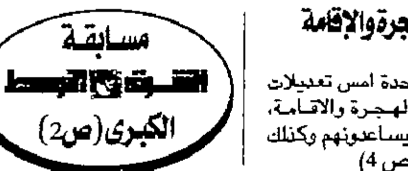

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 2 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6441

London - Wednesday - 17 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6441

الإمارات تتشدد مع مخالفي قوانين الهجرة والإقامة

● صدرت في دولة الامارات العربية المتحدة امس تعديلات على بعض احكام القانون الاتحادي بشأن الهجرة والاقامة، تضمنت عقوبات مشددة بحق المتسللين ومن يساعدونهم وكذلك المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة في الدولة. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«الملكية الأردنية» تعيد هيكلة رأس المال

● اكد رئيس مجلس ادارة الخطوط الملكية الاردنية باسل جردانة لـ«الشرق الأوسط» وجود خطة لاعادة هيكلة راس مال الشركة من خلال تحويل جزء من ديونها الى راس المال بهدف تخفيض اعباء المديونية وتحسين المركز المالي للشركة. (ص اقتصاد)

«مادونا» و«وردة» تخوضان الانتخابات اللبنانية المقبلة

● «دعهم يجربون حظهم»، بهذه الكلمات استهل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي حديثه الى «الشرق الاوسط» رداً على سؤال عن رأيه بهجمة الفنانين اللبنانيين على ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية المقبلة، المقرر اجراؤها في منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل. (ص اولى2)

مجلة الشرق الأوسط في الأسواق

السعودية تواصل مساعيها لاحتواء الخلاف بين الدوحة والمنامة

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء البحرين

جدة: من وهيب محمد غراب

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في قصر السلام بجدة امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني الذي وصل الى السعودية امس لاجراء محادثات تتركز على الجهود التي تبذلها السعودية حاليا للوساطة بين البحرين وقطر حول الخلاف الحدودي القائم بينهما والسعي الى ترطيب الاجواء بعد التصريحات الأخيرة المتبادلة بين الجانبين.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء البحريني للسعودية بعد اقل من 48 ساعة من زيارة مماثلة قام بها يوم الاحد الماضي للسعودية امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واستعرض الملك فهد مع الشيخ خليفة جانباً من الأمور التي تهم البلدين بما يخدم شعبيهما وصالح دول مجلس التعاون الخليجي. وتناولت المحادثات ابرز المستجدات عربياً واسلامياً ودولياً.

وحضر الاستقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ووزير التجارة السعودي اسامة فقيه والسفير السعودي لدى البحرين عبد الله آل الشيخ.

وحضر اللقاء من الجانب البحريني الوفد الرسمي المرافق للشيخ خليفة الذي يضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع ورئيس ديوان رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف حسن الرميحي وسفير البحرين لدى السعودية خالد بن محمد المسلم.

وكان وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قد قال ان زيارة رئيس الوزراء للسعودية تتعلق بموضوع الخلاف البحريني - القطري، واكد ان عقد قمة بحرينية قطرية مرهون بالاشقاء السعوديين، مرحبا في الوقت نفسه بالجهود الرامية الى تصفية الخلاف مع قطر.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في استقبال رئيس الوزراء البحريني لدى وصوله الى

التتمة .... ص 4

أسواق المال من لندن إلى نيويورك وطوكيو تعيش يوما عصيبا

ذعر يجتاح البورصات بعد تدهور الأسهم وتذبذب أسعار الدولار

لندن: من عاطف سلطان

شهدت بورصات العالم امس هزة تهدد بانهيار الاسهم بعد ان شهدت الليلة السابقة رابع اكبر هبوط في بورصة نيويورك التي تقود عادة معاملات معظم اسواق العالم. ويخشى المتعاملون حول العالم من لندن الى طوكيو ومن سيدني الى اسطنبول هبوط «وول ستريت» مجددا خلال الاسبوع الحالي بعد ان هوى مؤشرها «داو جونز» الذي يقيس اسعار الاسهم الاكثر تداولا باكثر من 160 نقطة وتراجع مؤشر «ناسداك» الذي يعكس اسعار شركات التقنيات المتطورة بعد انتعاش لم يدم طويلا في فتح نيويورك امس. وجاء الهبوط الحاد وسط ترقب اعلان شركات اميركية عملاقة لنتائج النصف الاول من العام الحالي وتوقع محللي الشركات لارباح متواضعة.

ووسط قلق اسواق اوروبا والشرق الاقصى التي هبطت كلها امس بنسب متفاوتة يخشى المتعاملون ايضا عودة الذعر للأسواق، وإن كان معظمهم يستبعد تجدد انهيار «وول ستريت» على نمط «الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول)، 1987 الذي عصف ببورصة نيويورك وجميع الاسواق الكبيرة وتسبب في تكبيد خسائر بلغت مئات مليارات الدولارات. ولم تشمل انعكاسات ازمة «وول ستريت» اسواقاً كبيرة فقط مثل لندن وفرانكفورت وميلانو، وانما بدت واضحة في بورصات عديدة من بينها تل ابيب وكوبنهاجن وبراغ واستكهولم واوسلو.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص الاقتصاد



آثار الانخفاض في بورصات العالم امس تبدو على وجه متعاملة في بورصة تل ابيب (رويتر)

اتصالات بشأن موعد احتفال الترسيم

انسحاب عمان يعيد لليمن 5 آلاف كيلومتر

صنعاء: من ناجي الحرازي
مسقط: من سامي حامد

ابلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان اتصالات تجري حاليا بين صنعاء ومسقط من اجل تحديد موعد خلال الايام المقبلة للاحتفال بمناسبة الانتهاء من المرحلة النهائية لترسيم الحدود اليمنية - العمانية. وقالت ان الاحتفال سيأتي بعدما استكملت سلطنة عمان سحب قواتها واستحكاماتها العسكرية من المنطقة الحدودية التي ستؤول الى اليمن بموجب اتفاقية الحدود الموقعة في اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

وكان من المقرر ان يلتقي المسؤولون من البلدين يوم السبت الماضي للاحتفال بالمناسبة، لكن مسقط طلبت التأجيل حتى تتمكن من اجراءات سحب قواتها.

وكانت سلطنة عمان قد اعلنت مساء اول من امس سحب جميع وحداتها العسكرية بعيدا عن المناطق الحدودية مع اليمن وازالت الاستحكامات العسكرية.

من جانبها لم توضح المصادر اليمنية صدور الاعلان عن سحب الوحدات العسكرية من جانب واحد هو مسقط واكتفت بالقول بان الاتصالات جارية لتحديد موعد الاحتفال. وتبلغ المساحة التي ستنسحب منها القوات العمانية حوالي 5 آلاف كيلومتر مربع.

التتمة .... ص 4

حريق كبير يلتهم فندقا في عدن .... ص 4

في لقاء ضم 50 سياسيا قاطعوا معركة 1992 البرلمانية في لبنان

معارضو الداخل يعلنون خوض الانتخابات

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس: من شكري نصر الله

بدأ التحضير للانتخابات النيابية في لبنان على كافة المستويات امس اثر اعلان المعارضين في الداخل في اجتماع عقدوه في منزل النائب السابق البير مخيبر، مشاركتهم في الانتخابات المقبلة «ترشيحا واقتراعا».

وفيما برزت امس انباء الخلافات بين اقطاب المعارضة في الداخل والمعارضة في الخارج - المتمثلة بـ«اللقاء الثلاثي» - توقعت المصادر المعنية مباشرة بالعملية الانتخابية ان تبدأ التحالفات الانتخابية بالتبلور خلال الاسبوعين المقبلين، وان تعلن اللوائح في معظم الدوائر وخصوصا في دوائر محافظة الجبل حيث ستجري المرحلة الاولى من الانتخابات.

اما بيروت فلا يزال المرشحون فيها ينتظرون قرار رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، بشأن خوض المعركة الانتخابية او الاحجام عن ذلك.

وقد برر المعارضون في الداخل اثر اجتماعهم الذي ضم 50 سياسيا من الذين قاطعوا انتخابات عام 1992 قرارهم المشاركة في الانتخابات المقبلة بأن مقاطعة الانتخابات عام 1992 لم تحقق الاهداف المرجوة لاسباب معروفة، منها عدم تفعيل هذه المقاطعة في خطة عمل موحدة للمعارضين. ودعا المجتمعون المعارضين الى «رص الصفوف والتوجه الى اقلام الاقتراع لممارسة حقهم الوطني بكثافة، فيكون مستقبل بلادهم ثمرة قرارهم الوطني الحر».

وفي باريس ذكرت مصادر «اللقاء الثلاثي» امس

التتمة .... ص 4

أميركا تنفي العثور على سيارة منفذي تفجير الخبر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤولون بوزارة الدفاع الاميركية صحة التقارير الصحافية عن عثور المحققين السعوديين على السيارة التي استخدمها منفذو تفجير الخبر في هروبهم.

وقال مسؤول اميركي لوكالة رويتر طالبا عدم ذكر اسمه «ان السيارة التي عثر عليها ليست في ما يبدو هي السيارة التي استخدمت بعد التفجير».

الكويت: لم نتلق طلبا لتسليم بحرينيين مطلوبين للقضاء

الكويت: من فارس السلمان

نفت الكويت امس ان تكون البحرين قد طلبت منها تسليم مواطنين بحرينيين مطلوبين للقضاء. وقال وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم الصباح في جلسة مجلس الأمة الاسبوعية «ان البحرين لم تتقدم بأي طلب في هذا الشأن، اما اذا طلبت فان الكويت ستتخذ عندها الاجراءات القانونية العادية عن طريق «الانتربول» وغيرها من الاجراءات الاخرى».

وحول السعوديين الاربعة الذين اعتقلوا في الكويت للاشتباه بعلاقتهم بتفجير الخبر، قال الشيخ علي «ان السلطات الامنية الكويتية اطلقت سراحهم لعدم علاقتهم بالحادث».

واكد الشيخ علي خلال الجلسة التي خصصت لمناقشة الاوضاع الامنية في الكويت، «ان وزارة الداخلية تسيطر على الوضع الامني بشكل كامل وان الحوادث التي تقع في بعض الاحيان هي مجرد حالات فردية ولا تعتبر مؤشرا على زيادة غير طبيعية في الجرائم». وقال «ان

التتمة .... ص 4

ردا على اقتراح بإشراك الجبهة في الحوار

زروال: ملف «الإنقاذ» أقفل

لندن: من امير طاهري

ابلغ الرئيس الجزائري الامين زروال زعماء الاحزاب السياسية انه ليس على استعداد لاشراك قادة جبهة «الانقاذ» المحظورة في مؤتمر وطني يزمع عقده في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال زروال لزعماء اربعة احزاب شاركوا في الجولة الاولى من المحادثات المتعددة الأطراف معه «ان ملف جبهة الانقاذ اقفل».

التتمة .... ص 4

في هجوم عنيف على سياسات الليكود

بيريس: لسنا دولة عظمى ونتنياهو يوحد العرب ضدنا

تل ابيب: من نظير مجلي

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق زعيم حزب العمل شيمعون بيريس، حكومة الليكود الى التوقف عن تضليل الرأي العام بالادعاء ان نتنياهو غزا الولايات المتحدة والكونجرس. وحذر من ان سياسات نتنياهو توحد العرب وتستعدي العالم ضد إسرائيل قائلا «نحن لسنا دولة عظمى».

وكان بيريس قد امتنع عن مهاجمة نتنياهو ابان زيارته

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص3 ومقالات ص الرأي

الكباريتي في إسرائيل فجأة لمباحثات مع نتنياهو

القاهرة - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي الى اسرائيل في زيارة مفاجئة لعقد لقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وجاء الاعلان عن زيارة الكباريتي من تل ابيب التي اشارت الى ان رئيس الوزراء الاردني أول مسؤول عربي كبير

التتمة .... ص 4

جربت على الأرانب فرأت بالأشعة ما دون الحمراء

أقطاب ورقاقات إلكترونية تعيد النظر للمكفوفين

لندن: من نديم نحاس وأسامة نعمان

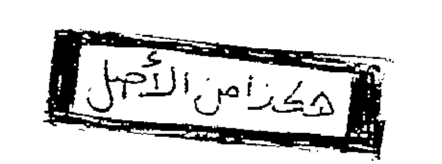
استطراداً لما نشرته «الشرق الأوسط» أول من أمس عن قيام العلماء بتطوير جهاز ثوري جديد يعيد للعميان نعمة البصر، اوضح مصدر في هيئة التلفزيون البريطانية التي ستذيع بعد غد برنامجاً حول هذا الموضوع ضمن مجموعة من الأخبار العلمية الأخرى المذهلة، انه خلافاً لما ذكر من ان الأقطاب الإلكترونية نجحت في القضاء على عمى القرنية، فإن الواقع هو أن هذه الأقطاب مصممة لتحسين عمل الشبكية والعصب البصري اللذين يلتقطان الإشارات الضوئية ويرسلانها إلى الدماغ.

وذكر المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة من العلماء برئاسة الدكتور أوجين دوخوان من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور استطاعوا محاكاة عمل شبكية العين لدى المكفوفين مستخدمين اقطاباً معدنية رقيقة جداً لإنتاج بقع قادرة على تسلم الإشارات الضوئية.

ويقوم الفريق ذاته ايضاً بإنتاج رقاقة إلكترونية بالإمكان

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany3.50M *UK100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 230Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal



اقتراح جديد للتوزيع الغذائي سلمته بغداد إلى غالي

العراق ينتظر رد مجلس الأمن للبدء في ضخ النفط وتلقي الإمدادات الإنسانية

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك (الأمم المتحدة): وكالات الأنباء

كانت بغداد بانتظار رد مجلس الأمن الدولي في وقت لاحق امس ـ او ربما صباح اليوم ـ على أحدث اقتراحاتها المسلمة الى الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، بخصوص آلية التنفيذ لصيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). وان حدث وجاء الرد ايجابيا، ولم تعترض الولايات المتحدة كما فعلت قبل أسبوعين، فمن الوارد ان يبدأ العراق في توقيع عقود لتصدير نحو 800 الف برميل يوميا من النفط العراقي في غضون 3 اسابيع.

وكانت مصادر صناعة النفط قد أوضحت في وقت سابق ان العراق اتم تجهيزات التصدير قبل القرار النهائي من الأمم المتحدة.

وتتوقع دوائر الأسواق تراجعا بنحو ثلاثة دولارات في متوسط سعر البرميل ردا على عودة التدفق الجزئي النفطي العراقي لأول مرة في ستة اعوام.

اقتراح جديد

والاقتراح العراقي الجديد يتعلق بخطة توزيع المواد الغذائية والامدادات الانسانية الأخرى المشتراة بالحصة المقررة لذلك من عوائد بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة اشهر قابلة للتجديد بقرار من مجلس الأمن.

فقد سلّم العراق ليلة أمس الى الامم المتحدة اقتراحا جديدا لتوزيع المواد الغذائية والمساعدات الانسانية على الشعب بعد اسبوعين من المحادثات للرد على الاعتراضات الاميركية.

الصيغة النهائية

وصرح كبير المفاوضين العراقيين في الامم المتحدة، السفير عبد الامير الانباري، للصحافيين امام مقر الامين العام للمنظمة الدولية بانه سلم الدكتور غالي «الصيغة النهائية لخطة التوزيع» ويأمل في الحصول على جواب «في غضون الاربع والعشرين ساعة» المقبلة.

وكانت واشنطن قد رفضت الصيغة الاولى التي قدمت في يونيو (حزيران) الماضي معتبرة ان العراق يحاول استيراد أجهزة كومبيوتر وقطع غيار لطائرات هليكوبتر منتهكا الحظر الدولي. وحرصت الولايات المتحدة كذلك على تفادي ان يكون توزيع المواد الغذائية والادوية في شمال العراق الخاضع لسيطرة الاحزاب الكردية فرصة تستغلها بغداد لمصلحتها. وتفاوض السفير الانباري بشأن الصيغة الجديدة مع شينمايا غاريخان، احد مستشاري الدكتور غالي الذي كان مقررا ان يلتقي مجلس الامن في وقت لاحق أمس، بحسب ما اعلن متحدث باسم الامم المتحدة. والاقتراح الجديد يتعلق بالصيغة التي سبق ان اتفق عليها العراق مع الأمم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي.

وكانت مصادر في صناعة النفط في الخليج قد أوضحت اول من أمس ان العراق جاهز لتصدير نفطه، وان حقول النفط العراقية وخطوط الانابيب ومحطات التحميل التي أصلحت بعد ان تضررت خلال حرب الخليج عام 1991 اصبحت جاهزة لاستئناف التصدير للمرة الاولى منذ منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ونسب الى مسؤول ملاحي في دولة الامارات العربية المتحدة قوله «تبلغنا من البصرة ان الموانئ اصبحت جاهزة تسلم جميع شحنات الاغذية وان بامكان ميناء البكر تصدير النفط».

واصبح خط الانابيب العراقي عبر تركيا الذي سيستخدم في تصدير معظم النفط العراقي جاهزا للتشغيل وفقا لمسؤولين اتراك. وفي الوقت نفسه تجتمع هيئة تسويق النفط العراقية مع زبائن محتملين في الاردن بعد سلسلة من المحادثات سبق اجراؤها في اوروبا.

والمقرر ان يجري اختيار وتوزيع حوالي 50 مشرفا ومفتشا مستقلا لمتابعة تنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء. وتنتظر قوة متعددة الجنسيات تعمل في الخليج لتنفيذ العقوبات على العراق تعليمات من الامم المتحدة. وقال متحدث باسم البحرية الاميركية في الخليج «لم نبلغ (بعد) بترتيبات التنفيذ وتفاصيلها».

خبراء الأمم المتحدة فتشوا المواقع العراقية «الحساسة»

بغداد ـ رويتر: اعلن في بغداد امس ان خبراء الامم المتحدة للتفتيش على الأسلحة دخلوا مواقع عراقية وفتشوها، وهي مواقع سبق للحكومة ان اعتبرتها حساسة.

وقال مسؤول من فريق الامم المتحدة المكلف بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان التفتيش الذي لم يعرقله العراق هو الاول منذ ان اتفقت بغداد واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة على صيغة لتسوية الأزمة المتعلقة بالامر الشهر الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب الامتناع عن نشر اسمه «فتشنا عددا من المواقع الحساسة ولم تكن هناك اي مصاعب». وكان العراق واللجنة قد توصلا الى اتفاق في 22 يونيو (حزيران) الماضي يسمح لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة بدخول المواقع دون شروط مسبقة.

وتعهدت اللجنة في المقابل باحترام مخاوف العراق بشان سيادته وقبول الشرط العراقي بالسماح لمسؤولين عراقيين كبار بمرافقة مفتشي اللجنة اثناء زياراتهم لهذه المواقع.

ورفض المسؤول ذكر المواقع التي زارها المفتشون. وتشرف اللجنة التي شكلت بعد حرب الخليج عام 1991 على تنفيذ مطالب الامم المتحدة بالقضاء على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وفئات محددة من الصواريخ لدى العراق.

وتتضمن العقوبات المفروضة على العراق حظرا على صادرات النفط ويعتمد رفع الحظر بشدة على تقرير اللجنة بان العراق تخلص من مثل هذه الاسلحة. ويقول العراق انه ليس هناك ما يخفيه ويصر على انه ملتزم بالقواعد التي وضعتها الامم المتحدة لكي يسمح له باستئناف صادرات النفط بحرية.

موجز

المعارضة العراقية تتحدث عن هجوم على موقع عسكري

● قال بيان لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض ان ثلاثة من افراد الجيش العراقي قتلوا في الثاني من يوليو (تموز) الحالي في هجوم شنته قوات المعارضة على احدى سرايا اللواء 24 التابع لقوات الفيلق الرابع بالجيش العراقي في اهوار محافظة العمارة (ميسان) بجنوب شرقي العراق. واضاف البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الهجوم اسفر ايضا عن تدمير احد المواقع واندلاع النار في عدد من الآليات العسكرية.

العراق يطلب إعادة طائراته

● قال مصدر حكومي عراقي ان العراق طالب بنقل طائراته المدنية الموجودة في عدد من العواصم العربية والأجنبية الى المطارات العراقية. وذكر المصدر لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان ايران رفضت تسليم العراق طائراته المدنية والعسكرية واعتبرتها جزءا من التعويضات التي تعتقد ان على العراق ان يدفعها نتيجة لبدئه الحرب عام 1980. ويذكر ان العراق كان قد وضع اسطول طائراته المدنية لدى ايران والاردن وتونس خلال حرب الخليج.

إلقاء عبوتين على مسجد تركي في ألمانيا

● اعلنت الشرطة الالمانية امس ان شخصين القيا فجرا عبوتين حارقتين على مسجد تركي في مدينة فرانكفورت دون ان يتسبب ذلك في اصابات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الشرطة قولها ان العبوتين القيتا من شباك المسجد. وتتعرض الاهداف والمصالح التركية باستمرار لهجمات من تنظيمات كردية متطرفة او من عنصريين المان معادين للاجانب.

مفكرة

بون

[illegible]

«قصر الضيافة الألماني».. الضائع في بون

يجمع عدد كبير من مواطني العاصمة الالمانية الحالية بون توقيعات على عرائض طويلة، تحمل احتجاج سكان المدينة الالمانية الصغيرة التي تحملت اعباء عاصمة المانيا الغربية طيلة فترة تزيد على خمس وثلاثين سنة، قبل ان تفاجأ بسقوط جدار برلين واعادة توحيد شطري المانيا، وبقرار البرلمان الالماني بنقل العاصمة الالمانية منها واعادتها الى برلين.

والسبب في حملة الاحتجاج «البونية» الجديدة، التي تغلفها مظاهر العاطفة الجياشة والمرارة وخيبة الامل، هو القرار الذي اعلنته الحكومة الاتحادية ببيع قصر الضيافة العائد اليها، الذي يطل على مدينة بون ونهر الراين، والذي استقبل خلال سنوات طويلة ملوك ورؤساء الكثير من دول العالم وعددا لا يحصى من الوزراء وكبار المسؤولين، الذين حلوا ضيوفا على الحكومة الالمانية.

وعلى الرغم من ان مواطني مدينة بون قد تأقلموا مع واقع تجريدهم من شرف تمثيل بلادهم، بعد مرور خمس سنوات على قرار البرلمان الالماني بنقل العاصمة من مدينتهم الى برلين، فان سبب المرارة وخيبة الامل التي يشعرون بهما، يعود الى «الذوق السقيم» الذي ابدته حكومة كول ـ كينكل، التي اختارت يوم مرور خمس سنوات على القرار المذكور كي تعلن بيع قصر ضيافة «بيترسبرج» المشار اليه، الذي زادت تكاليفه على 150 مليون مارك، بالرغم من وعودها المؤكدة بالاحتفاظ به وتحويله الى مركز للمؤتمرات واللقاءات الدولية والاوروبية، وبشكل يحفظ لبون سمعتها ومكانتها.

وقد ارتبط «قصر بيترسبرج» المرتفع الذي تحيطه غابة كبيرة، بتاريخ المانيا الحديث، ففيه نزل رئيس الوزراء البريطاني الاسبق شمبرلن عندما التقى بالفوهرر الالماني هتلر في عام 1936 لاقناعه بعدم غزو تشيكوسلوفاكيا وتجنب قيام حرب عالمية مدمرة آنذاك، كما تحول، بعد استسلام المانيا النازية واحتلالها وتجزئتها الى مقر لقيادة الحلفاء، وفيه استقبل القادة الغربيون عمدة مدينة كولونيا السابق كونراد اديناور لتكليفه بتشكيل اول حكومة لألمانيا الغربية.. كما شهدت قاعات القصر، الذي حول في ما بعد الى فندق عام، الاجتماعات والحفلات التي كانت حكومة بون الاتحادية تقيمها لكبار الزوار. قبل ان تتملكه في اواخر الثمانينات الماضية وتحوله الى قصر رسمي للضيافة، وقبل ان تفاجأ، ويفاجأ العالم بانهيار الشيوعية والاتحاد السوفياتي ونظام هونيكر في المانيا الشرقية، واعادة توحيد المانيا وعودة العاصمة من بون الى برلين.



هيلموت كول

الرسوم الكاريكاتورية.. والشعبية المفتقدة

جرت العادة ان ينشر اتحاد رسامي الكاريكاتور الالمان في بون احصائية حول اكثر الساسة والشخصيات العامة الذين حصلوا على اهتمام هؤلاء الرسامين ونشرت رسومهم الساخرة في الصحف ووسائل الاعلام الالمانية، وهي احصائية يعلق الساسة الالمان اهمية كبيرة عليها اذ تعتبر مؤشرا مهما لمدى شعبيتهم لدى المواطنين ووسائل الاعلام المختلفة.

وقد احتل وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديتريش جينشر وخلال سنوات طويلة، قمة لائحة الساسة الالمان الذين حظوا باهتمام رسامي الكاريكاتور، قبل ان يختفي بشكله الضخم واذنيه الكبيرتين، من المسرح السياسي الالماني، الامر الذي يحسده عليه خلفه كلاوس كينكل، الذي يأتي دوره في هذه القائمة متأخرا بصورة غريبة ومقلقة.

وما زال المستشار الالماني هيلموت كول، ومنذ سنوات طويلة، هدف رسامي الكاريكاتور في المانيا، اذ يصل عدد رسومه الكاريكاتورية سنويا الى حوالي الفي رسم، يأتي بعده زعيم المعارضة الالمانية ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض اوسكار لافونتين ـ ثم وزير المالية ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ثيو فايجل الذي يهوى رسامو الكاريكاتور الالمان رسمه على شكل «فأر» ووزير العمل نوربرت بلوم بقامته القصيرة وجسمه المستدير وقد احتل رئيس حزب الخضر اليساري المعارض يوشكافيشر خلال النصف الاول من العام الحالي 1996، مركزا متقدما في اللائحة المذكورة، وقد درج رسامو الكاريكاتور على تصويره بشكل الفنانين الهيبيين «المبهدلين» وكرشه البارز، ووجهه المنتفخ.

وبينما يشعر معظم الساسة الالمانيين بالسعادة والارتياح عندما يشاهدون صورهم الكاريكاتورية الساخرة، كدليل على شعبيتهم، فإن المستشار كول يفتقد هذه الروح، ويشعر بتحسس شديد تجاه هذه الرسوم، ويعتبرها انها تسخر منه، وتصوره بشكل شخص بدين يفتقد الذوق والذكاء!

عقب أنباء عن كشف محاولة لإطاحة الرئيس صدام حسين

مصادر عراقية في الأردن تؤكد أن الأجهزة الأمنية تواصل الاعتقالات في صفوف ضباط الجيش

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية تقيم في العاصمة الاردنية عمان ان اجهزة الأمن العراقية اعتقلت عددا كبيرا من كبار ضباط الجيش العراقي، للتحقيق معهم في ما قيل انها محاولة فاشلة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين جرت اواخر الشهر الماضي.

وقالت المصادر انه تم حتى الآن اعتقال اكثر من 160 ضابطا بينهم 12 ضابطا من الحرس الجمهوري و3 ضباط من الحرس الخاص، وانه في اليومين الماضيين اعتقل ثلاثة من كبار الضباط الذين يشغلون مناصب محافظين لعدد من المحافظات العراقية وهم الفريق اياد خليل زكي محافظ المثنى (السماوة) في جنوب غربي العراق والفريق محمد عبد القادر عبد الرحمن محافظ نينوى (الموصل) في شمال العراق، واللواء محمود شكر شاهين محافظ واسط (الكوت) في وسط العراق.

وذكرت هذه المصادر ان سبب اعتقال المحافظين والضباط الآخرين يعود الى ورود اسمائهم خلال التحقيقات الجارية مع العسكريين الذين القي القبض عليهم بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري ضد الرئيس العراقي.

وحسب هذه المصادر فان الاجهزة الامنية العراقية شنت في الاسبوع الماضي حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الجيش العراقي بعد اكتشاف مخطط يهدف الى قلب نظام الحكم اشترك فيه قادة عسكريون من الموصل ومن الفيلق الرابع في البصرة ومعسكر الرشيد وقاعدة الرشيد الجوية ببغداد، وقاعدة الحبانية الجوية غرب العراق، ومعسكر كركوك في شمال العراق.

واكدت المصادر ان محمد عياش التكريتي، وهو ضابط في قوة الحماية الخاصة بالرئيس صدام حسين ومتزوج من شقيقة الفريق الركن المتقاعد ماهر عبد الرشيد كان قد اطلق النار على عدد من ضباط الحماية داخل القصر الجمهوري بسبب خلافات معه، بينما ذكرت مصادر اخرى ان عياش حاول اطلاق النار على الرئيس العراقي داخل القصر الجمهوري الى جانب انباء غير مؤكدة تحدثت عن حدوث انفجار داخل القصر الجمهوري بعد ترك الرئيس العراقي له بعدة دقائق.

لكن المعلومات الواردة من بغداد تشير الى ان جهاز الامن الخاص الذي يشرف عليه قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي وزوج ابنة ماهر عبد الرشيد، وضع يده على مخطط لاغتيال الرئيس العراقي وقلب نظام الحكم، وتقول ان هذا المخطط هو الاوسع منذ تسلم الرئيس صدام حسين مقاليد السلطة في العراق.

وافادت هذه المعلومات ان الفريق الركن الطيار حميد شعبان القائد السابق لسلاح الجو العراقي والذي اقصي من منصبه بعد الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1988 قد احتجز وخضع لتحقيق لجنة من الامن الخاص يترأسها قصي صدام حسين، امرت بفرض الاقامة الجبرية عليه في بغداد، علما بانه مقيم في احدى مزارعه بين سامراء وتكريت منذ سنوات. وكان سبب استدعاء شعبان للتحقيق بحسب هذه المعلومات ان احد الضباط المعتقلين قال بانهم فكروا بالفريق شعبان كمرشح لقيادة حكومة الانقلابيين «باعتباره سنيا وتكريتيا» ويمكن ان يحظى بدعم ومساندة الكثير من الضباط وخاصة في سلاح الجو العراقي.

القاهرة ترسل وفدا أمنيا للمشاركة في التحقيقات

مصر تنتظر تقريرا يمنيا حول الانفجار أمام سفارتها في صنعاء

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر مطلعة ان القاهرة ستتلقى خلال ايام تقريرا هاما عن نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات الأمنية اليمنية حول حادث الانفجار الذي وقع بالقرب من مقر السفارة المصرية في صنعاء.

وتجرى الاتصالات حاليا مع السفير المصري لدى اليمن عادل صبحي لمعرفة علاقة الحادث بمبنى السفارة وتنفيذ الاحتياطات الامنية التي طلبها السفير من السلطات اليمنية حول مبنى السفارة. ويتوقع ان يصل السفير الى القاهرة قريبا في زيارة لاجراء مشاورات مع المسؤولين حول الحادث.

وتفيد التقارير ان السلطات الامنية اليمنية بدأت حملات تمشيط واسعة النطاق للكشف عن أية عناصر من التي تنتمي الى تنظيم الجماعات المتطرفة قد تكون موجودة داخل اليمن ورتبت لعملية التفجير. وتتخوف السلطات من ان يكون هذا الحادث عودة لمخططات تستهدف مقار البعثات والقنصليات الدبلوماسية المصرية في الخارج بعد حوادث تدمير السفارة المصرية في اسلام اباد العام الماضي وحادث السفارة المصرية في بلغاريا.

ولم تستبعد المصادر احتمالات سفر وفد امني مصري الى صنعاء للمشاركة مع السلطات اليمنية في التحقيقات والكشف عن مرتكبيه اذا مادعت الضرورة الى ذلك.

وقالت انه على الرغم من ضآلة حجم الحادث وتصريحات المسؤولين اليمنيين فإن الحادث قد يكون مقصودا به فرقعة اعلامية اكثر منه محاولة جادة لنسف السفارة وان السلطات المصرية تنظر له بنظرة جدية اخذة في الاعتبار الحوادث السابقة. وتضع القاهرة في اعتبارها ايضا الاحتمالات التي تشير الى وجود عناصر متطرفة مصرية تتسلل الى اليمن وتقيم هناك بطرق غير مشروعة وهو ما يمثل مصدرا للقلق خاصة ان صنعاء سلمت القاهرة عددا من هذه العناصر.

في الوقت نفسه فان اليمن اكدت لمصر التزامها الكامل بتنفيذ اتفاقية التعاون الامني الموقعة بينهما والتي تسمح بتسليم العناصر المتطرفة المطلوبة حال ثبوت وجودها في الاراضي اليمنية.

أربكان يمنع برنامجا تلفزيونيا عن السجناء في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط» انقرة: رويتر

كشف مسؤول عن الاخبار باحدى القنوات التلفزيونية التركية الخاصة امس ان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب «الرفاه» (اسلامي) نجم الدين اربكان منع اذاعة تقرير تلفزيوني عن اضرابات عن الطعام داخل سجون تركيا.

ونقلت رويتر عن المسؤول عن الاخبار بقناة «انترستار» قوله ان مسؤولين امنيين حضروا قبل اذاعة البرنامج بربع ساعة وطالبوا بوقف اذاعة التقرير بقرار من رئيس الوزراء. وقال المسؤولون ان البرنامج الذي كان من المقرر اذاعته مساء الاثنين يتناقض مع قانون يمنع اذاعة كل ما يضر بالامن القومي او النظام في البلاد، واضافت رويتر انهم لم يشاهدوا الشريط او يصادروه. وكان البرنامج يتحدث عن مطالب المضربين الذين احتجوا منذ مايو (ايار) مطالبين بتحسين اوضاع السجن كما تضمن ايضا اراء مسؤولين من وزارة العدل.

وكانت حكومة اربكان قد اصدرت الاسبوع الماضي بعد يوم واحد فقط من نيلها الثقة في البرلمان التركي قرارات بتحسين اوضاع السجناء السياسيين بينها السماح بزيارة عائلاتهم لهم مرات أكثر من السابق وتوفير الصحف لهم.

المسلحون الأكراد نصبوا كمينا للقوات التركية

مقتل 7 أشخاص في اشتباكات في الشرق التركي

تونجلي (تركيا) ـ رويتر: قال مسؤولون عسكريون أتراك امس ان سبعة اشخاص قتلوا خلال اشتباكات بين القوات الحكومية والمقاتلين الاكراد في مقاطعة تونجلي شرق البلاد.

وذكر المسؤولون ان مجموعة تضم نحو 30 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني نصبوا كمينا لقافلة عسكرية ليل الاثنين الماضي وقتلوا ثلاثة جنود واصابوا ثلاثة اخرين بجروح، واضافوا ان قوات الامن قتلت اربعة من المقاتلين الاكراد خلال اشتباكات جرت في الليل.

وكان حزب العمال الكردستاني قد اعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد اواخر العام الماضي لكن الاشتباكات مع القوات الحكومية استمرت حتى الان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

بعد رفض عرفات استقبال مبعوث زعيم الليكود

زيارة نتنياهو للقاهرة قد تكون الأخيرة ما لم يفصح عن جديد

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

في حكم المؤكد ان يحظى رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتنياهو، باستقبال حسن غداً لدى زيارته الرئيس المصري حسني مبارك، لكن المحللين يعتقدون ان هذه قد تكون آخر زيارة لنتنياهو الى مصر، ما لم يفصح عن تطور ايجابي في موقفه المتصلب من عملية السلام.

ويقول المحللون ان الرئيس مبارك سيبلغ نتنياهو ان سياسة اسرائيل المتشددة الجديدة سيكون لها اثر مباشر على العلاقات مع مصر.

وهناك سابقة في هذا الشأن. فالرئيس مبارك جمد الاتصالات رفيعة المستوى مع اسرائيل على مدى سنوات حتى انعقاد مؤتمر السلام بمدريد، الذي كسر الجمود.

ويقول دبلوماسي فرنسي كبير «ان نتنياهو يريد تجميد عملية السلام مع مواصلة تطوير العلاقات مع مصر والأردن، ولربما حتى مع بلدان عربية اخرى، بخطى سريعة، على غرار السنوات القليلة الماضية. وهذا يشبه حفظ الكعكة وقضمها. ولن ينجح ذلك قط».

وتأكد هذا الرأي امس بورود تقارير تفيد بان رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ياسر عرفات، رفض استقبال مبعوث خاص من نتنياهو. واتصل المبعوث دور جولد امس بمكتب عرفات ليقول على الهاتف انه قادم للقاء «الرئيس»، فقيل له ان الجواب يأتيه خلال ساعة، وجاء الرد بصيغة رفض قاطع: «لا يرى الرئيس ان اللحظة مناسبة».

فلقد خطط نتنياهو لقاء جولد ـ عرفات بعناية بالغة، بعيداً عن أعين وسائل الاعلام، على سبيل الترضية للمصريين قبيل لقائه مع الرئيس مبارك. وقام الزعيم الاسرائيلي بنقلته هذه بافتقار مدهش للبراعة، ذلك ان جولد طلب لقاء عاجلاً دون ان يفصح ويحدد ما يريد التباحث حوله. وفي الوقت نفسه أوضح انه لا يحمل اية رسالة شخصية من نتنياهو الى عرفات. ومن الواضح ان نتنياهو يرغب في ارساء تقليد التعامل مع عرفات عبر وسطاء ثانويين.

وكان عرفات ومبارك قد التقيا لمناقشة استراتيجية مشتركة ازاء اسرائيل. وان استبعاد الأردن أمر له مغزاه. فالطرفان يعتقدان ان الملك حسين، وان يكن غير راض عن السياسة الاسرائيلية الجديدة، قد لا ينزع الى المشاركة في تحركات دبلوماسية مضادة لنتنياهو في الوقت الحاضر.

وترافقت تحركات عرفات ومبارك الأخيرة مع ورود اشارات من ادارة كلينتون تنبئ بانها تنأى بنفسها عن بعض مواقف نتنياهو المثيرة للخلاف.

فقد اتخذت واشنطن خطوة غير اعتيادية في الاعلان المباشر عن معارضتها لاي توسيع جديد للمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية.

وكان كلينتون قد أصر، قبل ذلك، على وجوب ابراز التأييد لصيغة «الأرض مقابل السلام» في البيان الختامي لقمة الدول الصناعية السبع في ليون.

وفي هذا الاسبوع بعث كلينتون برسالة الى عرفات يطمئن فيها الزعيم الفلسطيني الى استمرار الدعم الأميركي للمبادئ التي ارسيت في مؤتمر مدريد ثم في اطار اتفاقات اوسلو. وكان فحوى الرسالة جلياً: ان واشنطن لن ترقص على الانغام الجديدة في تل أبيب.

ان العام الحالي عام انتخابات رئاسية، ولا قبل لكلينتون بان يستعدي اليهود الاميركيين الذين يمدونه بقاعدة تأييد قوية. ولكن اذا رد العرب ببساطة على موقف اسرائيل وسياساتها بالمثل، فان بوسع كلينتون ان يقف فوق المتنازعين، ويطالبهما بالعودة الى مائدة المفاوضات على اساس القواعد المقرة.

لقد اعلن مبارك وعرفات عن مبادرات جديدة لمعالجة الوضع الجديد. ان تفاصيل المبادرات في سبيلها الى الاعلان، ولكن بالوسع القيام في الأقل باربع خطوات.

ـ رفض قاطع للمشاركة في اي نشاط دبلوماسي جديد يخرق المبادئ المقرة اصلاً. وهذا يعني تقليصاً حاداً في التبادل الدبلوماسي.

ـ تجميد المحادثات الموازية عن الأمن والتجارة والمياه والبيئة وغير ذلك من الميادين.

ـ تجميد النشاطات التكميلية مثل افتتاح قنصليات او اقامة علاقات ثقافية وتجارية بين البلدان العربية الأخرى واسرائيل. الواقع ان عدداً من البلدان، بينها موريتانيا وتونس وجزر القمر، قررت ارجاء اية اتفاقات مع اسرائيل. وهددت قطر ايضاً باعادة النظر في علاقتها مع اسرائيل.

ـ كسب اكبر تأييد دولي ممكن للموقف العربي، وبخاصة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ويرتكز ذلك كله على افتراض القادة العرب والى حد معين افتراض واشنطن ايضاً، ان حكومة نتنياهو لم تتوصل به الى بلورة برنامجها الحقيقي. ففي ظل حكم نتنياهو تضغط اسرائيل على مختلف الازرار لكي ترى أي زر فيها يعمل. اما العرب، من جهتهم، فسيحاولون ان يبينوا له ان الزر الذي يجدر به ان يضغط عليه هو ذلك الزر نفسه الذي قاد الى مدريد واتفاقات اوسلو وما تلاها.

مستشارو نتنياهو ينصحونه بالتمسك بمواقفه في لقاء الإسكندرية

مبارك يبحث مع الكباريتي والشرع مسيرة السلام عشية اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

أجرى الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات امس في القاهرة مع عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني وفاروق الشرع وزير خارجية سورية وذلك قبل 48 ساعة من اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعد 24 ساعة من مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قاعدة جوية مصرية.

وفي الوقت الذي تحاول فيه الأطراف المعنية بعملية السلام التكهن بنتائج لقاء مبارك ونتنياهو وماذا سيقول الاثنان لبعضهما في ضوء تصريحات الأخير المتشددة التي اغضبت العالم العربي، رأت الدوائر السياسية ان سلسلة الاجتماعات في العاصمة المصرية تهدف الى تنسيق المواقف العربية قبل مباحثات الخميس والتي ستكون اول زيارة لنتنياهو الى دولة عربية منذ وصوله الى الحكم في اسرائيل.

وقال الشرع لدى وصوله الى القاهرة انه يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى الرئيس مبارك في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين ومتابعة مقررات القمة العربية. وكان الرئيس مبارك قد استقبل قبل الشرع الكباريتي لبحث عملية السلام، وشارك في المباحثات الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري واسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية.

وفي القاهرة اعتبرت الدوائر السياسية ان لقاء مبارك بنتنياهو غدا في الاسكندرية سيكون بمثابة تتويج للحملة العربية التي تطالب حكومة الليكود المتشددة بتحديد موقفها من عملية السلام. ونفت هذه الدوائر ان تطرح في المباحثات اي افكار عربية جديدة لاستئناف مفاوضات السلام، وستطلب مصر ان يقدم نتنياهو افكارا جديدة قبل فوات الأوان.

وقالت مصادر القاهرة ان مبارك سيبلغ نتنياهو بنقاط محددة في الموقف المصري منها غضب مصر مما زعمته اسرائيل عن امتلاكها صواريخ سكود حديثة والضغوط على الولايات المتحدة للتأثير على المساعدات السنوية للقاهرة وكذلك الحملات الاعلامية ضدها. كما ستنقل القاهرة تحذيرات شديدة إلى اسرائيل من مغبة استمرار الحديث عن انسحاب منقوص من الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

وفي تل ابيب لا تستبعد الدوائر السياسية هناك ان يرد نتنياهو في القاهرة ما كان قد قاله في واشنطن للرئيس الأميركي بيل كلينتون، ويحثه بعض مستشاريه على ذلك باعتبار انه لا يستطيع ان يدير ظهره لناخبيه اليمينيين وعليه البرهنة انه يفعل في الحكم ما كان يقوله قبل الانتخابات وان لغته واحدة في كل مكان. وعلى العرب ان ارادوه، ان يقبلوه كما هو، على علاته.

الا ان هناك نصيحة مجانية قدمها له «غريمه» المجربه رئيس المعارضة ورئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس، اذ حذره قائلا «لا توجد العالم العربي ضدك». ومثل هذه النصيحة يسمعها نتنياهو من مستشارين آخرين في ديوانه ومن ساسة اوروبيين ايضا، يتصلون به ويعربون امامه عن قلقهم من سياسته ومن ردود الفعل العربية عليها.

والرئيس مبارك، اذ يستقبل نتنياهو فانه لا يفعل ذلك من نفس منطلقات الرئيس كلينتون، الأمر الذي يدركه تماما الخبراء الإسرائيليون في الشؤون العربية. فالحسابات الانتخابية التي اسكتت كلينتون عن مواجهة نتنياهو بالحقائق، ليست موجودة عند الرئيس مبارك. ومصر لا ترتبط بتحالف استراتيجي مع اسرائيل. وان كان هناك من يبني على تخوف مصر من ان يقرر الكونجرس الأميركي وقف المساعدات البالغة، (2.2 مليار دولار في السنة، وتأتي مصر بالدرجة الثانية في تلقي المساعدات، ولا تسبقها سوى اسرائيل 3.5 مليار دولار). ومبارك الذي سيلتقي نتنياهو باسم العرب اجمعين لن يسمع منه فقط بل سيسمعه ما هو الموقف العربي ايضا. وسوف يترك الكرة في الملعب الإسرائيلي تفاديا لاي تأويل، مع العلم بان نتنياهو كان قبل الانتخابات واستمر بعد الانتخابات، متهما بتعطيل العملية السلمية وبالمساس بالعلاقات الإسرائيلية ـ العربية. وترك الكرة في الساحة الإسرائيلية يعني الطلب من نتنياهو البرهنة اولا على ان تصريحاته المتشددة تختلف عن السياسات وان المطلوب منه الآن خطوات عملية تثبت ذلك.

لكن نتنياهو سيستصعب الاعلان في الاسكندرية عن امور محددة وعينية تحقق للمطلب العربي. وما يمكن ان يقوله للرئيس مبارك، حسب المقربين منه، هو ما يلي:

ـ المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية ستبدأ فورا، ولكن ليس بلقاءات ظاهرية وتظاهرية، انما باجراء استعدادات عملية وفنية عميقة لها. كان تبدأ طواقم موظفين كبار عسكريين ودبلوماسيين في اللقاءات التمهيدية ثم رفعها الى مستوى وزراء. وارسال دافيد ليفي، القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، الى مقر عرفات في غزة، وبعدئذ يجري لقاء قمة عرفات ـ نتنياهو.

ـ التأكيد على ان الانسحاب من الخليل (او «اعادة الانتشار» حسب الصياغة الإسرائيلية)، سوف يحدث ولكن يجب الا نفعل ذلك بتسرع. «فالانسحاب غير المدروس جيدا سوف يعرض المدينة الى اخطار عمليات «ارهاب عربية او يهودية»، مثل عمليات القدس او مذبحة الحرم الابراهيمي». وبلغة احد مستشاري نتنياهو: «لا نريد عمليات عياشية (نسبة الى يحيى عياش) ولا عمليات جولدشتاينية (نسبة الى باروخ جولدشتاين، منفذ مذبحة الخليل)».

ـ التطبيق المتبادل لاتفاقات اوسلو «ونحن لا نقدم للرئيس عرفات مطالب تعجيزية لا يستطيع تنفيذها. نطالبه بان يكف عن اطلاق سراح نشطاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين اعتقلهم بعد عمليات القدس وتل ابيب واشكلون في فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1996 وان يواصل الاعتقالات في صفوفهم ويطالبهم بتسليم اسلحتهم ويقوم فعلا بحملة تفتيش لجمع الأسلحة وان يغلق بعض المكاتب والمؤسسات التابعة للسلطة الوطنية في القدس الشرقية».

في كل هذه القضايا، سيطلب نتنياهو من مبارك افساح المجال لإسرائيل والسلطة الوطنية للتفاوض والتوصل للاتفاقات في ما بينهما، وهو نفس المطلب الذي طرحه على كلينتون والذي وافق عليه الأخير وقال له: «اذا نجحت لن نعترض طريقك».

ـ اما في الموضوع السوري، فسيوضح نتنياهو لمبارك بان الموقف الإسرائيلي مخلص في توجهه للسلام. لكنه انتخب على اساس مبدأ التمسك بالجولان لضمان الأمن «غير ان هذا لا يمنعنا من البحث مع السوريين عن افكار وبدائل أخرى. فالمهم ان نبدأ معا مفاوضات جادة، يطرح كل منا فيها مواقفه ونحدد مواضع الاتفاق والاختلاف، وننطلق في مسيرة السلام من دون توقف».

وسيطلب نتنياهو من الرئيس مبارك ان لا يسهم في المساعي للضغط على الدول العربية التي بدأت التطبيع مع اسرائيل كي تجمد العلاقات او تتراجع عنها.

وفي مصر ايضا، سيطرح نتنياهو نظريته حول مكافحة الارهاب بوصفها المهمة الأولى امام اسرائيل ومصر والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ومعظم الدول العربية على اعتبار ان «الارهاب لا يستهدف اسرائيل واليهود فحسب، بل العالم العربي كله».

والسؤال الذي يواجه مستشاري نتنياهو، ولا يجدون له جوابا بعد في غمرة هذا الكم من الطروحات، هو: هل سيفاجئه مبارك بطروحات غير عادية؟! هل سيرد عليه بنفس اللهجة من الحزم؟! هل ينصب له كمينا سياسيا؟! هل سينقل له رسالة من الأسد؟! هل سيعطيه فرصة؟! ام ان كل اللقاء هو بمثابة ضريبة كلام، حتى لا يحسب الغرب ان العرب هم الذين اداروا ظهورهم لعملية السلام، بعد انتخاب نتنياهو.

من جهة اخرى، قال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان الحكومة الأردنية ستبحث مع نتنياهو الذي سيزور الأردن بعد مصر موضوع تامين خمسين مليون متر مكعب من المياه الاضافية من حصة الأردن التي نصت عليها اتفاقية السلام بين الأردن واسرائيل. واكد ان الاتفاقية الموقعة بين الجانبين نصت على ان تقوم اسرائيل بتوفير وتحديد مصادر 50 مليون متر مكعب اضافية بعد سنة من توقيع الاتفاقية.

واوضح مدير العلاقات العامة في وزارة المياه والري الأردنية عدنان الزعبي ان اسرائيل تضخ عشرين مليون متر مكعب من المياه المخزنة من حصتها في بحيرة طبريا من تاريخ 5/15 حتى 10/14 سنويا عبر خط الانابيب الذي يصل بين بحيرة طبريا وقناة الملك عبد الله، كذلك ضخ عشرة ملايين متر مكعب من المياه المحلاة قرب طبريا في فصل الشتاء.

واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان مجموع حصص الأردن من المياه التي يحصل عليها من نهري الأردن واليرموك وبحيرة طبريا يصل الى 215 مليون متر مكعب، حيث يأخذ الأردن 85 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك و50 مليونا من نهر الأردن و20 مليونا عند ملتقى نهري الأردن واليرموك والعشرة ملايين المحلاة من جنوب بحيرة طبريا اضافة الى 50 مليونا التي سيتم التفاوض بشأنها مع اسرائيل لتحديد مصادرها.

الحسيني يطالب السلطة الفلسطينية بميزانية خاصة للقدس المحتلة . ص 5

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله امس في القاهرة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

يخطئ نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد اذا استمر في سياسته المتشددة فهو لن يخيف احدا ولن يكسب احدا. وكل ماسوف يحدث ان يزداد العرب تماسكا واتحادا وتشددا. وهذا مكسب كبير للعرب فمنذ جاء نتنياهو الى الحكم ونحن نقترب من بعضنا ونتماسك ونتضاءل خلافاتنا وما تم في بضعة اشهر كان يحتاج لعدة سنوات.

واعتقد ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد كان يريد تهويش العرب وكان يتصور ان تهديداته ستجعل العرب يستسلمون له ويقبلون ما كانوا يرفضون. والواقع اننا استفدنا من تولي نتنياهو أكثر كثيرا مما كنا نتصور.

واذا استمر رئيس وزراء اسرائيل في هذه السياسة الحمقاء فسوف يتجه العرب الى العنف، وسوف يزداد عدد المتطرفين وسوف يزيد الاقبال على الانضمام الى حزب حماس وسوف تتضاعف حوادث الاغتيال. ولن تكسب اسرائيل شيئا من كل هذا وسوف تخسر اسرائيل كل ما كانت كسبته من سياسة الاعتدال.

ومن المتوقع ان يزداد التقارب بين الولايات المتحدة واسرائيل الى أن تنتهي الانتخابات وعندئذ سوف تتراجع امريكا عن سياستها الحمقاء التي اغضبت العرب وكهربت الموقف في الشرق الأوسط وجعلت المنطقة تزداد اضطرابا مما يؤدي الى انفجار في المنطقة وهذا الانفجار لا يمكن ان تستفيد منه اسرائيل.

وسوف تكون الولايات المتحدة الامريكية هي الخاسر الاكبر وسوف تفقد آمريكا كل ما كسبته في السنوات الأخيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ونحن نرجو ان تنتبه امريكا من غفلتها ولا تمضي في سياسة الحب الأعمى لاسرائيل. ان نتيجة هذه السياسة هي ازدياد التطرف والتعصب فالذين يلعبون بالنار لا بد ان تحترق اصابعهم والذين يزرعون التطرف يحصدون القنابل والديناميت.

وسوف يزداد القلق في اسرائيل وعندما تشب النار في هذه المنطقة فلن يكون من السهل اطفاء النار.

ومع ذلك فإن مصر لا تزال تراهن على السلام.

فشل اجتماعات لجنة المياه الأردنية ـ الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اخفقت لجنة المياه الاردنية ـ الاسرائيلية في اجتماع عقدته امس في طبريا في التوصل الى صيغة تضمن تزويد اسرائيل للاردن بكميات اضافية من المياه نصت عليها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقال المهندس قصي قطيشات امين عام سلطة المياه رئيس الجانب الاردني في اللجنة ان اسرائيل رفضت مجدداً تزويد الاردن بـ 50 مليون متر مكعب من المياه نصت معاهدة السلام على توفيرها للاردن بعد مرور عام على تطبيقها.

واضاف المهندس قطيشات لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل طلبت من الاردن توفير هذه المياه من مصادره الذاتية وليس من المصادر الاسرائيلية خلافاً لما تنص عليه المعاهدة وان كانت ابدت استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة للاردن لتمكينه من الحصول على كميات اضافية من المياه من مصادر مياهه الجوفية او السطحية.

وقال ان اللجنة بحثت الامور المتعلقة بالسد التحويلي المزمع انشاؤه على نهر اليرموك في منطقة العدسية من حيث الشروط الفنية والعطاءات وسعة السد، موضحا ان الجانب الاسرائيلي طلب ان يكون السد تخزينيا وليس تحويليا. كما تم بحث الامور المتعلقة بدراسات خطة تنمية وتطوير الحدود وادي الاردن التي تقوم بها شركة استشارية اميركية.

واضاف ان الاردن سيحيل موضوع المياه الى القمة الاردنية ـ الاسرائيلية التي ستعقد بين الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في عمان في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

موجز

واشنطن تؤكد أن الاستيطان اليهودي يعقد عملية السلام

● اكدت وزارة الخارجية الاميركية مجددا مساء أول من امس ان اتساع حركة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة يعقد مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وتعليقا على الانباء عن خطة تقضي بمضاعفة عدد المستوطنين خلال ثلاث سنوات، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «موقفنا منذ فترة طويلة هو ان الاستيطان مشكلة وعامل تعقيد» لعملية السلام.

رفض احتجاج إسرائيل على لافتة «فلسطين» في أتلانتا

● رفضت اللجنة الدولية الاولمبية احتجاج اسرائيل على قرار برفع الوفد الفلسطيني لافتة تحمل اسم «فلسطين» في العرض اثناء الالعاب الاولمبية في اتلانتا (الولايات المتحدة). ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية أوضح مدير اللجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار ان منظمته اعترفت بلجنة فلسطين الاولمبية منذ عام 1993 ولم يحتج احد على ذلك حتى الآن، حتى اسرائيل نفسها. وقال: «ان اللجنة الاولمبية الاسرائيلية والعضو الاسرائيلي في اللجنة الاولمبية الدولية يدعماننا كليا. سنتمسك بموقفنا وليس لدينا النية في التدخل في الامور السياسية».

وكالة أونروا تتخذ من غزة مقرا لها

● اعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) امس افتتاح مقرها الرئيسي الجديد في غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المفوض العام للوكالة الدنماركي بيتر هانسن في مؤتمر صحافي «نحن هنا، ومكاتبنا في فيينا اغلقت وبات مقرنا اليوم في غزة وعمان».

واضافة الى مكتب هانسن يتضمن البناء مكاتب للدوائر المالية والقانونية والعلاقات الخارجية والاعلام. اما دوائر الصحة والاجهزة الاجتماعية والتربية فهي موجودة في عمان منذ عام 1992.

محمود عباس يزور عمان الأسبوع المقبل

● يصل الى عمان خلال الاسبوع المقبل محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة عمل قصيرة للاردن.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في عمان سيلتقي عباس خلال الزيارة مع عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن وينقل اليه بعض الآراء والمقترحات الرامية لتفعيل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بغية عرضها على رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته المقررة للاردن في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.



الملك فهد يترأس مجلس الوزراء

مستمرون في تحفيز القطاع الخاص من خلال دعمه وتنميته

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الحكومة السعودية مستمرة في تحفيز القطاع الخاص وتشجيعه من خلال مواصلة سياساتها في مجال دعمه وتنميته.

[illegible]

غالي وزع الخطة العراقية على أعضاء مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

[illegible]

المعارضة التركية تسأل أربكان عن مصير الاتفاق مع إسرائيل

[illegible]

النزلاء قفزوا من النوافذ وفروا عبر المواسير الجانبية

حريق كبير يلتهم فندقا في عدن بسبب ماس كهربائي

عدن: من عبد السلام طاهر

[illegible]

... عند الساعة السابعة والنصف صباح أمس بفعل ماس كهربائي، وانتقل إلى الطوابق العليا المخصصة لسكن النزلاء الذين هب معظمهم من النوم مذعورين على أصوات البعض من النزلاء وطلقات رصاص في الهواء من مسدس حارس الفندق الذي اضطر لاستخدام هذه الطريقة لتنبيههم لوقوع الحريق. وأصيب شخصان بكسور وإصابات أخرى نتيجة [illegible]

[illegible] إنها تحتوي على بعض اغراضه ومبلغ 570 الف ريال يمني وأوراقاً وبطاقات تخصه، وصعد السلم ليدق على أبواب غرف صديق له ونزلاء آخرين لإبلاغهم بالخروج سريعاً لحدوث حريق في الفندق. وقال إنهم كسروا إحدى النوافذ ونزلوا بواسطة ماسورة جانبية إلى الشارع حيث كان أول الناجين. وأفاد بأن البعض ممن [illegible]

[illegible] الخارجي.

وتجدر الإشارة إلى ان فندق «الحرية» اعيد ضمن الفنادق التي [illegible] مؤممة لأصحابها ويقع في الشارع المقابل لمبنى فرع البنك المركزي اليمني بعدن. وتجري للجهات المختصة حالياً التحقيق في كيفية نشوب الحريق وتقدير الخسائر الناجمة عنه. فيما ابلغ بعض النزلاء الذين التقتهم «الشرق الأوسط» أمام الفندق المحترق بأنهم فقدوا كل ما كان بحوزتهم وانهم يتطلعون إلى مساعدة السلطات المحلية ليتمكنوا من تعويض ولو جزء بسيط مما فقدوه.

القتيلة الأميركية دبلوماسية يهودية واستبعاد علاقة المتطرفين في مصر بالحادث

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصل اجهزة الأمن المصرية تحرياتها حول ملابسات حادث اغتيال الدبلوماسية الاميركية في القاهرة طعناً بالسكين وقرر رئيس نيابة قصر النيل احالة المتهم عمرو محمد نعمان (29 عاما) الى مستشفى الامراض العقلية لتوقيع فحص طبي خاص عليه لبيان مدى سلامة قواه العقلية ومسؤوليته عن الحادث الذي وقع مساء اول من امس بفندق سميراميس عندما كانت المجني عليها تجتاز بوابة الفندق الرئيسية الى داخله.

واستبعدت الشرطة المصرية وكذلك السفارة الاميركية في القاهرة امس وجود علاقة للجماعات الاصولية المسلحة بالحادث. وقال مسؤول في السفارة ان ملابسات الحادث تدفع للاعتقاد بانه حادث فردي.

واكدت الشرطة ان الجاني عمرو نعمان يعاني من فصام عقلي وانه عولج بمستشفى الامراض العقلية مرارا كان اخرها لمدة ثلاثة اشهر، وغادرها في 10 يونيو (حزيران) الماضي.

وكشفت التحقيقات ان القتيلة الاميركية جوديث اريش جولدنبرج وصلت الى مصر يوم السبت الماضي وكانت تعمل بوزارة الخارجية الاميركية والحقت للعمل بالسفارة الاميركية في القاهرة وانها حضرت لتسلم مهام منصبها الجديد في السفارة التي تبين انها هي التي حجزت لها في الفندق للاقامة 4 أيام.

وفي التحقيقات الاولية التي تجريها نيابة قصر النيل رفض المتهم الادلاء باية اقوال وجلس يحملق في سقف غرفة التحقيق وهو في حالة ذهول.

واوضح الفحص الطبي لجثة القتيلة انها مصابة بطعنة في المنطقة العلوية للظهر وان السكين لايزال في ظهرها ويبرز نصله من ناحية الصدر.

وفي روايات شهود عيان حول الحادث اتضح ان المتهم حضر الى الفندق وتوجه الى موظف الاستقبال وساله عن امكانية الالتحاق بعمل وابلغه الموظف الحضور صباح اليوم التالي ثم اتجه لأحد حمالي الحقائب خارج الفندق وساله السؤال نفسه بعدها اتجه بسرعة الى الداخل وارتكب جريمته.

واستمعت النيابة الى اقوال شقيق المتهم واسمه صلاح محمد نعمان (36 عاما) وهو عامل معماري واكد ان شقيقه الأصغر تعرض لحادث عندما كان عمره 9 سنوات اذ سقط من اعلى المنزل على رأسه ومنذ تلك الوقت اصبحت حالته غير طبيعية وبالكشف عليه لدى اطباء الاعصاب تبينت اصابته بفصام في الشخصية مما جعله يعفى نهائيا من الخدمة العسكرية لانه غير لائق طبيا. كما انه يحصل على معاش والده لانه لا يستطيع كسب عيشه. كما ابدت المحكمة الحكم بالحجر عليه ومنعه من التصرف في أمواله لاصابته بالجنون بناء على دعوى اقامتها والدته.

وانتهت النيابة من سماع اقوال شهود الواقعة وهم امين الشرطة الذي القى القبض على المتهم وعامل الاستقبال و3 من سائقي سيارة الأجرة تصادف وجودهم بمكان الحادث واشتركوا في مساعدة امين الشرطة في القبض على المتهم.

وقال الملحق الصحافي في السفارة الاميركية ريك روبرتس لوكالة الصحافة الفرنسية ان جوديث جولدنبرج البالغة من العمر 56 عاما كانت موظفة حكومية لدى الادارة الاميركية في مهمة مؤقتة في مصر، مستبعدا مع ذلك بشكل قاطع احتمال ان يكون ذلك وراء الاعتداء الذي تعرضت له.

وقال انه عادة ما توفد الادارة الاميركية موظفين لمهمات خصوصا في فصل الصيف لكنه رفض الكشف عن طبيعة هذه المهمة ومدتها.

واوضح انه ليس هناك اي دليل على انها استهدفت بسبب عملها او بسبب جنسيتها مستبعدا ايضا ان تكون الضحية وهي يهودية قد قتلت نتيجة عمل معاد لليهود.

رجال امن مصريون يقتادون امس عمرو محمد نعمان المتهم بقتل الأميركية جوديث اريش جولدنبرج في فندق سميراميس في وسط القاهرة (ا ف ب)

تمرين بالذخيرة الحية لوحدات بحرية سعودية

جيزان - واس: بدأت بعض الوحدات العسكرية التابعة لقيادة قوات البحرية الملكية السعودية (الاسطولين الغربي والشرقي) وقوة الواجب في جيزان بتنفيذ تمرين بالذخيرة الحية في ميادين الرماية التابعة للقوات البحرية ولمدة شهر حتى منتصف اغسطس (آب) المقبل.

ودعت قيادة القوات البحرية المواطنين في بيان لها الى عدم الاقتراب من مواقع الرماية حفاظا على سلامتهم. ووصفت هذه التمارين بانها روتينية.

بريطانيا تعترض شحنة فولاذ أميركي لإيران

لندن: من آلن جورج

اتهم مواطن بريطاني من أصل إيراني بمحاولة تصدير شحنة من فولاذ خاص فائق المتانة إلى إيران يشتبه أنها لصنع صواريخ قصيرة المدى. وكانت الشحنة التي تردد انها كبيرة، قد انتجت في الولايات المتحدة، ووصلت إلى بريطانيا عن طريق مطار هيثرو.

وجرت محاولة لتصدير ما يسمى الفولاذ المسقي على متن سفينة شحن مبحرة من ميناء باركنج إلى إيران. ورغم أن الزبون الإيراني الشاري للشحنة المضبوطة هو منتج اسلحة تقليدية، فإن درجة متانة الفولاذ تلائم، كما يعتقد، إنتاج اجهزة لإخصاب اليورانيوم كوقود للقنابل الذرية. ورفضت مصلحة الجمارك البريطانية التعليق على الموضوع. وأفادت وزارة الخارجية انه «ليس لديها ما تقوله» عن أية عواقب دبلوماسية محتملة للقضية.

موجز

عبوة حارقة على مركز تركي في فرانكفورت

● ألقى مجهولون عبوة حارقة (عبوة بنزين) على مركز اسلامي تركي في فرانكفورت في ساعة مبكرة من صباح أمس. وقالت الشرطة الألمانية ان الاعتداء أحدث أضرارا مادية دون اصابة احد. وقال نبأ لوكالة رويتر ان الشرطة عثرت على ورقة عليها أحرف «تي كي بي ام ال» خارج المركز، وهي ترمز الى جماعة كردية يسارية محظورة في المانيا.

الملك حسين يزور لندن اليوم

● في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الملك حسين سيبدأ اليوم زيارة الى لندن تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين تتعلق بالعملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط.

الرئيس الموزمبيقي يبحث في المغرب دعم التعاون الثنائي

● وصل إلى الرباط الرئيس الموزمبيقي جواكيم البرتو شيسانو في زيارة رسمية للمغرب تدخل في اطار تمتين روابط الصداقة بين البلدين وترمي الى اعطائها دفعا جديدا.

وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط اعرب الرئيس الموزمبيقي عن امله في ان تمكن المحادثات التي سيجريها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من دعم الأعمال التي شرعت فيها حكومتا البلدين.

إجراءات مشددة في الإمارات ضد المقيمين بصورة غير قانونية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قانوناً اتحادياً تحت رقم 13 لسنة 1996 يقضي بتعديل بعض احكام القانون الاتحادي رقم 6 لسنة 1973 بشأن الهجرة والاقامة.

[illegible] القرارات السابقة التي كانت قد اصدرتها وزارة الداخلية [illegible] الخاصة بتنظيم دخول واقامة الاجانب بالدولة.

[illegible] سيدخل حيز التنفيذ في الاول من شهر اكتوبر [illegible] مشددة بحق المتسللين ومن يساعدونهم وكذلك المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة في الدولة.

ولوحظ ان القانون فرض عقوبات مشددة بحق الاشخاص الذين يسهلون مهمة التسلل الى البلاد من خلال المنافذ المختلفة وتساهل مع المتسلل نفسه، حيث يقضي بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس عشرة سنة، وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف درهم بحق صاحب اية وسيلة نقل مهما كان نوعها اذا ادخل اجنبياً او حاول ادخاله الى البلاد بصورة مخالفة لاحكام القانون، ويعاقب بذات العقوبة كل من ارشد او دل متسللاً في المناطق الحدودية للوصول الى البلاد، وفي جميع الاحوال تصادر وسيلة ارتكاب الجريمة حتى لو تعلق بها حق للغير، وتتعدد الغرامات بتعدد المتسللين.

وحدد القانون عقوبة كل اجنبي يدخل البلاد بطريقة غير مشروعة بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن الف درهم، او باحدى هاتين العقوبتين وابعاده عن البلاد.

كما يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن عشر سنوات كل من زور تاشيرة او اذن دخول للبلاد او تصريحاً او بطاقة للاقامة او اي محرر رسمي تصدر عليه هذه التاشيرات او الاذن او التصاريح بقصد التهرب من احكام هذا القانون، ويعاقب ايضاً بذات العقوبة كل من استعمل اي مستند مزور من المستندات المزورة المشار اليها مع علمه بتزويره.

والتفت القانون الجديد الى الكفلاء الذين لا يلتزمون بالشروط والاوضاع المقررة لتسوية اوضاع مكفوليهم في حال انتهاء فترة عملهم لديهم، تهرباً من الالتزامات والاعباء المالية التي تفرضها عليهم قوانين العمل السائدة كمكافأة نهاية الخدمة وحقوقهم العمالية الاخرى كالرواتب والاجازات ومصاريف اعادتهم الى بلادهم الاصلية.

ويقضي القانون بأن يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف درهم او باحدى هاتين العقوبتين كل من استخدم اجنبياً على غير كفالته دون الالتزام بالشروط والاوضاع المقررة لنقل الكفالة، وان يعاقب بذات العقوبة الكفيل الذي لم يقم بتشغيل مكفوله او تركه يعمل لدى الغير، ويعفى الكفيل من العقوبة اذا ابلغ الشرطة عن ترك المكفول للعمل خلال ثلاثة اشهر من تركه للعمل، ويكون الجمع بين العقوبتين المذكورتين وجوبياً في حالة استخدام الاجنبي المتسلل.

كما حدد القانون الجديد اقامة الاجنبي المشروعة بالدولة بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات ويجوز تجديدها عند انتهاء مدتها، واذا لم يبادر الى تجديدها خلال ثلاثين يوماً من تاريخ انتهائها او الغائها ولم يغادر البلاد خلال هذه المدة توقع عليه غرامة لا تزيد عن مائة درهم عن كل يوم يقيم فيه اقامة غير مشروعة.

واعطى القانون الجديد وزير الداخلية الحق وفي اي وقت بالغاء اية تاشيرة او اذن دخول او تصريح اقامة قبل انتهاء مدته شرط عدم اخلاله بلوائح او قرارات صادرة عن مجلس الوزراء ولاسباب تتعلق بالمصلحة العامة.

ويذكر ان وزارة الداخلية بدولة الامارات قد اصدرت في مطلع الشهر الحالي يوليو (تموز) قراراً يقضي باعطاء مهلة ثلاثة شهور لجميع المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة لمغادرة البلاد مع اعفائهم من الغرامات المالية والعقوبات التي يفرضها القانون بحق المخالفين والتي تبلغ مائة درهم عن كل يوم من ايام الاقامة غير القانونية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

مطار الملك عبد العزيز في جدة، كما كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد عقد الأمير عبد الله ورئيس الوزراء البحريني اجتماعا في قصر الضيافة فور وصول الضيف البحريني وجرى خلال الاجتماع الذي حضره الوفد المرافق للشيخ خليفة والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير التجارة الوزير المرافق اسامة فقيه والسفير السعودي لدى البحرين عبد الله آل الشيخ.

واقام الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفل غداء في الديوان الملكي تكريما للشيخ خليفة حضره الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير عبد الاله بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين والوفد المرافق لرئيس الوزراء البحريني.

واكد رئيس الوزراء البحريني انه سينقل خلال زيارته «تحيات أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقرونة بتمنياته الصادقة بموفور الصحة والسعادة وللمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق اضطراد التقدم والازدهار والرخاء في ظل قيادتها الحكيمة وتوجيهات الملك فهد».

وأعرب في تصريح ادلى به فور وصوله عن سروره للقاء الأمير عبد الله بن عبد العزيز «لتبادل وجهات النظر معه حول ما يهم البلدين الشقيقين من قضايا تستوجب التنسيق والتعاون».

واشار الى ان زيارته «تأتي في اطار ما درجت عليه قيادتا البلدين الشقيقين وبتوجيه كريم من الملك فهد واخيه الشيخ عيسى من تشاور وتواصل في ظل ما يجمع المملكة والبحرين من علاقات خاصة ومتميزة ارسى قواعدها الآباء والأجداد وتوارثها الابناء والاحفاد».

واعرب رئيس الوزراء البحريني عن اعتزازه بالزيارة لأنها «تتيح له فرصة لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه الامراء ليعبر لهم جميعا عن شكر وتقدير دولة البحرين أميراً وحكومة وشعباً للمواقف المشرفة والمساندة التي تقفها المملكة الى جانب البحرين في جميع الاوقات وكافة المجالات».

وغادر الشيخ خليفة جدة في وقت لاحق، وكان في وداعه الأمير عبدالله والامير سلطان وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

وتأتي زيارة الشيخ خليفة في وقت يستمر فيه التصعيد الاعلامي بين البلدين، واكدت صحيفة «الوطن» القطرية شبه الرسمية امس ان قطر «لا تخشى النبرة التهديدية» التي استخدمتها البحرين حيال النزاع بين البلدين حول جزر حوار.

وكتبت الصحيفة «اذا كان القصد من التصريحات البحرينية تخويف قطر فإن المسؤولين في البحرين يخطئون التقدير بحق قطر ويبنون حساباتهم على أوهام».

معارضو الداخل

ان قرار معارضي الداخل خوض الانتخابات من شأنه شق صفوف المعارضة الى مؤيدين ومقاطعين ومترددين. وتخوفت مصادر «اللقاء الثلاثي» من أن يفرز هذا الموقف اهتزازاً ربما للاحزاب المعارضة وخصوصا لكل من حزب الكتائب وحزب الاحرار والتيار المؤيد لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون.

ويشهد حزب الكتائب حاليا فريقين متنافسين احدهما برأسه رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة المؤيد للمشاركة في الانتخابات، والثاني برأسه رئيس الحزب السابق ايلي كرامة ويؤيده الرئيس امين الجميل ويدعو للمقاطعة. اما حزب الاحرار فقد انشق الى فريق برأسه دوري شمعون ويدعو للمقاطعة وفريق «اصلاحي» ترأسه ترايسي داني شمعون ويؤيد المشاركة. ولما تيار العماد عون فقد خرج منه النائب السابق بيار دكاش ورئيس الرابطة المارونية السابق شاكر ابو سليمان، والسفير فاروق ابي اللمع الذي زار العماد عون قبل شهرين في فرنسا وعرض عليه المشاركة في الانتخابات، لكن العماد لم يبد تشجيعا لهذه الخطوة.

وفي بيروت تكررت المصادر المعنية بالانتخابات انها لا تتوقع ان يحدد اقطاب المرشحين مواقفهم من التحالفات الانتخابية قبل استمزاج رأي دمشق في مجمل الموضوع الانتخابي.

وقد اعلن امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية امام الراغبين ابتداء من اليوم على ان تنتهي مهل الترشيح في 2 اغسطس (آب) المقبل في دوائر محافظة جبل لبنان، وفي 9 من الشهر نفسه لمحافظة لبنان الشمالي، وفي 16 منه في محافظة بيروت، وفي 23 منه في محافظتي الجنوب والنبطية، وفي 30 اغسطس ايضا في محافظة البقاع. وحدد اربعة ايام من تاريخ انتهاء الترشيح في كل دائرة مهلة للراغبين بسحب ترشيحهم، وشكل المر لجنة لمعاونة وزير الداخلية في شؤون الانتخابات مهمتها تلقي الشكاوى والمراجعات والتحقيق والتنسيق وتأمين الارتباط مع لجان القيد في كل المناطق.

وحدد المر مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية رسما يدفعه كل من يرغب في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، وتوقع ان توزع لوائح الناخبين على اقلام الاقتراع خلال عشرة ايام.

ولفت الى ان مجلس الوزراء اللبناني اتخذ قرارا قضى بوضع قوى من الجيش في تصرف وزارة الداخلية لتأمين امن الانتخابات وسلامتها، واشار الى ان غرفة عمليات مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي تتولى هذه المهمة.

وعقد مجلس الوزراء امس جلسة قال وزير الاعلام فريد مكاري في نهايتها ان قرار المعارضة المشاركة في الانتخابات هو قرار ايجابي، وأضاف رداً على سؤال «ان من بين هؤلاء مؤهلين شعبياً ولديهم الصفات التي تمكنهم من الوصول الى المجلس النيابي».

وقرر مجلس الوزراء سحب رخصة جمعيتين في البقاع وبيروت لاقدام احداهما على «استغلال ترخيصها لأسباب مادية» والثانية لارتباطها «بالخارج»، ورفض الوزير مكاري تحديد الجهة التي ترتبط بها هذه الجمعية، نافياً «ان يكون ارتباطها سياسياً».

وأبدى الرئيس الهراوي امام الوزراء ارتياحه لتشكيل لجنة للرقابة الدولية التي ستشرف على تطبيق تفاهم ابريل (نيسان) الرامي الى تحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الرئيس الهراوي: «الخطوة جيدة، لكننا ننتظر اول اجتماع للجنة واتضاح النوايا الاسرائيلية في تسهيل عمل اللجنة».

وعرض وزير الخارجية فارس بويز الاتفاق الذي تم على آلية عمل لجنة المراقبة. فنوه مجلس الوزراء «بالجهود التي بذلتها دول صديقة وشقيقة لاطلاق عمل اللجنة». واكد المجلس على «الطابع الامني غير السياسي للجنة».

ذعر يجتاح

كما تسببت ازمة «وول ستريت» في تدهور الدولار الذي هبط امس في معظم اسواق العملات بعدما كان قد استرد بعض المكاسب في الاسبوع الماضي خاصة امام المارك الالماني والين الياباني.

ويعد فقدان مؤشر لندن نحو 66 نقطة في افتتاح امس اظهر مؤشر اسهم «وول ستريت» هبوطا بنحو 35 نقطة، مما بدا تراجعا حادا بعد فترة معاملات قصيرة شهدت بعض الانتعاش مع ارتفاع المؤشر بنحو 40 نقطة قبل تدهوره مجددا بتراجعه بنحو 85 نقطة بعد اغلاق لندن ويلكثر من تراجع الاثنين (163 نقطة) مساء امس قبل انحسار التراجع الى 17 نقطة فقط في الساعة السابعة من مساء امس بتوقيت لندن.

ويبدو ان فترة الانتعاش القصيرة كانت مدفوعة بهجمة مؤقتة من صيادي الاسهم المنخفضة السعر والمتوقع اعادة طرحها بارباح في مضاربات مقبلة. كما اسهم في تحسن بورصة نيويورك في اوائل معاملات امس صدور ارقام بينت ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة بنحو 0.1 في المائة فقط في الشهر الماضي اي بنحو نصف الرقم المتوقع، مما بدد مخاوف ضغوط ارتفاع الاسعار مجددا واحتمال رفع وشيك لأسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياط الاتحادي في اجتماع دوري في اواخر الشهر المقبل.

لكن بعض المحللين قالوا امس ان ذعر اسواق اوروبا والشرق الاقصى كان غير مبرر بالكامل لأن معظم العوامل التي ادت الى تدهور بورصة نيويورك بشدة تعتبر «محلية». فقد قال ديفيد باورز محلل استراتيجيات اسواق المال في فرع لندن لمؤسسة «ميريل لينش» الاميركية العملاقة «نحن في اوروبا لا نملك آمال تحقيق مكاسب كبيرة باي شكل يقترب من توقعات الاميركيين مما يدعوني للاعتقاد بأن اداء اسواق اوروبا سيتعامل مع ازمة «وول ستريت» ويعلو على مخاطرها». اما تيم دل من مؤسسة «اتحاد المصارف السويسرية» العملاقة في لندن فقال «تمر الاسواق الآن بحركة تصحيحية لم تكتمل بعد، وبيناميكية السوق ليست مريحة بعد».

انسحاب عمان

وكان الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة العمانية قد قال اول من امس انه لم يبق في المنطقة الحدودية بين السلطنة واليمن سوى وحدات من حرس الحدود للمحافظة على الامن في المنطقة ومنع التسلل وكذلك منع عمليات التهريب عبر الحدود.

وعن فوائد الاتفاقية الحدودية الموقعة بين السلطنة واليمن قال ان هذه الاتفاقية قد اراحت الجميع من الشكوك التي كانت تدور في المناطق الحدودية، وكما نرى الآن فقد سحبت القوات العسكرية من هذا الشريط الحدودي وافتتحت مراكز عسكرية جديدة من الاراضي العمانية بعيدة عن خط الحدود بين البلدين.

وعن المعسكرات العمانية الحدودية الجديدة فقد قامت سلطنة عمان بافتتاح معسكري «اندات وهرويب» كما تم افتتاح مقر قيادة كتيبة المشاة في عيدم.

وعن علاقات سلطنة عمان مع اليمن قال الفريق اول علي بن ماجد المعمري «ان علاقاتنا باليمن علاقات اخوية ودية مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وكذلك التشاور والتنسيق في ما يخص المصالح المشتركة بين السلطنة واليمن في المناطق الحدودية». وردا على سؤال حول الخطط الموضوعة لانشاء المزيد من المراكز التي تخدم المواطنين العمانيين في المناطق الحدودية مع اليمن قال المسؤول العماني «ان هناك خطة موضوعة سواء للشرطة، او للجيش او للقوات المسلحة بشكل عام حيث سيتم انشاء مركز في منطقة المزيونة للجمارك والعبور والهجرة والجوازات، وستكون هناك ايضا مراكز في منطقة صرفيت للشرطة، وبشكل عام فان جميع المراكز سواء كانت مدنية او عسكرية قد اكتملت في المنطقة».

ويذكر انه وفقا لاتفاقية الحدود اليمنية - العمانية فان خط ترسيم الحدود الدولية بينهما يمتد من رأس ضربة علي التي تقع على الشاطئ المقابل للبحر العربي وانتهاء بالنسق الجغرافي 19 درجة شمالا و52 درجة شرقا اضافة الى الانسحاب من منطقة مساحتها 5 آلاف كيلومتر مربع.

وكان البلدان قد احتفلا في يونيو (حزيران) 1995 برفع العلم اليمني على القلعة اليمنية بوادي حبروت والعلم العماني على القلعة العمانية في الجهة المقابلة.

الكباريتي

يزور اسرائيل منذ انتخاب نتنياهو.

ويذكر ان الكباريتي كان قد زار صباح امس القاهرة حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك، كما اجتمع هناك مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقالت مصادر مطلعة ان الكباريتي وصل الى اسرائيل لاقناع نتنياهو بأن يحمل معه جديدا في زيارته الى مصر غداً. وذكرت هذه المصادر ان الرئيس مبارك شعر بأن نتنياهو لن يأتي الى مصر حاملا جديدا بل سيكرر مواقفه السابقة المتشددة، وان هذه المسألة ستكون لها انعكاسات سلبية على مجمل عملية السلام.

ومن هذا المنطلق توجه الكباريتي الى اسرائيل امس لنقل الموقف الى نتنياهو واقناعه بضرورة ان يحمل معه جديدا الى القاهرة.

الكويت

السيطرة على الوضع الامني لا تعود الى وزارة الداخلية وحدها بل الى كل مواطن لان كل مواطن خفير في هذا الوطن». واشار الى انه في صدد تقديم تقرير مطول لاعضاء مجلس الأمة حول هذه الامور والاجراءات الاحترازية المكثفة التي جرى اتخاذها». وعن تكثيف الدوريات وتحويل بعض الاداريين الى عسكريين للنزول للميدان قال «ان عددا كبيرا من الضباط يخرجون من مكاتبهم للعمل في الميدان سواء في المخافر او الدوريات او على الحدود».

ولدى طلب مناقشة تردي الاوضاع الامنية الذي قدمه النواب قال النائب خالد العدوه «ان البعض يحاول هز الامن في البلاد»، مشيرا الى «ان ساحل البحر يشهد حالات التهريب حيث تأتي بعض العناصر من دول بعيدة لتساهم في الاخلال بالامن».

زروال

وكانت الدعوة الى اشراك بعض زعماء «الانقاذ» قد جاءت من محفوظ نحناح، زعيم حركة المجتمع الاسلامي «حماس».

وتفيد مصادر ان نحناح اقترح اشراك اولئك الزعماء من جبهة «الانقاذ» ممن لم يدانوا بتهم جنائية في المشاورات الدستورية الجارية وهذا يعني استبعاد الزعيمين الرئيسيين للانقاذ، وهما عباسي مدني وعلي بلحاج، اللذان حوكما وادينا بتهم جنائية، مقابل اشتراك زعماء آخرين في «الانقاذ» مثل عبد القادر حشاني المعتقل بدون تهمة الى جانب آخرين، مثل عبد القادر بوخمخم وعلي جدي، طليقي السراح في العاصمة. وعندما اقترح نحناح ذلك رد عليه زروال بقوله ان ملف «الانقاذ» اقفل.

وذكر احد مستشاري زروال لـ«الشرق الأوسط»، مشترطا عدم الافصاح عن هويته، ان «زعماء الانقاذ لم يكونوا صادقين كعهدهم دوما. لقد خسروا، وكل ما بقي لهم ان يفعلوه هو الاقرار بالهزيمة، والسعي الى نيل العفو من الأمة الجزائرية».

وقال رئيس الوزراء الاسبق رضا مالك، وهو الآن زعيم التحالف الجمهوري الوطني، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس «اوضح الرئيس انه مصمم على مواصلة النهج الصحيح. وليس هناك ما يدعو رئيسا منتخبا الى محادثة افراد ادت افعالهم واقوالهم الى انزال كل هذا القدر الكبير من المعاناة بالبلاد».

ويعتبر المحللون رفض زروال الحوار مع «الانقاذ» ردا غير مباشر على نداء صدر في الشهر الماضي عن زعماء الجبهة يدعو الى عودتها للمشاركة في المشهد السياسي بصيغة جديدة. واشاروا الى استعدادهم لشجب العنف من دون اية شروط مسبقة، والمساعدة على ترتيب وقف اطلاق نار مع الجماعات المسلحة، وتنظيم عودة المقاتلين الى الحياة المدنية.

أقطاب ورقاقات

زرعها مباشرة على شبكية العين بغية إتاحة المجال أمام فاقدي نعمة البصر للحصول على نوع من البصر الاصطناعي.

ورغم أن هذه العيون اليابانية ما زالت بعيدة عن الاستخدام البشري فترة عقد كامل من الزمن (10 سنوات)، إلا أنها جربت في الواقع على الأرانب متيحة لها الحصول على نظر بالأشعة ما دون الحمراء.

وهذه الاقطاب والرقاقات لا علاقة لها بعمى القرنية التي يمكن ترقيعها في النهاية بأخذها من الأشخاص المتوفين وزرعها لدى أصحاب القرنية التالفة.

لكن الدكتور نيفيل أوسبرن الباحث في مختبرات نافيلد لعلاج البصر في مدينة أكسفورد البريطانية ذكر لـ«الشرق الأوسط» أن التقنيات الأميركية الجديدة التي تعتمد على إدخال قطب الكتروني في عيون العميان، هي مثل سائر التطورات التكنولوجية الأخرى لعلاج البصر، تعتمد على أسلوب تحفيز الأعصاب البصرية. إذ تلتقط الاعصاب البصرية الضوء الخارجي للقيام بالنشاطات الدماغية لتشكل في النهاية شيئاً ما يشبه الصورة.

لكن الدكتور أوسبرن حذر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من مغبة التفاؤل في نجاح هذه التقنيات وقال إن «الصورة في أفضل الأحوال يمكن أن تعكس شكل الواقع الخارجي، أي ملامح النهار أو ملامح الليل، أو شدة الإضاءة، أو كثافة الغيوم فقط من دون توضيح تفاصيل أخرى». ولدى سؤال الدكتور أوسبرن عن النجاحات التي يحققها في ميدان علاج البصر قال: «إن الاختبارات التي يجريها فريقه لعلاج مرض الجلوكوما خصوصاً مع تقدم العمر للأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الـ65 عاماً أتيحت نجاحات كبرى لدى تجربتها على الحيوانات المختبرية. ويصاب حوالي 10% من هؤلاء المرضى بالعمى، وتتفيذ طريقة العلاج باستخدام العقاقير، لكنها تحتاج لتطبيقها على المصابين من البشر إلى فرق عديدة من المتطوعين، وإلى زمن طويل لمراقبتهم، مما يتطلب أموالاً كثيرة يطمح فريقه إلى الحصول عليها».

وفي تطور آخر بدأت وحدة معالجة البصر الضعيف في مستشفى العيون في أكسفورد ببريطانيا بإجراء اختبارات على نظام طوره فريق من الباحثين الأميركيين في ميدان الفضاء يساعد فاقدي البصر جزئياً وذوي البصر الضعيف على رؤية المشاهد. ويستخدم نظام «ال. في. إي. أس» (نظام تقوية البصر الضعيف) تقنيات للتصوير التي وضعها قسم الأبحاث والتطوير بوزارة الدفاع الأميركية، وهي التقنيات التي تعرض الصور في مقصورات المركبات الفضائية بعد التقاطها من قبل ثلاث آلات تصوير تزرع في خوذ خاصة.

وتلتقط ثلاث آلات تصوير صغيرة جداً صوراً من الجهتين اليمنى واليسرى لتحديد اتجاه اللقطة وتؤمن وظيفة أخرى هي التكبير. وترسل اللقطات إلى آلتين تشبهان آلات التصوير التسجيلية (آلات الفيديو) قبل أن تجري معالجتها. وترتبط هذه الآلات بوحدة توضع على الحزام أو قرب الخصر توجد فيها البطاريات ونقاط الاتصالات والمراقبة. وفي بريطانيا ستقدم نتائج الاختبارات المقبلة إلى هيئات الصحة بهدف تجهيزها لمستحقيها لاحقاً إن ثبتت كفاءتها العالية. ويشير ادريان هيل رئيس وحدة قياس البصر في وحدة معالجة البصر الضعيف في أكسفورد إلى أن الخوذ الجديدة ستساعد بشكل كبير أولئك الذين لم تتدهور أبصارهم إلى الحد الذي تنعدم لديهم الرؤية، خصوصاً أنهم يعانون بشدة من مشكلة التعرف على الحدود الصارخة بين الأشياء التي توفرها هذه الأجهزة. وقد أوضح العديد من مستخدميها الذين يعانون من قصر شديد في البصر ويسجلون بوصفهم من العميان، أنهم قد استطاعوا التعرف على إشارات الطرق، وعلى ملامح الوجوه، والقيام بمهمات لم يكونوا يحلمون بها سابقاً.

بيريس

الولايات المتحدة وانتظر حتى يعود. ومنذ وصوله الى البلد، راح يشن عليه هجوما كاسحا، يومي الاحد والاثنين، على التوالي. وشكك في ان يستمر نتنياهو في الحكم اذا واصل سياسته هذه. فلا احد يعرف ما الذي سيحدث بعد عشرة اشهر او سنة اذ ان هذه السياسة عمياء ومدمرة. وقد تكون اخطاؤها رهيبة.

وقال بيريس بسخرية لاذعة: «يتباهون بان اعضاء مجلسي النواب والشيوخ صفقوا لنتنياهو 13 مرة. فقد ظهرت انا امامهم ايضا وصفقوا لي 17 مرة. لكن المهم ليس التصفيق، بل النتائج العملية. لقد صفقوا له ايضا في وول ستريت لكن الأسهم الإسرائيلية في البورصة نفسها هبطت بنسبة 4.7 في المائة في اليوم نفسه. فعلى من يضحكون؟!».

واضاف في البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي «بوبوليتيكا» وهو برنامج مواجهات حادة للسياسيين مساء اول من امس «مصلحة اسرائيل تقتضي ان تكون مفتوحي العيون لما يجري حولنا. لا ان نعمي بصرنا وبصيرتنا. فمن حولنا يتطور ارهاب خطير مدمر يسعى بكل قوته للحصول على السلاح النووي. فهل تدرك الحكومة الجديدة ذلك، ام انها تدفن رأسها في الرمل».

وتابع بيريس: في اوضاع تنامي الارهاب بهذا الشكل، ينبغي البحث عن وسائل لزيادة الحلفاء، بينما نتنياهو يهيج الحلفاء ويوحد العالم العربي ضدنا. نحن بحاجة إلى العالم العربي معنا، حتى نواجه الارهاب بقوة وبعمق. والسلاح الأمضى لمكافحة الارهاب هو بتحقيق سلام جدي وشامل ومقنع. نحن لسنا دولة عظمى. كما صورنا نتنياهو في واشنطن. ليس الولايات المتحدة هي التي يجب ان تلائم سياستها مع سياستنا، بل نحن الذين علينا ملاءمة سياستنا مع السياسة الأميركية، والدولية والعربية. مطلبنا الأمن، نطرحه بكل حزم. ولكن ماذا عن امن الآخرين؟! يتحدث عن التبادل وهل المطلوب من العرب فقط ان يلتزموا بالتبادل؟ من تقنع بهذا الموقف؟ هل تقنع العالم العربي، ها هي اوروبا تتخذ مواقف حازمة في انتقاد موقفنا وتدعم الموقف الفلسطيني والعربي. الرئيس كلينتون نفسه، بعث برسائل طمأنة الى العالم العربي، لتبديد الانطباع بانه يؤيد موقف الليكود، على الرغم من الحملة الانتخابية التي يخوضها.

وسخر بيريس من تباهي نتنياهو بالانجازات الاقتصادية لزيارته، فقال: هنا ايضا يخدعوننا. ان الانجازات الحقيقية تكون في زيادة الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل. فهل هناك انجاز في الاستثمار؟ العكس هو الصحيح. فقد أعلنت شركة «موتورولا» الأميركية للاتصالات، عن وقف الاجراءات لاقامة مصنع جديد لها في اسرائيل، بسبب الاجراءات الاقتصادية وعدم الوضوح في المسيرة السلمية.

وسئل بيريس عن رده على الاتهام بان عدد المستوطنين زاد في عهد حكومة العمل (92 - 1996) بنسبة 50 في المائة في الضفة والقطاع والجولان. فاجاب: «الرقم صحيح. ولكن طرح القضية بالارقام يضلل الرأي العام. لقد دخلنا الى الحكومة في سنة 1992، واذا بحكومة شامير تترك لنا امرا واقعا باعطاء 24 الف تصريح بناء في المستوطنات. وبدأنا معركة قضائية وسياسية واقتصادية لوقف البناء، ولم يكن بمقدورنا الغاؤها. نجحنا في الغاء 12 الف تصريح، واستمر البناء في 12 الف وحدة سكنية. هذه هي الزيادة. لكن من يتذرع بهذه الارقام ليبرر سياسة الاستيطان انما يخدع نفسه. وعلى الليكود ان يعرف ان استمرار الاستيطان وتوسيعه لا يعني سوى امر واحد هو القضاء على مسيرة السلام مع الفلسطينيين».

وسئل: ماذا كنت تفعل، لو انك مكان نتنياهو. فأجاب: كنت انسحبت من الخليل وانهيت الحصار وبدأت، في هذا الشهر على اكثر تقدير في مفاوضات الحل النهائي.

في بيان لـ «القوات اللبنانية»

براءة جعجع أظهرت مقدار الظلم

باريس: «الشرق الاوسط»

في ردة فعل هي الاولى منذ صدور الحكم القضائي في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في بلدة زوق مكايل في منطقة جبل لبنان، قال المجلس السياسي للقوات اللبنانية ان براءة رئيسها سمير جعجع «اظهرت مقدار الظلم ودحضت عمليات التشكيك والتشويه والتحدي التي تعرضت لها القوات وقائدها» وبعدما تمنى المجلس ان يكون الحكم «بداية لتثبيت السلم الحقيقي في لبنان» دعا الى اطلاق الدكتور جعجع ورفاقه.

عقد المجلس السياسي الموجود خارج لبنان اجتماعا عرض فيه مضمون الحكم الذي صدر نهاية الاسبوع الماضي واصدر بيانا جاء فيه «بعد قراءة الحكم الصادر في قضية تفجير الكنيسة، يعتبر المجلس السياسي ان هذا الحكم وسام يعلق على صدر الكنيسة الجريح بعدما ثبتت براءة قائد القوات الدكتور سمير جعجع مما نسب اليه زورا وتجنيا وافتئاتا».

واضاف «ان المجلس السياسي يسجل بالغ اسفه كون هذا الحكم طاول دون وجه حق بعض الرفاق القواتيين الثابتة براءتهم بدليل وجودهم خارج الاراضي اللبنانية منذ فترة طويلة قبل حصول انفجار الكنيسة. ويعتبر هذا الحكم استمرارا لتغطية المجرمين الحقيقيين، ويطالب بتبرئة الرفاق المحكومين ظلما».

وتوجه البيان بالشكر الى البطريرك الكاردينال نصر الله صفير ومجلس المطارنة الموارنة لايمانهم الثابت ببراءة الدكتور سمير جعجع وحزبه ولمجاهرتهم بها ولسعيهم الحثيث بهدف اظهارها، وتمنى ان يكون الحكم بداية فجر جديد لعودة الامور الى نصابها وتثبيت السلم الحقيقي في لبنان» ودعا الى «اطلاق سراح الدكتور جعجع ورفاقه».

وفي لندن اصدر مكتب «القوات اللبنانية» بيانا امس اكد فيه «ان لا منة لأحد في تبرئة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع من تهمة تفجير الكنيسة». واعتبر ان هذا القرار «نقطة من بحر حقه وانه يثبت الطابع السياسي للمحاكمة». واضاف ان «المجلس العدلي ذاته «يشك» اليوم بان الدكتور جعجع هو بريء من «مؤامرة تفجير الكنيسة» ويؤكد ان اسرائيل خرقت القوات ونفذت عملية التفجير الكبيرة، وهو بالامس القريب كان ايضا مبرما بتجريم الدكتور جعجع في قضية اغتيال المرحوم داني شمعون وعائلته على «اساس» انه الآمر الناهي المطلق في القوات. والمنطق والاسلوب نفسه ارخى بظلاله في حكم المرحوم الياس الزايك. فكيف يكون الدكتور جعجع الآمر الناهي في الصغيرة (مع كامل الاحترام للضحايا) ويغفل عن الكبيرة؟ وشدد البيان على «التزام القوات اللبنانية الكامل والمسؤول تجاه الرفاق الذين صدرت بحقهم الاحكام، مطالبا «بمعرفة المجرم الحقيقي الذي فجر الكنيسة وفتح الباب على اكبر عملية استغلال سياسي في تاريخ لبنان الحديث».

وقال البيان «ان تجريم جعجع ورئيس الاركان فؤاد مالك بانشاء فصائل عسكرية وتجنيدها وتسليحها هو «مهزلة سياسية قضائية» متحدثا عن سياسة الصيف والشتاء تحت السقف الواحد».

في لقاء ضم 50 سياسيا قاطعوا معركة 1992

المعارضة اللبنانية في الداخل تعلن قرارها المشاركة في الانتخابات ترشيحا واقتراعا

بيروت: «الشرق الاوسط»

حسمت المعارضة اللبنانية في الداخل امر مشاركتها في الانتخابات النيابية التي تبدأ في 18 اغسطس (آب) المقبل بالدعوة الى «المشاركة الكثيفة فيها».

واعلنت 50 شخصية لبنانية قاطعت الانتخابات النيابية في العام 1992 «ان هذه المقاطعة لم تحقق يومها الاهداف المرجوة وان المشاركة هي للتصدي لمحاولة اسقاط دور الشعب في تقرير مصيره ومستقبل وطنه» وجاء في بيان صدر عن المجتمعين في منزل النائب السابق البير مخيبر في بلدة بيت مري في منطقة المتن الشمالي (محافظة جبل لبنان) الآتي:

«تداعى المجتمعون المقاطعون للانتخابات عام 1992 الى لقاء صباح الثلاثاء في 16 يوليو (تموز) 1996 في دارة الدكتور البير مخيبر في بيت مري حيث تداولوا في كيفية مواجهة استحقاق الانتخابات النيابية، وذلك في ضوء الوضع السياسي الداخلي والاقليمي والمواقف المعلنة ضمن هذا الاطار.

وبعد التداول يعلنون:

1 - ان المشاركة او المقاطعة في الانتخابات النيابية ليست هدفا بحد ذاته، بل وسيلة تهدف للتصدي للواقع المشكو منه والمرفوض من قبل المعارضين المشاركين والمقاطعين على حد سواء. اذ ان الكل متفق على الثوابت الوطنية التي لا جدال حولها، والتي ترمي الى استعادة سيادة لبنان واستقلاله الناجز وقراره الوطني الحر وتحرير جنوبه والبقاع الغربي من الاحتلال والى بناء دولة المؤسسات والقانون على اسس دستورية صحيحة والى تامين ظروف الحياة الحرة والكريمة لجميع اللبنانيين في ظل نظام ديمقراطي سليم.

2 - ان الوسيلة الافضل لمواجهة هذا الاستحقاق تكمن في السعي الدائم لتوحيد الصف الوطني في مواجهة الاستحقاق الدستوري المقبل على الاسس الوطنية المذكورة اعلاه، وعلى تماسك المعارضة في هذه الظروف الدقيقة والعمل على رص الصفوف والابتعاد عن السجالات.

2 - ان المجتمعين، الذين استجابوا لرغبة الشعب عام 1992 المطالبة بمقاطعة الانتخابات النيابية آنذاك، فنجحوا معهم في تحقيق نسبة عالية جدا من المقاطعة، دون ان تتمكن من تحقيق الاهداف المرجوة لأسباب معروفة، منها عدم تفعيل المقاطعة في خطة عمل موحدة للمعارضين.

ان المجتمعين اليوم المتحسسين لحالة المواطنين التي ازدادت سوءا ولحالة الوطن التي ازدادت تراجعا وتفاقما، ولمطالبة الشعب في التصدي لمحاولة اسقاط دوره في تقرير مصيره ومستقبل وطنه وعدم التنازل عن حقه ومسؤولياته الدستورية في المشاركة في الحياة العامة وعلى اهمية دوره في تغيير الحالة ورسم صورة المستقبل.

يقرر المجتمعون المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ترشيحا وانتخابا، ويدعون اللبنانيين المعارضين للحالة القائمة في البلاد الى رص الصفوف والتوجه الى اقلام الاقتراع لممارسة حقهم الوطني بكثافة، فيكون مستقبل بلادهم ثمرة قرارهم الوطني الحر».

وكان رئيس حزب التضامن اميل رحمة الذي غادر الاجتماع قبل انتهائه متجهما قال: «انا مع حرية الاحزاب السياسية ولست مع المنشقين عن الاحرار». واعترض رحمة على «معايير الدعوات» مبدياً ميله الى «المقاطعة» من دون تحديد موقف نهائي قبل التشاور مع حزبه.

واعتبرت ابنة رئيس حزب الوطنيين الاحرار، داني شمعون، تريسي شمعون «انه لا يمكن لنا الدفاع عن بلدنا من الخارج». وقالت: «انا اؤيد موقف (عمها) رئيس حزب الاحرار دوري شمعون، لكني اختلف معه في طريقة معالجة الامور». واشارت الى انها ستعلن قريباً موقفاً رسمياً من ترشيحها للانتخابات».

ودعا النائب السابق شفيق بدر المعارض الى «المشاركة في الانتخابات لان المقاطعة لم تعد مفيدة».

واعلن بدر عن «اتصالات ستجري مع اقطاب المعارضة في الخارج لاطلاعهم على المواقف التي اتخذت والعمل على تبديل مواقفهم بشأن المقاطعة».

ونقل الوزير السابق جوزف الهاشم الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي قرار المشاركة في الانتخابات.

وقال الهاشم الذي ترك اجتماع المعارضين قبيل انتهائه بعد زيارته الرئيس الهراوي «جئت ابلغه باننا مشتركون ومشاركون في اللعبة الانتخابية ترشيحاً واقتراعاً، اقتناعاً منا ان المقاطعة التي حصلت في اعقاب انتخابات 1992 لم تحقق اهدافاً بل على العكس اخرجت شرائح متعددة من مشروع الدولة ونحن لا يمكن ان نراهن على أي مشروع بمعزل عن مشروع الدولة».

وسأل الهاشم هل يمكن لمن يدّعي انه حريص على الشأن العام وعلى المصير الوطني ان يتخلى ويستقيل من ممارسة اللعبة السياسية على مدى عشر سنين؟ نحن مقتنعون، لان المشاركة ستحقق النتائج الافضل للشعب ونحن ندعو الشعب بمختلف فئاته واتجاهاته ومشاربه كي يعبّر عن ارادته بالمشاركة والانتخاب وليس بالمعارضة» واشار الى «ان المعارضة الخارجية ربما ترى من منظارها الباريسي انّ المقاطعة لها جدواها، ولكنّنا نحن ومن منظارنا الواقعي والموضوعي هنا في لبنان نرى انّ المقاطعة تشكل ضربة اخرى للذين يدّعون الاحباط».

واعتبر الهاشم «ان كلمة المعارضة لم تتوحد في الماضي من اجل ان تتوجه الى الموالاة لتصحيح الخلل، وكانت منشقة على ذاتها ولم تتوحّد الآن كلياً، إلاّ انها وحّدت موقفها حول المقاطعة لاسباب تتعلّق بها، ولا اظن ان الاسباب تتعلق بالمصير الوطني» مورداً على سؤال تخوف المعارضة الخارجية من تزوير الانتخابات قال الهاشم: «هذا امر طمأننا اليه فخامة الرئيس الياس الهراوي ودولة الرئيس (رفيق الحريري)، بانهما حريصان على ان تكون الانتخابات نزيهة ومجرّدة من كل عيب ودنس، وبهذا الشكل يوجّهان الردّ على المعارضة».

واقر مخيبر بعد الاجتماع بوجود خلاف بين المعارضة في الخارج والمعارضة في الداخل، لكنه قال: «الصفوف في الداخل متماسكة» واضاف مخيبر: «نحن مع جلاء جميع الجيوش غير اللبنانية عن ارضنا».

واعلن الامين العام السابق للكتلة الوطنية وديع الخازن انه «يتفهم هواجس المعارضة في الداخل والخارج». ولكد انه سينقل انطباعه الشخصي الى العميد ريمون اده في هذا الخصوص».

«مادونا» و«وردة» تخوضان الانتخابات اللبنانية المقبلة .... (ص اولى 2)

في اجتماع المعارضين في بيت مري في المتن الشمالي امس من اليمين: عثمان الدنا، بيار دكاش، ارنست كرم، خير الله غانم، بطرس حرب، البير مخيبر، شفيق بدر، فاروق ابي اللمع (تصوير: جوزف ابي الرعد)

المشاركون في اجتماع بيت مري

الدكتور البير مخيبر، السيدة تريسي شمعون، السيدة جيلبرت زوين، السيدة زينة الطي المرعبي (زوجة النائب السابق رفيق شاهين)، بطرس حرب، فاروق ابي اللمع، شاكر ابو سليمان، بيار دكاش، محمود عمار، عثمان الدنا، شفيق بدر، ارنست كرم، كلوفيس الخازن، سليم كرم، يوسف الدويهي، جوزف الهاشم، رشاد سلامه، اميل رحمة، وديع الخازن، حافظ زخور، صلاح أدوار حنين، نعمة الله ابي نصر، خليل كرم، ريمون روفايل، حارث شهاب، وليد الخازن، غسان الخازن، جان حرب، هنري صفير، بول الجميّل، طوني يارد، فرنسوا باسيل، ناجي السكاف، انطوان عقل، سامي عقل، جوزف بشير، معوض الرموز، اديب صالحة، وليد خوري، شربل عازار، حنا الشدياق، مارون ابو شرف، عبدالله الزلخم، نجيب بولس، ادوار يمين، نصر عودة، فادي قمير، فيكتور موسى، انطوان الشويري، شربل غصن الخويري، جورج عيود، كميل القرد شمعون.

موجز

دو شاريت في لبنان أواخر الأسبوع المقبل

● ذكر مصدر حكومي لبناني امس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت سيزور بيروت لبضع ساعات في 23 يوليو (تموز) الجاري في اطار جولة في الشرق الاوسط.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من بيروت ان دو شاريت سيجري مباحثات مع نظيره اللبناني فارس بويز، كما سيلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي الحكومة ومجلس النواب رفيق الحريري ونبيه بري.

مشاركة المغتربين في الانتخابات اللبنانية

● كشف الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس عن «مساع لتشكيل لجنة حقوقية لدراسة كيفية مشاركة المغتربين في الحياة السياسية اللبنانية».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فرنسيس قوله بعد لقائه امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري: «ان المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية مطلب اساسي للجامعة (...) ونحن واثقون انه في القريب العاجل سيكون للاغتراب والانتشار اللبناني ممثلون في البرلمان».

وفد أردني في لبنان برئاسة وزير التجارة

● دعا وزير التجارة والصناعة الاردني عالي ابو الراغب الى «انشاء منطقة حرة معفاة من الرسوم الجمركية بين لبنان والاردن».

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الوزير الاردني، الذي يزور لبنان على رأس وفد رسمي للمشاركة في اجتماعات اللجنة اللبنانية – الاردنية المشتركة، التقى امس رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ويلتقي اليوم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

معتبرا «أن لبنان يحتاج روحا سياسية إيجابية»

النائب مرهج: البطريركية المارونية ليست من يقرر المشاركة في الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب اللبناني بشارة مرهج «ان بكركي (البطريركية المارونية) وبحكم موقعها الديني ليست المرجع الذي يقرر المشاركة في الانتخابات ام لا، انما المرجع الذي يدعو الجميع للقيام بواجباتهم ولاختيار الافضل بين المرشحين».

وقال مرهج في حديث له امس: «لا يوجد امام اللبنانيين سوى المشاركة في هذه العملية السياسية لتقرير من يمثلهم في البرلمان، لافتا الى ان المعارضة في الداخل ترى مصلحة للمجتمع وللنظام اللبناني الديموقراطي ان يكون هناك مشاركة في الانتخابات وبكثافة». واكد «ان لبنان في حاجة الى روح سياسية ايجابية في ظل الظروف الاقليمية والدولية السائدة» مشيرا الى «ان المشاركة هي الطريق الصحيح لتحسين وتجديد نظامنا السياسي» واضاف مرهج: «نحن نريد وفاقا بين اللبنانيين ونريد تحسسا مشتركا بالمسؤولية الكبرى التي تواجهنا جميعاً في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ لبنان والمنطقة ويجب النظر الى الامور بكليتها وشموليتها ويجب الا نغرق في نقطة سياسية معينة ونأخذ من خلالها موقفا استراتيجيا كبيرا تكون نتيجة سلبية على المصلحة اللبنانية». وتمنى «ان يحصل الوفاق بين مختلف الاطراف وعلى قاعدة المشاركة في الانتخابات اللبنانية وعلى قاعدة المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية. لان لبنان في حاجة الى كل ابنائه وانا لا اؤمن بسياسة العزل او الاستبعاد ولا اؤمن بسياسة وضع الشراك للاخرين كي يقعوا فيها».

واعلن مرهج ان خياره الاول هو «قيام لوائح ائتلافية لان الحياة السياسية برايه لا تقوم على العمل الفئوي» ودعا الى «قيام منافسة شريفة ونزيهة بين مختلف اللوائح وتمنى ان تكون الدولة على حياد وعلى مسافة متساوية من الجميع».

استقالة موظفين لبنانيين لـ «دواع انتخابية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير اللبناني في تركيا جعفر معاوي انه قد يستقيل من وظيفته في السلك الدبلوماسي للترشح للانتخابات النيابية. وقال معاوي بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز امس انه سيخوض المعركة الانتخابية في محافظة البقاع.

واعلن رئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش انه سيستقيل نهاية الاسبوع المقبل لخوض المعركة الانتخابية في محافظة الشمال.

يذكر ان قانون الانتخاب اللبناني الجديد يفرض على الموظف الراغب بالترشح للانتخابات الاستقالة من وظيفته قبل 15 يوما من موعد الانتخابات.

واشنطن تجدد «روتينيا» تحذير الأميركيين من السفر إلى لبنان

واشنطن: من محمد صادق

حذرت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول المواطنين الاميركيين من مخاطر السفر الى لبنان مجددة بذلك تحذيرا سابقا يعود الى سبتمبر (ايلول) 1994.

وقالت الخارجية الاميركية في تحذير اصدرته امس ان «الوضع في لبنان خطر للغاية بحيث ان اي مواطن اميركي لا يمكن ان يعتبر نفسه في منأى من العمليات الارهابية».

واضاف التحذير «رغم ان جميع الرهائن الاميركيين المعروفين قد افرج عنهم فان المنظمات التي خطفتهم مستمرة في نشاطها في هذا البلد».

وذكر التحذير بأن «جوازات السفر الاميركية ليست صالحة للسفر الى لبنان او في داخل البلاد، او حتى للمرور في لبنان الا «في حالات استثنائية خاصة».

واضاف التحذير ان السفارة الاميركية في بيروت ليست مخولة «القيام بالمهمات القنصلية العادية» لاسباب امنية وبسبب النقص في الموظفين وان الهاتف المحلي «لا يعمل بطريقة جيدة».

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية ان هذا التحذير «اجراء اداري روتيني» يقضي من وقت الى لآخر بتجديد التحذير من التوجه الى الدول الخطرة.

ولا يختلف التحذير السابق الصادر في 6 سبتمبر (ايلول) 1994 الا بالتعليق على الاتصالات الهاتفية التي وصفت لذلك بانها صعبة جدا.

الحسيني يطالب السلطة الفلسطينية بميزانية خاصة للقدس المحتلة

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

دعا عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، فيصل الحسيني الى تخصيص السلطة ميزانية خاصة بالقدس العربية اسوة بباقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاءت دعوة الحسيني هذه بعد نشر المجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» قائمة كبيرة بالمشاريع المنوي تنفيذها في الضفة والقطاع دون التطرق الى اي مشروع منوي تنفيذه في القدس المحتلة. وتزامنت هذه الدعوة ايضا مع تصريحات لرئيس مؤسسة «كيرن كييمت اليهودية» التي تعمل منذ مطلع القرن الحالي على شراء او تزوير امتلاك اراض فلسطينية ادعى فيها ان مؤسسته تمتلك معظم أراضي بلدة سلوان.

واشار الحسيني الى انه وجه دعوة مباشرة اثناء الاجتماع الاخير للسلطة الفلسطينية الى الاشقاء في القدس خاصة وان هدف اسرائيل هو تفريغ المدينة من سكانها العرب وزيادة الحصار الاستيطاني المفروض عليها، وقال في ندوة نظمها نادي الخريجين بالقدس المحتلة بأن دولة الامارات العربية قد تكفلت بدعم مشاريع اسكان للمواطنين العرب. واضاف «ان لجنة القدس والمؤتمر الاسلامي قد قررا تشكيل وكالة بيت المال كمؤسسة مستقلة حتى تكون مسؤولة عن دعم مدينة القدس وحتى لا تكون المدينة المقدسة ضحية للخلافات العربية». واضاف ايضا بانه وحتى نهاية العام الحالي سيتم دعم العشرات من النوادي والمؤسسات المقدسية.

وتطرق الحسيني الذي يرأس ايضا جمعية الدراسات العربية، الى نتائج دراسة اعدها قسم الابحاث في جمعيته ويبرز فيها ان بالامكان زيادة عدد الوحدات السكنية في القدس المحتلة بـ18 الف وحدة سكنية.

وقال ان هذه الزيادة يمكن ان تتم من خلال توسع عمودي على المنازل المقامة اصلا ومن خلال العمل على تحويل الاراضي الخضراء الى اراض سكنية، الا انه اضاف ان القيام بمثل هذه الخطوات يفترض عملا جماعيا.

الكباريتي والشرع بحثا في القاهرة القمة السورية ـ الأردنية

دمشق ترحب بانسحاب إسرائيلي «بدون تفاوض» من جنوب لبنان

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني ان هناك انفراجا حقيقيا في العلاقات بين الاردن وسورية، مشيرا الى ان لقاء قريبا سيجري بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد. ومن جانبه اكد فاروق الشرع وزير خارجية سورية انه تحدث مع الكباريتي في القاهرة امس عن زيارة قريبة للملك حسين لسورية ولقاء مع الرئيس حافظ الاسد، وقال: لقد ابلغته من حيث المبدأ بترحيب سورية بهذه الزيارة. وكان الكباريتي والشرع قد اجتمعا امس في العاصمة المصرية.

وعن معلومات سورية بشأن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان قال الشرع ان سورية ترحب بتنفيذ اسرائيل القرار 425 الخاص بالانسحاب الكامل من جنوب لبنان دون اي شروط وهذا هو مضمون القرار، واكد ان اي محاولة لفصل المسارين السوري واللبناني لن تنجح واذا كانت هناك نوايا اسرائيلية للانسحاب الكامل دون اي شروط ودون اي ترتيبات او مفاوضات فسورية ترحب بذلك ولا تعتبره حلا منفردا الا اذا حدث التفاوض بشأنه فيصبح في هذه الحالة حلا منفردا ومحاولة لفصل المسارين.

واكد الشرع ان النقطة الثانية التي نؤكد عليها بالنسبة للموقف العربي كما لمسناه في اجتماع دول اعلان دمشق انه لا يمكن التنازل عن تحقيق السلام الشامل وان اي محاولة لتغيير مبدأ واسس عملية السلام لن تنجح.

ومن جانبه اكد الكباريتي ان هناك رغبة اردنية بضرورة ان يكون هناك تنسيق وثيق بين الجانبين المصري والاردني في ضوء الزيارة المرتقبة لنتنياهو للقاهرة وعمان.

وعن مطالب سورية من مصر والاردن قبل زيارة نتنياهو لهما قال الشرع: لقد اتفقنا خلال القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة على المبادئ والاسس والقرارات التي تمثل الارضية المناسبة لعملية السلام وهي مبدأ الارض مقابل السلام وسوف يؤكد الرئيس مبارك والملك حسين هذا الكلام وسوف تستمر في الاصرار على عملية السلام على اساس الارض مقابل السلام.

وحول لقاء عرفات الاسد قال الشرع انه لا توجد مشكلة ولكن لم يتم تحديد موعد لهذا اللقاء.

واضاف الشرع لقد جرى حديث مطول مع الكباريتي حول العلاقات الثنائية وزيارة الملك حسين لدمشق وتوقيت هذه الزيارة وكذلك تمت مناقشة الموقفين السوري والاردني وعملية السلام واكدت ان موقفنا واضح وهو ما تم التعبير عنه في القمة العربية بالقاهرة وما ورد في البيان الختامي لدول اعلان دمشق الذي صدر حديثاً في مسقط.

وحول رغبة نتنياهو في لقاء الرئيس حافظ الاسد قال الشرع ان مفاوضات السلام لم تستأنف بعد ولا تستطيع الحديث عن لقاء على هذا المستوى العالي حاليا.

ومن جانبه قال الكباريتي ان لقاءه بالشرع كان مطولا واستعرضنا خلاله آخر تطورات ومجريات العملية السلمية «وشرحت له الموقف بالتفصيل بالنسبة للاردن وكذلك شرح لي الشرع الموقف السوري وسوف يتم بحث الموقفين بالتفصيل خلال اللقاء المرتقب بين الرئيس الاسد والملك حسين في سورية للتنسيق ووضع كل الاحتمالات المستقبلية».

وعما اذا كان الشرع قد بحث معه شكوى الاردن من بعض المنظمات التي تقوم بعمليات تخريبية في الاردن قال «ان هذا الامر تم بحثه في اللقاء الذي تم على هامش القمة العربية ولم نتطرق له امس وأننا ركزنا على العلاقات الثنائية واحتمالات تحسينها وتعزيزها وتوثيقها ثم قضية السلام والاحتمالات والتطورات التي يمكن ان تواجهنا في المستقبل».

وحول ما يتردد بشأن تجميد مفاوضات السلام حتى الانتخابات الاميركية في الخريف المقبل قال الكباريتي: ان ما سمعته من الرئيس مبارك والوزير الشرع كله يصب في اطار الالتزام الكامل والمطلق بالسلام كمنهج ثابت، ونحن كعرب اصبحت مواقفنا واضحة وتم التعبير عنها خلال القمة العربية والبيانات المشتركة التي تصدر عن اللقاءات العربية.

على صعيد آخر نفى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية تقارير تحدثت عن احتمال عقد قمة مصغرة في دمشق مؤكدا انه لا يوجد مثل هذا الترتيب وان الزعماء العرب على اتصال هاتفي دائم، ولن يترددوا في عقد قمة لهم اذا رأوا حاجة لذلك.

إسرائيل تتخذ قرارا مبدئيا بتخفيف إغلاق الأراضي الفلسطينية

تل ابيب ـ ا.ف.ب: اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتخذت امس قرارا مبدئيا بتخفيف الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وقال الناطق ان «نتنياهو ووزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي ويتسحاق موردخاي قرروا تخفيف اغلاق الاراضي بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور للفلسطينيين».

الا ان اي اجراء ملموس لم يعلن بعد. وقال ناطق باسم رئاسة الحكومة في القدس ان الامر يتعلق «بقرار سياسي» وان التفاصيل ستعلن في وقت لاحق.

وفرضت اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي حصارا عسكريا على الضفة الغربية وقطاع غزة ما ادى الى بطالة شملت عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يأتون للعمل في اسرائيل والقدس.

وخفف هذا الاغلاق بشكل طفيف منذ الانتخابات الاسرائيلية العامة التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي. وصدر نحو 25 الف ترخيص جديد للعمل للفلسطينيين.

ويندد الفلسطينيون بهذا الاجراء الذي يعتبرونه عقابا جماعيا ادى الى تدهور خطير في الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية.

وفي موازاة ذلك قررت الحكومة الاسرائيلية وقف منح تأشيرات لعمال اجانب في اسرائيل حين ستدخل اجراءات تخفيف الاغلاق حيز التنفيذ وفق ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «هارتس» امس عن وزير العمل الاسرائيلي ايلي يشاعي قوله ان الحكومة ستعمد الى طرد نحو مائة الف عامل اجنبي يعملون بطريقة غير قانونية فور الغاء قرار الاغلاق ليصبح عدد العاملين الاجانب نحو 150 الفا.

في ندوة «مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي»:

باحثون فلسطينيون يؤكدون أن الليكود لن يعطي السلطة الفلسطينية مبررا للتفاؤل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد باحثون فلسطينيون متخصصون عجز السلطة الفلسطينية عن تحقيق الاهداف والغايات التي قامت من اجلها وفشلها في خلق المؤسسات والهيئات الكفيلة بالنهوض بالمجتمع الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واعطى الباحثون في اوراق عمل قدموها لندوة «مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي» الفلسطيني التي عقدها مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان هذا الاسبوع صورة قاتمة للوضع في مناطق الحكم الذاتي ومستقبل الحياة المدنية هناك.

وجاء في ورقة العمل التي قدمها المحامي جوناثان كتاب الخبير في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بعنوان «علاقة السلطة الفلسطينية بمؤسسات المجتمع المدني وقواه السياسية والاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها»: ان بروز السلطة الوطنية الفلسطينية تحت ظروف استمرار الاحتلال يمنع بروز سلطة مركزية قوية دون ضوابط كما كان الحال في معظم الدول العربية والآسيوية والاميركية التي تخلصت من الاستعمار دفعة واحدة، بالاضافة الى ان اسرائيل والولايات المتحدة طالبتا السلطة الفلسطينية بمكافحة ما يسمى بالارهاب كجزء من التزاماتها في اتفاقيات اوسلو الامر التي انعكس سلبيا على قيام مجتمع مدني فلسطيني.

واوضحت الورقة ان ظاهرة العسكرة التي لازمت منظمة التحرير الفلسطينية في الشتات واثناء مرحلة التحرير الوطني والكفاح المسلح لم تنته تلقائيا بدخول الشرطة الفلسطينية واقامة السلطة الفلسطينية على الارض الفلسطينية بل على العكس من ذلك فقد وجدت عدة اجهزة امنية تتدخل في الشؤون المدنية وحتى في القضاء الفلسطيني مما اضعف التوجهات الى المجتمع المدني التي كانت ولا تزال قوية في المجتمع الفلسطيني.

وفي ورقة عمل اخرى حول علاقة السلطة الفلسطينية بمؤسسات المجتمع المدني اوضح الباحث علي ابو هلال رئيس مركز الدفاع عن الحريات في رام الله ان ابرز العوائق الرئيسية لبناء المجتمع المدني الفلسطيني تتمثل بخضوع هذا المجتمع حتى الآن لسيطرة الاحتلال العسكري الاسرائيلي، وقد عززت اتفاقيات اوسلو تحكم وسيطرة الاحتلال على الاراضي الفلسطينية وعلى ثرواتها الطبيعية ومياهها وابقت في ايدي الاحتلال السيطرة الكاملة على الامن والحدود والعلاقات الخارجية وفي الوقت ذاته فرضت قيودا مجحفة على السلطة الفلسطينية جعلت منها ليست سلطة مكبلة فحسب بل الزمتها بوقف الانتفاضة وقمع الذين يقاومون الاحتلال وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما يتماشى مع مصالح اسرائيل باعتبار هذه الالتزامات من الاستحقاقات المترتبة على السلطة الفلسطينية بموجب اتفاقيات اوسلو.

واضاف ان السلطة الفلسطينية قامت بتلبية كامل هذه الاستحقاقات قبل ان تلبي اسرائيل التزاماتها التي وقعت عليها في اتفاقياتها المبرمة مع السلطة الفلسطينية وخاصة اعادة الانتشار في الخليل واطلاق سراح المعتقلين، واقامة المعبر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية وحل الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال ان وفاء السلطة بهذه الاستحقاقات ترتب عليه انعكاسات خطيرة على علاقتها مع المجتمع المدني الفلسطيني وعلى القوى السياسية الفلسطينية وخاصة ما يتعلق بالاعتقالات السياسية وتشكيل محكمة امن الدولة والقيام باجراءات تمس حرية الراي والتعبير والصحافة وحظرت عقد الاجتماعات السياسية، وكان من الطبيعي ان تترك هذه الاجراءات انعكاسات خطيرة على علاقة السلطة بمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والقوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية.

اما ورقة عمل «ملامح وتوجهات التغيير لبدء مسيرة المجتمع المدني والمعوقات والتحديات القائمة ودور المفاوضات» التي قدمها الدكتور صالح عبد الجواد رئيس قسم البحوث والتوثيق في جامعة بيرزيت فقد ركزت على التحديات التي تواجه المجتمع المدني الفلسطيني وابرزها الاسس القانونية التي ستنظم العلاقة بين المجتمع والسلطة اذ بامكان الشرائح التي ستولدها المبادرات والقطاع الخاص ان تتحالف مع السلطة السياسية ضد الديمقراطية.

وقال الدكتور فوزي احمد تيم رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة العلوم التطبيقية في ورقته التي قدمها بعنوان «فلسفة ومقدمات المجتمع المدني في مناطق الحكم الذاتي» انه حتى تقوم مؤسسات مجتمع مدني في فلسطين ينبغي النظر الى الانسان الفلسطيني كراشد الامر الذي يستدعي توفير الحرية المدنية التي تتضمن الحرية الفردية وحرمة السكن وعدم التوقيف او الحجز.

واكد ضرورة استناد نظام الحكم الى مبادئ الديمقراطية القائمة على احترام حقوق الانسان والسيطرة الشعبية على السلطة من خلال برلمان يملك صلاحيات حقيقية وان يستند نظام الحكم الى جهاز دولة فاعل قائم على القانون والمساواة مما سيؤدي الى اذابة الولاءات الجزئية لصالح الولاء الكلي.

وعلى المستوى الاقتصادي لا بد من العمل على اقامة اقتصاد صناعي متطور من الناحية التقنية.

اما محمد دهمان مدير مؤسسة الضمير لرعاية الاسرى والمعتقلين في غزة فقد دعا في ورقته التي حملت عنوان «علاقة السلطة الفلسطينية بمؤسسات المجتمع المدني» الى تجاوز اتفاق اوسلو الذي يعرقل ميلاد الدولة الفلسطينية والمجتمع المدني، واعتماد قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية في مفاوضات الحل النهائي لضمان تحقيق السيادة القانونية الفلسطينية على الارض الفلسطينية شرط المجتمع المدني والاعتماد على التنسيق العربي في المفاوضات مع اسرائيل بما يكفل تحقيق الحقوق العربية.

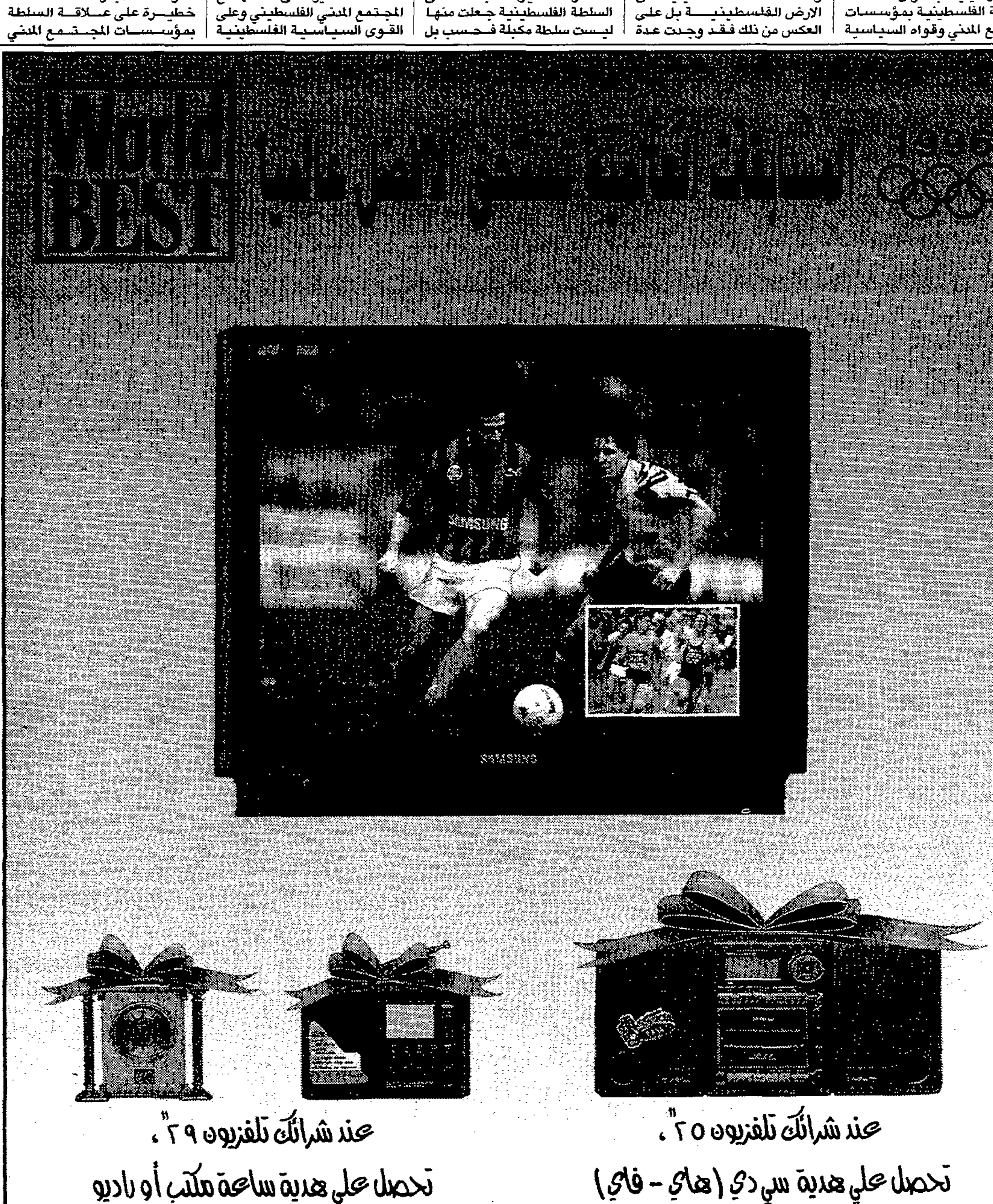
وفي ورقته بعنوان «المعوقات والتحديات القائمة ودور المفاوضات» قال الدكتور لبيب قمحاوي نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان: ان مفاوضات اوسلو لم تشكل نهاية للاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية ولا لأي جزء منها ولن تشكل تلك الاتفاقيات نهاية لذلك الاحتلال على الاطلاق.

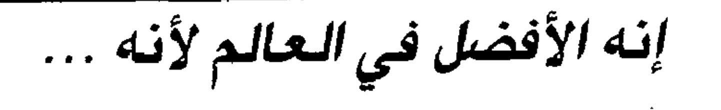
واضاف ان ما فعلته اتفاقيات اوسلو هو انها شرعت للاحتلال ان يبقى وان كان بشكل غير مباشر، وجعلت من ذلك الاحتلال امرا مقننا طبقا لتلك الاتفاقيات الا اذا تم تغيير ذلك من خلال مفاوضات الوضع النهائي.

واضاف ان مفاوضات الوضع النهائي كانت على ما يبدو ومنذ البداية، وسيلة للتخلص من الوضع المستحيل والمتمثل بان الثوابت الوطنية الفلسطينية هي النقيض الكامل للوجود الصهيوني على ارض فلسطين وحتى يمكن الادعاء بالتوصل الى تسوية كان من الضروري تجنب البحث في مجمل تلك الثوابت وتأجيلها الى مرحلة لاحقة تحت عنوان «مفاوضات الوضع النهائي» وقد ادى هذا الواقع الى ابقاء المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة في حالة معلقة بانتظار ما سوف تسفر عنه مفاوضات الوضع النهائي، وهذا اضعف من قوة الضغط الشعبي على السلطة الفلسطينية وساهم في اعطاء تلك السلطة الاعذار لمجمل التجاوزات التي تقوم بها.

وأوضح ان فوز الليكود في الانتخابات الاخيرة جاء بمثابة صدمة اضافية بالنسبة لخطط السلطة الفلسطينية والمتمثلة باضافة مسحة من التفاؤل على مفاوضات الوضع النهائي مع حزب العمل، فالليكود لا يبدو على استعداد حتى لاعطاء السلطة الفلسطينية مبررا للتفاؤل امام شعبها، وقد تتقلص المطالب الفلسطينية في النهاية امام التشدد الليكودي الى مجرد التعامل مع السلطة كقيادة للشعب الفلسطيني.

بروز السلطة الوطنية الفلسطينية تحت ظروف استمرار الاحتلال يمنع بروز سلطة مركزية قوية (ارشيف «الشرق الاوسط»)







موسكو تؤيد التمديد لبطرس غالي

مصر وروسيا تشددان على عدم تغيير مبادئ السلام

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصر وروسيا التزامهما التوصل الى السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن الدولي 242 و338 و425 ومبدأ «الارض مقابل السلام» ودعتا الى التنفيذ الكامل للاتفاقات العربية ـ الاسرائيلية والى اتخاذ موقف بناء من اجل استئناف المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

جاء ذلك في ختام المباحثات الرسمية التي اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى اول من امس مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في العاصمة الروسية، موسكو، وقال موسى ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم في غضون الاسبوعين القادمين بزيارة الى الولايات المتحدة لبحث قضية التسوية السلمية في الشرق الاوسط، كما افصح بريماكوف عن تاييد موسكو الضمني لاعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة.

ووجه وزير الخارجية المصري والروسي في بيان مشترك عقب انتهاء مباحثاتهما نداء الى كافة المشاركين في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية «وبصفة خاصة اسرائيل.. لتنشيط الجهود بغية التغلب على العراقيل التي تقوض تقدم التسوية العربية ـ الاسرائيلية». واعتبر البيان ان «مؤتمر مدريد (للسلام في الشرق الاوسط 1991) وتطور عملية السلام بعد انعقاده وضعا اسسا متينة ورئيسية للتقدم في التسوية الشرق اوسطية والتي لا يجوز اعادة النظر فيها». وعبر البيان عن «ارتياح» الطرفين «الى المواقف المسجلة في هذا الشأن في القمة العربية المنعقدة في القاهرة وقمة مجموعة (الدول الصناعية) الثماني المنعقدة في ليون).

وكانت الزيارة الرسمية التي قام بها عمرو موسى الى موسكو، وهي الاولى لوزير خارجية مصري منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، قد انتهت اول من امس، وحمل خلالها رسالة من الرئيس المصري الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. واجرى موسى والوفد المرافق له مباحثات مطولة مع بريماكوف وكبار مسؤولي الخارجية الروسية.

واكد الوزير الروسي اهتمام الرئيس يلتسين بزيارة موسى والعلاقات مع مصر التي وصفها بانها «علاقات صداقة تتسم بالاخلاص والود والمصارحة». الا ان الوزير المصري لم يتمكن من مقابلة الرئيس الروسي، واجتمع بدلا من ذلك مع مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد.

ويعقد موسى اول وزير خارجية اجنبي اجتماعا مع الجنرال الذي صعد نجمه اخيرا في الكرملين.

وتناولت المباحثات الرسمية بين الوفدين المصري والروسي العلاقات الثنائية والمشاكل المتعلقة بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط لا سيما في المرحلة الحالية التي قال بريماكوف انها تستدعي من كل الاطراف التفكير في ضرورة العقبات التي تعرقل التقدم الى الامام.

وناقش الجانبان ايضا القضايا المتعلقة بالامم المتحدة. وفي هذا الشأن قال الوزير الروسي ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن موقف موسكو من اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة ان روسيا تقدر نشاط الدكتور غالي وانها استقبلت قرار القمة الافريقية بتاييد ترشيح الدكتور غالي لفترة ثانية بارتياح، واضاف ان موسكو تؤيد لجماع الدول الافريقية والعربية على ترشيحه.

واعرب بريماكوف عن رفض بلاده لفكرة «مدريد ـ 2» في الوقت الراهن معتبرا ان ذلك قد يبدو عودة الى نقطة البداية في حين يتطلب الامر مراعاة وتنفيذ مقررات مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة والاتفاقيات التي جرى توقيعها بين الاطراف المعنية.

اما عن دور الولايات المتحدة فقد وصفه عمرو موسى بانه دور محور باعتبار ان الولايات المتحدة احد راعيي عملية السلام، واشار الى تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة التي تدفع في اتجاه تحقيق التسوية، وكشف عن ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور الولايات المتحدة خلال اسبوعين. ورجح الوزير المصري ان يتراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن مواقفه المتشددة مشيرا الى ان مصر وقعت اول اتفاقات للسلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن الذي كان يعرف ايضا بتشدده.

لأسباب عزتها مصادر إلى موقف جبهة القوى الاشتراكية

تأجيل ثاني لقاءات الأحزاب الجزائرية مع زروال إلى السبت

لندن: من امير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

تاجل اللقاء الثاني في اطار المشاورات المتعددة الأطراف الذي كان مقرراً اجراؤه اليوم بين الرئيس زروال وخمسة من مساعديه ومجموعة ثانية من الاحزاب تضم جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية و«التحدي» (الشيوعي) و«حزب التضامن والتنمية»، تاجل الى يوم السبت القادم لأسباب تتعلق بالتزامات الرئيس زروال، وان كانت بعض المصادر الحزبية لم تستبعد وجود «صعوبات طارئة» ذات علاقة بموقف جبهة القوى الاشتراكية التي ظلت حتى آخر لحظة تشترط لمشاركتها «الاطلاع المسبق على جدول الأعمال».

وقال عبد الرحمن بالعياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان المكتب أجمع على قبول اهم المقترحات الواردة في متكرة 11 مايو (ايار) الماضي ما عدا نقطة واحدة هي مراجعة الدستور التي يفضل أن تؤجل الى ما بعد الانتخابات التشريعية احتراماً لدستورية المراجعة نفسها».

لكن بالعياط استدرك قائلاً «ان مراجعة الدستور تشكل نقطة ارتكاز الخطة الرئاسية كما جاءت في المذكرة ومن ثم لا يمكن ان تتراجع الرئاسة عنها».

ونظراً لأهمية مراجعة الدستور في بناء الهرم المؤسساتي الذي يقترحه الرئيس زروال فان بالعياط شخصياً لا يرى مانعاً في ان تسبق المراجعة الانتخابات التشريعية.

وفي نفس السياق قال الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية الصديق الدبيلي أمس لصحيفة محلية «نحن نشعر باننا دعينا للنظر في عمل جاهز» مشيراً الى «ان مراجعة الدستور تأتي على راس اولويات السلطة»، وان «السلطة ستفرض هذه المراجعة على الجميع وافقوا أم لم يوافقوا».

وبخصوص موقف جبهة التحرير من مشاركة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في المشاورات الجارية وفي مؤتمر الوفاق الوطني القادم، قال بالعياط: «ان قيادة الجبهة (الجديدة) تعتبر تلك «شأناً خاصاً بالسلطة» ... «فنحن لا نطالب باشراكها ولا ندعو ـ مثل «التجمع» أو «التحدي» ـ الى اقصائها». ويقر بالعياط بان جبهة «الانقاذ» ما تزال موجودة في الميدان «سياسياً وعسكرياً».

اما الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية فينظر للجبهة الاسلامية في اطار «العقد الوطني» الذي يرى انه ما زال صالحاً كعرض سلام. «وان الجبهة الاسلامية ما تزال متمسكة به وان قادتها الذين نلتقي بهم ما زالوا مع الحل السلمي للأزمة وكل ما يطالبون به هو تمكينهم من ايجاد اطار يعبرون عن انفسهم من خلاله».

وكان اللقاء الأول في اطار المشاورات المتعددة الأطراف الذي جمع الاثنين الماضي الرئيس زروال وخمسة من مساعديه بقيادات اربعة أحزاب (هي «حماس» و«التجمع» و«التجديد» و«التحالف» الجمهوري) قد كشف عن معطيات جديدة اهمها:

دعوة الرئاسة الى تكوين «جبهة مناهضة للارهاب» من خلال مؤتمر الوفاق الوطني المرتقب. وإشراك اطراف الحوار الوطني في لجان تحضير مؤتمر الوفاق الوطني واعداد الأرضية السياسية التي ستطرح عليه، ومراجعة قانوني الأحزاب والانتخابات.

من جهة أخرى يبدو ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي قد خفف من انتقاداته الشديدة السابقة لمقترحات زروال.

وقال سعدي في اتصال هاتفي امس انه تشجع اكثر بحقيقة النية لتشكيل ثلاث لجان لصياغة الاجماع حول الاصلاح الدستوري، والقانون الجديد للأحزاب السياسية، والقانون الجديد للانتخابات.

وقال «ان السلطات لم تفلح في فرض وجهات نظرها. وهناك قدر كبير من الأمور يستوجب التفاوض حوله قبل عقد المؤتمر الوطني».

من جهته قال خال بن اسماعين، الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان «المؤتمر الوطني سينقلب الى مضرة اذا ما حاولت الحكومة ان تجعله مجرد «عرض شكلي» يصفق فيه الحاضرون لكل ما يقال». وأضاف «اننا مخلصون في رغبتنا في المساهمة باستعادة الديمقراطية، لكن السلطات خيبت آمالنا حتى الان».

ويدور الحوار الدستوري الحالي حول ثمانية تعديلات دستورية، اهمها الاعتراف بهوية ثلاثية للجزائر: الاسلام والعروبة والامازيغية، وهذا هو البند الوحيد من البنود الثمانية الذي يحظى باجماع تام تقريبا في الوقت الحاضر. والمقرر اختتام الحوار السبت المقبل.

القانون الجديد يتضمن عقوبات رادعة للمخالفين

المعشر: ميثاق الشرف الصحافي سيعالج تجاوزات بعض الصحف الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان الحكومة الاردنية ستعالج التجاوزات والممارسات التي تقوم بها بعض الصحف الاسبوعية من خلال مشروع القانون الجديد لنقابة الصحافيين الذي سيناقشه البرلمان الاردني خلال دورته الاستثنائية التي ستبدأ في العشرين من الشهر الحالي ضمن مجموعة من مشاريع القوانين المتعلقة باعادة هيكلة قطاع الاعلام.

واضاف الدكتور المعشر لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الجديد لنقابة الصحافيين يتضمن معالجة كافة التجاوزات التي تقوم بها الصحف الاسبوعية سواء اكانت سياسية او اجتماعية من خلال ميثاق الشرف الصحافي الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من مشروع القانون، مبينا ان ميثاق الشرف الصحافي ينص على عقوبات رادعة بحق الصحافيين الذين يتجاوزون على المهنة من خلال الاخبار والمواد الصحافية التي ينشرونها التي تمس الثوابت الوطنية والقومية او التي تمس القيم الروحية والاخلاقية.

وقال ان العقوبات التي ينص عليها ميثاق الشرف الصحافي تتدرج بين التنبيه والانذار وتجميد العضوية والفصل من عضوية النقابة، موضحا ان النقابة تشارك الحكومة قناعتها بضرورة ضبط العملية الصحافية ووضع حد للتجاوزات التي ترتكب ضد الثوابت الوطنية والقومية او الثوابت الاخلاقية.

وجاء تحرك الحكومة الاردنية بسبب بعض الاخبار والموضوعات والصور التي تنشرها بعض الصحف الاسبوعية بهدف الاثارة. وقد اجتمع الملك حسين مع رؤساء تحرير الصحف منبها الى مخاطر الاستمرار بهذه التجاوزات، كما اجتمع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي برؤساء تحرير الصحف لهذه الغاية وقال المعشر ان هناك تعاونا وتنسيقا بين الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام ومجلس نقابة الصحافيين الجديد ازاء مشروع قانون النقابة، مشيرا الى ان الأزمة بين الحكومة والنقابة التي نشبت في اواخر عهد مجلس النقابة السابق حول مشروع القانون قد انتهت. واجتمع وزير الاعلام امس بنقيب الصحافيين واعضاء مجلس النقابة الجديد وتسلم منها التعديلات التي وضعها المجلس على مشروع القانون الذي اعدته الحكومة دون علم النقابة او مشاركتها.

وقالت مصادر النقابة ان المجلس ادخل تعديلات جوهرية على مشروع القانون يهدف حماية مهنة الصحافة من الاعتداءات والتجاوزات ومنح استقلالية للنقابة في معالجة شؤون المهنة، موضحة ان التعديلات تنصب على ضرورة توفر المؤهل العلمي لمن يرغب في اكتساب عضوية النقابة وذلك بان يكون خريج كلية متوسطة تخصص صحافة على الاقل في حين لا ينص مشروع القانون الذي اعدته وزارة الاعلام على توفر المؤهل العلمي.

عائدا إلى وحل البلقان

هولبروك ينتقد موقف جمهورية صربيا من خطة السلام في البوسنة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
واشنطن: وكالات الانباء

اتهم الاميركي ريتشارد هولبروك، المبعوث السابق والمستشار المصرفي الحالي، جمهورية صربيا وصرب البوسنة بعدم الالتزام بشكل مقلق باتفاقات سلام دايتون بينما يستعد لممارسة ضغوط من اجل تنحية زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش اللذين اتهما بارتكاب جرائم حرب.

وقبل ساعات من مغادرة هولبروك واشنطن اول من امس متوجها الى البلقان قالت وزارة الخارجية الاميركية انه «سيوجه تحذيرا متشددا لبلغراد من امكانية اعادة فرض العقوبات الاقتصادية اذا لم يجبر كارادجيتش وملاديتش على ترك السلطة». وقال هولبروك في مقر وزارة الخارجية الأميركية قبل بداء عمل مع وارين كريستوفر وزير الخارجية: «اعتقد ان من الواضح اننا نمر بلحظة عصيبة في المفاوضات». وقال هولبروك في بروكسل امس ان الولايات المتحدة «غير مرتاحة» لمستوى تطبيق اتفاقية دايتون في البوسنة خصوصا من جانب الصرب البوسنيين. وقال: «اننا مستاؤون على وجه الخصوص لمستوى تطبيق الاتفاق من جانب صرب الجمهورية الصربية» الكيان الصربي في البوسنة.

واضاف: «سنوضح ذلك لجميع الاطراف التي سنتباحث معها». ورفض الوسيط الاميركي الدخول في التفاصيل مشيرا الى ان «المفاوضات الدبلوماسية لا يمكن ان تنجح الا على مستوى عال من السرية». واشار الى «الدعم القوي جدا» الذي تلقاه في بروكسل من الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا وقائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جلوان اللذين التقى بهما لمدة 45 دقيقة خلال توقفه في بروكسل قبل البدء بجولة في يوغوسلافيا السابقة.

واعترف سولانا من جهته بان عملية السلام في البوسنة تمر بـ«مرحلة حرجة» في حين اشار الجنرال جلوان الى ان «النجاح المطلوب ليس فقط للحلف الاطلسي والولايات المتحدة بل ايضا للشعب البوسني».

وكان هولبروك، كبير المفاوضين الاميركيين السابق في اتفاق سلام دايتون، قد استقال من الحكومة في فبراير (شباط) الماضي وتحول الى مستثمر مصرفي في وول ستريت. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان هولبروك «ظل على اتصال مستمر مع الادارة منذ تلك الحين واصبح الآن مستشارا رسميا للوزارة».

وسيزور هولبروك العاصمة البوسنية سراييفو ثم يزور بلغراد اليوم ثم كرواتيا غدا. وقال بيرنز ان هولبروك «سيركز على قضية جرائم الحرب وقضيتي كارادجيتش وملاديتش. هذه هي مهمته الاساسية».

وجاءت عودة هولبروك للنشاط الدبلوماسي في وقت يعرض فيه عجز القوى الغربية على اجبار كارادجيتش وملاديتش على التنحي اتفاق سلام البوسنة للخطر وفي وقت تستعد فيه البلاد لإجراء انتخابات عامة في سبتمبر (أيلول) القادم.

وتعكس مهمة هولبروك الجديدة مخاوف الحكومة الاميركية المتنامية من انهيار اتفاق سلام دايتون الذي تشارك الولايات المتحدة بقوة قوامها 20 الف فرد في تطبيقه. وهو الامر الذي سيثير مشاكل كبيرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ومن المقرر ان يجتمع هولبروك خلال زيارته للبلقان مع قادة البوسنة وجمهورية الصرب وكرواتيا والاميرال ليتون سميث قائد قوات تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي والوسيط الدولي كارل بيلت. واتخذ كلينتون قرار ايفاد هولبروك الى البلقان يوم الجمعة خلال لاجتماع مع مستشاري الامن القومي.

موجز

جيري آدامز يريد عودة للمفاوضات

● اعلن رئيس «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، جيري ادامز انه يريد «عودة عاجلة لمفاوضات شاملة حول السلام» في ايرلندا الشمالية. ونقلت عنه وكالات الأنباء قوله ان احداث الأيام الاخيرة الدامية «اظهرت انه لا منتصر في هذه الحرب الطائفية» وان «السبيل الوحيد الى السلام هو التفاوض».

مظاهرة جديدة لشبان التوتسي

● تظاهر نحو 1500 شاب بوروندي مجددا صباح امس في شوارع بوجومبورا احتجاجا على ارسال قوات اجنبية الى بوروندي، تبعا لـ«ا.ف.ب». وسار الشبان وهم ينشدون اغنيات معادية لرئيس الجمهورية (من الهوتو) والمتمردين الهوتو والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الذي يقوم بدور وساطة في الأزمة البوروندية. ويذكر ان البحث يدور الآن في ترتيبات المساعدات العسكرية التي طلبتها الحكومة من جيرانها في محاولة لوقف اعمال العنف التي ادت الى مقتل عشرات الآلاف منذ قرابة ثلاث سنوات..

النمسا تتساءل عن سياستها المحايدة

● اظهر استطلاع للرأي ان معظم النمساويين يريدون بقاء البلاد محايدة، لكنه اظهر ايضا ان مزيدا منهم يعتقد ان تشكيل الاتحاد الاوروبي «جعل هذا المبدأ عتيقا لا يتفق ومتطلبات الحاضر». ونقلت «رويتر» ان 63 في المائة منهم يريدون بقاء البلاد محايدة مقابل اعتراض 19 في المائة، بينما قال 18 في المائة انهم لا يمانعون في هذا او ذاك.

واشنطن تدعمه ضد الكسندر ليبيد

فيكتور تشيرنوميردين يستعد لخطف «الكعكة» بعد ذهاب يلتسين المريض




تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي ما زال محتجباً عن الظهور لأسباب غير معروفة، آل غور، نائب الرئيس الأميركي الزائر لموسكو، وذلك لمدة 45 دقيقة امس. وكان اللقاء الذي تم في مصح قرب موسكو حيث يستريح يلتسين، قد اجل لمدة 24 ساعة، مثيراً تكهنات حول أن الرئيس الروسي يعاني من انتكاسة صحية.

ومع ذلك فقد لا يكون يلتسين، الذي عانى من نوبتين قلبيتين، مريضاً بشكل كامل كما يرغب بعض رجال الكرملين أن يعتقدوا. فعمره 65 عاماً فقط، وقد تمتد امامه سنوات اكثر. غير أن ثمة دلائل لا تخطئ على أن فسيفساء ما سيحدث في حال وفاة يلتسين، أو اضطراره إلى الاستقالة لأسباب صحية، تتشكل قطعة إثر أخرى. فبعد فوزه بإعادة انتخابه مباشرة، كان يلتسين قد طرح فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقد جرت رؤية هذا الأمر باعتباره دعوة للشيوعيين، الذين حصل مرشحهم على نسبة 40 في المائة من أصوات الناخبين، للانضمام إلى تحالف واسع مع معسكر يلتسين، وربما عدد من الأحزاب الصغيرة المعتدلة.

وقد اعتبرت واشنطن ان مثل هذه المناورة تنطوي على مخاطر جدية، وأرسلت غور لإبلاغ يلتسين الظنون التي تساور الإدارة الأميركية. ويمكن لهذا التحالف المزعم أن يتحول إلى مهرجان يعزف كل واحد فيه على كمانه الخاص. ووجود الجنرال السابق الكسندر ليبيد وسط مثل هذا التحالف سيزيد من المخاوف الأميركية من عدم الاستقرار وتردي الأوضاع في روسيا.

غير انه في الأيام القليلة الماضية بدا أن كل حديث عن التحالف قد تلاشى. وبدلاً من ذلك يظهر «عازف» جديد. انه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي ناب عن يلتسين الغائب في قمة ليون الأخيرة للسبعة الكبار.

وينظر الآن إلى تشيرنوميردين، الذي شكك الأميركيون في البداية فيه، على اساس أنه من النخبة ذات النمط القديم، باعتباره شخصية قوية معتدلة قادرة على حماية الحصن، إذا اختفى يلتسين عن المسرح.

وقد اعد تشيرنوميردين العدة بمشاركته في عدد من البرامج التلفزيونية التي حدد فيها دور ليبيد. وكان يلتسين قد عين ليبيد كمنسق لقضايا الأمن غير أنه لم يحدد تفاصيل الوظيفة.

اما تشيرنوميردين فقد حدد، في الواقع العملي، مواصفات وظيفة ليبيد، مؤكداً أن الجنرال السابق لن يمنح صلاحيات اكبر من الحجم الضروري.

ولا يتمتع الجيش الروسي بتقليد التدخل في الشؤون السياسية، أو القيام بانقلاب لمصلحته. وقد دعمت هذه الحقيقة تجارب وزير الدفاع السابق بافيل جراتشوف، وليبيد نفسه ايضاً، وكان جراتشوف قد بدأ يتصرف كجنرال سياسي بنزعات «بونابارتية» مميزة. واختار يلتسين حمى الانتخابات الرئاسية لإبعاد جراتشوف، مؤكداً بذلك التقليد الروسي الذي يتعين على الجنرالات في ظله أن يبقوا داخل حلبتهم.

غير أن تعيين ليبيد في منصب «قيصر الأمن» جاء كنتيجة للنجاح الانتخابي الذي حققه الجنرال السابق. وبعبارة اخرى فإن ليبيد أحرز وظيفته كسياسي أحرز 15 في المائة من أصوات الناخبين، وليس كجنرال سابق ليس لديه جندي يلمع حذاءه العسكري. وإذا اتقن يلتسين لعبة الحبال السياسية فقد يبقى مستمراً في اللعبة. اما إذا لم يفعل ذلك فمن المؤكد ان يوجه إليه اللوم على كل شيء، ليتم إبعاده خلال الأشهر القليلة القادمة.

وقد تعزز وضع فريق تشيرنوميردين بعودة اناتولي تشوبايس، الاقتصادي البالغ 41 عاماً، والذي كان العقل الموجه لنظام التخصيص الواسع في روسيا. وقد ابعد تشوبايس عن الكرملين قبل اسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية إثر حملة هجوم شنها عليه المتشددون باعتباره «جاسوساً» اميركياً. اما الآن فإنه يعود بروح ثارية، إذ يتسلم وظيفة رئيس المكتب الرئاسي.

ويعني هذا أن كل ما يخص يلتسين كرئيس سيمر عبر تشوبايس، جاعلاً منه الوسيط في ما يتعلق بحالات تدهور صحة الرئيس. وقد التحق رجل ثالث بتشيرنوميردين وتشوبايس ليكمل مثلث القوة في الكرملين، وهو فيكتور إليوشين الذي يتوقع أن يحتل منصب نائب رئيس الوزراء المسؤول عن القضايا التنفيذية.

لقد فاز يلتسين في الانتخابات الرئاسية لمصلحة المعسكر المعتدل في روسيا. ويحاول تشيرنوميردين، الآن، الحفاظ على السلطة، التي جرى إحرازها بقوة في إطار المعسكر المعتدل حتى إذا لم يكمل الرئيس المهمات المكلف بها.

نائب الرئيس الاميركي آل غور، واضعا يده على كتف فيكتور تشيرنوميردين، يمازح الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبيل اجتماعه به امس في مصح بارفيخا (رويتر)

قصف بيت عائلة يندرباييف بالصواريخ وجريمة بشعة في ضواحي عاصمة الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

قصفت امس طائرات الهليكوبتر الحربية الروسية بلدة ستارية اتاجي التي تبعد 15 كيلومتر عن العاصمة الشيشانية، واسقطت الصواريخ على بيت عائلة سليم خان يندرباييف زعيم حركة الاستقلال الشيشانية.

وافادت وكالة ايتار - تاس ان القصف اسفر عن اصابة طفل بجراح ولم يقع ضحايا آخرون لان الاهالي هربوا الى المخابئ في الوقت المناسب. وشاركت في الغارة سبع طائرات هليكوبتر، لكن النيران اطلقت من ثلاث فقط ولحقت بيت يندرباييف وثلاثين بيتا آخر اضرار شديدة.

من جانب آخر، بدأ في جروزني التحقيق في جريمة مروعة وقعت في ضواحي المدينة مساء الاثنين حين اطلقت مصفحتان النار على ثلاث سيارات ركاب فقتل عشرة اشخاص، واصيب الحادي عشر بجراح خطيرة كما اطلقت النار في الطرف الشمالي للمدينة على سيارة اخرى مما ادى الى مقتل رجلين. وقد تجمهر حشد كبير من الاهالي عند مبنى الحكومة في جروزني صباح امس مطالبين بالتحقيق في الامر ومعاقبة المذنبين الذين لم يعثر على اثرهم.

وتكررت المصادر العسكرية الروسية ان المسلحين الشيشان اطلقوا النار على المواقع والحواجز الروسية 14 مرة، واصيب نتيجة ذلك ستة جنود بجراح. كما قتل جنديان لدى انفجار لغم في منطقة مرابطة الفوج 506 بمقاطعة فيدينو.

ونفذ المسلحون الشيشان عملية تفجير في خط السكك الحديدية تشيرفلينايا - تزلار.

وافادت المصادر المذكورة ايضا ان انصار الاستقلال المحاصرين في عدد من المناطق الشيشانية يحاولون فك طوق الحصار بمجموعات صغيرة لكنهم يقابلون بنيران صواريخ وقذائف المدفعية الروسية، وتشارك في العمليات الطائرات الحربية ايضا، وفي الوقت نفسه تجري القوات الاتحادية عمليات تمشيط وفحص الهويات في بلدتي ملاخكيتي وكيروف - يورت بعد اقتحامهما، وتم هناك تدمير عدة مستودعات للذخيرة.

كما اعلن شريف علي حاجييف رئيس ادارة منطقة شالي ان اربع طائرات هليكوبتر قصفت صباح امس بالصواريخ مركز المنطقة مما اسفر عن اصابة شخصين بجراح. ونفى حاجييف الانباء القائلة بوجود 600 مسلح شيشاني في منطقة شالي وقال «انني اعلن بصفتي رئيسا لادارة المنطقة ان هذه الانباء عارية عن الصحة. وتسيطر الادارة المحلية وهيئات الامن على الوضع هناك تماما».

وفي موسكو اتهم اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي انصار الاستقلال الشيشان بانهم وراء حوادث التفجير الاخيرة في العاصمة الروسية، وقال كوليكوف في مؤتمر صحافي عقده بموسكو امس ان «الاثر الشيشاني يتجلى بوضوح في حادثي تفجير حافلتي الترولي الاخيرتين بموسكو». ويبني كوليكوف استنتاجاته على اساس افادات شخص قبض عليه بعد انفجار الحافلة في تالتشيبك، والمكالمات الهاتفية التي تتبعتها دوائر الامن بين طرفيها في جروزني وموسكو. وقد طلب الاول فيها التعجيل بالعمليات على حد قول كوليكوف.

نجاة رئيس وزراء أوكرانيا من محاولة لتفجير سيارته

موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء في الأنباء الواردة من العاصمة الأوكرانية كييف أن محاولة تمت امس لاغتيال رئيس الوزراء الجديد بافل لازارينكو حين كان متوجهاً إلى مطار «بوريسبول» للسفر إلى مدينة دونيتسك، حيث من المقرر أن يلتقي المسؤولين وزعماء نقابات عمال مناجم الفحم. وقد انفجرت عبوة ناسفة موجهة لاسلكياً على قارعة الطريق لدى مرور سيارة لازارينكو، فتكونت حفرة عمقها متر ونصف المتر وقطرها حوالي المتر.

وتعتقد المصادر الحكومية أن محاولة الاغتيال لها علاقة بخطوات رئيس الوزراء في معالجة مشاكل صناعة الفحم وفي البلاد عموماً. ويقول شهود عيان إن سيارة لازارينكو كان يمكن أن تتحول إلى حطام لولا انحرافها عن خط سيرها لتفادي حافلة ركاب كانت في الطريق.

وقد واصل لازارينكو سيره بالرغم من الانفجار الشديد وإصابة سيارته وسيارة مرافقيه بأضرار، ووصل إلى المطار ومنه سافر إلى دونيتسك. وبدأ التحقيق في الحادث دون إيراد اي معطيات عن الجهة التي يحتمل أن تقف وراءه.

موزمبيق تضرب مثلا لدول أفريقيا على كيفية التحول من الحرب الى السلم

مابوتو: من جوديث ماتلوف*

اذا اردت ان تحكم على آثار الحرب والسلام، عليك ان تدقق في السلع التي يبيعها اطفال الشوارع في مابوتو بموزمبيق. فقد اعتاد هؤلاء الاطفال على المناداة لبيع القطع المنقوشة في طائرات الهليكوبتر وطائرات الامم المتحدة التي كانت تنقل المساعدات الغذائية الضرورية. اما الآن فإنهم يتجولون لبيع نماذج من الزوارق، والشاحنات، وكذلك اجهزة التسجيل النقالة. وبعد اربع سنوات على انتهاء واحدة من اكثر حروب افريقيا ضراوة ووحشية، اصبحت موزمبيق مكانا لسلام دائم غير متوقع. ومع نسبة 75 في المائة من الامية، والبنية التحتية المخربة، فإن موزمبيق مرشحة غير محتملة للنجاح. غير انه في قارة اشتهرت باخفاقات الحفاظ على السلام في الصومال، ورواندا، وليبيريا، تعد موزمبيق واحة امل. يقول مويسيس فينانسيو المسؤول في برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، والذي يشرف على مشاريع اعادة الآلاف من الجنود السابقين الى الحياة المدنية: «الامور تسير على نحو رائع. فالتحول الى السلام قطع اشواطا بعيدة، اكثر مما توقعنا». ويورد هو وآخرون من مسؤولي التنمية اسبابا لنجاح موزمبيق المتواضع. فقد تعلمت الامم المتحدة من مثال انجولا، المستعمرة البرتغالية السابقة التي عانت هي ايضا حربا اهلية مشابهة عام 1975. وبالرغم من توقيع اتفاقية سلام عام 1991 ليبدأ الصراع في انجولا ثانية بعد انتخابات عام 1992، ويعود سبب ذلك جزئيا، الى عدم تسريح قوات المتمردين.

اما في موزمبيق، وفي اعقاب اتفاقية السلام عام 1992، وقبل انتخابات عام 1994 فقد نشرت الامم المتحدة 7 آلاف شخص من قوات حفظ السلام في البلاد للاشراف على تسريح القوات المسلحة. ومارست الدول المجاورة ايضا الضغط على الخصوم السابقين ليستجيبوا لاتفاقات السلام.

ولمعظم المقاتلين السابقين الذين يقرب عددهم من 80 الفا من جيش الحكومة، ومتمردي حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية ما يكفي من الطعام. ذلك ان حوالي 80 في المائة من الموزمبيقيين يعيشون في مناطق ريفية. وقد عاد معظم الجنود الى قراهم حيث الاراضي الصالحة للزراعة. وقد ساعدهم، جزئيا، موسم حصاد وفير في العام الماضي قضى على الجوع التي حدث بعد جفاف مهلك عام 1991.

ولم يكن عدد الالغام المزروعة في الارض، والتي يجب ازالتها قبل ان تجري حراثة الحقول، كبيرا كما كان يعتقد سابقا. فقد انخفضت تقديرات الامم المتحدة من مليوني لغم الى ما يقرب من 100 الف. وربما كان الشيء الاكثر اهمية هو ان الموزمبيقيين الذين دعموا الطرفين يشعرون بالارهاق من تلك الحرب التي حصدت ارواح مئات الآلاف. وعلى خلاف الوضع في الصومال وانجولا، حيث جرى فرض السلام الى درجة كبيرة من الخارج، كان للموزمبيقيين هم الذين قرروا ايقاف الحرب. وكما يقول الجندي السابق صمويل سيجوالد: «لا اريد ابدا لن ارى البنادق مرة اخرى». وما تزال المشاكل الاقتصادية الملحة تواجه شعب موزمبيق الذي يبلغ تعداد سكانه 16 مليون نسمة. غير ان روبرتو تافيس، ممثل البنك الدولي في موزمبيق، يسمي البلاد «النجاح الصامت لافريقيا». وهو يقول ان النمو في الناتج المحلي الاجمالي، الذي وصل ذروة بنسبة 19.3 في المائة عام 1991، كان الاعلى في افريقيا منذ عام 1990. غير انه يعترف بان موزمبيق ابتدأت من قاعدة متدنية بائسة، باقتصاد دمرته الحرب والجفاف. وما تزال نسبة 75 في المائة من الميزانية الوطنية تأتي من مساعدات الدول والجهات المانحة والصادرات الوحيدة ذات الاهمية هي المكسرات والروبيان، وتعتبر كل الطرق تقريبا و80 في المائة من المدارس مدمرة. وكل المؤشرات الاجتماعية لموزمبيق اسوأ من المعدل بالنسبة لبلدان افريقيا شبه الصحراوية. ويكافح كثيرون من اجل البقاء في المدن. فقيمة الحد الادنى للاجور انخفضت من 100 دولار شهريا قبل اربع سنوات الى 20 دولارا شهريا، بسبب التضخم وانخفاض القوة الشرائية. وليس مما يثير الدهشة ان يتزايد الفساد والجريمة. ويقول خوا خوزيه شيلايله الحارس في شركة ضمان خاصة ان راتبه الشهري البالغ 25 دولارا لا يسد حاجة اطعام زوجته ووالدته واطفاله الثلاثة. ويقول: «اعتبر نفسي محظوظا لان لدي عملا».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أطفال كابل يدفعون ثمنا مأساويا للصراع

فرار طائرة «ميج 21» مقاتلة من ميليشيا «طالبان» إلى حكومة رباني

كابل - رويتر: قال احد القادة العسكريين الحكوميين ان طيارا افغانيا متمردا فر الى قوات الحكومة بمقاتلته «ميج 21» المزودة بصواريخ والتي هبطت في قاعدة باجرام الجوية في شمال كابل.

واضاف الجنرال مسلم قوله للصحافيين ان الطيار عبد الجليل من ميليشيا «طالبان» الاسلامية هبط بطائرته في القاعدة الساعة العاشرة و45 دقيقة صباحا بعد ان ابعدته نيران مضادة للطائرات عن كابل.

ومضى يقول ان الطائرة كانت تحمل اربعة صواريخ جو - جو وحلقت فوق مقر طالبان في بلدة قندهار الجنوبية في دورية روتينية. ولم يتضح على الفور لماذا تعرضت الطائرة لنيران مضادة للطائرات اثناء تحليقها فوق كابل وما اذا كان الطيار يريد الفرار وما ان كان مقاتلون حكوميون ارغموه على الهبوط في باجرام.

وقال مسلم ان الطيار ارسل في وقت لاحق الى احمد شاه مسعود قائد الجيش التابع للرئيس الافغاني برهان الدين رباني. وستصبح هذه اول حالة فرار لطيار تابع لطالبان اذا تاكد ذلك. ويأتي هذا الحادث بعد ثلاثة اسابيع من تولي قلب الدين حكمتيار زعيم الجناح المعارض السابق منصب رئيس الوزراء بعد اتفاق سلام مع رباني ومطالبته لاجنحة معارضة اخرى الانضمام الى مجلس وزرائه المؤقت.

وتحاصر قوات طالبان التي تسيطر على معظم جنوب وغرب وشرق افغانستان كابل منذ اكتوبر (تشرين الاول) في محاولة للاطاحة بحكومة رباني.

وعلى هامش هذا الصراع، ينازع من اجل البقاء نياز محمد... طفل في الثانية تحول الى هيكل عظمي من سوء التغذية ونقل الى مستشفى في كابل حيث يحاول الاطباء انقاذه بمزيج من الجلوكوز والملح. وقال محمد يونس عصمت مدير مستشفى «انديرا غاندي» في كابل: «الحالة غير مطمئنة ولكنه ربما يعيش».

وتستقبل المستشفى اسبوعيا نحو 70 طفلا مصابين بسوء تغذية حاد تعكس حالاتهم الحرجة مدى معاناة سكان كابل (مليون نسمة الآن بعد هرب نصف السكان) من الفقر والبؤس. وقال عصمت الله عرب احد المسؤولين البارزين في وزارة الصحة الافغانية: «يعاني بين 50 و60 في المائة من الاطفال من حالات سوء تغذية خفيفة او متوسطة وبين واحد واثنين في المائة يحتاجون الى علاج بالمستشفيات».

ومنذ سقوط الحكومة الشيوعية في ابريل (نيسان) 1992، تحملت كابل قتالا طائفيا دمر معظم المدينة وقتل او جرح عشرات الآلاف. ويتفاقم البؤس الآن في ظل احوال اقتصادية مترنية وخطر دائم من تعرض المدينة للضرب بالصواريخ والرصاص والقنابل التي دمرت مرافقها من كهرباء ومياه نقية وخدمات اخرى.

ونظرا لتدني قيمة العملة المحلية «الافغاني» الى الحضيض، يصعب حتى على المحظوظين الذين يعملون الوفاء بالتزامات الحياة. وقد تردى سعر صرف الافغاني الى نحو 15500 مقابل الدولار من 5500 في بداية العام الحالي. ويبلغ متوسط مرتب الموظف الحكومي 80 الف افغاني تقريبا.

وفرغت خزائن حكومة الرئيس برهان الدين رباني التي تسيطر على خمسة فقط من اقاليم افغانستان وعددها 33 اقليما مما ادى الى تفاقم التضخم بسبب طبع اوراق العملة بدون حدود.

وقال مسؤول حكومي: «الاقتصاد الافغاني معظمه زراعي الآن. لكننا لا نستطيع فرض ضرائب على المزارعين. كما اننا لا نسيطر على الحدود لجمعها، بينما هبطت الصادرات الى اقل من 10 في المائة من مستواها قبل الحرب».

واعترف المسؤول قائلا: «ليس لدينا اي مصدر آخر للدخل سوى ان نطلب من موسكو شحنات من اوراق البنكنوت. فقد الناس الثقة في العملة الافغانية بسبب سرعة ارتفاع التضخم مما وسع الهوة بين الاغنياء والفقراء. والحياة جحيم بالنسبة للذين لا يستطيعون الحصول على عملة اجنبية».

ويقول عمال اغاثة غربيون ان شهور الصيف - وهي موسم جني المحاصيل - كانت نجدة لسكان كابل بعد شتاء قاس شهد شح الغذاء والوقود. وقال توماس جورتنر نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر: «برغم امتلاء الحوانيت ووفرة الغذاء نتيجة لمزيد من خفض قيمة الافغاني، فإن الاسعار لا تزال مرتفعة جدا بالنسبة لاعداد متزايدة من الناس لا تستطيع تدبير امور الحياة اليومية».

واشار الى قلق متزايد إزاء اعالة وتدبير المأوى لعشرات الآلاف من الناس في الشتاء القادم بعد شهور قليلة. واضاف: «يزداد قلقنا إزاء ان الشتاء القادم سيكون صعبا، بل اكثر قسوة من سابقه. وتستعد البعثة لوضع برنامج اعاشة يغطي 30 الف عائلة بالمقارنة مع 15 الى 20 الف عائلة الشتاء الماضي».

وتعتبر افغانستان احدى اكثر دول العالم فقرا. ويبلغ متوسط العمر 44 عاما. و31 في المائة منهم فقط قادرون على القراءة والكتابة. ومن كل الف مولود لا يعيش 164 حتى العام الاول، ومتوسط الحصة الغذائية اليومية لا يزيد عن 1710 سعرات حرارية.

وتساعد منظمة الصحة العالمية وصندوق اغاثة الطفولة ووكالات اخرى تابعة للأمم المتحدة الحكومة في تنظيم حملة تطعيم كبرى هذا الصيف. وتتزامن الجولة الثانية من التطعيم مع دورة اتلانتا الاولمبية لجمع تبرعات.

وتهدف الحملة الى تحصين مئات الآلاف من الاطفال ضد الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة وشلل الاطفال بالإضافة الى تحصين الأمهات ضد التيتانوس.

وتقول هيئات اغاثة انها في حاجة ماسة الى تبرعات من مانحين دوليين ينتابهم اليأس احيانا من امكان حل المشكلة الافغانية المعقدة.

دمار الحرب الافغانية على رؤوس الاطفال (أرشيف «الشرق الاوسط»)

عقوبات جديدة في حادث طائرة الوزير رون براون

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلن سلاح الجو الاميركي ليل الاثنين ان عقوبات تاديبية جديدة قد تفرض على ضباط متورطين في حادث طائرة وزير النقل الاميركي رون براون التي تحطمت في كرواتيا وقضى فيها 35 شخصا.

وابلغ قائد سلاح الجو الاميركي في اوروبا الجنرال مايكل ريان هؤلاء الضباط انهم يتعرضون لعقوبات جديدة، وفق ما جاء في تقرير لسلاح الجو لم يكشف عن عدد الضباط او طبيعة العقوبات التي قد تفرض عليهم. واوضحت المتحدثة باسم سلاح الجو لورا فيلدمان ان الجنرال تاد اولستروم، المكلف اجراء تحقيق اداري لدراسة امكانية فرض عقوبات تاديبية على هؤلاء الضباط، رفع توصياته الى رؤسائه.

وكان تقرير آخر، نشر في يونيو (حزيران) الماضي، قد كشف وجود اخطاء في القيادة خلال عملية الهبوط الطارئ، الامر الذي تسبب في الحادث في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي في كرواتيا واسفر عن مقتل وزير التجارة الاميركي مع 34 شخصا آخرين كانوا على متن الطائرة.

وقد انتقد هذا التحقيق الذي اعده سلاح الجو الاميركي الضباط لانهم لم يلتزموا بالحظر الذي فرض على الطيران باتجاه دوبروفنيك او باتجاه مطارات اخرى في المنطقة. وقد اقيل ثلاثة من كبار ضباط الكتيبة 86 في سلاح الجو المسؤولة عن تنظيم الرحلات الجوية من مناصبهم بسبب تقصير في القيادة خلال وقوع هذا الحادث.

تكذيب وفاة دينج زياو بينج وإشادة أميركية بالعلاقات الصينية

بكين - واشنطن - أ.ف.ب: قالت الحكومة الصينية امس ان دينج زياو بينج بصحة جيدة وذلك اثر شائعات عن وفاة الزعيم الصيني البالغ من العمر 92 عاما.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي خلال لقاء مع الصحافيين: «الحديث عن وفاة دينج إشاعة مغرضة والزعيم في اتم الصحة».

وردا على سؤال وجهه اليه احد الصحافيين لمعرفة معلومات جديدة عن الزعيم الصيني المتقاعد رسميا، قال كوي: «اعتقد ان الشائعات عن وضعه الصحي لا اساس لها من الصحة، وآمل الا تؤدي مثل هذه الشائعات الى تعكير صفو حياته كرجل متقاعد».

وكانت شائعات قد سرت الاسبوع الماضي في بكين وشنغهاي عن وفاة دينج.

وفي بورصة شنغهاي بشرق الصين اثارت هذه الشائعات نوعا من البلبلة. ولم يظهر الزعيم الصيني الذي سيحتفل بعيد ميلاده الثاني والتسعين في 22 اغسطس (آب) المقبل، منذ فبراير (شباط) 1994 حين ظهر على شاشة التلفزيون وبدا عجوزا هزيلا نظراته تائهة. ومنذ ذلك التاريخ تسري شائعات عن موته من حين الى آخر في الصين والخارج.

على صعيد آخر اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل الاثنين - الثلاثاء ان الولايات المتحدة والصين «تبدوان على طريق اقامة علاقات بناءة». وفي مقابلة بثتها على الهواء مباشرة الشبكة الاخبارية الاميركية «ام اس ان بي سي» قال الرئيس الاميركي انه يأمل ان تتعهد الصين بمواصلة تقدمها في المجال الاقتصادي.

واضاف: «لكني اعتقد ان تقدمها في مجال الحقوق الديمقراطية لايزال مبهما» واوضح الرئيس الاميركي: «مع ذلك يبدو اننا على طريق تطوير علاقات بناءة مع الصينيين». واضاف: «اعتقد ان الامر الاكثر اهمية في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين على المدى الطويل يتمثل في الديمقراطية لأني اعتقد انه بقدر ما يكون الناس احرارا بقدر ما يكونون قادرين ان يصبحوا شركاء مسؤولين».

واعرب كلينتون عن معارضته فرض عقوبات اقتصادية على الصين وايد تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية لهذا البلد.

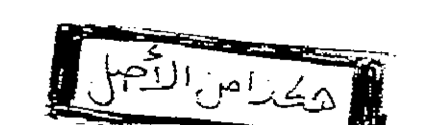
وقال ان فرض عقوبات اقتصادية «لن يجعل الصين اكثر ديمقراطية. اعتقد ان هناك احتمالات اكبر لكي تصبح الصين اكثر ديمقراطية اذا حدث تقدم اقتصادي واذا كانت علاقاتنا منتظمة معها واذا لم نوجه اليها الضربات عندما لا نكون موافقين معها لانتهاكها حقوق الانسان او قيامها باي عمل لا نوافق عليه».

وختم كلينتون حديثه قائلا: «املي هو ان نتمكن من ايجاد وسيلة للتعامل مع الصينيين كشركاء قادرين على القبول بعدم الاتفاق على كل شيء، بطريقة مشرفة، من اجل مواصلة الاهداف الاقتصادية والديمقراطية بشكل موازٍ».

انفجار قنبلة في كوستا ديل سول

ملقة - وكالات الانباء: قال الحرس المدني الاسباني ان قنبلة صغيرة انفجرت في وقت مبكر من صباح امس في مرحاض بمركز تجاري في ملقة ولكنها لم تسبب اي اصابات. واضاف ان القنبلة شبيهة بثلاث قنابل اخرى انفجرت في مدينة كوستا ديل سول يوم السبت.

ووقعت انفجارات يوم السبت بعد مكالمة هاتفية تحذيرية من منظمة الباسك الانفصالية «ايتا»، ولكن لم تكن هناك اي مكالمات قبل احدث انفجار. واعلنت ايتا مسؤوليتها عن سلسلة انفجارات قنابل على مواقع سياحية في منطقة الاندلس الجنوبية هذا الشهر. ولم يصب اي شخص بجراح في الانفجارات التي الحقت اضرارا بممتلكات.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الثياريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 4323168 القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 5225098 الخفجي 7671947 الاحساء - 5927707

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

بانتظار استراتيجية عربية «سلمية»

خطوات ضرورية وممكنة لمجابهة تحديات نتنياهو

باسم الجسر

● ان إسرائيل كما يتصورها نتنياهو والليكود، غير قابلة للتحقق، ولكن نتنياهو يعتمد على استثارة ردود الفعل العربية، السلبية، ليكسب اربع سنوات في الحكم ويفجر التناقضات العربية

هذه الغطرسة، بل هذا الاستعلاء والغرور، اللذان يتميز بهما تصرف رئيس الحكومة الاسرائيلية، ليسا طبيعيين. فلا واشنطن - ولا حتى الامبراطورية البريطانية في عز هيمنتها تجرأتا على معاملة العرب والفلسطينيين بمثل ما يتعامل به، نتنياهو. تراه جادا في ما رفعه، ويرفعه من شعارات استثارية وعدائية، بوجه العرب والفلسطينيين؟ ام انه «يبلف» يناور؟ ام تراه، حقيقة، غير مدرك لما قد توصل هذه السياسة، بلاده، اليه، من اخطار؟

في ما يعلنه او يقوم به من اتصالات وزيارات، خليط من هذه الانواع الثلاثة من الاسباب، هناك الغرور الذي يصيب «شابا» نجح في الانتقال، باقل من ست سنوات، من موظف في وزارة الخارجية، الى رئيس للحكومة منتخب من الشعب. فكما حقق هذا النجاح السياسي الضخم يعتقد نتنياهو ان الحظ سوف يلازمه في معركته «مع الامن» او «ضد السلام» لا سيما، في هذه الفترة «الذهبية» التي تلي تسلمه الحكم. وهناك البرنامج الذي انتخبه هو واليمينيون الآخرون، على اساسه والذي لا يمكنه التحرر منه، خلال هذه المرحلة، على الاقل. وهو برنامج يصفق الباب في وجه العرب والفلسطينيين والسلام، بل يستهدف استمرار عملية التوطين في فلسطين واقامة اسرائيل الكبرى، لا الاعتراف بحق الفلسطينيين، بوطن ودولة. وهناك اخيرا، وراء هذا التحدي والصلف والاستثارة التي يبديها، قسط كبير من المناورة ذلك انه يحاول، باستثارته للعرب والفلسطينيين، تقوية حركات الرفض والتطرف في صفوفهم، ودفعها الى ردود الفعل العنيفة، ضد اسرائيل وضد الانظمة العربية المراهنة على السلام، او التي وقعت اتفاقات مع اسرائيل، محققا، بذلك، ضرب عصفورين بحجر واحد بل اكثر من عصفورين، اذ ان استئناف اعمال العنف، مقاومة كانت، في نظر بعض العرب، ام «ارهابا» في نظر اسرائيل والغرب، سوف يحمل الدول الغربية، وبعض الدول العربية، على تقديم عمليات ضرب الحركات «الارهابية»، او «الدول العربية والاسلامية المساعدة للارهاب» على عملية السلام.

الا ان هذا الجموح الاسرائيلي، غير قابل للنجاح، اذا عرف الفلسطينيون والعرب، كيف يفشلونه. بل ربما اذا لم يقعوا في الافخاخ التي ينصبها لهم نتنياهو وحكومته، فهل هم قادرون؟

ان الذين ينتظرون من الحكومات العربية العثور ثم الاتفاق على وسائل لافشال المخطط الليكودي، او لانقاذ عملية السلام، لوحدهم، وبسرعة - اي في الاسابيع او الاشهر المقبلة - ليسوا مخطئين في حساباتهم، فحسب، بل انهم يبغون العرب والفلسطينيين من المراهنين على السلام، او الرافضين له الى ارتكاب اخطاء يترقبها نتنياهو وحكومته، ليطبقوا الفخ على السلام ويطمروا اتفاق اوسلو ومبادئ مدريد. ففي اربعة اسابيع او اربعة اشهر، لا يمكن بلوغ التوازن الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل، ولا توحيد مواقف وصفوف وسياسات كل الدول العربية والاسلامية ولا حمل الولايات المتحدة الامريكية، لا سيما في فترة انتخابات، على ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل، لارجاعها الى جادة السلام. الا انه يجب الابتداء بالتفكير اولا، ثم بوضع أكثر من خطة، ثم باقناع اكبر عدد من الدول العربية والاسلامية، ومن الاطراف المتداخلة في عملية السلام بها، وذلك قبل الشروع في تنفيذها. وهذا يتطلب، بالطبع، سنوات عديدة. فهل يعني ذلك ان امام نتنياهو فرصة سنوات اربع، او خمس، يواصل خلالها تنفيذ مخططه، بدون ان يتمكن الفلسطينيون والعرب، من مجابهته وافشال خطته؟ واذا كان الجواب بالنفي، فماذا باستطاعة الفلسطينيين والعرب، حكومات وشعوبا، ان يفعلوا، وكذلك المسلمون، ليؤخروا او يعطلوا مخطط نتنياهو والليكود، او ليمسكوا بطرف مبادرة، في عملية السلام؟

ان الاجوبة على هذه التساؤلات، يجب ان تنطلق من الواقع، لا من العواطف والنيات والاماني. فالدعوة الى المصالحة العربية وتصفية النزاعات بين كل الدول العربية والاسلامية، دعوة صحيحة وأمنية حقيقية، في عقول ونفوس جميع العرب والمسلمين، ولكن هناك عشرين دولة عربية وخمسا واربعين دولة اسلامية، صنع التاريخ بينها ما صنع. وليس من السهل تصفية النزاعات التي تفصل بينها، او جمعها على استراتيجية واحدة بوجه التحدي الاسرائيلي الجديد. كما ان النزاعات الداخلية في هذه الدول، ومنها ما هو خطير وشبه مشل لايدي الحكم فيها، صعب التغلب عليها. الا ان توحيد استراتيجية او تكتيك او مخططات الرد بين دول اعلان دمشق، (مصر، سورية، المملكة العربية السعودية، وبقية دول الخليج)، والسلطة الفلسطينية والاردن، على الاقل، ضرورة لا يجوز التهاون فيها او التماطل. وغدا، او بعد غد، عندما سيجتمع نتنياهو بالرئيسين مبارك وعرفات او بالملك حسين، محاولا، بالطبع، «استفراد» كل منهم او اقناعه باولية مقاومة الارهاب، من الافضل ان يجد امامه موقفا تضامنيا مشتركا.

الخطوة الاخرى، وقد تكون اصعب من الاولى، هي تمالك النفس والاعصاب وعدم الرد على تحديات نتنياهو، (في الاشهر المقبلة على الاقل، او بشكل عشوائي او عفوي)، بعمليات عنف داخل اسرائيل، وهذا لا يعني التخلي عن مبدأ المقاومة الفلسطينية والعربية لقرار الحكومة الاسرائيلية بتكريس اغتصابها للقدس وللاراضي العربية، ولا عن اسلوب العنف، ولكنه يعني حرمان الحكومة الاسرائيلية من حجتها او ذريعتها الاولى لرفض عملية السلام على الاسس المقبولة من العرب، كما يعني ضرورة التنسيق بين اساليب ووسائل المقاومة، السلمية منها والعنفية، مع تكتيك او استراتيجية للسلطة الفلسطينية او الدول العربية. ولا داعي للتفصيل في شرح ما تستفيد منه اسرائيل، في خطتها الجديدة، اذا مورس العنف فيها على المدنيين ومورس في الوقت ذاته، على انظمة عربية.

واما الخطوة الثالثة الممكنة فهي ايلاء السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، اهتماما كبيرا، من قبل الدول العربية والاسلامية، لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والمالي، كي لا يضطروا، بالحاح الحاجة، للخضوع لشروط اسرائيل في العمل فيها، او تعميق الانقسامات بينهما حول مسيرة السلام. وقد تجد الدول العربية، في الدول الاوروبية، شريكا متحمسا، لدعم السلطة الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني.

واما الخطوة الرابعة، والضرورية، فهي عدم الاستسلام امام ما يسمى بالانحياز الاميركي الى اسرائيل، فبالرغم من كل ما هو معروف ومسلم به، عن السيطرة الاسرائيلية - اليهودية على السياسة والاعلام الاميركيين، هنالك مجالات مفتوحة وواسعة امام العرب والمسلمين، لايصال وجهة نظرهم وفضح للمناورة الاسرائيلية الجديدة امام الرأي العام الاميركي، ولكن، لا بد من خطة عربية واسلامية مشتركة، ولا بد من تخصيص مبالغ لذلك. كذلك لا بد من ان تمارس الدول العربية والاسلامية الصديقة لواشنطن، كل ما في وسعها للشرح والضغط والاقناع. لا ان تخضع للمنطق الاسرائيلي الخبيث، الذي يحاول الايقاع بينها وبين واشنطن، للاستفراد بصداقتها. وينطبق ذلك على الدول الاوروبية التي لم تكن، يوما، اقرب الى الموقف العربي والفلسطيني من السلام منها اليوم.

ولا بد، من بين الخطوات الضرورية، الممكنة، من تجميد كل عمليات التطبيع والمحادثات الثنائية او المتعددة الاطراف، بين كل الدول العربية والاسلامية، بانتظار تغيير السياسة الاسرائيلية.

ثمة خطوات اخرى، لا تقل اهمية وضرورة وفرصة للنجاح: منها محاولة تحسين العلاقات التركية - العربية والايرانية - العربية، وحل النزاعات «الصغيرة»، على الحدود والاراضي، بين الدول العربية والاسلامية. واما الخطوة الصعبة، ولكن الضرورية بل والهامة جدا، في نظرنا، فهي التوقف في الخطاب السياسي العربي، عن المزج بين «اسرائيل» و«الحكومة الاسرائيلية» و«الشعب الاسرائيلي» و«اليهود». اذ ان مثل هذا الخلط هو الذي يقوي المتطرفين في اسرائيل، وهو الذي يدفع يهود العالم الى «الخوف من العرب». ان نصف سكان اسرائيل، على الاقل، معارض لسياسة الليكود، وللمتعصبين الدينيين، (واصطدامات هؤلاء مع الشرطة، اخيرا، مؤشر بليغ، على هذا النزاع العميق والخطير بين انصار السلم والصقور، داخل المجتمع الاسرائيلي)، وفي المعركة الراهنة اليوم ضد الحكومة الاسرائيلية وسياستها، لا يجوز اهمال معارضيها في الداخل، اذ ان بينهم ارغامها على تغيير سياستها، او الاطاحة بها، في الانتخابات. ان على المراهنين على السلام العادل بين الفلسطينيين والعرب، والمراهنين الاسرائيليين عليه - وهم موجودون - ان يلتقوا - دون ان يتلاقوا شكلا - في وجه الذين يرفضون السلام، ويغلقون الباب بوجهه، انه موقف دقيق وصعب، ولكن التخلي عن شعار «القاء اليهود في البحر» او «القضاء على اسرائيل» (الذي بات معلنا، رسميا، في الخطاب السياسي العربي والفلسطيني) يقود، حكما، الى التقاء او انفتاح بين عرب واسرائيليين لمقاومة المتطرفين والمتعصبين، الذين تمثلهم حكومة نتنياهو، اليوم.

كل هذه الخطوات، لا تشكل استراتيجية بل لا تشكل تكتيكات كافية، للتغلب في المدى القصير او المتوسط، على التحديات الاسرائيلية الجديدة. ولكنها خطوات، كما قلنا، ضرورية وممكنة. اما الحديث عن استراتيجية عربية او فلسطينية او اسلامية، لمجابهة التحدي الاسرائيلي «سلميا» فيتطلب، بالطبع، مجالا اوسع، وخططا ابعد مدى، ونظرات مصيرية اعمق. ليس من الممكن رسم خطوطها الكبرى، في الظروف الراهنة. ولكن يمكن القول، منذ الآن، ان اسرائيل، كما يتصورها الليكود او الاحزاب الدينية المتطرفة، غير قابلة للاستمرار، في القرن الواحد والعشرين، وان التغيير الذي ينادي به نتنياهو في العالم العربي، كشرط لتحقيق السلام، يجب ان يبدأ في اسرائيل.

صحيح ان على الانسان العربي والمجتمعات العربية، ان تتغير او تغير بعض ما في نفسها، كي تتغلب على التحدي الاسرائيلي. ولكن عليها ان تساعد المجتمع الاسرائيلي على التغير ايضا.

عندما تفقد القوة حكمتها

محمود عطا الله

● رغم الانتصار المتوقع لواشنطن في معركتها العلنية غير المتكافئة ضد غالي فإن إصرار قوة كبرى بهذا الحجم على تحدي الأمين العام هو بكل المقاييس خطأ كبير وخسارة أفدح

الترابط بين القوة والحكمة شرط اساسي للحماية من الخطأ، فالقوة عادة ما تكون عمياء وهوجاء ولذلك فهي في حاجة دائما الى قدر كبير من الحكمة لانها اذا تصرفت برعونة فالمؤكد انها ستقع في اخطاء وتتضارب مواقفها مع المنطق. فالقوة دون حكمة اشبه بالسيارة المنطلقة دون فرامل.

ومن النماذج الصارخة التي تبدت اخيرا لتأكيد هذه النظرية، قضية التمديد للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الذي يخوض حاليا معركة ضارية شنتها ضده علنا، ودون ترو بل في تهور واضح، اقوى قوة في العالم الآن وهي الولايات المتحدة لتقع في احد اكبر اخطائها.

فلم يعد خافيا ان الولايات المتحدة نقلت الى العلن خلافها مع غالي، والذي حولته الى معركة لا يتصور ان هناك اي تكافؤ بين طرفيها. وفي المقابل قرر غالي عدم التراجع والقتال حتى النهاية متحديا شراسة المعارضة الامريكية التي يعرف سلفا كل نتائجها.

ولكن الامر الذي لا شك فيه ان بطرس غالي كسب حتى الآن اكثر مما خسر، اذ اصبح اشبه بجان دارك للعرب والافارقة لانه بموقفه هذا حافظ على كرامته وكرامتهم ورفض الاهانة الامريكية. واذا خرج من المعركة فلن يكون مهزوما بل منتصرا وفائزا بتقدير العرب والافارقة واحترامهم.

ويكفي غالي الاجماع العربي على تاييده، والاجماع الافريقي ايضا رغم ان بعض الدول الافريقية تعارض التجديد له، كما يكفيه موقف دول كبرى مثل فرنسا وروسيا اضافة الى ان قضيته اصبحت القاسم المشترك الاعظم في معظم تصريحات المسؤولين الامريكيين المتعلقة بالسياسة الخارجية..

ففي اليوم الاول من انعقاد القمة الافريقية الاخيرة الاسبوع الماضي في ياوندي عاصمة الكاميرون، اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية جورج موز ان الولايات المتحدة ضد غالي وانها مستعدة للموافقة على ترشيح اي افريقي آخر غيره، ولكن الزعماء الافارقة، في المقابل، اصدروا بيانا ساندوا فيه ترشيح غالي.

وهناك من يرى ان غالي حظه سيئ لان اتفاق مجلس الامن على الاسم المرشح ليصبح الامين العام للامم المتحدة ياتي مصادفة قبل انتخابات الرئاسة الامريكية المقرر ان تجرى في نوفمبر المقبل. ولكن المؤكد ان المسألة ليست مسألة حظ بقدر ما هي تخطيط سياسي مبيت.

فالامين العام تنتهي ولايته في 31 ديسمبر وقبل نوفمبر يكون مجلس الامن قد اتفق على المرشح، علما بان ميثاق الامم المتحدة لا يذكر فترة زمنية محددة لولاية الامين العام، لكن المدة اتخذت طابعا شبه رسمي منذ انشاء المنظمة الدولية، بان يكلف الامين العام لخمس سنوات يمكن له تجديدها لخمس اخرى، دون ان تكون هناك سابقة لتخفيض هذه الفترة.

ولكن ما عرف عن تفاصيل قضية غالي يعكس الكثير. فوارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي اتصل بغالي هاتفيا قبل يومين من سفره الى المانيا في زيارة رسمية ليبلغه بعرض امريكي بان يقبل بالتجديد لمدة عام فقط وذلك على ان يكون السيناريو كالتالي: يتفق على التجديد لبطرس غالي في مقابل ان يعلن هو بنفسه انه قرر التقاعد عندما يبلغ الخامسة والسبعين اي بعد عام من التجديد له. وطبعا اعتبر غالي هذا العرض مهينا ليس له فقط ولكن ايضا لمصر وللعرب وللافريقيا، فاصدر بيانا في نيويورك بينما هو في بون، انه قرر ترشيح نفسه لفترة ثانية مدتها خمس سنوات.

وكان واضحا ان العرض الامريكي ارتبط بشكل واضح بعاملين، الاول متعلق بمعركة انتخابات الرئاسة الامريكية. اذ جاء موقف واشنطن بعد الحديث الذي ادلى به بوب دول زعيم الاغلبية الجمهوري والمنافس للرئيس الامريكي بيل كلينتون وقال فيه متهكما ان بطرس.. بطرس.. بطرس غالي يتطلع الى قيادة الولايات المتحدة وانه سياتي اليوم الذي يتحكم فيه الامين العام للأمم المتحدة في سياسة كلينتون وسيحكم البيت الابيض. كما نشرت احدى الصحف الامريكية رسما كاريكاتوريا يمثل كلينتون كتلميذ نحيف الجسم في مدرسة بينما غالي مدرس ضخم الجثة يأمر كلينتون بالجلوس في مكانه.

وكان معنى ذلك تحول قضية بقاء غالي الى ورقة انتخابية امريكية يخطط الجمهوريون لاستخدامها، الامر الذي اعتبره الديمقراطيون خطرا يمكن ان يؤثر عليهم وذلك بلعب ورقة «الفشل» الدولي للامم المتحدة لارباك كلينتون في حملته للانتخابات الرئاسية وفق ما ذكرت «نيويورك تايمز» مما دفع مساعدي الرئيس الامريكي الى الاسراع في اتخاذ موقف معارض لغالي واستخدموا في ذلك اسلوبا فظا بدلا من استخدام الاسلوب الدبلوماسي الهادئ.

اما العنصر الثاني فيرتبط بمواقف غالي من بعض جوانب السياسة الخارجية الامريكية ازاء قضايا عالمية عدة. اذ ان وجود غالي كامين عام يشكل ايضا عامل تذكير مستمر لادارة الرئيس كلينتون بمسؤوليتها عن فشل المنظمة الدولية في حل عدد كبير من المشاكل الكبرى خلال السنوات الاخيرة.

فالمعروف ان الولايات المتحدة هي التي رفضت، ورغم نصيحة غالي، نزع سلاح الفصائل الصومالية المتحاربة والتي شنت في ما بعد الهجوم الكارثي الذي ادى لمقتل 18 جنديا امريكيا جنوب مقديشو عام 1993.

كما ان ادارة الرئيس كلينتون هي التي رفضت الاستماع الى تحذيرات غالي، ولم تفعل شيئا لوقف مذابح رواندا. وهي التي ورغم نصيحته ايضا شاركت في مهمة حفظ السلام في البوسنة، في الوقت الذي كانت توجه فيه الانتقادات لهذه المهمة. وهناك ايضا مسألة العراق والاتفاق الخاص «بالنفط مقابل الغذاء» وهو الاتفاق الذي يعرف الجميع ان غالي هو الذي نجح في التوصل له رغم زعم مادلين اولبرايت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية.

واخيرا تفجرت قضية نشر غالي التقرير الدولي حول مسؤولية اسرائيل عن مجزرة «قانا» في جنوب لبنان متحديا الولايات المتحدة ورافضا طلبها عدم نشر التقرير.

ومن هنا كانت ابعاد القرار الامريكي، وخرج مسؤول ليعلن ان الولايات المتحدة قررت استخدام الفيتو ضد ترشيح غالي لخمس سنوات اخرى، واعقبه متحدث باسم البيت الابيض ليعلن، في توقيت غير عادي، معارضة الرئيس كلينتون التامة لتجديد ولاية غالي. وقال: «لا مجال على الاطلاق ان يغير الرئيس الامريكي رأيه هذا».

وتعاقبت تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين كان آخرهم انتوني ليك مستشار الامن القومي الامريكي الذي جدد خلال زيارة له لليابان معارضة واشنطن للتجديد لغالي، وان كان تصريحه حمل نبرة جديدة اذ اعلن ان الولايات المتحدة لا تسعى الى انكار النجاح الذي حققه غالي خلال ولايته الاولى.

ولعل هذه النبرة هي التي اثارت فضول البعض الذي فسرها بانها ردة فعل ومحاولة تصحيح للخطأ الكبير الذي وقعت فيه واشنطن عندما اتهمت غالي بالفشل في اعادة تنظيم الامم المتحدة، فقد جاء هذا التبرير متناقضا تماما مع العرض الذي قدمه كريستوفر لغالي، اذ كيف يعرض عليه مد ولايته لسنة بينما يتهم بالتقصير والفشل؟

وذلك اضافة الى ان جوزيف كونوروكيل الامين العام للامم المتحدة للشؤون الادارية وهو اكبر الموظفين الامريكيين في المنظمة الدولية تحدث عن دور غالي الايجابي في اعادة تنظيم الامم المتحدة وهي العملية التي يقول الامريكيون انه فشل فيها مؤكدا انه لم يكن اكثر من منفذ لخطط التنظيم التي وضعها غالي والذي قال انه نجح في مهمته.

ولذلك فحقيقة ان الولايات المتحدة هي الاقوى والفيتو الامريكي هو الحاسم لان التصويت في مجلس الامن يسبق دائما التصويت في الجمعية العامة التي كان يمكن ان تكون مجالا لحصول غالي على اغلبية كبرى اضافة الى ضغوط واشنطن التي لا شك تجعل من الصعب توقع استمرار تاييد البعض له بما فيهم فرنسا وروسيا، ولكن اذا ما حدث وتضاربت المواقف بحيث انه بعد ان استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو ضد غالي ورشحت شخصا آخر سواء من افريقيا او غيرها فقد تستخدم دولة اخرى من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الفيتو ضد هذا المرشح باعتبار انه سيبدو وكأنه مرشح امريكا وعميل لها ولعبة في يدها وهنا تبدأ عجلة التخبط ما بين فيتو وآخر ويتحول مجلس الامن الى حلبة صراع فوضوي لا يتصور الا انه سيلحق خسارة كبرى بالولايات المتحدة وبمكانتها كدولة عظمى بل واقوى قوة في العالم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الصمت والضجيج في ميزان الالتزام والتخريب

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

يطالعنا الكاتب فهمي هويدي في جريدة «الشرق الأوسط» بمقالاته الساخنة ذات الطابعين الاسلامي والقومي، فهي مرة ذات طابع اسلامي اصولي، وهو لا يرفض لفظ «اصولي» رغم انه مصطلح اطلقه الغرب، واراد به ان يساوي بين المسلم المتمسك بدينه والعامل باحكامه، وذلك المتعصب لاي دين.. مع عدم التمييز بين التمسك باحكام الدين والتعصب، فكاتبنا الفذ يعتبر نفسه محسوبا على التيار الاصولي في مقالته تلك المشهورة، والتي استيقظ في نفسه فيها مارد يهاجم العنف ضد الرهبان الفرنسيين الذين قتلوا في الجزائر، مع ان عنف من دعوا انفسهم اصوليين قد اودى بحياة عشرات الآلاف من المسلمين في الجزائر وغيرها، ولم يهتز ضمير كاتبنا لذلك، وظل مدافعا عن هؤلاء الذين هو محسوب على تيارهم باعترافه، لا يترك فرصة سانحة الا ويدافع عنهم ويبرر لهم عدوانهم ولو كان فهمهم للاسلام ابعد ما يكون عن حقيقته، ولعمري ما يقول هويدي في حادثتي الاجرام المستبطن ضلالا وحقدا، واللتان حدثتا في الرياض والخبر، واحداهما قد عرف من قام بها، وهم شباب يدعون ما يسمى «بالاصولية» حسب مفهوم الغرب التي تعني التعصب الممقوت للرأي المجرد لا للدين حكما ومنهجا.

ولنا لنرجو ان نسمع من هويدي كلمة في الحادثتين، فقد عهدناه سباقا الى الكتابة كلما القيت قنبلة على ابرياء في مجمع او طريق، وكلما فجرت سيارة ملغومة وقتلت ابرياء وشوهت جثثهم بل كلما اعتدى على امن من البشر، يحلل ويبحث عن الدوافع والغايات، ويسأل عن الاختراقات المزعومة، ويصف العنف الذي احتل ساحات اوطاننا الاسلامية بانه عنف مضاد خلقه عنف السلطات في كل وطن من اوطاننا ابتلي باغبياء خلطوا بين الجهاد والحرابة، بين النضال والتخريب، ثم يذهب يبرر كل واقعة بمبررات لا يقبلها دين ولا عقل، حتى عجزنا عن ملاحقة كتاباته، فلم الصمت اليوم؟ ام انه كما دعى العرب المخالفين له من الرأي التزام الصمت قرر ان يلزم الصمت معهم فيريح ويستريح.

وهي في حين آخر ذات طابع قومي، ورغم ان تيار القومية العربية ظل في ساحتنا العربية مناقضا للتيار الاسلامي او ما يسميه كاتبنا العزيز الحالة الاسلامية، ولا ادري كيف جمع هويدي بين التيارين في كتاباته، واليقين ان الاصوليين المحسوب عليهم لا يرتضون هذا الجمع، وموضوع السلام مع اسرائيل هو موضوعه المفضل لاطلاق عبقريته القومية، فقد نادى العرب منذ مؤتمر مدريد الا يستسلموا، وحارب بشجاعة فئة المهرولين والمستسلمين والمنهزمين والمنبطحين، وكل الالفاظ التي لحتواها قاموسه الذي اصبحنا نحفظه ونتوقعه مع كل مقالة يخطها قلمه، ولا اعتراض لنا على رفضه السلام مع اسرائيل، فكثير منا يرفضه اذا كان سلاما يهيننا ولكن ان يطلب من الجميع الصمت ليتكلم هو وحده، فهذا ما لا نرضاه له ولا نرضاه لمن ينتقدهم فكل منهم حر في رأيه، وله الحق في ان يعلنه واما انهم اذا لم يوافقوه على رأيه فهم العاجزون والقانطون ومنعدمو الارادة كما جاء في مقاله المنشور في «الشرق الأوسط» الصادر يوم الاثنين 1996/7/1م فهذه مصادرة للرأي لا معنى لها واسلوب للنقد منفر لا يصلح ولا يقنع.

ويطالب هويدي العرب اليوم بلاءات كالتي صدرت عن نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد، ونسي ان العرب قد استخدموا اللاءات قبله في احد مؤتمرات القمة المشهودة، وظلوا زمنا لم يحققوا حربا ولا سلما يعيد اليهم حقوقهم، وادركوا بعد زمن طويل ان الرفض وحده لا يعيد لهم الوطن ولا الحقوق التي ضاعت، حتى ولو كونوا له جبهة للصمود والتصدي والتحدي كما فعل بعضهم، ثم آل ذلك الى الاقتتال بين العرب، واراد بعض اصحاب هذه الجبهة الوصول الى القدس عبر الكويت، ففشلوا في ضم الكويت، ولم يصلوا الى القدس ابدا، ولن يصلوا لان ارض ثالث الحرمين ليست غايتهم.

والسلام الذي يرفضه كاتبنا بكل ما فيه من نقائص هو اليوم التصرف المتاح حقيقة للعرب، فإن يسعوا اليه، ويفاوضوا عليه، فهو ما يستطيعونه اليوم، وهم يفعلون مع رفضهم لكل لاءات اسرائيل ورئيس وزرائها، ومع محاولتهم الضغط على اسرائيل اقليميا وعالميا، فالعرب ومنهم الفلسطينيون لم يرضوا بالمستوطنات ولا بتهويد القدس ولا بعدم اعادة اللاجئين، ولا يمكنهم ان يوقعوا اتفاقا مع اسرائيل وهي تبقي المستوطنات او تهود القدس او تحرم اللاجئين من العودة الى وطنهم، وان كانوا يفاوضون على مراحل فهذه حال المفاوضات السلمية، فلا يمكن ان يصل العرب الى كل ما يريدون بمجرد جلوسهم للمفاوضات مع الاسرائيليين على طاولة واحدة.

واما التشكيك في كل العرب وكل نظمهم السياسية فلا اظن انه تنظير يؤدي الى حل القضية التي دامت عقودا عدة، بل ارى ضرره كضرر تبرير العنف واسالة الدماء، فالذين في حاجة فعلية الى تصحيح الرؤية وتصحيح لغة الخطاب انما هم في الحقيقة الذين يرفضون كل شيء، وليس لديهم البديل المعقول والممكن لما يرفضون.

الحديث عن المخرجين التونسيين فيه إخلال بالتقييم وتعميم مخل

● من علي حمادي - تونسي مقيم في بريطانيا:

قرات باهتمام بالغ المقال المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/7/9 في الصفحة الثقافية تحت عنوان «عار من المعنى وهمه إرضاء الغربيين» بقلم هدى ابراهيم من باريس، حول الانتاج السينمائي في تونس.

اني كتونسي اقيم في بريطانيا اريد ان ابدي بعض الملاحظات حول المقال:

1 - كاتبة المقال لها كل الحق في ابداء رأيها بكل حرية لا سيما ونحن هنا في بلد تضمن فيه هذه الحرية.

2 - اعترض كل الاعتراض وآخذ على كاتبة المقال استعمالها لالفاظ عنيفة جدا تخل بكرامة كل التونسيين. كقولها مثلا حول فيلم فريد بو غدير الجديد «حلق الواد»، ان اخراج المخرج التونسي «يشوه ويمسخ» هذه السينما. وقولها خاصة: «يبيع عدد لا يستهان به من شباب تونس اجسادهم للسياح الاجانب... الخ.

انا أعيب على كاتبة المقال تعميمها واستعمالها هذا اللفظ الجارح في ما تسميه «بيع اجساد»، قد يكون القصد به تلك الصداقات التي يربطها بعض التونسيين بالزوار الاجانب، وهذا شيء طبيعي وجار في كل بلد عربي او غير عربي في مصر وتونس ولبنان والمغرب وغيرها. ولا عيب في هذا. هذه نتيجة طبيعية لاختلاط الحضارات والاجناس البشرية.

3 - تلوم كاتبة المقال المخرجين التونسيين والتجاءهم الى الانتاج المشترك مع الاجانب، فهذا امر طبيعي ايضا. ففي عصرنا هذا لا هروب من التعامل مع الآخرين في مجالات كالاقتصاد والفن ايضا.

4 - لفريد بوغدير وغيره من المخرجين السينمائيين والفنانين الحق في استعمال اللغة والصور والرسوم التي يرونها صالحة للتعبير عن مقاصدهم. قد لا نشاركهم آراءهم ولكن لنسلم لهم بحق التعبير وحرية الرأي التي نداقع عنها في الميدان السياسي.

5 - واختم بالقول للاخت الكاتبة مرة اخرى، ان ظاهرة الصداقات مع الزوار الاجانب لدى بعض الشباب التونسي ليست عامة ومن التجني القول ان هؤلاء الشباب يبيعون اجسادهم. ولو صح هذا التعبير المشط لانطبق ايضا وشمل شباب مصر ولبنان والمغرب، مثلا، وخاصة الذين نراهم هنا في لندن وباقي المدن البريطانية والاوروبية.

قبيلة الظفير ما زالت تستوطن العراق

● من خالد العريفي الظفيري - الكويت:

اود ان اسجل تقديري للكاتب أمير طاهري على ريادة قلمه الذي يضعنا في قلب الأحداث دائماً. كما اود ان أرد على فهد الشليمي الظفيري الذي عقب على مقال الطاهري قائلاً انه لا يوافق الكاتب في قوله ان قبيلة الظفير تستوطن العراق، وقد أورد لتأييد ذلك أقوالاً لا تغير من الحقيقة.

وبما اني أحد أفراد القبيلة ونشدانا للحقيقة وبرءاً للتزييف، أقول إن قبيلة الظفير معروفة بأنها من قبائل الشمال، ولفظة «الشمال» هذه كانت وما زالت تطلق على كل القبائل التي كانت تستوطن العراق.

وقبيلة الظفير معروفة بأنها تكونت من «تضافر» عدة أفخاذ في ما بينها وقد اختارت منه الأفخاذ بعد «التضافر» شيوخ القبيلة الرئيسيين من أحد أفخاذها، وربما هؤلاء هم الذين قصد الأخ فهد وجودهم في الكويت والسعودية إذ أن بعضاً من شيوخ باقي الأفخاذ، لا يزالون موجودين في العراق، ويديرون شؤون ابناء القبيلة هناك.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الفوضى الأفغانية.. إلى متى؟

● انعكاسات الفوضى داخل أفغانستان ليست أمرا جديدا، ولكن السؤال: إلى متى تستمر هذه الفوضى المدمرة؟

مضى الآن اكثر من اربع سنوات على تحرر افغانستان من السيطرة الشيوعية الروسية، ثم من الحكم الشيوعي الافغاني الذي كانت تسانده دولة الاتحاد السوفياتي السابقة، ولقد تحقق هذا الاستقلال بمقاومة وطنية رائعة كان العالم لجمع يرقبها ويقدرها حق قدرها. وكانت معركة افغانستان شبيهة بمعركة فيتنام، وفاق الاعجاب بها وبصلابتها تلك للعركة لما عرف عن النظام الشيوعي من عنف وسطوة. وتوقع الجميع ان معركة التحرير هذه ستضع دولة افغانستان على خريطة الدول المتقدمة، فهذه البلاد تمتلك الكثير من مصادر الثروات، وتستطيع ان تكون نموذجا رائعا لنجاح تجارب الاستقلال. ولكن الذي حدث ان إخوة السلاح لم يلبثوا ان دخلوا في صراعات بأسرع مما توقع اكثر المتشائمين وأشدهم سوء ظن.

والحرب الاهلية الافغانية ليست بين فصائل آيديولوجية متنافرة بل بين الفصائل المسلمة التي جاهدت ضد الشيوعية وانتصرت عليها. وكان وراء هذا الانقسام مطامع سياسية حاولت التستر وراء آراء وافكار ومزاعم دينية. وعلى الرغم من كل الوساطات والنصائح ظل كل فريق يزعم لنفسه انفراده بالحقيقة وبمصالح افغانستان، واستمر الاقتتال بشراسة ودون رحمة بين مسلمين يربط بينهم دين يحض على اخوة المسلمين وترابطهم، وانتهى الامر الى عكس التربية الدينية الصحيحة، وتمزقت افغانستان شر تمزق، وصار الاطفال ينقلون الى المستشفيات وهم اشبه بالهياكل العظمية يعانون من جوع قاتل، وراحت الاوبئة والامراض تحصد الجميع فضلا عن طلقات المدافع وقذائف الصواريخ التي لم تكد تتوقف منذ سقوط الحكم الشيوعي حتى الآن.

لقد نبذ العالم طريقة الوثوب على السلطة بواسطة السلاح، واصبح اي حكم يتحقق فيه التغيير بالعنف العسكري مشكوكا في شرعيته. ولكن الفصائل المتصارعة في افغانستان لم تتبين ذلك بعد، ولم تعد تهمها صورة الاسلام في اذهان العالم الذي تتربص به قوى معادية عديدة تحاول تشويه صورته، تبريرا للمظالم التي يرتكبونها ضد الاسلام والمسلمين. ان الإخوة المتقاتلين في افغانستان يقدمون دليلا قاطعا لهؤلاء الكارهين الذين اعجزهم الحصول على دليل من العقيدة السمحاء التي تحض على المحبة والسلام ليعبئوا العالم ضد الاسلام. ان تهمة التخلف والفقر والجهل تؤكدها لهؤلاء التجربة الافغانية بقوى دليل. وفوق كل ما يحدث من خراب في ذلك البلد المسلم الرائع، الذي كان مصدر فخر لجميع المسلمين، حيث يحتضر اطفاله بسبب الجوع وتحصد ارواح ابنائه بالاوبئة والقذائف الحمقاء، فإن الفوضى التي انتهت اليها افغانستان حولت هذا البلد الى مصدر لنفر من المخربين الذين يريدون تصدير وزرع التخريب والارهاب في معظم الدول العربية والاسلامية، وهو امر مرفوض شرعا واخلاقا ومنهجا.

ان التعصب للرأي، والزعم بامتلاك الحقيقة الكاملة، وتغليب المطامع الشخصية، كلها عوامل مسؤولة عن هذا الخراب، وقد آن لكل ذلك ان ينتهي، وان يتقي الله هؤلاء الذين اغرقوا الشعب الافغاني المسلم في كل هذه الويلات.

«الشرق الأوسط»

* * *

نتنياهو وعرفات والقدس والخليل

● محادثات نتنياهو في واشنطن لم تنته إلى اتفاق، بل إلى تبادل هادئ في وجهات نظر متباعدة أكثر مما هي متقاربة

حالة القلق التي تعم العالم العربي منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، تكشف عن هشاشة وتشتت الموقف العربي، وان بعض الزعماء العرب فاتهم قطار النظام العالمي الجديد. فقبل عودة بنيامين نتنياهو من زيارة الولايات المتحدة، عقد لقاء موسعا مع مجموعة مختارة من المفكرين والاكاديميين والاخصائيين الاميركيين في شؤون الشرق الاوسط كانت نتيجته تركيز نتنياهو على امور عدة. الامر الاول: قال نتنياهو انه تحدث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في موضوع مدينة الخليل، وطرح عليه افكاره عن سورية وعن لبنان وكيف ينظر هو الى عملية السلام. لكنه قال: «انا والرئيس كلينتون لتفقنا على شيئين. الاول: ان اي قرار يتعلق باسرائيل ومصلحتها، يصنع ويتخذ في اسرائيل، وانه يرفض اية ضغوط عليه. الثاني: مهما تعقدت الامور بين الولايات المتحدة واسرائيل، اتفقنا على ان لا نسمح لأي طرف بدق اسفين بيننا».

بالنسبة الى مدينة الخليل، ربط نتنياهو مستقبلها بمستقبل الوجود الفلسطيني في القدس، وقال: «ان الفلسطينيين خرقوا بنود اوسلو، من جراء وجودهم في القدس عبر بيت الشرق (تأسس عام 1897) ومؤسسات اخرى». وقد دعا نتنياهو رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الى الكلام، فقال ان «الفلسطينيين استغلوا الظروف واقاموا منظمات داخل القدس(!) وهذا يعتبر خرقا لبنود اوسلو ولن نسمح بذلك». ثم عاد نتنياهو الى الكلام وقال: «السياسة التي نتبعها تقول: عندما نلتزم بشيء، فاننا نطلب من الطرف الآخر الالتزام نفسه»، وركز على احترام الالتزامات وتحقيقها من قبل الطرفين. ويبدو ان نتنياهو قرر ان يربط انسحاب اسرائيل من الخليل، بتخفيف الفلسطينيين لوجودهم ونشاطاتهم في القدس، خصوصا ان اسرائيل ترى في المؤسسات الفلسطينية في القدس موطئ قدم للسلطة الفلسطينية. وتكررت مصادر اميركية مطلعة، انه رغم تشدد نتنياهو الجدي، وبأن السيادة على كل القدس هي لاسرائيل، ولذلك يصر على تخفيض عدد الفلسطينيين فيها، الا انه سيلتقي ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية. لكن يبقى السؤال الاساسي: متى سيحدد موعد اللقاء، اذ ان نتنياهو قال في واشنطن: «لم اقرر عدم لقاء عرفات عندما اعود». وكان الكلام الذي سمعه نتنياهو من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية، بأن المحاور الوحيد له بالنسبة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي هو ياسر عرفات. وشددوا على ذلك. كما حدثوه عن ضرورة المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي في مناطق السلطة الفلسطينية. وشعروا بانه سيظهر مرونة اكثر في هذا المجال. لكن في اللقاء الخاص، عندما سئل نتنياهو عن الطموحات الوطنية الفلسطينية، كان جوابه: «لم يتم انتخابي لادعم المصالح الوطنية الفلسطينية، انتخبت لادعم المصالح الوطنية اليهودية». وكشف نتنياهو عن المعادلة التي اعدتها حكومته بالنسبة الى الفلسطينيين، اذ قال: «لا نريد ضم الفلسطينيين الى اسرائيل، وفي الوقت نفسه لا نريدهم ان ينفصلوا انفصالا كاملا. وما بين هذين الامرين، فنحن على استعداد لنمنحهم اقصى درجات الحرية مقابل اقصى درجات الأمن». وقد قرأ الحاضرون ما بين السطور، اي انه يمكن للفلسطينيين الحصول على دولة، «انما لا يمكن ان يكون لها جيش، وبالتالي لا تستطيع ان تعقد تحالفات مع دول اخرى كالعراق وليبيا، ولا نريدها دولة تأتي بمليوني فلسطيني من الخارج وتوزعهم في غزة او في الضفة». ولا يستبعد الاميركيون انه خلال سنتين او ثلاث سنوات، يمكن للفلسطينيين ان يحصلوا على دولة تتحكم بها شروط محددة. ولاحظ الحضور، ان الاستقبال الذي لقيه نتنياهو في ذلك اللقاء وخلال زيارته لواشنطن كان استقبالا هادئا، انما من دون دعم غير مشروط، كما لاحظوا ان وسائل الاعلام الاميركية لم تكن معه، انما الكونغرس معه وستون في المائة من الجالية اليهودية معه. وفي النتيجة، اتفقت الادارة الاميركية ونتنياهو على عدم الاتفاق، انما من دون ضجة.

هدى الحسيني

* * *

أتلانتا تكتوي بنار الإعلام

● تقدم لنا اتلانتا نفسها كنموذج اميركي جديد يخاف من إعلام الآخر

يمارس الاعلام الأميركي دورا بارزا على الساحة الدولية خاصة في مجال تقديم المعلومات و«قولبة» الاجناس والمواقع. ويظهر في تغطية الحدث غير الأميركي هذا اللجوء وراء عمليات «للتنميط» او «القولبة» Stereotype. والتبرير ان المتلقي لا يعرف عن الدول او الشعوب الاخرى سوى هذه الصور النمطية. والمعروف ان الاعلام سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يقدم فيه المرسل بصورة جيدة احيانا يستطيع نفس الاعلام تعرية ذلك المرسل ومحاربته بنفس سلاحه. ولذلك نجد ان المعايير المطبقة على الاخبار المحلية الاميركية لا تنطبق على الاخبار الدولية على حد رأي الباحث الأميركي هيربرت قانز في كتابه عن كيفية تحديد الأخبار. كما ان القولبة الاعلامية تحول الانسان، موضوعها، الى مجرد شيء اجتماعي يمكن معاملته بشكل روتيني او بطريقة لا انسانية.

يعتبر هجوم وسائل الاعلام الاميركية في مدينة اتلانتا على الاعلاميين الاجانب الذين توافدوا على المدينة لتغطية الالعاب الأولمبية من باب الاكتواء بنار القولبة الاعلامية التي اخترعها الاعلام الاميركي. وقد بلغ عدد الاعلاميين الذين وصلوا الى اتلانتا اكثر من 15 الف اعلامي. وعندما يقف احد مذيعي تلفزيونات اتلانتا محذرا الجميع من ان المدينة تضم الآن افضل الرياضيين ولكن اسوأ الصحافيين، فان هذا بسبب تقرير الشبكة التلفزيونية الالمانية الذي أشار الى ان الأولمبياد هو للبيض فقط كما ان هناك ادانة من معهد اميركي في واشنطن لأوضاع الانسان تقول بوقوع انتهاكات داخل السجون في اتلانتا، وعملية تنظيف للمدينة من المشردين وطردهم خارج حدودها.

عندما تقف صحيفة مثل «اتلانتا كونستيتيوشن» وتوجه رسالة تحذيرية للاعلاميين الاجانب مفادها اذا كان قدومكم لاتلانتا للانتقاد فمن الأفضل ان تبقوا في بلادكم وان تعيدوا بطاقات الاعتماد، ندرك حجم الضغط الاعلامي الذي اصابها في الصميم. فبدل ان توجه هذه الرسالة لماذا لا تعمل بهذه الحكمة عندما تمارس تغطياتها عن العالم النامي وخاصة عن العرب والمسلمين. فقد سبق ان تم تفنيد مقالات سابقة تدين الاسلام كدين وتتهمه باضطهاد المرأة.

اذا كانت الدول تستقبل الأولمبياد بروح رياضية فلماذا لا تقابل الاعلام بنفس الروح. ولعل الاعلام الأميركي يكون قد تعلم من اتلانتا ومن تغطيات التلفزيون الروسي لاوضاع المشردين مدى الأذى الذي يلحق بالمجتمعات من القولبة الاعلامية غير العادية التي مارسها طويلا ضدها.

فهد الطياش

عبد الرحمن الراشد

الجري من مسؤوليات الدولة

ال غور نائب رئيس الجمهورية الامريكية يتابع بجد مسألة قد لا تبدو من اختصاصات الدولة وهي العناية بالصحة الشخصية. ولهذا الغرض صممت حكومته برنامجا كبيرا يهدف الى محاربة ما تسميه بالعادات الصحية السيئة.

وتعريف مهام الحكومة تبدل كثيرا مع تبدل الحاجات الى دور لا يحصر في مسائل سياسية او اقتصادية وحسب، بل يتعداه الى مفهوم للرعاية الشاملة دون ان يجرد المؤسسات المستقلة او الافراد من حقوقهم الشخصية. ففي الوقت الذي تنزع فيه من يد الحكومة مهام البيع والشراء والاعمال التجارية التي كانت ترعاها صارت تعطى مفاتيح البيت الشخصية للعناية بالعائلة من خلال علاقة ارشادية.

فالصحة التي لها جانبان، الوقاية والعلاج، ترتبط بالحكومة من خلال قنوات مختلفة. فالحكومة تقدم مع الآخرين الدعم المادي والقانوني لبرامج البحوث وتطوير العلاج، دون ان تلتزم تماما بمهمة تطوير البحوث بل تتركها في يد المؤسسات المتخصصة. وتعود الحكومة لتتدخل من خلال مؤسسة رسمية تتولى شؤون وضع ضوابط الصحة للاغذية والادوية، فتصبح مسؤولة عن صحة الناس من خلال مسؤوليتها عن اجازة الادوية او حظرها. وتعود الحاجة للدولة عموما من خلال الرعاية التطبيبية حيث انها تتكفل مع غيرها من المؤسسات التجارية الصحية المستقلة في تقديم العلاج. والعلاج يكلف عشرات الألوف من الدولارات للفرد الواحد بسبب تزايد تكاليف البحوث الطبية، وارتفاع ثمن التقنية المتطورة، وارتفاع اثمان التأمين، وغلاء اكلاف العناية الشخصية. ولأن العلاج اليوم هو اغلى سلعة يحتاج اليها الإنسان في حياته دون ان يستطيع المساومة فان احد الحلول الرئيسية لتخفيض فاتورته مرده الى العناية المبكرة بالصحة العامة، وهنا تدخل الحكومة على الخط التي اكتشفت ان سقف اسعار التطبيب لم يعد يطاق وان من الافضل اقناع الناس بمسألة الوقاية المبكرة من الامراض. ولكن الحكومة لا تستطيع ان تفرض على الناس مسائل صحية ذات طابع شخصي بل تتركها لهم بعد توعيتهم. فهي لا تستطيع ان تمنعهم من التدخين رغم وجود علاقة واضحة بين التدخين ومرض السرطان، وذلك لأن منع التدخين رسميا لن يقطع وجوده فعليا لأن السوق السوداء ستسعد بالعيش عليه. ولن تستطيع الحكومة فرض رقيب على عدد اكواب القهوة التي يفترض الا يتجاوزها الفرد، او الزامه بتقليل الدهنيات في الحمية الصحية. وهنا فان الحكومة لاسباب سياسية ايضا، على اعتبار ان ارتفاع تكاليف الرعاية سيعني عجز الدولة عن توفيرها مما يخل بواحد من اهم واجباتها تجاه مواطنيها، مطالبة بأن تتبنى مشروع الوقاية والحث عليها. لهذا فهي تمنع كبار موظفيها من الظهور وهم يدخنون السجاير، وتحرص على التقاط صور للرئيس وهو يمارس هواية الجري، واخيرا تكليف نائب الرئيس ببرنامج التوعية الصحية.

الأمن لا يقابل السلام

رضا محمد لاري

● في حياة الشعوب لحظات حاسمة، تتوقف عندها، لتسترجع فيها تاريخها، وتستقرئ ماضيها وحاضرها، لتقرير مصيرها. ونحن العرب نواجه اليوم كشعب، لحظة حاسمة في تاريخنا، علينا ان نواجهها بشجاعة وقوة، واضعين نصب اعيننا كامل تراثنا، كشعب قائد ورائد، اثرى الدنيا بحضارته، عندما كانت اوربا تعيش في ظلام دامس، علينا اليوم ان نتحسس مواقع اقدامنا، برؤى وحكمة، لنبني قواعد مستقبلنا بثقة على هذه الارض

توقف المباحثات السلمية في منطقة الشرق الاوسط، لم يأت نتيجة سقوط حزب سياسي من الحكم ووصول حزب سياسي آخر الى الحكم باسرائيل، لان ذلك يمثل نشاطا سياسيا طبيعيا في الدول الغربية، او الدول التي تدور في افلاكها السياسية، وانما جاء توقف المباحثات السلمية، بسبب لعبة سياسية متعددة الاطراف، من داخل وخارج اسرائيل.

ولما كنا نعلم جميعا، بان المصالح تحكم العمل السياسي، فعلينا ان نبحث عن تلك المصالح التي حكمت العمل السياسي في داخل اسرائيل، وكذلك تلك التي حكمت الدول المتعاطفة معها بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.

اذا نظرنا الى المقاعد البرلمانية في «الكنيست»، البرلمان الاسرائيلي، لوجدنا ان حزب العمل قد حصل على مقعدين اكثر من حزب تجمع الليكود، مما يؤهل دستوريا شيمون بيريز، لتشكيل حكومة ائتلافية، وهذا لم يحدث، على الرغم من دستوريته، بسبب الانتخابات الشعبية المباشرة، غير الدستورية، التي جاءت برئيس الوزراء الجديد، بنيامين نتنياهو.

لولا وجود مؤامرة في داخل إسرائيل، ضد المباحثات السلمية مع العرب، لما قبل حزب العمل بالمخالفات الدستورية، التي اخرجته من السلطة، وادخلت منافسه السياسي في السلطة.

ومعنى ذلك بكل صراحة، ادراك حزب العمل، بان زعيمه شيمون بيريز، اصبح ورقة محروقة، من خلال الالتزامات الدولية التي تعهد بها بنفسه، او من خلال تعهدات سلفه المغتال اسحاق رابين.

يتضح هذا التيار السياسي في داخل اسرائيل من وقوف ايجال امير، امام قضاة المحكمة التي تنظر في قضية اغتيال اسحاق رابين، ليثبت اعتراضه على محاميه، بانه غير مجنون، وانما ادرك مواطن حجم الجرم، الذي ارتكبه اسحاق رابين في حق اليهود، بالتنازل عن مكتسباتهم في الارض، لاعدائهم العرب في مقابل سلام. يفقد اليهود طموحاتهم الكبرى، ولا يضمن لهم الامن الذي يحتاجون اليه، في سبيل الوصول إلى تلك الاهداف الكبرى، وذكر هيئة المحكمة اثناء مرافعته عن نفسه، باقوال التلمود، التي تقرر اهدار دم كل من يقف في وجه اليهود ومصالحهم.

هذه الاقوال في محاكمة قاتل اسحاق رابين، تمثل المصدر الحقيقي للشعار الذي يرفعه بنيامين نتنياهو، «الامن مقابل السلام» مما يجعلنا نتهم هنا حزب تجمع الليكود، بالمشاركة في تلك الجريمة، لان الانتخابات الشعبية المباشرة لاختيار رئيس الوزراء، لو اجريت واسحاق رابين على قيد الحياة، لفاز بها، وهو امر يبطل الدور المطلوب لحزب تجمع الليكود، الرامي الى فك لختناق اسرائيل، من المباحثات السلمية مع العرب.

ادراك العرب، لخطورة وصول بنيامين نتنياهو الى قمة السلطة في اسرائيل، بكل توجهات حزب تجمع الليكود، الرامية الى القضاء على السلام في الشرق الاوسط جعلهم يسارعون الى عقد مؤتمر قمة القاهرة، واستطاعت واشنطون باتصالاتها المكثفة مع العرب، قبل واثناء انعقاد القمة، ان تقنع العرب بضبط النفس، في سبيل الوصول الى السلام، ونجحت في تحويل القمة العربية، من المواجهة لما يحدث في اسرائيل، الى التوازن مع المعطيات الجديدة السلمية، التي ترفعها تل ابيب دون الاخلال بمطالبهم المشروعة، القائمة على اساس الارض مقابل السلام.

هذا الواقع الجديد، ادخل المباحثات السلمية العربية الاسرائيلية، الى التخاطب بمفهومين مختلفين للسلام.. سلام يفتقد للشرعية الدولية، ويقوم على اساس توفير الامن لاسرائيل، وسلام يتمتع بالشرعية الدولية، ويقوم على اساس اعادة الارض المحتلة للعرب، مع وقف التنفيذ. ولا سبيل على الاطلاق، للتوفيق بين المفهومين للسلام الشرعي وغير الشرعي، مما يلغي، او على الاقل يجمد لفترة طويلة، المباحثات السلمية العربية الاسرائيلية.

الخوف الامريكي من ردود الفعل العربية، الفورية او المستقبلية، تجاه هذا الموقف السلمي الجديد في الشرق الاوسط جعل واشنطون تخرج قمة الدول الصناعية المنعقدة في ليون بفرنسا، عن طبيعة اختصاصها، وتعلن الحرب على الارهاب دون ان تفرق بعمد، بين النضال المباح، والارهاب المحرم، بالقرار الذي اتخذته تلك القمة، القاضي بملاحقة الارهاب ومعاقبة الارهابيين مهما كان مرتكبوه، ومهما كانت دوافعهم.

هذه المحاربة المعلنة للارهاب من قمة الدول الصناعية الكبرى، ليست صادقة في اهدافها، لانها بعلم او بدون علم تسعى الى الغاء او تحجيم حق الشعب العربي في النضال لاسترجاع حقوقه المشروعة، وذلك بغرض الملاحقة الدولية على النضال العربي.

اذا كانت قمة الدول الصناعية الكبرى، ومن خلفها دول العالم الاخرى، جادة في ملاحقة الارهاب الدولي، فانه يتحتم عليها، مطاردة الولايات المتحدة الامريكية، التي تمارس ارهاب الدولة العظمى، على غيرها من الدول الاخرى، من خلال مسلكها السياسي التسلطي، في كل علاقاتها الدولية مع غيرها.

آخر ملامح هذا الارهاب الامريكي القائم على التسلط والمستند على كونها قوة غاشمة، تتمثل في اصرارها على عدم تجديد العهد للدكتور بطرس غالي، كسكرتير عام للامم المتحدة، لانه اعلن عن الاعمال الوحشية، التي ارتكبتها اسرائيل في مدينة قانا اللبنانية، واعتبرت واشنطون موقفه هذا، استغلالا لمنصبه الدولي، بدوافعه العربية، من مواطن انتمائه الى المحتد العربي.

وعلى الرغم من نجاح الدكتور بطرس غالي، في ان يجمع من حوله دولا كثيرة، تؤيد تجديد العهد له للاستمرار في شغل المنصب الدولي، كان آخرها مؤتمر القمة الافريقي المنعقد بياوندي عاصمة الكاميرون، الا ان واشنطون اعلنت بانها ستقف ضد اعادة اختيار الدكتور بطرس غالي، لشغل منصب سكرتير عام الامم المتحدة، حتى لو اقتضى الامر استخدامها لحق الاعتراض «الفيتو» في مجلس الامن، لتفرض ارادتها التسلطية، ضد الاغلبية القائمة، بالمنظمة الدولية، الامم المتحدة.

كل هذه التحركات الامريكية في كافة الاتجاهات، هيأت المناخ الدولي، لاستقبال رئيس الوزارة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو في واشنطون، الذي كان منسقا بدقة مع الحكومة الامريكية، لفرض نظريته في السلام من على المنبر الامريكي، بالمواجهة الصحافية في البيت الابيض، ومن على منصة الخطابة في الكونجرس الأمريكي، على اساس الاعتقاد الخاطئ الامريكي - الاسرائيلي المشترك، بأن كل ما يعلن من واشنطون، يكتسب الشرعية الدولية، حتى وان كان مخالفا لكل القرارات الدولية، التي تفقده الشرعية.

المؤامرة الامريكية الاسرائيلية، التي تستهدف اعطاء واشنطون اكبر من حجمها، باعتبارها مصدرا للشرعية الدولية، لا تقف عند حدود الشرق الاوسط، والغاء ادوار الدول القائمة بها لخدمة اسرائيل في هذه المرحلة التاريخية، وانما تستهدف لخضاع العالم كله للنفوذ الامريكي، عن طريق الغاء ادوار الدول المختلفة، من على المسرح الدولي.

خطورة هذا التوجه، تأتي من اعطاء واشنطون، حق تقرير مصير الامم والشعوب من خلال التحكم في الدول المختلفة، باضفاء او حجب الشرعية عنها، وبالتالي عن تصرفاتها في داخل اراضيها، او في علاقاتها الدولية، وفي ذلك مساس مباشر بسيادتها، مما يحولها الى مجرد اقاليم خاضعة للتسلط الامريكي، بكل توجهاته في فرض ما يريد كقوة غاشمة.

تزداد هذه الخطورة من اخضاع العالم لواشنطون، لو عرفنا ان اسرائيل هي المتسلطة على الولايات المتحدة الامريكية، منذ قيامها كدولة على ارض فلسطين وحتى الآن، وتدل كل المؤشرات على استمرار التسلط الاسرائيلي عليها لسنوات طويلة قادمة، مما جعل، وسيجعل القرار الامريكي، لا يصدر الا مراعيا للمصالح الاسرائيلية في كل زمان ومكان.

ولما كانت لاسرائيل، تطلعات تستند على العقيدة اليهودية المحرفة، التي افرزت الفكر الصهيوني، الذي يسعى الى السيطرة على العالم، فان القرار الامريكي في كلياته وجزئياته، سيخدم التوجه الاسرائيلي القريب، بالسيطرة على الشرق الاوسط، والتوجه الاسرائيلي البعيد، بالسيطرة على العالم.

يتضح هذا الموقف الامريكي التابع لاسرائيل، من المؤتمر الصحافي، الذي عقد بالبيت الابيض، واشترك فيه الرئيس الامريكي بل كلينتون، ورئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي قال امام العالم بان زيارته لواشنطون، لن تغير معتقداته السياسية، او عدم الوفاء بما تعهد به، خلال انتخابات رئاسة الوزارة التي تقرر بان الامن الاسرائيلي مقابل السلام العربي، وعلى العرب ان يتعايشوا مع هذا الواقع الجديد، ويتكيفوا مع ما يطرحه من معطيات للسلام، دون الدخول في محاولات او مفاوضات، لفرض الحلول الوسطى علينا، لاننا لن نقبل بالحل الوسط، فالامن الاسرائيلي لا يتجزأ، وهو اساس السلام في الشرق الاوسط.

الغريب ان الرئيس الامريكي بل كلينتون، يعلن في نفس المؤتمر الصحافي، عن موافقة بلاده تماما، على التوجه الاسرائيلي الجديد للسلام، ويرفع معه شعار الامن مقابل السلام، على الرغم من اشتراك بلاده طوال الفترة الممتدة من سنة 1967 وحتى الآن، في صناعة قراري مجلس الامن 242، و338، القاضيين بالارض في مقابل السلام، وسعيها لتحقيق هذا المبدأ وتلك المعادلة، وتأكيدها لذلك اثناء انعقاد مؤتمر قمة القاهرة، للوصول الى السلام في الشرق الاوسط.

وقد احرج الرئيس بل كلينتون، بسؤال طرحه احد الصحافيين الحضور في ذلك المؤتمر، مستفسرا به عن ما دار من مناقشات وراء الابواب المغلقة، وهل تضمنت الدور الامريكي، في تأييد شيمون بيريز اثناء انتخابات رئاسة الوزارة الاسرائيلية، على اعتبار ان استمراره في السلطة، يحقق السلام في الشرق الاوسط على اساس الارض مقابل السلام، واستفسر عما حدث في ذلك اللقاء، بصورة جعلت واشنطون، تبدل جلدها السياسي، وترفع بدون مقدمات، الشعار الاسرائيلي القائل، الامن الاسرائيلي في مقابل السلام بالشرق الاوسط.

تلعثم الرئيس بل كلينتون، في الاجابة على هذا السؤال الخطير، واخذ يردد كلمات غير مفهومة، ورأينا على مشهد من العالم، رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، يتدخل بدون لباقة، وبصورة فظة، ويقول بوضوح وصراحة.. نحن لم نناقش هذا الموضوع على الاطلاق، لان اسرائيل لا تسمح بمناقشة اية قضية تتعلق بامنها القومي، مع اي كان، حتى ولو كان رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ورأينا جميعا، بل كلينتون يرخي رأسه خجلا، ليداري عن الناس وجهه، وهو يؤمن على ما قاله ضيفه بنيامين نتنياهو.

يتضح هذا التسلط الاسرائيلي، الذي يعبر عن حجم نفوذها في داخل الولايات المتحدة الامريكية، والخضوع الامريكي الكامل لها، لان بنيامين نتنياهو، عندما قال من على منبر الخطابة في الكونجرس.. بأن القدس مدينة موحدة، وستظل كذلك ابد الدهر، وهي العاصمة الابدية لاسرائيل، اخذ كل اعضاء الكونجرس وجلهم من الجمهوريين، يصفقون بحماس منقطع النظير، لتلك المقولة، الى درجة، انهم قاموا جميعا وقوفا، اثناء ذلك التصفيق، للتعبير عن تأييدهم الكامل، باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وان كانوا في ذات اللحظة، يعبرون بوضوح اكبر، عن خضوعهم الكامل للأرادة الاسرائيلية.

ان ما حدث في الولايات المتحدة الامريكية، يمثل محاولة لاكساب التوجه الاسرائيلي الجديد، الشرعية الدولية الغائبة، تحت شعار الامن مقابل السلام، وابطال الشرعية الدولية الحاضرة، والقائمة على اساس الارض مقابل السلام، وكانت سببا في جعل العرب يقبلون بالسلام مع اسرائيل.

من العبث، انتظار العرب لنتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية، فالبيت الابيض، الذي يمثل الحزب الديمقراطي الحاكم، يؤيد اسرائيل، والكونجرس الامريكي، الذي يمثل جلة الحزب الجمهوري، المحتمل وصوله الى السلطة، يؤيد هو الآخر اسرائيل.

المخرج من هذه المعادلة الصعبة، محفوف بكثير من المخاطر، ولا سبيل للعرب الا ركوب الصعاب، وفاء منهم لواجبهم القومي، وذلك عن طريق مقاطعة الشعب العربي في كل مكان، للمنتجات الامريكية، ابتداء من الابرة حتى السيارة، والوقف الفوري، لتطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل، بكل انعكاسات ذلك على العلاقات الاقتصادية القائمة، او المخطط لقيامها، حتى تتحقق القناعة، بمبدأ الارض في مقابل السلام وان الامن الاسرائيلي هو جزء من امن منطقة الشرق الاوسط، الذي يتحقق تحت المظلة السلمية، التي تقوم على الحق والعدل والشرعية الدولية.

في حياة الشعوب لحظات حاسمة، تتوقف عندها، لتسترجع فيها تاريخها، وتستقرئ ماضيها وحاضرها، لتقرر مصيرها. ونحن العرب، نواجه اليوم كشعب، لحظة حاسمة في تاريخنا، يجب علينا ان نواجهها بشجاعة وقوة، واضعين نصب اعيننا كامل تراثنا، كشعب قائد ورائد، اثرى الدنيا بحضارته، عندما كانت اوربا تعيش في ظلام دامس، علينا اليوم ان نتحسس مواقع اقدامنا، برؤى وحكمة، لنبني قواعد مستقبلنا بثقة على هذه الارض.

إلى متى تتحمّل أميركا غطرسة إسرائيل؟

مصطفى البارودي

ما اصدق القول الكريم المأثور، الذي تعني كلماته في ما تعنيه، ان المرء قد يهش ويبش لامرئ يلتقيه، ولكن في القلب من كريه المشاعر ما يناقض الظواهر!! فإن اقل ما يعتلج في الفؤاد هو «النفور»، ان لم نشأ ان يكتب القلم كلمة اخرى تبدأ بحرف اللام!

فالذين رأوا ما صورته وسائل الاعلام، من التقاء الرئيس الاميركي برئيس وزراء اسرائيل، شهدوا بسمة كلينتون يعلوها الاصفرار، تجاه نتنياهو الذي جاء يزهى بالانتصار، وكان لسان حاله يقول: لقد ناصرت خصمي تجاهي فانحسر، وها انا ذا تجاهك وقد غلبته وغلبتك.. وانما جئت تأكيدا لهذه الغلبة من جهة، ثم لتظل سارية تلك التقاليد التي جرت منذ خمسين عاما، حيث يقصد المسؤول الاسرائيلي اثر انتخابه، الينبوع الذي تنهمر منه الدولارات بالمليارات، من جيب المواطن الاميركي، الى خزينة تل ابيب.. فأنا صاحب «اللاءات الثلاث» في وجه القرارات الدولية جميعا: لا للدولة الفلسطينية، لا للقدس عاصمة عربية، لا لعودة الجولان الى سورية!. وبهذه اللاءات اواجه اميركا والعالم كله..

غير ان الذي يتغافل عنه اليمين الاسرائيلي، هو التغير الجذري للمعطيات، التي كانت الولايات المتحدة تحتمل معها كل ما يصدر عن «ربيبتها»، من غلظة وغطرسة، حتى حين تنكر اسرائيل انها ما كانت لتبقى وتتمرد، لولا الموقف الدولي، الذي اقتضى ان تتصدى اميركا للاتحاد السوفياتي حتى نهاية الثمانينات! ولكن لم يبق لهذا الموقف الدولي اليوم من اثر..

وعلى سبيل المثال، اصدر البرلمان الاسرائيلي - الكنيست - يوم الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) في بداية الثمانينات قراره باعتبار الجولان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل، فرفضت اميركا بلسان رئيسها ريغان، وفي ذلك اليوم نفسه، هذا التصرف الذي تأباه ابسط قواعد الحقوق الدولية التي تستمسك بها اميركا.. فما كان من بيغن - رئيس وزراء اسرائيل - الا ان اعلن في اليوم التالي (1981/12/15) ان اسرائيل هي وحدها صاحبة قرارها، فلا تخضع للولايات المتحدة مثلما تخضع لها دول تصدير الموز.. مع ان الدول التي عناها بيغن ما كانت تنال من دولارات اميركا شيئا مذكورا،

على حين كلفت الولايات المتحدة القيام اسرائيل اصلا، وقد ظلت تغدق عليها كل مقومات البقاء والنماء، ولكن اليوم غير الامس!.

ومما لا ريب فيه ان بل كلينتون، في الموقف الدولي الجديد، ينطق باسم اميركا، وقد تفردت بالقوة في شتى مظاهرها، عسكريا واقتصاديا، وقد زال الى غير رجعة، ظل الدولة السوفياتية، وتناثرت [illegible] من الولايات المتحدة [illegible] تطلب العون.

بالأمس كانت اميركا تخطط للحاق بالاتحاد السوفياتي، الذي كان سباقا في ارسال أول [illegible] (يوري غاغارين) في «قمر» يدور حول الارض [illegible] بالآليات لا بالمخاطرة [illegible] وان من يتفرد [illegible] هذه الدنيا.. ثم تجهز [illegible] ان في وسعها [illegible] الاتحاد السوفياتي [illegible] فيهما من رواد الفضاء، بكلمة سبقت من الله.

وبكلمة سبقت من الله سقط جدار العار في برلين، قبل نهاية الثمانينات، ثم سقطت الرايات الشيوعية تباعا، فإن تحققت الغلبة للولايات المتحدة، فذلك الى حين، وليس يعلم الا الله، اذا ما كان خصم جديد، سيهب في وجه اميركا، وهل ستنهض في الشرق الاقصى مثلا قوة عظمى قد تتمثل في اليابان او في الصين فهنالك الخطر على الولايات المتحدة، اما في الشرق الاوسط فقد امحى كل خطر كانت تتخوف منه الحكومات الاميركية، حين كان الاتحاد السوفياتي في اوج قوته، وكانت اميركا تحتاج الى موطئ قدم شرقي البحر الابيض المتوسط.

الصراع السوفياتي - الاميركي على بسط النفوذ شرقي البحر الابيض المتوسط، كان على اشده، حين استغلته اسرائيل، الى ابعد الحدود، فتدفق المهاجرون اليهود الوفا مؤلفة، واقاموا بالاموال الاميركية، مستوطنات في ما تبقى من فلسطين للفلسطينيين، فانبث الوافدون في كل قرية ومدينة، ليكونوا شوكة في حلق اي سلطة عربية، قد يتأتى لها ان ترفع الراية الوطنية، اذا ما امكن ان تجلو القوات العسكرية الاسرائيلية، فيكون الجلاء سرابا لا حقيقة، ولا يكون ثمة امن لاصحاب الارض الاصلاء.. وعند كلمة «الامن» هذه، تتبدى مخادعة اسرائيل.

ذريعة السلطة القائمة اليوم في اسرائيل، حين تزدري بكل ما تحقق منذ مؤتمر مدريد عام 1991، واتفاق اوسلو - واشنطن في 1993/9/13، وما تلاه من صلح في الحدود الشرقية لاسرائيل، وتهافت على استقبال رئيس حكومتها شيمعون بيريس في اكثر من عاصمة عربية، وان ذريعة نتنياهو والذين وراءه في ذلك كله، هي الحرص على «امن» اسرائيل، فإن كل خطوة نحو السلام جرت برعاية اميركية، قد باتت خطرا على هذا الامن.. فما اعجب هذا المنطق المقلوب فأي الفريقين احق بالتخوف على الامن، الفريق الفلسطيني الذي ضاعت جل حقوقه، فارتضى بالجزء الجزيء الباقي منها، وليس في يده جيش ولا قوة عسكرية، ام الفريق الذي يبلغ من استكباره ان يستهتر بكل دعوة الى التعقل والحكمة؟!

وتبقى للحديث صلة!

هكذا من الأصل

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (125)﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.19	4.11	3.09	3.42	4.22	4.03	4.40	3.26	3.27	4.26	3.19	3.23	4.08	4.20	4.06	3.32	4.46
[illegible]	5.48	5.43	4.44	5.14	6.05	5.33	6.26	5.13	4.59	5.46	4.56	4.53	5.28	5.30	5.39	5.02	6.45
[illegible]	12.27	12.28	11.46	11.59	1.01	11.56	1.38	12.32	11.54	12.35	11.44	11.38	12.18	12.16	12.42	12.14	2.11
[illegible]	3.41	3.51	3.26	3.23	4.27	3.13	5.18	4.16	3.29	4.02	3.13	3.17	4.12	3.16	4.22	4.44	6.10
[illegible]	7.07	7.13	6.47	6.45	7.57	6.27	8.43	7.39	6.49	7.17	6.32	6.25	7.01	6.48	7.44	7.14	9.36
[illegible]	8.37	8.43	8.16	8.15	9.27	7.39	10.25	9.34	8.18	8.47	8.02	7.55	8.26	7.48	9.18	8.34	11.26

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	3.01	4.25	3.33	3.54	3.46	3.41	5.00	3.43	2.59	3.01	3.26	2.21	2.56	3.36	3.39	4.03
[illegible]	4.43	6.14	5.03	6.03	5.48	5.46	6.57	5.59	5.10	5.02	5.32	3.59	4.47	5.37	5.37	5.55
[illegible]	11.53	1.32	1.08	1.58	1.17	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.15
[illegible]	3.41	5.25	5.26	6.11	5.18	6.06	6.19	5.51	5.13	5.33	5.49	5.27	5.42	6.07	5.01	5.10
[illegible]	7.02	8.48	9.10	9.50	8.45	9.51	9.45	9.25	8.51	9.23	9.40	9.49	9.45	9.56	8.27	8.34
[illegible]	8.37	10.30	10.40	11.50	10.38	11.47	11.33	11.29	10.51	11.15	11.40	11.19	11.27	11.48	10.17	10.18

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة، يوما من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه».

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك، قولك الحق، ولك الملك، انما أمرك اذا أردت شيئا ان تقول له كن فيكون.

من عيون التراث

تفاوح المسك

عابت العرب دائما الكلمة المقعرة او المزعجة، واسمتها الفاظا وحشية. فيما احتفلت باللفظة الحسنة، ومما يختار قول ابي القاسم الحسين بن علي المغربي في بعض رسائله: «ورعوا هشيما تانفت روضة» فان تانفت كلمة لا خفاء بحسنها. وكذلك قول ابي الطيب المتنبي:

إذا سارت الاحداج فوق بناته   تفاوح مسك الغانيات ورنده

فان «تفاوح» كلمة في غاية الحسن، وقد قيل ان ابا الطيب اول من نطق بها على هذا المثال. وان وزير كافور الاخشيدي سمع شاعرا نظمها بعد ابي الطيب، فقال: اختتموها! ومثال ما يكره قول ابي الطيب ايضا:

مبارك الاسم اغر اللقب   كريم الجرشي شريف النسب

فانك تجد في «الجرشي» تاليفا يكرهه السمع وينبو عنه، ومثل ذلك قول زهير بن ابي سلمى:

تقي نقي لم يكثر غنيمة   بنكهة ذي القربى ولا بحقلد

و«الحقلد» كلمة توفي على قبح «الجرشي» وتزيد عليها.
وثمة كلمات متوعرة ووحشية كقول ابي تمام:

لقد طلعت في وجه مصر بوجهه   بلا طائر سعد ولا طائر كهل

فان «كهلا» ها هنا من غريب اللغة.. وقد روي ان الاصمعي لم يعرف هذه الكلمة، وليست موجودة الا في شعر الهزليين، وهو قوله:

فلو كان سلمى جاره او اجاره   رماح ابن سعد رده طائر كهل

وقد قيل ان الكهل الضخم، وكهل لفظة ليست بقبيحة التاليف، لكنها وحشية غريبة لا يعرفها مثل الاصمعي، وما روي عن ابي علقمة النحوي من قوله: «وما لكم تتكاكئون علي تكاكؤكم على ذي جنة؟ افرنقعوا عني!» فان «تتكاكئون» و«افرنقعوا» وحشي. وقد جمع العلتين قبح التاليف الذي يمجه السمع والتوعر، وما اكثر ما تجتمع العلتان في هذا الجنس. ومن الامثلة قول ابي تمام:

بنداك بؤسي كل جرح يعتلي   راب الاساة بدر بيس قنطر

وكذلك قوله: قدك اتئب اربيت في الغلواء «فان هذه الالفاظ وحشية».

من «البيان العربي» للبدوي

1 - الديلم: ماء لبني سعد يعني ان الناقة تنفر منها

من ضمنهم رؤساء دول ووزراء

مليونا زائر لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خلال عشر سنوات

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد زوار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في العشر سنوات الاولى من عمره (1405 - 1417هـ) 1.761.860 زائرا من ضمنهم رؤساء دول، ورؤساء وزارات، ووزراء، ومسؤولون كبار من مدنيين وعسكريين من مختلف دول العالم وصحافيون واعلاميون، وحجاج، ومعتمرون، وزوار.

اوضح ذلك الامين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، وقال: انه بذلك يصبح متوسط الزوار السنوي للمجمع حوالي 176.000 زائر، وقد ابدى الجميع اعجابهم بما شاهدوه من عناية فائقة في طباعة ومراجعة انتاج المجمع، كما حرص الجميع على تسجيل شكرهم لله تعالى، ثم لخادم الحرمين الشريفين الذي وفقه الله لانشاء هذا الصرح الاسلامي الشامخ.

وبين الامين العام للمجمع انه يتم حاليا تحت اشراف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي انجاز سبع ترجمات جديدة لمعاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية، والاوردية، والاسبانية، والفارسية، والكورية، والمليبارية، والهوساوية، كما يعد لانجاز ترجمات اخرى مستقبلا، وبالنسبة للاصدارات من مصحف المدينة النبوية فقد تقرر انتاج مصحف الثمن مجزا، وكذلك انتاج المصحف المعلم مرتلا، وانتهى المجمع من تسجيل المصحف برواية قالون ترتيل فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، ويجري التسجيل بروايات اخرى، وتدرس حاليا افكار ونماذج جديدة من الاصدارات.

واما اهم سمات الاعداد للترجمات في الامانة العامة للمجمع فاشار الدكتور العوفي الى انه تم تكوين لجنة للترجمات، ومركزا لها للاضطلاع بشؤون ترجمات معاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات، ومن خلالهما قامت الامانة العامة بدراسة شاملة لكافة الترجمات التي سبق ان اصدرها المجمع، كما نفذت ما يخص الترجمات من قرارات الهيئة العليا للمجمع برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وحول انجازات المجمع منذ انشائه فقد افاد الدكتور العوفي بانه بلغ عدد الاصدارات حتى نهاية عام 1416هـ 51 اصدارا، اما كمية الانتاج حتى نهاية نفس العام فبلغت: 111.738.437 نسخة، وفي ما يخص اصدارات المجمع التي تم توزيعها داخليا وخارجيا حتى نهاية عام 1416هـ فقد بلغت 9.466.067 نسخة، وبذلك تبلغ نسبة التوزيع حوالي 85% من انتاج المجمع تقريبا، اما عن زيادة انتاج المجمع مستقبلا فخططه لتحقيق ذلك موجودة ومستمرة ليس لزيادة الانتاج فقط ولكن لتنويعه ايضا.

كما بين انه يعمل بالمجمع حاليا حوالي 2000 شخص، بينهم علماء، وفنيون، واداريون، وانه نسبة السعوديين منهم تبلغ حوالي 60%، ويسعى المجمع حاليا بتعليمات من وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الى تاهيل الكوادر الفنية السعودية، للعمل به عن طريق التدريب في مركز التدريب والتاهيل الفني التابع للمجمع، وذلك في مجالات الطباعة والصيانة، والتجليد، والتحضير للطباعة، والاعمال المساندة، وكذلك اللغة الانجليزية، كما يتم التدريب ايضا على احدث الاجهزة والمعدات، ويعمل السعوديون الآن في مختلف الاقسام الفنية بالمجمع، ويتابع المجمع تطوير مهاراتهم الفنية، والادارية لتتناسب مع احتياجاته.

واشار الدكتور العوفي في هذا السياق الى ان اصدارات المجمع المطبوعة، او المرتلة يراعى فيها المواءمة بين حاجات المسلمين من جهة، وبين الاستفادة القصوى من الامكانات الكبيرة التي امر بتوفيرها للمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وحول الاصدارات الجديدة للمجمع يقول الدكتور العوفي: انه وقبل الاشارة الى الاصدار يجب توضيح طبيعة العمل الخاصة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، فاي مشروع جديد يقدم عليه يتطلب اعدادا جيدا، ودراسات مستفيضة وتجهيزات طباعية خاصة، نظرا لما لكتاب الله الكريم من مكانة متميزة.

وفي نفس السياق يؤكد الدكتور العوفي ان التفسير الميسر للقرآن الكريم يعتبر من اهم المشروعات التي يقوم بها المجمع حاليا، وقد نبعت فكرته من وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع، حيث رغب في تبني اعداد تفسير ميسر للقرآن الكريم، وطبعه في المجمع، ونشره باللغة العربية، اضافة الى ترجمته الى لغات اخرى ليستفيد منه المسلمون.

وبين الامين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في هذا السياق ان التفسير الميسر للقرآن الكريم على وشك الانتهاء منه وسيشرع المجمع في طباعته، مؤكدا فضيلته ان هذا التفسير الميسر يمثل انجازا فريدا، ومتميزا للمجمع.

وعن المشروعات التطويرية المنتظرة للمجمع فقد وصفها الامين العام بالاستمرارية، ويتابع ذلك الوزير المشرف العام على المجمع، وقال: انه مما ساعد على تهيئة المناخ المناسب لتطوير المجمع توافر الامكانات المادية والبشرية به، ووجود هيكل تنظيمي روعي في اعداده تحقيق اهداف المجمع من ناحية، والعمل على تطويره من جهة اخرى، وان محافظة المجمع على المستوى المتقدم لانتاجه مع العناية بكمياته ونوعياته يتطلب ضرورة مراعاة تطويره في مختلف قطاعات الادارة، والتشغيل، والصيانة، والتدريب.

واختتم الدكتور العوفي حديثه بان المجمع دائم التفكير في التطوير والتجديد، واضافة الجديد الى نشاطه، وتتابع ذلك الهيئة العليا للمجمع برئاسة الوزير المشرف العام على المجمع، كما يقوم المجلس العلمي في الامانة العامة بدراسة الموضوعات ذات الصلة بمهماته، ومنها المشروعات الجديدة، سواء في نوع الاصدارات من المصاحف، او الكتب ذات الصلة بتحقيق اهداف اللجان، والمراكز التابعة للامانة العامة.

«الإيسيسكو» تصدر مرجعا أكاديميا عن تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - مرجعا اكاديميا باللغة العربية عن (تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب) يقع في 666 صفحة من القطع الكبير، وهو من تاليف الدكتور محمد المختار ولد اباه، الأمين العام المساعد الأسبق لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويبحث الكتاب الذي ينقسم الى اربعة اقسام و16 بابا، النحو في المشرق من حيث النشاة، وعصر التدوين، وعصر البيان والتحصيل، وعصر التقويم والتاصيل، والنحو في الغرب الاسلامي، عبر تاقلم النحو البصري في المغرب، ونظرات الامام السهيلي، وثورة ابن مضاء الظاهرية، والنحو والمنطق والاختصار، واعادة الاعتبار للتصريف، ومقدمات المدرسة المالكية، ومدرسة ابن مالك النحوية، ونحو ابن مالك في المدارس المصرية، ومدرسة ابن مالك في المدارس المغربية، ومدرسة ابن مالك في المدارس الشنقيطية، الى ان يصل الى النحو في العصر المعاصر، ويعالج في هذا القسم اللسانيات والنحو العربي، وتيسير النحو.

وفي الباب الأول من القسم الرابع يدرس المؤلف تحت عنوان عام (اللسانيات والنحو العربي) قضية اللغة، ودي سوسير ونشاة علوم اللسان، ومدرسة تشومسكي والمنطق والنحو الصوري عند الدكتور طه عبد الرحمن وآراء الاستاذ عبد القادر الفاسي الفهري، واللسانيات والنحو في نظر الدكتور عبده الراجحي، واللسانيات واللغة العربية في نظر الدكتور تمام حسان.

وفي الباب الثاني من القسم الرابع الخاص بتيسير النحو، يعرف المؤلف للنحو واللغة عند الدكتور عبد الكريم خليفة، ونقد الدكتور شوقي ضيف لاحياء النحو، واسس تيسير النحو، والضوابط والتعريفات، والنحو والتفسير، والنحو والحديث الشريف، والنحو والشعر، والنحو والمنطق، والنحو والبيان، والنحو والنحاة، والنحو والمستشرقين.

وفي الباب الثالث من القسم الثالث الخاص بمدرسة ابن مالك في المغرب، يعرض المؤلف لابن اجروم وابي زيد المكودي، وابن زكري، وابن غازي، والمرابط الدلائي وابن الطيب الشرقي، وابن الحاج، وابي اسحق التاملي، والسلطان المولى عبد الحفيظ العلوي (عم الملك محمد الخامس) الذي كان عالما متفننا صاحب مصنفات دينية ولغوية ونحوية.

ويدرس المؤلف النحو في المدارس الشنقيطية من خلال بن الأعمش والمختار بن الأمين والمختار بن بونا، وابن الحاج حماه الله الغلاوي، وعبد الودود بن عبد الله، ومحنض بابه بن عبيد، ومحمد يحيى الولاتي، ومحمد يحيى بن سليمة، وابن عنبم الفاضلي، ومحمد بن محمد بن المختار، ومحمد المامي، ومحمد قال بن دثلي، ومحمد عالي بن سيدي سعيد.

وقد قدم لكتاب (تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب) الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الذي ابرز اهمية هذا المرجع، وعرف بمكانة المؤلف الذي قال انه من ابرز رجالات العلم والثقافة العربية الاسلامية الذين احاطوا علما وفقها واستيعابا بجوانب متعددة من العلوم العربية والاسلامية، واخذوا بحظ وافر من المناهج الحديثة في البحث والتاليف، واوضح ان المؤلف جمع في هذا الكتاب بين العلم الواسع المتعمق، والمنهج المنصف الرصين والاسلوب الواضح الجذاب، وحرص كل الحرص على الشمول والاستقصاء، واعتمد اسلوب المعالجة الدقيقة والاستقراء، فجاء كتابه موسوعة جامعة باذخة ومعلمة فكرية شامخة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

خطة قيد البحث أمام الحكومة والبرلمان

رفع رأسمال «الملكية الأردنية» إلى 313 مليون دولار

إعادة الهيكلة تتضمن تحويل 214 مليونا من الديون لرأسمال

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مع رئيس مجلس ادارة «الملكية الاردنية» باسل جردانة خطة الملكية لاعادة هيكلة راس المال وذلك بتحويل جزء من مديونيتها الى رأس المال بالاضافة الى سبل تطوير وتحديث عمل الملكية حتى تتمكن من العمل بجدوى اقتصادية.

هذا ما اكده جردانة لـ«الشرق الأوسط» وقال: ان لدينا خطة لاعادة هيكلة رأس المال من خلال تحويل جزء من ديون الملكية الى راس المال بهدف تخفيض اعباء المديونية وتحسين المركز المالي لتتمكن الملكية من العمل بجدوى اقتصادية ولرفع قدرتها التنافسية مع الشركات العالمية. وقال ان الخطة تتضمن رفع راس المال من 98.7 مليون دولار الى 313 مليون دولار من خلال تحويل ديون مصفاة البترول الاردنية الى الملكية البالغة حوالي 155.1 مليون دولار بالاضافة الى فوائد حكومية بمبلغ 16.9 مليون دولار وديون حكومية بمبلغ 42.3 مليون دولار الى راس مال الملكية. واضاف ان خطة تحويل 214.3 مليون دولار من ديون الملكية الى رأسمالها من اصل مجمل الديون التي تتجاوز 634.5 مليون دولار من شأنه تخفيف اعباء المديونية وتراجعها الى حوالي 465.3 مليون دولار، مشيرا الى ان هذه المديونية اثقل الاعباء على الملكية، وان خسائرها المالية المتراكمة التي تجاوزت 324.3 مليون دولار زادت من حدة اوضاع الشركة الحالية. واكد على ان خطة الملكية تهدف الى تحسين المركز الحالي وتطوير جوانب العمل لتتمكن الملكية من مواكبة التطور في عالم الطيران ومنافسة الشركات العالمية باعتبار ان الملكية الاردنية مؤسسة وطنية في غاية الاهمية للاردن اقتصاديا وسياسيا.

من ناحيته، قال المدير التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي: ان للملكية خططا كبيرة تنوي الادارة العمل على تنفيذها تتمثل في اعادة هيكلة رأس المال وتحسين المركز المالي، كما ان الادارة تنوي خلال الفترة بيع طائرات (ترايستار) واعادة استئجارها بما يوفر مبلغ 40 مليون دولار لتحسين مستوى الربحية، بالاضافة الى بيع واعادة استئجار طائرات الايرباص 310.

تقلص عمليات الحفر التنقيبي في الكويت بانتظار نتائج المسح الزلزالي

الكويت: من فادية الزعبي

تقلصت عمليات الحفر التنقيبي عن النفط في الكويت منذ مطلع العام الحالي في انتظار نتائج عمليتي المسح الزلزالي ثنائي وثلاثي الابعاد التي تقوم بها شركتان أميركية وفرنسية.

وقال مصدر نفطي لـ «الشرق الأوسط» ان شركة نفط الكويت قد قلصت اعداد ابراج الحفر من 13 برجا كانت تعمل قبل بدء عمليات المسح الى خمسة ابراج في الوقت الحالي، وذلك للاستفادة من نتائج عمليات المسح الزلزالي من تحديد اماكن الحفر بشكل أكثر دقة وفاعلية.

واضاف المصدر ان عمليات المسح الزلزالي ثنائي الابعاد التي تهدف لاستكشاف مكامن نفطية جديدة قد بدأت من الشريط الحدودي الشمالي للكويت. وتقوم به شركة «ويسترن جيوفيزكال» التي ستقوم بعمليات مسح لجميع اراضي الكويت تقريبا وبذلك ستتمكن شركة نفط الكويت من تحديد اولويات الحفر، والتخلي عن العديد من الاراضي التي تقع تحت امتيازها ليتسنى للمواطنين استغلال تلك الاراضي لبناء المساكن او اقامة المشاريع. وقد وقعت شركة نفط الكويت مع الشركة الاميركية عقد المسح الزلزالي الثنائي الابعاد من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

اما عمليات المسح الزلزالي الثلاثي الابعاد فيهدف الى تحليل جميع الحقول النفطية المنتجة حاليا للوصول الى افضل تطوير لاستخراج النفط منها. وتقوم بعملية المسح هذه شركة «جيكو براكلا» الفرنسية. وقد وقعت عقدها مع شركة نفط الكويت في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. اما قيمة العقدين معا فتبلغ 40 مليون دينار (حوالي 133 مليون دولار) ومدتهما خمس سنوات. يذكر ان الكويت استعادت في فبراير (شباط) 1993 طاقتها الانتاجية التي كانت عليها قبل الغزو. فتعدى حجم انتاجها مليوني برميل في اليوم، وكان آخر اكتشاف نفطي لديها «بئر كراع المرو ـ 1» الذي اكتشف غرب الكويت في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

الشركة بصدد إضافة فروع في أنحاء المملكة قبل نهاية العام

307 ملايين ريال مبيعات العزيزية بندة في النصف الأول

الرياض: من محمد البسام

واصلت شركة العزيزية بندة المتحدة زيادة مبيعاتها حيث بلغت 307.3 مليون ريال خلال النصف الأول من هذا العام 1996م مقارنة بمبلغ 223.1 لنفس الفترة من العام الماضي 1995 اي بنسبة زيادة بلغت 37.7%.

واعلنت الشركة انها تسعى لافتتاح وتطوير العديد من الفروع الجديدة أو المشتراة في عدة مناطق في المملكة قبل نهاية هذا العام مما يدعم القوة الشرائية لديها ويعزز الاستمرار في تبني هذا النهج الذي يعتمد على توفير السلع والخدمات بافضل الأسعار مع الاستمرار في وجود الحوافز والدعم الإعلاني الذي تتميز به الشركة. وقد بلغت ارباح الشركة 32.2 مليون ريال مقارنة بمبلغ 32 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

وصرح فهد ابراهيم الدغيثر مدير عام الشركة بالنيابة بأن الشركة قد اخذت على عاتقها وسوف تستمر في الحرص على توفير افضل الاسعار منافسة للمستهلك طمعاً منها في كسب ثقة زبائنها. واضاف ان الشركة ستستمر في تبني هذا النهج الذي سوف يضيف قاعدة كبيرة الى عدد المتسوقين لديها سواء من خلال الاسواق المركزية أو من خلال «مطاعم هرفي» ومنتجاتها من المعجنات والخبز. واشار الى ان هذا العدد من المرتادين آخذ في الصعود منذ إعادة هيكلة الشركة قبل عامين. واضاف الدغيثر بأن الشركة تولي اهتماماً بالغاً في الاستماع الى اقتراحات وآراء الزبائن بشكل مستمر.

وفي مجال آخر فقد تبنت الشركة برنامجاً صيفياً للعمل بالساعة لتشغيل الطلبة السعوديين في مجالات متعددة من المهن داخل الأسواق المركزية. وقد لاقت هذه الخطة اقبالا مشجعا من هؤلاء الطلبة واولياء امورهم حيث تتولى الشركة تدريب هؤلاء الطلبة وتقديم الحوافز المهنية المشجعة لهم لاستغلال فترة الاجازة الصيفية.

لتطوير العمل الاستثماري للبنوك والشركات الإسلامية

ندوة البنوك الإسلامية في عمان تبحث بطاقات الائتمان والتأمين التكافلي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان فعاليات الندوة الفقهية السادسة التي تنظمها مجموعة دلة البركة بمشاركة عدد كبير من علماء الشريعة الإسلامية في الدول العربية والإسلامية ويستضيفها البنك الإسلامي الأردني.

وافتتح اعمال الندوة محمود حسوبة نائب رئيس المجموعة بكلمة رحب فيها بالفقهاء والعلماء المشاركين في الندوة، وفي مقدمتهم الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الهيئة الشرعية العليا الموحدة للمجموعة.

وبحث المشاركون في الندوة عدداً من الموضوعات منها بطاقة الائتمان من خلال عرض أوراق عمل تتعلق بتكييف بطاقة الائتمان على أساس الوكالة أو الكفالة أو القرض الحسن او الحوالة.

وقدم سكرتير الهيئة الشرعية العليا الموحدة في قطاع الأموال عرضاً موجزاً للفتاوى الصادرة عن هيئات الرقابة الشرعية للبنوك والمؤسسات والشركات المالية الإسلامية.

وطرح المشاركون مسألة بطاقة المرابحة كبديل لبطاقات الائتمان أعدها الدكتور محمد الفري، وقدمها نائب الرئيس المدير العام للبنك الإسلامي الأردني، وبينت الورقة الأهمية المتنامية للبطاقات البلاستيكية في المعاملات والخدمات المصرفية الحديثة باعتبارها أسرع الخدمات المصرفية انتشاراً ونمواً في دول المنطقة.

وتقدم فكرة بطاقة المرابحة بموجب عقد أو اتفاقية توقع ما بين البنك المعني، والعميل طالب الخدمة على أساس عقد الوكالة.

وقدم نائب المدير العام لبيت التمويل التونسي السعودي ورقة عمل بعنوان «بطاقات الدفع والائتمان في فقه القضاء المقارن» والورقة من إعداد الدكتور عبد الستار الخويلدي أشار فيها إلى الأنواع الرئيسية للبطاقة، والقواعد القانونية والفنية التي تخضع لها وتحكم طبيعة العلاقة القائمة بين العميل والبنك.

وقدم سعدي قطاوي مدير البطاقات المصرفية في البنك الإسلامي الأردني ورقة عمل حول بطاقات الاعتماد والائتمان أشار فيها إلى الخدمات التي تقدمها البطاقة وكيفية استخدامها من قبل أطراف العملية، وتخلل الجلسة الصباحية نقاش موسع بين العلماء والمديرين والفنيين والخبراء العاملين في البنوك والشركات المالية الإسلامية، أشار فيها كل من الدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لشركة دلة البركة للاستثمار والتنمية المسؤولة عن قطاع الأموال في مجموعة دلة البركة.

ويؤكد عضو الهيئة الشرعية العليا الشيخ الدكتور عبد الستار أبو غدة أن الأصل في استخدام البطاقة أن هناك توكيلاً وكفالة، وهناك قرضاً حسناً في بعض الأحيان من البنوك التي لا تشترط أن يكون السحب من حساب العميل مباشرة وإنما أن يدفع المصدر ثم يستوفي. وحينما يتقدم حامل البطاقة إلى المحل التجاري ويستخدمها بدلاً من الدفع نقداً الأصل في ذلك أن التاجر حينما يأتي بهذا الإيصال إلى مصدر البطاقة ليستوفي مستحقاته، على حامل البطاقة، أن ينتظر وان يأخذ مصدر البطاقة هذا الإيصال ويطالب العميل بما في ذمته. وبعد أن يحصل هذا الدين لصاحب المتجر أو مقدم الخدمة، أن يقدمه إليه ويعطيه إياه، مشيراً إلى أن هذا هو الأصل في عمل الوكلاء.

ويواصل المشاركون في الندوة أعمالهم اليوم ويخصصون الجلسات لمناقشة موضوع التأمين بصيغته التكافلية، في إطار توزيع سياسة المخاطر.

ويعقد العلماء والفقهاء جلسة مغلقة لصياغة التوصيات النهائية للندوة التي تعتبر واحدة من الندوات الهامة لمعالجة قضايا هامة تمس جوهر العمل المصرفي والاستثماري الإسلامي في كل عالم سريع التغير والمنافسة.

«بؤبؤ العين» بدلا من «بطاقات البلاستيك»

موظف في شركة «اوكاي» اليابانية يفحص عينه على شاشة كومبيوتر امس في اطار تقنية «بصمات البؤبؤ» التي طورتها الشركة بالتعاون مع شركة «سنسور» الاميركية. الشركتان تعملان في تطوير التقنية الجديدة التي ستستخدمها البنوك في شاشات السحب الآلي الالكترونية للتعرف على العملاء بدلا عن البطاقات البلاستيكية. فكل بؤبؤ عين يختلف عن الآخر، واذا أدخلت تفاصيل كل عين في ذاكرة الكمبيوتر سيصبح في الإمكان التعرف على كل عميل بمجرد النظر في الشاشات. (أ.ف.ب)

«سافكو» تحقق 338.2 مليون ريال أرباحا خلال النصف الأول من 1996

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» خلال النصف الاول من 1996 ارباحا بلغت 338.2 مليون ريال مقابل 267.2 لنفس الفترة من 1995، اي بزيادة 26.6٪. وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» ان الارباح التي حققتها «سافكو» تعكس تصاعد عمليات الشركة الإنتاجية، وتنامي استثماراتها في برامج التنمية الزراعية داخل السعودية وخارجها.

من جهة أخرى توقع محمد الماضي رئيس مجلس ادارة «سافكو» مدير عام المشروعات في سابك ترسية عقد إنشاء مصنع «الأمونيا/ اليوريا» بمجمع سافكو الجبيل قبل نهاية العام الحالي لمضاعفة طاقته الانتاجية السنوية. واشار الى تضاعف نسبة السعوديين في «سافكو» في النصف الأول من العام الحالي الى 70 في المائة مقابل 64 في المائة في النصف العام من العام الماضي.







عبر برنامج طرحته «آي بي إم» على شبكة «إنترنت»

تدشين «بريد المعجبين» لمراسلة أبطال دورة أتلانتا

لندن: «الشرق الأوسط»

تدشن الاسبوع المقبل شركة «اي بي إم» الاميركية لاجهزة وتطبيقات الكومبيوتر خدمة «بريد المعجبين» على شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية بما يمكن المستخدمين حول العالم من ارسال التحيات والاسئلة عبر البطاقات البريدية الالكترونية الى الرياضيين والفرق المشاركة في دورة الألعاب الاولمبية التي ستبدأ في اتلانتا يوم الجمعة المقبل.

وتقول اليزابيث بريمروز سميث مديرة العمليات الاولمبية والرياضية في «اي بي إم» وهي شركة راعية لتقنية المعلومات للدورة الاولمبية الحالية «تساهم الشركة في جعل الألعاب في متناول الجميع حول العالم وخدمة «بريد المعجبين» هي طريقة مبتكرة لتمكينهم من المشاركة في الدورة من خلال شبكة انترنت، وتمكينهم من دعم الرياضيين المفضلين».

كما سيساهم برنامج «بريد المعجبين» ايضا في دعم مؤسسة «atlanta–Olympic Aid» الخيرية التابعة لمنظمة «يونيسيف» للاطفال (الامم المتحدة) وهي المؤسسة الخيرية الرسمية للالعاب الاولمبية، من خلال تمكين المستخدمين من تقديم التبرعات.

وسيتسلم مستخدمو برنامج «بريد المعجبين» اجابات من «اي بي إم» وتتضمن تعليمات الاتصال بصفحة معلومات «Atlanta–Olympic Aid» التي تحتوي على معلومات عن المؤسسة وعن التبرعات.

ويقول يوهان أولاف كوس احد الفائزين بالميدالية الذهبية في دورة أولمبية سابقة والمتحدث باسم المؤسسة الخيرية «ستساهم خدمة «بريد المعجبين» في تقريب المعجبين من الرياضيين والألعاب وسيكون باستطاعة المعجبين في كل مكان من خلال مؤسسة «Atlanta–Olympic Aid» عبر بريد المعجبين المساعدة على نشر القيم التي تنادي بها الألعاب الاولمبية من خلال توفير فرصة لملايين الأطفال الذين يجتازون فترات عصيبة تهدد حياتهم للاستمتاع بمستقبل آمن».

وتأسست «Atlanta–Olympic Aid» بمبادرة من لجنة اتلانتا للألعاب الاولمبية واللجنة الاميركية لمنظمة «يونيسيف» بهدف رفع المعاناة عن ملايين الأطفال الذين دمرت الحروب حياتهم.

وستساعد التبرعات حوالي 18 مليون طفل في 14 بلدا تمزقها الحروب وستشمل المساعدات الأدوية واللقاحات والبرامج التثقيفية والترفيهية والعلاج النفسي.

البرنامج يسهل الاتصال باللاعبين في الدورة عبر الشاشات المنزلية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تطمح لوضع معايير جديدة في الأداء والأسعار

«كومباك» تقتحم سوق منتجات التشبيك البيني

لندن: «الشرق الأوسط»

تتأهب شركة «كومباك للكومبيوتر» الاميركية لاجهزة الكومبيوتر الشخصية والاجهزة الخادمة لاقتحام سوق منتجات التشبيك البيني (Internetworking). وقال جوزيف حنانيا مدير التسويق في «كومباك» لـ«الشرق الأوسط» «نعرف بتحطيم ارقام قياسية في تخفيض أسعار اجهزة الكومبيوتر وزيادة ادائها. ويعني دخول كومباك سوق منتجات التشبيك البيني معياراً جديداً في الاسعار والاداء وقمنا اخيراً بخفض مجموعة اجهزة «نتليجينت» من منتجات التشبيك البيني بنحو 10ـ 51 في المائة»وطرحت «كومباك» سلسلة منتجات «نتليجينت» للتشبيك البيني في اوائل العام الجاري واتبعت الطرح بعدة دورات تدريبية لموزعيها في الشرق الأوسط. وتضم مجموعة «نتليجنت» تشكيلة من المنتجات الفائقة الأداء الموجهة للمكاتب الفرعية والبعيدة ومجموعات العمل والاقسام والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وجاءت مجموعة «نتليجينت» بعد امتلاك «كومباك» لشركتي «توماس - كونراد» و«نتوورك» في عام 1995.

ويقول حنانيا «اهم مزايا القوة في «نتليجينت» هي توافقها مع المعايير المتبعة باستخدام تقنيات اثبتت كفاءتها وسهولة الاستخدام والصيانة». وتتألف «نتليجينت» من اكثر من 100 منتج فردي للتشبيك مصممة للاستخدام في بيئات التشبيك غير المتشابهة، حيث تتشكل الشبكات من اجهزة مخدومة وخادمة ومنتجات تشبيك من شركات مختلفة.

وتتضمن «نتليجينت» ايضاً محولات ومقويات إشارة للشبكات مدارة وغير مدارة يمكنها دعم تقنيات «إثرنت» و«فاست إثرنت» وتتوافر انظمة ضبط لـ«إثرنت» و«توكن رينغ» للاستخدام مع الاجهزة الخادمة والمخدومة المعيارية.

وخفضت الشركة اسعار مقويات إشارة «نتليجينت» بنحو 32 في المائة ومقويات إشارة ومحولات «نتليجنت فاست إثرنت» التي تعد أسرع منتجات شرائح سوق منتجات التشبيك البيني بنحو 35 في المائة وطرحت «كومباك» ايضاً مجموعة من منتجات الاجهزة الشخصية المحمولة والخادمة واجهزة ضبط التشبيك البيني ومقويات الإشارة والمحولات وبرامج الإدارة.

وتأسست «كومباك» في عام 1982 لتصنيع اجهزة للكومبيوتر الشخصية والخادمة. وتشغل 20 مكتباً فرعياً في اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا وتسوق منتجاتها في اكثر من 80 دولة من خلال نحو 14 الف منفذ تسويقي. وفي عام 1995، اسهمت منطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا بإيراد بلغ 5.3 مليار دولار اميركي في إجمالي إيراد «كومباك» حول العالم البالغ 14.8 مليار دولار.

«ايه إس تي» تطرح نظام «بنتيوم» متكاملا مع شبكة «إنترنت»

دبي: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ايه اس تي - الشرق الاوسط» المتمركزة في دبي جهاز الكومبيوتر الشخصي «ادفانتدج» الجديد بمجموعة معالجات «انتل بنتيوم» من ضمنها واحد بسرعة 166 ميجاهيرتز مما يجعله اسرع جهاز كومبيوتر منزلي بنظام بنتيوم في الاسواق.

وفيما تتحول عناوين الوسائط المتعددة على الاقراص المدمجة «سي دي روم» الى منافذ مثل محلات السوبرماركت ومتاجر بيع الاشرطة الموسيقية عززت «ايه اس تي» اداء مجموعة «ادفانتدج» بادخال محركات اقراص «6 اكس دي - روم» ومحولات اقراص ثلاثية مع مجموعة من عناوين الاقراص المدمجة المحببة.ومع انتشار شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات في الامارات زودت «اي اس تي» الجيل الجديد من اجهزة «ادفانتدج» بمودم من طراز «28.8 كيه بي» و«ويندوز 95» مع «ميكروسوفت انترنت اكسبلورير براوزر».

وقال ميرزا بصراوي مدير عام «ايه اس تي» لـ«الشرق الأوسط»: «تتزايد حاجة مستخدمي الكومبيوتر المنزلي لاجهزة ذات اداء متفوق للاستفادة الى اكثر حد ممكن من انترنت والوسائط المتعددة»، مضيفا ساهمت «ايه اس تي» في اطلاق الكومبيوتر المنزلي في الاسواق قبل عامين بطرح ادفانتدج».

وتم تزويد كافة موديلات «ادفانتدج» ببرنامج «ايه اس تي ووركس 2» الذي يوفر تعليمات التشغيل ونظام «ايه اس تي سبوت» الذي يبقى متاحا للاستخدام بغض النظر عن تشغيل برنامج آخر على الكومبيوتر.وتتضمن اجهزة «ادفانتدج» الجديدة معالجات «انتل بنتيوم» بسرعة 100 الى 106 ميجاهيرتز وبسعة 16 ام بي الى 128 ام بي رام وطاقة قرص ثابت تصل الى 2 جي بي و256 كاش وفتحات توسع متعددة.

نظام «ادفانتدج» يسرع استخدام «انترنت» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

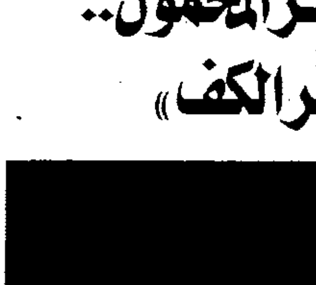
بعد الكومبيوتر المحمول.. «كومبيوتر الكف»

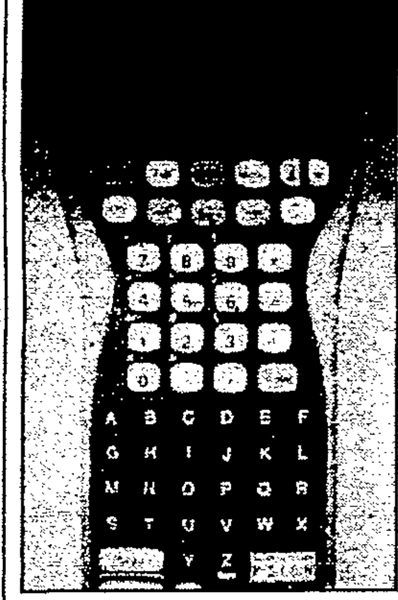
لندن: «الشرق الأوسط»

منذ اختراع الآلة الكاتبة الالكترونية، وما تبعها من تطورات في اجهزة الكومبيوتر المكتبية، كان يتحتم على رجل الاعمال الوجود المستمر في مكتبه عند استخدامه لهذه الاجهزة حتى جاء ابتكار شركات الكومبيوتر لاجهزة صغيرة الحجم تعرف باسم «لاب توب»، لكن ظلت حركة هذه الاجهزة مقيدة بصغر الحجم بسبب الملحقات اللازمة لعملية التشغيل.

مما دفع الشركات المصنعة لها الى البحث عن تصميم يجمع بين صغر الحجم ومرونة الاستخدام. وفي هذا السياق طرحت شركة «سايون» «كومبيوتر الكف» المزود بقرص مرن بذاكرة تصل سعتها الى 2 ميجا بايت. وطرحت الشركة ايضا برامج نوافذ مكمل «سايون» لادارة ملفات النوافذ وتبادلها بين الاجهزة المحمولة وبرامج النوافذ التقليدية لاجهزة الكومبيوتر الشخصية.

كما طرحت ايضا وصلة تربط بين اجهزة «كومبيوتر الكف» ومعظم لاجهزة الهواتف الجوالة وجهاز «مودم» كفاكس متنقل.





جهاز «سايون» المتوافق مع الاجهزة الشخصية (خاص «الشرق الأوسط»)

الأجهزة المجمعة تنافس الجاهزة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشكل اجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً عرضاً مغرياً، فهي أرخص بكثير من الاجهزة الاصيلة المكافئة لها في المواصفات، وربما نافستها ايضاً في ادائها. وتبين بعد إخضاع الكومبيوترات المجمعة للاختبارات العلمية، انها تكاد تقارب الاجهزة الاصيلة في مجال الاداء. كانت هذه هي النتيجة التي توصلت اليها الطبعة العربية من مجلة «PC Magazine»، بعد أن أجرت اختبارات معيارية على 20 من اجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً. واصدرت نتائجها في عدد يوليو (حزيران)/أغسطس (اب) 1996.

ويقول عبد القادر الكاملي مدير تحرير الطبعة العربية: عند شرائك لكومبيوتر مجمع محلياً ستحصل على أداء مناسب للسعر الذي تدفعه وربما اكثر قليلاً. إذ بينت اختبارات اجريناها على 20 كومبيوتراً مجمعاً ان اداء الاجهزة المتقدمة منها، يصل إلى 87% من الاجهزة الاصيلة المكافئة مقابل 70% فقط من سعرها».

ويتضمن عدد يوليو/ اغسطس ايضاً مراجعة لاجهزة «بنتيوم 200 ميجاهرتز» تكشف عن مقدار الزيادة في السرعة والاداء، التي قدمتها «إنتل» في معالجها الجديد. وبينت اختبارات المجلة «Magazine» ان اداءها يفوق اداء الكومبيوترات المجهزة بمعالجات البنتيوم 166 ميجاهرتز بنسبة 10 ـ 18 في المائة.

وقال باري بلاون، مدير تحرير للطبعة الإنجليزية «هذه النتائج مهمة فالبرمجيات تزداد تعقيداً وقوة ولكنها بالمقابل، تزداد بطئاً، مما يدفع المستخدم للبحث عن المزيد من السرعة وقوة الاداء في اجهزة الكومبيوتر».

البحرين ومصر والأردن بصدد توقيع اتفاقية ربط أسواق المال بنهاية العام

البحرين: «الشرق الأوسط»

انهى مسؤولون ماليون من البحرين والأردن ومصر امس الأول اجتماعا لربط اسواقهم المالية قبل نهاية العام الحالي. وقد تم الاتفاق في الاجتماعات المشاركة التي عقدت بسوق البحرين للأوراق المالية بين مسؤولي الأسواق المالية الثلاث لمدة ثلاثة ايام على صيغة للربط بين الأسواق المالية للدول الثلاث لتبادل تسجيل الشركات المساهمة المدرجة فيها وتشجيع الاستثمار البيني بين هذه الأسواق.

وتم الاتفاق خلال الاجتماعات على تشكيل لجنة ثلاثية مشتركة تكون مهمتها دراسة سبل التقارب والربط ووضع القواعد التنفيذية اللازمة لتحقيق اهداف هذا الاتفاق على ان تنتهي هذه اللجنة من مهماتها بالتوقيع على الاتفاقية المشتركة قبل نهاية العام الحالي.

وتم تكليف سوق البحرين للأوراق المالية باعداد مسودة الاتفاقية الثلاثية لهذا العمل المشترك وذلك خلال فترة امدها ثلاثة اشهر ويتم بعدها عرض مسودة الاتفاقية على جميع الاطراف لتقييمها وابداء الرأي حول مضامينها.

كما تم الاتفاق على تبادل الخبرات الفنية والمعلومات بين الاسواق المالية الثلاث وبخاصة في مجال انظمة التداول والتسويات والمقاصة وسبل تطويرها، وتبادل الآراء والتنسيق في مختلف وجوه العمل المتعلقة بالاستثمار في هذه الدول بما يعزز التعاون المشترك ويوحد الجهود في مواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجه هذه الاسواق، وينسق جهودها ومواقفها تجاه الأسواق العالمية، اضافة الى الاتفاق على قيام الاسواق المالية الثلاث بالعمل على توفير الامكانيات المطلوبة لانجاح برامج التخصيص (الخصخصة) في الدول الثلاث، واتاحة فرص الاستثمار لمواطني تلك الدول للاستثمار فيها وتوسيع قاعدة المستثمرين وتفعيل دور القطاع الخاص والمؤسسات المالية العربية لاستثمار مدخرات الأفراد وتوجيهها لدعم الاقتصاديات العربية. وكذلك الاتفاق على تبادل الزيارات بين الوسطاء المعتمدين في الأسواق المالية الثلاث لتبادل الخبرة واستقاء المعلومات المتاحة للمساهمة في تقريب مفاهيم عمل هؤلاء الوسطاء واطلاعهم على الانظمة المتبعة في كل سوق وبالتالي تسهيل اجراءات التعامل في ما بينهم. وتحديد اوجه التقاص والتسويات الناشئة عن المعاملات المشتركة في الأسواق المالية الثلاث وتسوية الصفقات وما ينشأ عنها من حقوق للوسطاء او لعملائهم والعمل على تنسيق التشريعات في مجال اسواق راس المال في الدول الثلاث وازالة القيود امام تدفق رؤوس الاموال بينها.

البحرين تستضيف لمدة أسبوع معرض «عجائب الذهب»

البحرين: «الشرق الأوسط»

تم الإعلان اليوم عن استضافة البحرين لمعرض «عجائب الذهب» الذي يستمر لمدة أسبوع، حيث يقام خلال الفترة من 21 ـ 27 أكتوبر 1996 وقد قام مجلس البحرين للترويج والتسويق بتنظيم هذا المعرض بالتعاون مع تجار المجوهرات المحليين. ومن المتوقع لهذا المعرض الذي يقام لمدة أسبوع أن يبرز دور البحرين المتميز في صناعة للجوهرات المصنوعة من الذهب فيما يمنح العملاء فرصة التسوق المبكر لموسم الاحتفالات.

وسوف يركز معرض «اسبوع عجائب الذهب» على عرض المجوهرات البحرينية المحلية وسيكون المعرض مفتوحاً لاستقبال الجمهور بفندق الرويال مريديان طوال الأسبوع.

زين العابدين أمين مساعد المدير العام للخطوط للخدمات لـ «الشرق الأوسط»

التخصيص فرض ضرورة رفع مستوى أداء «السعودية» حتى تستطيع جذب استثمارات رجال الأعمال

جدة: من وهيب محمد غراب

قال مساعد مدير عام الخطوط السعودية للخدمات زين العابدين امين ان توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بفتح باب الخصخصة في المؤسسات العامة اقتضى رفع مستوى اداء الخطوط السعودية في مختلف المجالات حتى تستطيع جذب رجال الاعمال للاستثمار في ملكيتها وادارتها.

واوضح زين العابدين امين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان التغييرات الهائلة في صناعة النقل الجوي والتحديات التي تواجهها تقتضي إعداد السعودية لمواكبتها. واشار الى ان خطة تحديث اسطول الشركة تشكل عنصراً هاماً واساسياً في اطار برنامج تحسين صورة السعودية والارتفاع بمستوى خدماتها. وذكر ان السعودية امام واقع يفرض عليها إحداث نقلة نوعية في مسيرتها وكيفية ادارتها لشؤونها وفي الطريقة التي تؤدي بها اعمالها تنظيميا وتشغيليا حتى تكون قادرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة.

واكد مساعد المدير العام ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية جدت بالقيادة الجديدة في السعودية للسعي جادة في تحسين صورة المؤسسة، بل وإحداث تغييرات جذرية في تركيبتها وطريقة تفكيرها واساليب عملها، مشيرا الى ان هذه العوامل تتلخص في التخصيص الذي يقتضي رفع مستوى أداء هذه المؤسسة في مختلف المجالات وتحسين صورتها في الاذهان حتى تستطيع جذب رجال الأعمال للاستثمار في ملكية وادارة هذه المؤسسة مستقبلاً، والتغييرات الهائلة المتلاحقة في اقتصاد العالم بصورة عامة، وفي صناعة النقل الجوي بصورة خاصة، حيث تواجه هذه الصناعة تحديات كبيرة تفرض عليها إحداث تغييرات هيكلية وتشغيلية وتسويقية هامة وجذرية، والمتطلبات الجديدة اللازم توفرها في القوى العاملة لادارة وتشغيل المؤسسة في المستقبل حيث تفرض التغييرات الجذرية الهائلة في هذه الصناعة ان يتم اعداد القوى البشرية بما يتلاءم مع هذه المتطلبات سواء من الناحية الفنية او الادارية او الخدمية. ومن هنا كان على المؤسسة ان تبدأ بتحديد رسالتها بشكل واضح يمكنها من وضع الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق هذه الرسالة، تلك الاستراتيجيات التي تترجم بدورها الى خطط وبرامج من شأنها رسم واقعية متطورة متجددة للسعودية في اذهان الجمهور. واشار زين العابدين امين الى ان ابرز الخدمات التي تطرحها «السعودية» ضمن خطتها تحسين الصورة سلسلة من المنتجات الجديدة تشمل الخدمات الارضية والخدمات داخل الطائرة ابتداء من لحظة اتصال العميل للحصول على معلومة او حجز مقعد، ومرورا باصدار تذكرة او استكمال لاجراءات سفر او صعود طائرة وانتهاء بالخدمات العديدة التي ستقدمها اثناء الطيران من طعام وتجهيز وبرامج ترفيهية ووسائل اتصال وغيرها من الخدمات التي تقدم عند وصول الراكب الى محطة الوصول.

ولعل من ابرز الخدمات التي ستطرحها السعودية في هذا المجال احداث تطوير انظمة الحجز وجعل خدمات الحجز ميسرة الى جانب ربطه بالانظمة الآلية لحجز السيارات والفنادق وغيرها من الخدمات في العالم. وفي مجال خدمات الطعام سيتم اعداد تشكيلة من الاطباق العربية والشرقية الشهية ذات الشكل والمذاق والنوعية المتميزة، كما ستعمد «السعودية» الى توفير اجهزة الخدمة الذاتية في مجال اصدار التذاكر، ثم يتلو ذلك نظام اصدار بطاقات صعود الطائرة بصورة آلية سريعة او ذاتية، وفي الجعبة مشاريع وبرامج عديدة أخرى سيعلن عنها في حينها.

وحول التخصيص قال مساعد المدير العام ان عملية التحول الى القطاع الخاص لا تتم بين ليلة وضحاها، بل يسبق ذلك مراحل تمهيدية من اعادة التنظيم، ورفع مستوى الانتاجية وتطوير اساليب الاداء وتحسين الخدمات، والتشغيل على اسس تجارية بحتة، حتى تستطيع «السعودية» ان تجذب رأس المال المستثمر الذي يهدف اول ما يهدف الى تحقيق الربح، وعلى «السعودية»، وهي تخوض مرحلة الاعداد للخصخصة ان تثبت جدارتها واهليتها لتحقيق هذا الوضع.

شركة كندية تفوز بعقد سعودي لمد خط أنابيب

دبي ـ رويتر: قالت مصادر نفطية غربية بالسعودية امس ان شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة اختارت شركة اس ان سي لافالين الكندية لانشاء خط انابيب للمشتقات النفطية يمتد من الرياض الى محافظة القصيم. وسيمتد خط انابيب منتجات النفط المكررة لمسافة 360 كيلومترا وتقدر قيمة العقد بنحو 150 مليون دولار وهو ثاني عقد كبير تفوز به الشركة الكندية في السعودية هذا العام. وقال احد المصادر ان شركة لافالين فازت بالعقد ويتم توقيع الاتفاق في غضون الايام المقبلة.

ولا تعقب ارامكو عادة على ما يتعلق بتعاقداتها. وكانت لافالين قد فازت في مطلع العام بعقد قيمته 40 مليون دولار من ارامكو ايضا لتحديث مصفاة الرياض. وسيكون هذا ثاني خط انابيب لنقل مشتقات النفط الى العاصمة السعودية بهدف تقليل الاعتماد على الشاحنات في توفير احتياجات المدينة من الوقود. وكانت شركة سايبم الايطالية قد فازت في ابريل (نيسان) الماضي بعقد قيمته 200 مليون دولار لانشاء خط انابيب اخر طوله 280 كيلومترا لمد الرياض بمشتقات النفط من الظهران.

وزير البترول المصري:

خطط مصر لتصدير الغاز لإسرائيل وصلت إلى طريق مسدود

القاهرة ـ رويتر: قال وزير البترول المصري حمدي البنبي امس ان خطط مصر لتصدير الغاز لاسرائيل وصلت الى طريق مسدود بسبب خلاف بشأن الاسعار. لكن التوترات العربية ـ الاسرائيلية المتجددة لن تهدد هذا المشروع الطموح. وقال البنبي ان الاسعار التي عرضتها اسرائيل وكمية الغاز التي تسعى لشرائها لا تبرر تكاليف الانشاءات الضخمة لاقامة خط انابيب السلام لنقل الغاز. واضاف البنبي قوله لرويتر ان السعر والكمية غير كافيين. واسرائيل لديها بدائل اخرى فيما يبدو للتقييم. وعرضت مستوى معينا من الاسعار لا يتناسب مع اقتصاديات تطوير هذا المشروع وقال البنبي ان هذه المشكلة اقتصادية. ولا شأن لها بالسياسة. واجتمع الزعماء العرب في القاهرة في الشهر الماضي وحذروا اسرائيل من انهم ربما يعيدون النظر في عملية تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية اذا واصل رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو رفض مبادلة الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها مقابل السلام لكن البنبي قال ان مشروع الغاز سيمضي قدما اذا امكن التوصل الى اتفاق بشأن الاسعار.

وقال البنبي: ان لمصر اتفاقية سلام مع اسرائيل ومعاهدة السلام وقعت مع حزب ليكود الذي يتزعمه نتنياهو حاليا. لذلك لا توجد مشكلة تزعجنا في ما يتعلق بنوع الحكومة التي في اسرائيل.

ومن المقرر ان يزور نتنياهو مصر غداً في اول زيارة يقوم بها لبلد عربي منذ ان فاز على شمعون بيريس في الانتخابات العامة التي جرت في مايو (ايار) الماضي. وقال البنبي ان احتياطيات الغاز المؤكدة لدى مصر قفزت الى نحو 25 تريليون قدم مكعب. لكنه اضاف ان الطلب المحلي المتزايد يعني ان اي صادرات غاز قبل عام 2011 يجب ان تاتي من نصيب الشركات الاجنبية. وقال ان الزيادات الاخرى في الاحتياطيات يمكن ان تجعل الصادرات امرا ممكنا لاوروبا، سواء عن طريق خط انابيب غاز أو ناقلات. واضاف البنبي «اذا كانت الصادرات في نطاق 2.5 مليار متر مكعب سنويا فان خط الانابيب القصير الى اسرائيل سيكون ممكنا. وبناء خط انابيب طويل «الى اوروبا» أو عملية الاسالة يحتاج الى ستة مليارات متر مكعب سنويا». وقال لذلك اذا لم تتمكن الشركات من الحصول على اتفاقات جيدة للتصدير الى اسرائيل او الاردن، فانها قد تنتظر الى ان تصل احتياطياتنا من الغاز الى مستوى يجعل الصادرات الى اوروبا ممكنة.

وقال وزير الطاقة الاسرائيلي السابق جونين سيجيف في فبراير (شباط) الماضي ان طلب بلاده على الغاز الطبيعي سيصل الى اربعة مليارات متر مكعب سنوياً بحلول عام 2003. لكن اسرائيل تبحث ايضا عن غاز من الخليج أو دول سوفياتية سابقا.

تخطط لزيادة إنتاجها إلى 28 مليون طن

القابضة للتعدين والحراريات تصدر 400 ألف طن إسمنت للأسواق العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأت الشركة المصرية القابضة للتعدين والحراريات «قطاع اعمال» مفاوضات مع مجموعة من المستثمرين العرب للمساهمة في تمويل اقامة عدة مصانع مصرية جديدة للاسمنت في اطار مخطط لتنمية صناعة الاسمنت المستقبلية ورفع الطاقات الانتاجية بنحو 10 ملايين طن سنويا لتصل الى 28 مليونا مقابل 18 مليونا حاليا.

وقال رئيس الشركة الكيميائي محمد سيد دسوقي ان التكلفة الاستثمارية المبدئية لمشروعات الطاقة الانتاجية لـ28 مليون طن اسمنت سنويا تبلغ نحو ملياري جنيه، موضحا ان رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذين يجري التفاوض معهم في هذا الصدد ابدوا استعدادهم للمساهمة في تمويل هذه المشروعات، مشيرا الى ان الشركة قررت المساهمة بالخبرات الفنية والادارية في اقامة اول مركز للتدريب على صناعة الاسمنت في مدينة ينبع السعودية التي تتركز فيها مصانع الاسمنت وتزويده باحدث معدات التدريب في مجالات الانتاج والصيانة وقطع الغيار.

واضاف انه جرى الاتفاق مع عدة اسواق عربية تشمل لبنان وسورية والاردن على تصدير نحو 400 الف طن اسمنت، لا سيما الاسمنت الابيض والكلينكر بقيمة 15 مليون دولار، موضحا ان الشركة تلقت العديد من طلبات التصدير وبكميات ضخمة غير ان التركيز ينصب حاليا على الوفاء باحتياجات السوق المحلية في مصر خاصة خلال فصل الصيف الذي يتضاعف فيه الطلب على الاسمنت. مشيرا الى ان الموسم الحالي جاء خاليا من الازمات التي كانت تحدث في مثل هذا التوقيت سنويا حيث ان الاسمنت متوافر بكل الكميات المطلوبة بعد تسليم اجمالي انتاج العام الحالي البالغ 18مليون طن للمنافذ لتغطية احتياجات السوق. مؤكدا على انه لن تجرى اية عمرات لمصانع الاسمنت خلال اشهر الصيف حتى لا يتعطل الانتاج وتحدث فجوة بين العرض والطلب.

من جهة اخرى قدر تقرير لوزارة قطاع الاعمال العام ارباح الشركة القابضة للتعدين والحراريات عن السنة المالية المنتهية في يونيو (حزيران) العام الماضي بنحو 203 ملايين و396 الف جنيه بزيادة نسبتها 55.9 في المائة على العام السابق. مشيرا الى ان 11شركة من الشركات التابعة للشركة القابضة البالغة 19 شركة بعد تصفية شركة فارسكور للاخشاب حققت ارباحا فيما تعرضت 8 شركات لخسائر، وان اعلى الارباح حققتها شركة الشرقية للدخان بقيمة 241.6 مليون جنيه واقلها النصر للحراريات والفخار «سورناجا» بقيمة 583 الف جنيه.

ومن ناحية اخرى نقلت رويتر عن مصدر رسمي بوزارة قطاع الاعمال العام المصرية قوله امس ان مبيعات سبع شركات مصرية من الاسمنت زادت خلال شهر مايو (ايار) عنها في شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي بينما انخفضت مبيعات شركتي اسمنت اسيوط واسمنت العامرية.

وبلغت مبيعات الشركات التسع 1.584 مليون طن في مايو من 1.447 مليون طن في ابريل (نيسان) بنمو 9.4 في المائة.

وبلغ انتاج شركة اسمنت حلوان 347 الف طن بنمو 19.2 في المائة واسمنت طرة 319 الف طن بنمو 48.3 في المائة واسمنت السويس 253 الف طن بنمو 7.2 في المائة والقومية للاسمنت 180 الف طن بنمو 11.8 في المائة وبني سويف للاسمنت 97 الف طن بنمو 15.4 في المائة والاسكندرية للاسمنت 68 الف طن بنمو 44.6 في المائة عن الشهر السابق.

وعلى الجانب الآخر انخفضت مبيعات الاسمنت لشركة اسمنت اسيوط بنسبة 11.6 في المائة خلال مايو الى 190 الف طن وبنسبة 34.3 في المائة الى 130 الف طن لشركة اسمنت العامرية بالمقارنة بشهر ابريل.

المؤسسة الطبية الأردنية تقوم بإعادة هيكلة بعد تراكم الخسائر واستهلاك 84% من رأس المال

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس إدارة شركة المؤسسة الطبية الأردنية الجمعية العمومية في اجتماعها غير العادي المقرر عقده في السابع والعشرين من الشهر الحالي بالموافقة على إعادة هيكلة راس المال بعد تراجع مركزها المالي بسبب الخسائر المتراكمة التي استهلكت 84% من راس المال.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة محمد سعيد حمامي إن الخسائر المتراكمة على الشركة أصبحت تشكل عبئاً امام تقدمها المالي والإنتاجي وأنه وبعد دراسة مستفيضة قرر مجلس الإدارة إعادة هيكلة راس المال ودعا إلى اجتماع غير عادي للجمعية العمومية تقرر عقده في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وقال إن إعادة هيكلة راس المال كما هي مقترحة من مجلس الإدارة ستكون اولاً بتخفيض راس المال بمقدار (2.3) مليون دولار، ومن ثم رفعه بنفس المقدار ليصبح 3.10 مليون دولار، وأن ذلك يأتي في إطار تطوير خطوط الإنتاج الجديدة المنوي انشاؤها وتسديد قروض التسهيلات الائتمانية الممنوحة للشركة من قبل بنك عمان للاستثمار.

وقال مدقق حسابات الشركة مأمون فروقة في تقريره عن الشركة لعام 95 إن الخسائر المتراكمة استهلكت 84% من راسمال الشركة وبموجب قوانين اردنية فإن الشركة تخضع إما للتصفية الاختيارية او إعادة الهيكلة.

وقال مجلس إدارة الشركة في تقريره السنوي عن اعمال العام الماضي إن الشركة بعد أن قامت بتسوية مديونيتها تجاه بنك البتراء تحت التصفية وضعت خطة لزيادة إنتاجها من المحاقن الطبية ودراسة مشاريع مستلزمات طبية جديدة، بالمشاركة مع جهات أجنبية بهدف تنويع إنتاجها وتوسيع قاعدة التسويق، حيث قامت في هذا الصدد بدراسة مع شركة تيلان الكندية لمشروع مستلزمات طبية وبدراسة مشروع القسطرة الوريدية مع شركة سيكمان الالمانية.

واشار التقرير إلى أن الشركة انتجت حوالي 16 مليون محقن طبي العام الماضي، تم بيع 9 ملايين محقن في السوقين المحلي والخارجي بقيمة 538 الف دولار، وحققت خسائر صافية بلغت 296 الف دولار، وارتفع بذلك حجم خسائرها المتراكمة إلى 2.6 مليون دولار، كما بلغت حقوق المساهمين 596.4 الف دولار.

ويذكر أن شركة المؤسسة الطبية الأردنية تأسست عام 1979 بهدف إنتاج المحاقن الطبية والكفوف الطبية الجراحية. وتم شطب اسهم الشركة من التداول في سوق عمان في تموز عام 94 بعد تراجع مركزها المالي لاختلال العلاقة ما بين المركز المالي وشروط تداول اسهم الشركات في سوق عمان المالي.

موجز

تراجع واردات دبي من الذهب في يونيو

● اظهرت ارقام نشرها مجلس الذهب العالمي امس تراجع واردات امارة دبي من الذهب خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي الى 28.392 طن من 33.282 طن في الشهر السابق. وذلك حسب ما ذكرت رويتر.

وقال مجلس الذهب العالمي ان واردات دبي خلال الشهور الستة الاولى من السنة بلغت 169.27 طن بالمقارنة مع 163.40طن خلال الفترة نفسها من العام السابق. وتعيد دبي تصدير حوالي 80 في المائة من وارداتها من الذهب الى شبه القارة الهندية.

وتصدرت سويسرا الدول المصدرة لدبي حيث بلغت صادراتها خلال الفترة 21.325طن وحلت بريطانيا في المركز الثاني حيث بلغت صادراتها 5.921طن. ويرجع الانخفاض في مستويات واردات دبي من الذهب خلال الشهر الماضي الى تراجع الطلب الموسمي من شبه القارة الهندية.

واظهرت ارقام نشرتها جمارك دبي تراجع حجم اعادة تصدير الفضة من دبي الى الهند في يونيو الى 58918 كيلوجراما من 76423 كيلوجراما في الشهر السابق. واعادت دبي تصدير 35904 كيلوجرامات من الفضة الى الهند في يونيو 1995.

بورصة تونس تغلق على انخفاض

● قالت مصادر في البورصة التونسية امس ان مؤشر البورصة اغلق على انخفاض قدره 0.11 في المائة في معاملات نشطة. وسجل المؤشر المؤلف من 28 سهما 624.64 نقطة عند الاقفال انخفاضا من 625.24 نقطة امس الاول.

وبلغ حجم التعاملات 1.973 مليون دينار ارتفاعا من 286680 ديناراً في اليوم السابق. وتراجع سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة 1.68دينار الى 54.19 دينار.

تباين أسعار اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

● تباينت اسعار أسهم شركة سوليدير بين الانخفاض والاستقرار في سوق بيروت الثانوية امس. فانخفضت أسهم الفئة /أ/ الى 107.75 دولار من 108دولارات في حين استقرت اسهم الفئة /ب/ على 108.5دولار.

وانخفض حجم التداول في سوق بيروت الثانوية حيث اسهم سوليدير هي الوحيدة المتداولة الى 6038 سهما من 9030 سهما أمس الاول.

8.5% تراجع قيمة صادرات النفط المصرية في 5 أشهر

● قال مصدر رسمي بوزارة البترول المصرية امس ان قيمة صادرات النفط المصري خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي تراجعت بنسبة 8.5 في المائة الى 649.29 مليون دولار من 710.15 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت قيمة الصادرات النفطية في شهر مايو (أيار) من العام الحالي 90.7 مليون دولار انخفاضا من 150.2 مليون دولار بنفس الشهر من العام الماضي بتراجع 38.2 في المائة.

سورية تعلن مناقصة لشراء 12 الف طن أرز ابيض

● نسبت رويتر الى متحدث باسم المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الثلاثاء ان المؤسسة اعلنت عن مناقصة عالمية لشراء 12 الف طن من الارز الابيض كموسم جديد لعام 1996. وقال المتحدث لرويتر ان الكمية يجب ان تشحن خلال الفترة ما بين 15 سبتمبر (ايلول) و15 اكتوبر (تشرين الاول) القادم. واشار الى ان المناقصة حددت الثامن من اغسطس (آب) القادم موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان التثبيت سيعلن في 15 اغسطس.

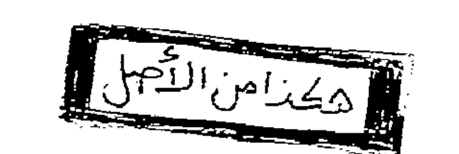
وسورية والجزائر تسعيان لرفع سعر عقود النفط

● قال اصحاب عقود طويلة الاجل امس ان سورية والجزائر تسعيان لرفع اسعار نفطهما الخام في عقود اغسطس (آب). وحسب رويتر ان مؤسسة البترول السورية الحكومية «سيترول» استهلت محادثات الاسعار لبيع الخام السوري الخفيف الغني بالسولار بعرض مبدئي عند سعر خام برنت في العقود الفورية ناقصا 68 سنتا للبرميل وهو ما يزيد 12سنتا عن السعر المتفق عليه في شحنات يوليو (تموز).

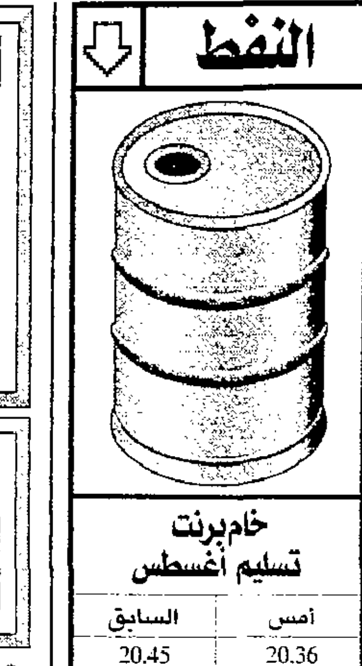
ولم يرد اصحاب العقود على العرض بعد. لكن بعضهم قال ان اي زيادة عن سعر يوليو لن تكون مقبولة في ضوء هبوط هامش ارباح التكرير في البحر المتوسط حاليا. ويتطلع مشترو النفط الجزائري من مزيج صحاري الى تمديد العمل باسعار يوليو في عقود اغسطس.

وبدأت شركة النفط الجزائرية الحكومية سوناطراك المحادثات امس بعرض بسعر مساو لخام برنت في العقود الفورية زائدا 57 سنتا وهو ما يزيد عن العلاوة المتفق عليها في عقود يوليو.

وقال مشتر للنفط الجزائري ان سوناطراك تتطلع الى زيادة تبلغ خمسة سنتات ونحن نسعى الى خفض السعر خمسة سنتات ولذلك يبدو من المرجح اننا سنتفق على تمديد العمل بالسعر الحالي.



النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

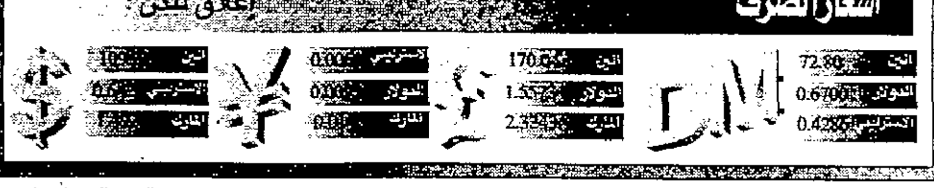
أمس	السابق
20.36	20.45

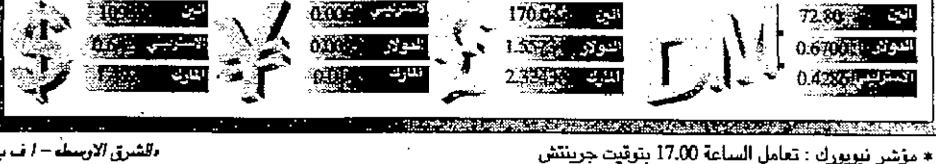
مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21406.35	5328.80	3632.3
347.07	20.71	66.0

اسعار الصرف

اعلاق لندن





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	2.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8321	5.6602	0.5986	5.7108	0.5860	0.4660	1.1024	5.2863



اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5128	11.02	1.5548	5.1260	1.6982	1536.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2490	1.3712	127.55	1.2482	238.50	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

هبوط حاد في «وول ستريت» يهدد بانهيار عالمي في أسواق الأسهم

لندن: «الشرق الاوسط»

ادى رابع اكبر هبوط في تاريخ بورصة وول ستريت في نيويورك في افتتاح معاملات الاسبوع الحالي الى تهاوي بورصات الاسهم الاوروبية واسواق اخرى امس ودفع الدولار نحو مزيد من الانخفاض امام المارك الالماني والين وسط القلق حول احتمال دخول الاسواق في موجة اضطرابات عنيفة.

وتهاوت بورصة لندن - اكبر الاسواق الاوروبية - الى ادنى مستوى في العام الحالي بعد ان ادت موجة بيع هائلة للاسهم الاميركية الى تجدد مخاوف من وصول ارتفاع الاسعار الى نهايته. وقال متعامل كبير في لندن «كانت هناك حركة بشكل رهيب في السوق الاميركية ويوجد خوف حقيقي يغزو السوق مجددا».

ويخشى المتعاملون ان تستانف وول ستريت الهبوط مجددا في الاسبوع الحالي وان تكون اسواق الاسهم عامة على شفا ما هو اكبر من مجرد هبوط مؤقت وسط اعادة تقييم اتجاهات الاقتصاد الاميركي. وهبط مؤشر «داو جونز» الصناعي في نيويورك بنحو 161 نقطة الى 5349 نقطة في اغلاق الاثنين قبل ارتفاعه بنحو 30 نقطة في اوائل معاملات امس. وقال متعامل آخر كبير في لندن «لا يبدو ان الامر انتهى بعد وكان هناك ذعر حقيقي في وول ستريت في آخر نصف ساعة من معاملات الاثنين».

وقال محللون ماليون اميركيون «لن تكون مفاجاة اذا اقبل المستثمرون حول العالم على تقليص استثماراتهم الى ان تتضح صورة مشاكل بورصة نيويورك». وبدات المخاوف من انباء سيئة عن اداء شركات اميركية دفعت مؤشر «داو جونز» للصناعي الى الهبوط بنحو 2.9 في المائة الى ادنى مستوى في العام الحالي.

وهبطت اكبر اسواق الاسهم الاوروبية بنسب تتراوح بين 2.5 و5 في المائة في اوائل معاملات امس. وهبط مؤشر بورصة باريس دون حاجز الـ2000 نقطة رغم استبعاد متعاملين عدم مجاراة مؤشرها لهبوط وول ستريت بسبب هبوط اسهمه بالفعل.

وفي طوكيو هبط مؤشر «نيكاي - 225» بنحو 347 نقطة (1.6 في المائة) الى 21406.35 نقطة عند اغلاق امس مع ابتعاد المستثمرين عن التعامل ترقبا لمزيد من نتائج الشركات الاميركية.

لكن في لندن استردت الاسهم البريطانية بعض خسائرها امس في اعقاب اعلان بيانات اظهرت ان نمو معدل التضخم الاميركي للشهر الماضي جاء بما يقل عن المتوقع. كما خفضت سندات الخزانة والسندات الحكومية البريطانية خسائرها بعد صدور البيانات الاميركية. وكان مؤشر «فايننشال تايمز - 100» للاسهم البريطانية قد انخفض باكثر من 85 نقطة في اوائل معاملات امس قبل هبوط الانخفاض الى نحو 50 نقطة في معاملات بعد الظهر الى نحو 3610 نقطة القريب من مستوى الدعم النفسي البالغ 3600 نقطة. وفي فرانكفورت هبطت الاسهم الالمانية بشدة عند الافتتاح امس وهبط مؤشره «داكس - 30» باكثر من 2.5 في المائة. وقال متعاملون ان ضعف الدولار الاميركي يزيد ايضا من ضغوط سوق الاسهم وانهت الاسهم الالمانية امس بانخفاض قدره 3.17 في المائة وسط سيطرة القلق الناجم عن اداء وول ستريت. وقال متعاملون ومحللون في فرانكفورت ان الانخفاض الحاد تسبب في انهيار عدة مستويات دعم وقد يدفع الى حركة تصحيحية نزولية تخفض مؤشر «داكس» بنحو 3 في المائة اخرى. واغلق المؤشر امس منخفضا بنحو 80.7 نقطة الى 2469.79 نقطة (3.17 في المائة). وفي هونج كونج هبطت الاسهم امس بحدة وسط فزع المتعاملين من احتمال هبوط وول ستريت مجددا. واقفل مؤشر «هانج سنج» امس منخفضا بنحو 172 نقطة الى 10627.98 نقط بعد ان انخفاضه خلال معاملات اليوم الى 10564.3 نقطة رغم قفزة قيمة المعاملات التي بلغت امس 6.25 مليار دولار هونج كونج من 3.34 مليار في وفي مدريد هبطت ايضا معاملات البورصة مع ترقب اداء وول ستريت وانخفض

مؤشر العام بنحو 7 نقاط (نحو 2 في المائة) الى 351.31 نقطة فيما فقد مؤشر «ايبكس - 35» 98.6 نقطة (2.43 في المائة) ليغلق عند 3958 نقطة.

وفي ميلانو انخفضت الاسهم الايطالية باكثر من 1 في المائة صباح امس وقال متعاملون انها تاثرت ايضا بهبوط الليرة الايطالية والعقود الآجلة للاسهم. وهبط مؤشر «ميتيل» المجمع بنسبة 1.72 في المائة الى 9754 في المائة بعد ان فتح على انخفاض بلغ 1.13 في المائة. وهبط ايضا مؤشر «ميب - 30» بنحو 1.9 في المائة الى 14552 نقطة. وفي اسواق العملات هبط الدولار في اوائل معاملات اوروبا امس الى ادنى مستوى امام المارك منذ 3 اشهر مع استمرار المارك في الاستفادة من تحول المستثمرين من عملات اوروبية اخرى الى المارك. ويترقب المتعاملون في اسواق الدولار في الاسبوع الحالي شهادة الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس غدا للتعرف على احتمال رفع الفائدة الاميركية القصيرة الاجل. وهبط الدولار امس الى 1.5061 مارك و109.55 ين من 1.5931 مارك و110.45 ين في اغلاق الاثنين في اوروبا.

وواصل الدولار هبوطه امام المارك ليصل الى دون 1.5100 مارك للمرة الاولى منذ 19 ابريل (نيسان) الماضي فيما تراجع امام الين الى دون 110 ينات. وقال متعاملون ان تفكيك مراكز دائنة بعملات مرتفعة العائد اسهم ايضا في ارتفاع المارك مقابل الليرة الايطالية والكرونة السويدية والبيزيتا الاسبانية.

هبوط «داو جونز» بشدة أثار ذعر المتعاملين في لندن وحول العالم (رويتر)

موجز

واشنطن تلغي رسوما جمركية على واردات اغذية ومشروبات أوروبية

● في تحرك مفاجئ لمسيرة قوانين منظمة التجارة العالمية اعلنت الولايات المتحدة الغاء رسوم جمركية سارية منذ 10 سنوات على اغذية ومشروبات مستوردة من الاتحاد الاوروبي، فرضت ردا على حظر دول الاتحاد لاستيراد اللحوم البقرية المعالجة بالهرمونات. وجاء الاعلان في اجتماع للجنة تسوية النزاعات في منظمة التجارة الدولية، ويعني ان اللجنة لن تصبح الآن مضطرة لبحث ما اذا كان القانون 301 الاميركي المثير للجدل يمثل انتهاكا لقواعد منظمة التجارة العالمية.

وقال بوب جاربنر الممثل التجاري الاميركي في جنيف ان التعريفات الجمركية على واردات الاغذية والمشروبات الاوروبية «اصبحت لاغية اعتبارا من صباح اول امس» (الاثنين). واثرت الرسوم الجمركية على تجارة قيمتها 90 مليون دولار سنويا منذ عام 1987. وقال جاربنر ان واشنطن لم تعد بحاجة لفرض التعريفات لان لجنة تسوية النزاعات شكلت لجنة اخرى في مايو (ايار) لبحث شكوى اميركية تحظى بتاييد استراليا ونيوزيلندا وكندا، من ان الحظر الاوروبي على اللحم البقري «غير قانوني» طبقا قواعد منظمة التجارة العالمية.

ويسمح للقانون 301 الاميركي الذي اثار انتقادات واسعة بين دول اعضاء منظمة التجارة العالمية للادارة الاميركية بفرض عقوبات من جانب واحد على اي طرف تدخل معه في نزاع تجاري دون اللجوء الى منظمة التجارة العالمية.

.. و كلينتون يريد خفض الاعتماد على واردات الطاقة

● في مقابلة جرت امس لتدشين شبكة اخبار «ميكروسوفت - ان بي سي» اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجددا التزامه بخفض اعتماد الولايات المتحدة على واردات الطاقة، ودعا الى زيادة الاستثمار في تقنيات تعزيز كفاءة استغلال الطاقة المحلية. وقال «عملنا جاهدين لتعزيز كفاءتنا في استهلاك الطاقة لكن بصراحة يختلف معنا الكونجرس حول ذلك ولا يرى ضرورة للاستثمار في تقنيات جديدة لرفع كفاءة استغلال الطاقة». واستشهد كلينتون بجهود حكومته في المشاركة في تطوير «سيارة نظيفة» مع شركات صناعة السيارات في ديترويت وحث الكونجرس على اقرار زيادة الاستثمار في تقنية كفاءة لستغلال الطاقة. وقال «يتعين علينا استثمار مبالغ اكبر في هذا المجال لانها وسيلة للحفاظ على البيئة والحد من اعتمادنا على النفط الاجنبي وجعلنا اكثر ثراء دون استنزاف بلدنا أوالعالم الذي نعيش فيه».

ديون تركيا الخارجية تهبط إلى 72 مليار دولار في الربع الأول

● أعلنت الخزانة التركية امس ان ديون تركيا الخارجية انخفضت في الربع الاول من العام الحالي الى 72.093 مليار دولار من 73.278 مليار في نهاية العام الماضي.

وقالت الخزانة ان اجمالي الديون متوسطة وطويلة الاجل يبلغ 56.949 مليار دولار من اجمالي الديون في الربع الأول والباقي قروض قصيرة الاجل.

ويبلغ اجمالي الديون الحكومية 49.2 مليار دولار من القروض طويلة ومتوسطة المدى والمتوسطة الأجل فيما تبلغ ديون شركات القطاع العام 7.749 مليار دولار.

محللون أوروبيون يخفضون توقعات أرباح الشركات للعامين الحالي والمقبل

● اظهر مسح اجرته مؤسسة «سوسييه ان فينانس» الفرنسية ان محللين ماليين اوروبيين خفضوا توقعاتهم لارباح الشركات الاوروبية للعامين الحالي والمقبل..

وقال المسح انه في الشهر الماضي خفض المحللون توقعاتهم لارباح 1220 شركة اوروبية لعام 1996 بنسبة 2.1 في المائة و بنسبة 1.1 في المائة لعام 1997. وخفضت ارباح الشركات الالمانية للعام الحالي بنسبة 4.6 في المائة وهي اعلى نسبة فيما خفضت ارباح الفرنسية بنحو 4 في المائة. وخفض المحللين ايضا متوسط معدل نمو ارباح العام الحالي لنحو 17 في المائة من اجمالي عدد الشركات المدرجة في المسح.

الاقتراض الحكومي في بريطانيا في يونيو يفوق المتوقع

● أعلن مكتب الاحصاء الوطني البريطاني امس ان متطلبات الاقتراض الحكومي في بريطانيا ارتفعت الى 3649 مليون جنيه استرليني في يونيو (حزيران) الماضي من 3561 مليار جنيه في الشهر السابق. وكان المحللون يتوقعون ان يبلغ اجمالي متطلبات يونيو 3 مليارات جنيه فقط. لكن قال المكتب ان اجمالي متطلبات الربع الثاني من العام الحالي هبط الى 10.7 مليار جنيه من 11.3 مليار جنيه في نفس الربع من العام الماضي. وباستثناء ايرادات برنامج التخصيص بلغ الاجمالي 12 مليار جنيه مقارنة مع 11.3 مليار جنيه في نفس الربع من عام 1995. وقالت انجيلا نايت وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية في وزارة الخزانة البريطانية ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام «تاثرت بمدفوعات فوائد ديون حكومية». وقدرت عدم تجاوز اجمالي متطلبات الاقتراض للعام المالي 1997/1996 الذي ينتهي في 5 ابريل (نيسان) المقبل نحو 27 مليار جنيه.

هبوط أسعار بعد مكاسب الاثنين

● هبط سعر مزيج «برنت» القياسي في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن امس وسط حركة تصحيح طفيف بعد المكاسب القوية التي حققها اول امس. وبلغ سعر مزيج «برنت» لعقود اغسطس (آب) التي انتهت امس 20.36 دولار للبرميل بانخفاض قدره 9 سنتات. وسعر عقود سبتمبر (ايلول) التي يبدأ التعامل فيها اليوم بنحو 12 سنتا الى 19.88 دولار للبرميل.

لكن صعد السولار مواصلا مكاسب حققها في اواخر معاملات اول امس. وبلغ سعر عقود اغسطس 178.25 دولار للطن بارتفاع قدره 1.75 دولار للطن.

وارتفعت اسعار النفط في العقود الآجلة امس وسط مخاوف من احتمال نقص احتياطيات البنزين في الولايات المتحدة ومع فرار صناديق ا ستثمارية كبيرة من اسواق الاسهم واحتمائها بالنفط بعد هبوط مؤشرات «وول ستريت» ولندن بشدة منذ بداية معاملات الاسبوع الحالي.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ١٩٩٦/٠٧/١٧م

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة	معدل العائد السنوي الفعلي
صندوق التاجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١١٥٦٫٧٦٤ $	٧٫١٩٨٪
صندوق التاجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	١٠٨٤٫٨٠٦ $	٨٫٥٠٤٪
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	١٫١٠٤٩ $	٥٫٠٠١٪

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
جدول الأسعار الاسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ١٩٩٦/٠٧/١٧م*

رقم الاصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٥٥٣	١٠٦٫٦٨١	ـــــ	١٠٧٫١٤٣	١٠٧٫١٠٠	١٠٨٫١٥٩	٩٦/٠٩/١٢
٩٥٥٥	١٠٥٫١٠٩	ـــــ	١٠٥٫٤٨٢	١٠٥٫٤٤٤	١٠٦٫٧٣٥	٩٦/٠٩/٣٠
٩٥٥٦	١٠٣٫٧٠٤	١٠٤٫٣٤٢	١٠٤٫٢٢٢	١٠٤٫١٨١	١٠٦٫٢٠٧	٩٦/١١/١٢
٩٥٥٧	١٠٣٫٤٢٨	١٠٤٫٠٤٥	١٠٣٫٩٢٤	١٠٣٫٨٧٤	١٠٦٫٤٠٤	٩٦/١٢/١٠
٩٥٥٨	١٠٢٫٩٣١	١٠٣٫٤١٤	١٠٣٫٣٦٥	١٠٣٫٣٢١	١٠٦٫٠٦٧	٩٦/١٢/٢٧
٩٥٥٩	١٠٢٫٣٢٣	١٠٢٫٨٥٢	١٠٢٫٨٦٠	١٠٢٫٧٩٧	١٠٥٫٨٥٢	٩٧/٠١/١٥
T & A 95/2	ـــــ	ـــــ	١٠٢٥٫١٥١	١٠٢٥٫١٦١	١٠٢٩٫٩١٨	٩٦/٠٨/١٥
٩٦٥٠	ـــــ	١٠١٫٩٣٧	١٠٢٫٠٥٥	١٠١٫٨٧٩	١٠٥٫٩٨٤	٩٧/٠٣/١٣
T & A 95/1	ـــــ	ـــــ	١٠١٤٫٧٩٥	١٠١٤٫٩٠٢	١٠٢٩٫٩١٨	٩٦/١٠/١٧
٩٦٥١	ـــــ	١٠٠٫٧٤٢	١٠٠٫٨٢٢	١٠٠٫٦٦٧	١٠٦٫١١٣	٩٧/٠٥/٢٢
٩٦٥٢	ـــــ	١٠٠٫٢٩١	١٠٠٫٥٦٥	١٠٠٫٢٠٨	١٠٦٫٠٢٠	٩٧/٠٦/١٠
٩٦٥٣	ـــــ	١٠٠٫١٦٤	١٠٠٫١٢٥	١٠٠٫٠٦٦	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/٠٧/١٠

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

ارتبط الجمل بالعربي منذ آلاف السنين وكان ملازماً له في حله وترحاله ووسيلة من وسائل طعامه وشرابه وملبسه ورفيقاً له في حروبه وسلمه.

أذكى الحيوانات في الاستدلال على الأماكن (2.2)

الجمل.. رفيق العربي الصبور ولازمة أشعاره



الجمال ارتبطت بالعرب ولكنها انتشرت في جميع المناطق الصحراوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من بدر الخريف

يكفي أن شاعراً مثل طرفة بن العبد وصف ناقته وصفاً لا يعرفه إلا علماء التشريح وذلك في معلقته المشهورة ومنها:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
لها فخذان أكمل اللحم فيهما
كأنهما بابا منيف ممرد
لها مرفقان أفتلان كأنها
تمر بسلمي دالج متشدد
وعينان كالماويتين استكنتا
بكهفي حجاجي صخر قلت مورد
طحوران عوار القذى فتراهما
كمكحلتي مذعورة أم فرقد

والدكتور عبد الرحمن سعود الهواوي غاص في أعماق الإبل وخرج بكتاب نادر عن «الجمل العربي بين العلم والتراث» نستخلص منه بتصرف ما يلي:

يرجع تاريخ ظهور الجمال الأولى إلى الزمن الجيولوجي الثالث حيث ظهر أجدادها البدائية في شمال أميركا خلال العصر الأيوسيني العلوي Upper Eocene وكان حجمها لا يزيد عن حجم الأرنب البري ولها أربع أصابع في كل قدم وأسنانها غير متميزة، وتبعها بعد حوالي 35 مليون سنة ظهور حيوان البوبوثيروم في العصر الأوليجوسيني وكان أكثر شبهاً في سماته بجمال اليوم ولكن حجمه كان أصغر قليلاً من الشاة وله أسنان كاملة تتكون من 44 سناً، منها أنياب وقواطع متماثلة في الشكل وكان التاج في الضروس عالياً، كما لو كانت مهيأة لطحن النباتات الصحراوية الجافة القاسية، وكانت أرجله قصيرة اختفى من كل منهما الأصبعان الجانبيان وبقي الأصبعان الأوسطان وانتهى كل منهما بحافر.

وخلال العصرين الميوسيني والبليوسيني ازداد الجمل في الحجم واتحد الأصبعان الباقيان في كل قدم مع بعضهما وتكون منهما الخف المعروف وتخصصت الأسنان واختفى منها القاطعان الداخليان وأصبح عددها 40 في نوع الجمل الأول Pro-camelus بينما كان عددها 38 في نوع الجمل Pliauchenia، وفي النصف الثاني من الزمن الجيولوجي الثالث زاد عدد الجمال في شمال أميركا وتنوعت أشكالها فكان منها نوع الجمل الشبيه بالغزال وأسمه ستينوميلوس، ونوع الجمل الشبيه بالزراف وأسمه أوكس داكتيلوس وهو ذو عنق وأرجل طويلة جداً وكلا النوعين من العصر الميوسيني. وفي نهاية الزمن الجيولوجي الثالث هاجرت الجمال من شمال أميركا عن طريق الكتلة الأرضية المسماة برينجيا إلى الدنيا القديمة، واستمرت الهجرة خلال أزمان متفرقة في العصر البلوسيني الذي ظهر فيه جنس الجمل الحالي كاميلوس Camelius الذي هاجر كما هاجرت الجمال الأولى إلى العالم القديم وقد استخدم الإنسان الجمل البري حوالي 5500 قبل ميلاد المسيح، أما الأنواع المستأنسة منه فقد ظهرت خلال الفترة من عام 2500 إلى 1750 قبل الميلاد. وقد انتشر الجمل بسرعة بعد هجرته إلى الدنيا القديمة على طول الحزام الجاف في أوروبا وآسيا وانتقلت بعض الجمال جنوباً إلى الهند، وفي غرب آسيا انفصلت إلى مجموعتين: مجموعة من النوع البكتيري بقيت في الشرق واتجهت قليلاً إلى الغرب حتى وصلت إلى جنوب روسيا، ومجموعة اتجهت إلى رومانيا. ولم تنتقل الجمال إلى أية مناطق أخرى لأن أجواءها أقل جفافاً ولا تناسب معيشتها.

وهناك نوع قريب جداً من نوع الجمل البكتيري اتجه جنوباً حيث وجدت عظامه في الصحراء النوبية بأفريقيا. أما جدود الجمل العربي ذي السنام الواحد فقد انتشرت جنوباً إلى جزيرة العرب والشرق الأوسط ووصلت في الحقبة البليوسينية إلى شمال أفريقيا حيث وجدت أحافيره في مراكش وفي الجزائر.

ولم يلبث هذا الجمل البري ذو السنام الواحد أن انقرض، ومن بين الأنواع التي تعيش في أفريقيا أمكن التعرف على عدد لا يقل عن عشرين نوعاً منها انقرض في الأزمان السحيقة.

23 اسماً للجمل

ويطلق على الجمال أسماء عديدة في اللغة منها الإبل، والشول، والعشار، والنوق، والأنيق، والنياق.

وقد أفرد الربعي في كتابه «نظام الغريب» باباً في أسماء الإبل متضمناً أسماء الإبل في حالاتها المختلفة وعند وصولها إلى أعداد معينة، وأسماءها بسلوكها المختلف إلى غير ذلك.

ومن أسماء الإبل في حالاتها المختلفة: الكوم والوخباء والعنس، والعنتريس، والعيسجور، والسناد، والحلس، والشجعاء، والعذافرة، والسليق، والهوجاء، والقوداء، والأصوص، والعوجاء، والقرواء، والمرجيات، والنضو، والرجزاء، والمدفاة، والرذايا، والجسرق، والشملال والناجية، والقلوص، والعلنداة.

أما أسماء الإبل الخاصة بالعدد فيطلق عليها عند وصولها إلى أعداد معينة أسماء منها: الهجمة وهي القطعة من الإبل من الخمسين إلى التسعين، الذود من الأربع إلى الخمس، الصرمة من العشرين إلى ما دون ذلك الجرجور أو الدثر أو العكنان أو الجامل وهي الإبل الكثيرة، العرج خمسة آلاف بعير أو هو القطيع من الإبل نحو الثمانين أو منها إلى التسعين أو هو مائة وخمسون وفوقها، وقيل من خمسمائة إلى الألف.

مناطق انتشار الجمل العربي وأنواعه

ويوضح الدكتور عبد الرحمن بن سعود الهواوي في كتابه «الجمل العربي بين العلم والتراث» وهو من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالرياض، بأن الجمل العربي يوجد تقريباً في جميع المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية. ففي قارة آسيا يوجد في الجزيرة العربية وفي سورية وفلسطين ولبنان والأردن وتركيا والعراق وإيران وأفغانستان وباكستان وفي الشمال الغربي للهند وفي أماكن معينة في الصين. أما في أفريقيا فهو يوجد في شمالها وفي غربها وفي وسطها ويمتد وجوده جنوباً إلى خط العرض الشمالي 13! فيوجد في شمال السودان وشمال كينيا إلى خط الاستواء في شرق إثيوبيا، كما يوجد بأعداد كبيرة في الصومال. أما جنوب هذه المناطق فإن رطوبة الجو والأمراض المنتشرة والعوامل البيئية الأخرى تحد من انتشار الجمال فيها.

نوعان من الجمال

ويشير الدكتور الهواوي إلى أنه من وجهة النظر العلمية البحتة فإنه لا يوجد إلا نوعان للجمل، الجمل العربي ذو السنام الواحد والجمل البكتيري ذو السنامين. ولكن وكما هو معروف علمياً أيضاً فإن البيئة التي يعيش فيها الحيوان تلعب دوراً مهماً في تشكيل هيئة ذلك الحيوان. والجمال العربية متشابهة في أشكالها وألوانها مع وجود فروقات بسيطة تنحصر في الحجم وبعض التحورات في أجزاء من جسم الحيوان.

ويعتقد العلماء بوجه عام أن أول مكان استؤنس فيه الجمل العربي هو وسط الجزيرة العربية حيث وجدت على الصخور من عصور ما قبل التاريخ رسوم توضح الجمال على هيئة حيوانات مستخدمة للتسلية وللركوب. وقد افترض العلماء أن وسط الجزيرة العربية هو المركز الأساسي الذي تم فيه استئناس الجمل ومنه انتشرت الجمال العربية إلى شمال أفريقيا، ويعتقد العلماء والباحثون في هذا المجال أن انتقال الجمل العربي من حالته الوحشية إلى حالة الاستئناس كان عملية سهلة وذلك لأن الجمل العربي يفتقد للأعداء الحقيقيين من الحيوانات الأخرى إضافة لاعتماده في شربه في الصحراء على مصادر المياه المحدودة التي يستخدمها الإنسان مما جعله أكثر قرباً له وأسهل في الاستئناس.

وفي رأي الباحثين أن استئناس الجمال العربية حدث في فترة حديثة نسبياً امتدت لألفي عام قبل الميلاد بالمقارنة لاستئناس بعض الحيوانات الأخرى. ويوجد في العصر الحالي نوعان من الجمال تابعان لجنس الإبل Gamelus هما الجمل العربي ذو السنام الواحد ويعرف بالإبل وحيدة السنام والجمل ذو السنامين (الجمل البكتيري) ويعرف بالإبل ثنائية السنام، ويعتبر هذان النوعان أكبر حيوانات عائلة الجمال التي تشمل بالإضافة إليها حيوانات الفيكوناس واللاما والجولناكوس والألباكاس.

ويعتبر الجمل ذو السنامين حيواناً غير مستأنس يقطن صحاري وسهول منغوليا وتركستان الصينية ويتميز عن الجمل العربي بوجود سنامين على ظهره، وجسمه مغطى بشعر كثيف أطول من شعر الجمل العربي وقد يصل إلى 40 سنتيمتراً طولاً وأكثر سواداً منه. كما أن أرجله أقصر وجسمه أكبر ووزنه أثقل وأخفافه أكثر انبساطاً. ولذلك فإن هذا النوع من الجمال يتمتع بقدرة أكبر على السير فوق الصخور والثلوج والجليد وهو يتحمل البرودة أكثر مما يتحملها الجمل العربي نظراً لمعيشته في بيئة تختلف عن البيئة التي يعيش فيها الجمل العربي. إضافة لهذا فهو يستطيع شرب الماء ذي الملوحة المرتفعة والسباحة لمسافات قصيرة. ونكر سعيد باسماعيل في بحث له عن إنتاج الإبل بأن الإبل تعيش وتعمر لفترات طويلة قد تناهز 40 عاماً وتتراوح فترة استغلالها اقتصادياً في عمليات النقل والتحميل وإنتاج اللبن بين عمر خمس سنوات إلى 18 عاماً، ويتم تحديد عمر الجمل بملاحظة ظهور وتبدل قواطعه الأمامية في الفم حتى 8 سنوات، وبعد 9 سنوات يتحدد العمر بمدى تآكل الأنياب وشكل القواطع وتطلق أسماء مختلفة على الجمال باختلاف أعمارها، إضافة لذلك فلكل عمر بعض الصفات التي تميزه.

ويختلف فصل التناسل في الجمال باختلاف المناطق ويبدو أن ذلك يكون مصاحباً لحلول الفصول الرطبة، وقد يحدث التناسل في فصل الصيف، وذكور الجمال تصبح بالغة جنسياً عندما تبلغ من العمر بين 4 ـ 5 سنوات بينما تبلغ الإناث عند عمر من 3 ـ 4 سنوات، ومع هذا فهي لا تتكاثر إلا عندما تكبر، والأنثى تظل قادرة على الإنجاب حتى يصل عمرها إلى ثلاثين، وفترة الحمل في النياق تستمر لحوالي 13 شهراً.

يعدو بعد ساعات من الولادة

والجمل الحديث الولادة كبير الحجم يتراوح وزنه بين 26.4 إلى 52.3 كيلوجرام. ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى ويتراوح طوله من أعلى السنام حتى الأرض ما بين 118 إلى 123 سنتيمتراً، ويحاول الجمل حديث الولادة الوقوف على أقدامه بعد عشر دقائق من ولادته ولكنه لا يستطيع ذلك ويعيد المحاولة من جديد بعد ساعة ونصف تقريباً ولكن بسلوك آخر حيث يرفع مؤخرته عدة مرات ويستريح على مفاصل الرسغ ولكنه لا يستطيع النهوض أيضاً. وفي المحاولة الثالثة يقف لأول مرة بعد خمس دقائق من المحاولة الثانية وذلك بوضع إحدى قدميه على الأرض ولكنه لا يلبث أن يسقط بعد ثوان، وتشم الأم صغيرها في كل مرة يحاول فيها النهوض من فترة لأخرى وكأنها تحاول مساعدته أو تشجيعه أو إرشاده وبث الثقة في نفس الوليد. وبعد 45 دقيقة أخرى ينجح الصغير في الوقوف وحفظ توازن جسمه بنفسه حيث يبعد رجليه الخلفيتين عن بعضهما، وهكذا فإن الجمل الوليد يقضي نحو ساعتين ونصف تقريباً من لحظة مولده قبل استطاعته الوقوف على أقدامه لمدة دقيقتين. ويمكن للوليد أن يسير لأول مرة بخطى غير منتظمة بعد ثلاث ساعات ونصف تقريباً حيث يتمكن من الوقوف متزناً ولكنه يفقد اتزانه أثناء المشي ويستطيع الجمل الوليد أن يخطو بخطى منتظمة مع المحافظة على اتزانه أثناء المشي بعد مرور نحو خمس ساعات وفي اليوم التالي لولادته يصبح قادراً على العدو.

عناصر غذائية في لبن النياق

وقد استعمل العرب منذ آلاف السنين لبن النياق كغذاء أساسي نظراً لما يحتويه من عناصر غذائية ضرورية للجسم، وفي وقتنا الحاضر قل الاعتماد عليه كمادة غذائية كاملة لسكان الجزيرة العربية نتيجة لاستقرار سكان البادية منهم وتحسن وضعهم المعيشي، ومع هذا فما زال سكان مناطق موريتانيا والصحراء الكبرى والصومال والسودان وأجزاء من الحبشة يعتمدون في غذائهم على ألبان نياقهم بصورة كبيرة.

وتستطيع الإبل إنتاج وإدرار اللبن لمدة تتراوح بين 9 ـ 18 شهراً وتطول هذه الفترة في حالة تأخر تلقيح الناقة لسنة أخرى. أما إنتاج الناقة من اللبن فيتراوح بين 800 و4000 لتر في الموسم وبمعدل إنتاج يومي يصل إلى 8 لترات. ويعتمد ذلك على نوعية السلالة والتغذية وطول موسم إدرار اللبن والظروف البيئية.

ويتميز لبن النياق بلونه الطباشيري وطعمه ورائحته الحلوة، وقد يكون له طعم ملحي واضح معتمد على نوعية المرعى وعلى عمر الناقة المنتجة والوقت في زمن الإدرار.

وأثبتت البحوث الطبية أن لبن الناقة ذو مفعول جيد في معالجة النزلات المعوية والسل، ويستخدم الروس لبن النياق بكثرة في مجال الطب. ويذكر الأطباء أن لبن النياق يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين (ج) إضافة إلى أن محتواه من المولد الدهنية والبروتينية والمعدنية أكثر من تلك الموجودة في لبن البقر والغنم.

قدرة على التحمل

وقد وهب الله الجمل العربي القدرة على التأقلم تماماً مع حياة الصحراء، واتضحت صور هذا التأقلم في قدرة الجمل على التغذية بأنواع مختلفة من النباتات الجافة والشوكية والصحراوية بصفة عامة وهضمها والاستفادة منها، أضف إلى ذلك تركيب عيني الجمل اللتين تأقلمتا للوقاية ضد وهج الشمس كما أنهما محميتان ضد الرمال. كذلك فتحتا الأنف عند الجمل يتحكم فيهما بإغلاقهما لمنع دخول الرمال خلالهما إضافة لوجود تجاويف كيسية معينة فيهما لترطيب الهواء المستنشق وتبريد الهواء الخارج عند الزفير لتكثيف بخار الماء الموجود فيه والاستفادة منه.

ومن صفات التأقلم الأخرى المهمة لحياة الصحراء في الجمل العربي قدرته على جمع مخزون من الطاقة على هيئة دهون في السنام يستخدمها عند الحاجة مصدراً للطاقة ولإنتاج الماء منها وقدرته على البقاء لفترة طويلة دون شرب وتحمله لفقدان نسبة كبيرة من ماء جسمه دون حدوث خلل فسيولوجي فيه، حيث وجد أن الجمل العربي ينتج في الساعة أكثر من 280 ملليمتراً من ماء العرق لكل متر مربع من سطح الجلد، ويتبع ذلك قدرته أيضاً على تحمل الحرارة وقلة فقدان الماء بتنظيم التعرق أو تركيز البول والارتفاع والانخفاض في درجة حرارة الجسم ليلاً ونهاراً وكذلك وجود الشعر (الوبر) على الجسم الذي يمثل عازلاً جيداً أثناء ارتفاع درجة الحرارة ووجود الغدد الدرقية التي تقوم بتبريد الماء المتبخر عند الضرورة ثم سلوكه الخاص بغرض تقليل تعريض جسمه للحرارة.

ووجد أن الجمال تشرب في درجة حرارة تصل إلى 40 درجة مئوية أو تزيد من 100 إلى 135 لتراً من بداية شربها حتى تبتعد عن الماء. وهذه الكمية تمثل من 80 إلى 90 في المائة من الكمية الكلية للماء المشروب خلال يوم واحد وقد تصل في بعض الأحيان إلى 100 في المائة. أما الجمال التي فقدت كمية كبيرة من الماء (حوالي 30 في المائة من وزنها العادي) فإن الكمية المذكورة تمثل 70 في المائة فقط من الماء المطلوب للشرب، أما الجمال التي فقدت 40 في المائة من وزنها فيمكنها أن تشرب 200 لتر في اليوم. ويستطيع جمل واحد أن يأكل خلال رعيه ما مقداره 25 ـ 35 كيلوجراماً من النباتات في اليوم الواحد. وأفضل النباتات التي تقبل عليها الإبل في جميع الدول العربية هي نبات الثمام ونبات النصي ويرجع ذلك لسعة انتشاره. وتتحرك الجمال وهي تأكل ويمكن أن يقطع الجمل مساحة تغطي حوالي 5 كيلومترات في ساعتين ونصف أثناء رعيه. وعند مروره بالأعشاب والنباتات فإنه يلتقط منها قليلاً مهما كانت نوعية النباتات جيدة.

وقد اتضح لعلماء البيئة أن الجمال لا تسبب أضراراً للمرعى بل بالعكس فقد لوحظ أن المكان المرعي من قبل الجمال تكون نباتاته في حالة أفضل من المكان المحمي.

الذكاء عند الإبل

تعتبر الإبل من أذكى الحيوانات حيث أن لها القدرة على معرفة أماكنها والاستدلال عليها والسير إليها، ولا يعرف بالضبط كيف تتمكن الإبل من ذلك. وإضافة إلى ذلك فالجمل له القدرة على معرفة مواقع وأماكن المياه ومعرفة الحركات والإشارات التي تصدر من صاحبه، وذكر أن أصحاب الإبل يركبون ظهورها ويوجهونها إلى الجهة التي يرغبون السير إليها، ثم ينامون عليها فتتجه إلى المكان المقصود، وعندما تصل إليه تتوقف ولا تبرك خوفاً من سقوط راكبها وقد أضاف الجبرتي في كتابه «الإبل» أن الجمل له القدرة على تحديد مواقع هطول الأمطار عند رؤيته للبرق ومعرفته أيضاً لأماكن منابت الأعشاب حيث يتوجه إليها عند حلول ذلك.

وبالإضافة إلى الذكاء عند الجمال فإنها حيوانات حذرة. فالجمل تسهل إخافته فيكفي الوثوب أمامه فجأة أو اقتراب سيارة منه أو حتى سقوط متاع من على ظهره لإخافته. كما أن أية حركة غير عادية يقوم بها الراكب يمكن أن تخيف الجمل، ولوحظ أن الجمال لا تضطرب أثناء استخدامها في الحروب عند إطلاق النار من الراكب عليها وإذا ترك الجمل حراً سائباً لعدة أسابيع أصبح من الصعوبة بمكان إعادة مسكه أو حتى الاقتراب منه.

حداء الإبل

الحداء هو ذلك الصوت الذي يوجهه الراعي أو المالك إلى الإبل فتتبعه إلى المرعى، أو إلى العودة إلى أماكنها. ولكل صاحب إبل نداء مميز تعرفه إبله وهو متوارث في القبيلة أباً عن جد. وبهذا النداء تعرف الإبل أصحابها وما يريدونه منها وهو في الحقيقة دليل على قوة ذكاء الإبل. والحادي هو المغني للإبل بقصد تنشيطها على السير وقد يراد به الزاجر أو السائق.

روسيا ووضعها المضطرب (2-2)

العقلانية في زمن لا عقلاني

جاك اف. ماتلوك جونيور*

يمتزج التفكير الرجعي لدى الشوفينين الروس ايضا بافتراضات جغرافية ـ سياسية فجة مؤداها ان التوسع الارضي يعني القوة ورفعة المكانة، وان هذين يجلبان الرفاه، وان ليس على القوة العظيمة ان تتعامل مع جيرانها الصغار على مبدأ المساواة. هذا التفكير يناقض مصلحة روسيا في عالمنا المعاصر، لكن بعض المراقبين الغربيين يبدون وكانهم يوافقون عليه، ولو جزئيا. ويغذي كلامهم عن «فراغات للقوة» حول حدود روسيا يجب ملؤها او تركها تحت رحمة روسيا اوهام الشوفينيين الروس.

الواقع ان ليس ما يضعف دولة ما اكثر من محاولة حكم شعوب لا تريد ان تكون جزءا من تلك الدولة. ويمكن لامبراطورية قوية فرض ارادتها فترة طويلة اذا كانت مستعدة لدفع ثمن ذلك بالدم والمال، لكن هذا ليس متاحا لامبراطورية ضعيفة. وروسيا، رغم اسلحتها المخيفة، ضعيفة في شكل مثير للشفقة عسكريا واداريا، وقد فشلت حتى الان في اخضاع واحد من اصغر اقاليمها. (بامكانها بالطبع تدمير الاقليم، لكن نفع القوة العسكرية سيكون محدودا سياسيا اذا لم تستطع تلك القوة غير التدمير). واذا كان لروسيا التوصل الى ما تحتاجه من علاقات وثيقة مع جيرانها عليها ان تقيمها على اساس المصالح المتبادلة وليس التهديد والانفعال.

الافتراض السياسي ـ الجغرافي الاخر الخاطئ لدى القوميين الروس هو ان روسيا قوة اوروبية اسيوية وليس اوروبية فقط. هذا الافتراض يعني في افضل الحالات ان على روسيا ان تلعب دور الجسر بين الشرق والغرب. لكنه يعني في اسوئها ان الغرب معاد لروسيا بالطبيعة وان علينا تبعا لذلك التحالف مع الشرق ـ اي العالم الاسلامي او الصين او الاثنين معا ـ في صراع شمولي دائم بين الشرق والغرب.

لكن التفسيرين قريبين من ان يكونا حما صرفا. فروسيا قوة اوروبية اسيوية بالمعنى الجغرافي السياسي تماما مثلما الولايات المتحدة قوة اطلسية وفي الوقت نفسه تنتمي الى قوى المحيط الهادي. والواقع ان روسيا قوة اوروبية بالدرجة الاولى، ولا يمكنها، من اي منظور ممكن، ان تلعب بورقة «الشرق» ضد «الغرب». فقد خاضت روسيا تاريخيا حروبا مع الشعوب الاسلامية اكثر مما خاضت ضد الاوروبيين، واستحوذت على الكثير من اراضيها الاسيوية من الصين. من هنا يمكننا ان نفهم موقف الصينيين ومسلمي اسيا الوسطى عندما لا يرون في الروس اناسا شرقيين مثلهم بل كولونياليين غربيين. كما يرى اليابانيون في روسيا منافسا امبرياليا لا يزال يسيطر على اراض يعتبرونها تابعة لهم، مثل جزر الكوريل. وماذا يمكن لروسيا ان تقدم لاي من هذه الاطراف مما لا يستطيعون الحصول عليه في شكل افضل واسرع من الغرب؟ وليس امام روسيا، اذا استمرت في مطاردة وهم «التحالف مع الشرق» والتباعد عن اوروبا الا ان تحكم على نفسها بالتخلف والركود وحتى ما هو اسوأ من ذلك.

الحنين الى العودة

للحجج اللا عقلانية التي تخاطب العواطف اغراء اكثر مما للعقلاني منها، خصوصا عند الناخبين الذين يشعرون بالتهميش والسياسيين الطامحين. مع ذلك فمن المهم للغرب، الذي يتمتع ببنى سياسية واقتصادية اكثر استقرارا مما في روسيا، ان يبذل جهدا خاصا في التناول العقلاني لما يراه من اللا عقلانية. ولا شك ان الولايات المتحدة ستتضرر بمصالحها لو اخذت الخطاب السياسي الروسي وكانه الحقيقة، لانها ستبرهن وقتها على صحة الاسس التي يقوم عليها موقف الشوفينيين. وسيؤدي تصاعد ردود الفعل الانفعالية من الطرفين في النهاية الى خلق الوضع الذي يبدو ان الشوفينيين يتوقون اليه، اي الغرب المعادي الذي يجبر روسيا على الانغلاق على نفسها.

ان المنظور الجغرافي ـ السياسي الفج الذي لا يزال الكثيرون من الروس يحتفظون به يجعل العلاقة بين روسيا والدول التي كانت سابقا تابعة للاتحاد السوفياتي قضية حساسة. وعلى المسؤولين الاميركيين ان يوضحوا لانفسهم، وكذلك في ردودهم على اقوال وافعال روسيا، المصالح التي تتوخاها الولايات المتحدة. وكان بعض الاميركيين اقترح تقوية اوكرانيا وكازاخستان لموازنة قوة روسيا. لكن هذا تصوير خاطئ للواقع. اذا ليس للولايات المتحدة مصلحة خاصة في طبيعة العلاقات بين اوكرانيا وروسيا او كازاخستان وروسيا مادامت العلاقات قائمة على موافقة الطرفين وليس موجهة ضد طرف ثالث. ان محاولة استعمال اوكرانيا او كازاخستان ضد روسيا من بين اخطر السياسات الممكنة. لكن من المهم جدا للولايات المتحدة واوروبا، وايضا لروسيا نفسها، احترام الالتزام باستقلال الدول ووحدة تربتها ما لم يتم تغيير ذلك بالموافقة المتبادلة، وذلك حسب «قانون هلسنكي الاخير» الموقع عليه من كل هذه الدول.

جمهورية بيلا روس هي حتى الان الدولة الوحيدة المنبثقة عن انهيار الاتحاد السوفياتي التي عبرت عن الرغبة في الدخول في كونفدرالية مع روسيا، حيث سيوقع الرئيس الكساندر لوكاشينكا على معاهدة لاندماج اكثر بين البلدين عند زيارة الرئيس بوريس يلتسين لبيلا روس في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل. ولم تعلن تفاصيل المعاهدة حتى الان، لكن التصريحات الرسمية تشير الى ان المعاهدة لا تصل الى حد اقامة الكونفيدرالية، وان البلدين سيحتفظان بكيانهما الرسمي وسيادتهما. وقد اثار حتى هذا الاتفاق المحدود تظاهرات احتجاج كبيرة في منسك، وانتقده سياسيون روس مثل المرشح للرئاسة غريغوري يافلنسكي، الذي يرى انه عالي الكلفة بالنسبة لروسيا. ومن المستبعد ان تكون عملية اعادة الدمج سهلة، لان اعتماد بيلا روس على روسيا سيكون مكلفا للاخيرة، خصوصا اذا كان دافع بيلا راوس، كما هو الظاهر، الحصول على اعانات من موسكو لدعم اقتصادها الذي تسيطر عليه الدولة. والارجح ان الدخول في كونفيدرالية، او حتى فيدرالية، اذا ما تم ذلك، سيستنزف قوة روسيا بدل ان يدعمها ولن يكون له تاثير يذكر على مصالح الغرب. واذا اختارت الدولتان السير على هذا الطريق من خلال اجراءاتهما الدستورية فليس للولايات المتحدة او الدول الغربية ما تخشى من ذلك او ما يدعو الى الاحتجاج.

هذا فيما يخص الاتحاد الطوعي بين الاطراف. اما الاتحاد القسري فامر يختلف تماما. ومن المهم تحذير البرلمان الروسي علنا من ان تصويته في 15 اذار (مارس) الماضي ليس عملا اخرق من الناحية القانونية فحسب بل يشكل خطرا على روسيا. ذلك لان الاتفاق مع اوكرانيا لنقل السلاح النووي السوفياتي الى روسيا قام على اساس تاكيد موسكو التزامها باحترام استقلال اوكرانيا وحرمة اراضيها، وهو التزام في الوقت نفسه امام الولايات المتحدة، التي وفرت الضمانات الامنية والمالية اللازمة للاتفاق.

كما ان من شان تحدي شرعية الاتفاقات التي اقيمت بموجبها «اسرة الدول المستقلة»، التي اقرت بغالبيات ساحقة في برلمانات الجمهوريات السوفياتية التي شاركت في الاسرة، ان يطرح على التساؤل قضايا مثل عضويتها الدائمة في مجلس الامن التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي، ناهيك عن عضويتها في الهيئات الدولية الاخرى كدولة مستقلة، وشرعية حدودها. من هنا لا يمكن لحكومة روسية عاقلة ان تتلاعب باتفاقات ديسمبر (كانون الاول) 1991، وهذا ما يفسر استنكار يلتسين الفوري لتصويت البرلمان باعتباره ضربا من الهراء.

رغم الخطوات الغريبة التي يتخذها البرلمان بين حين واخر فان الحكومة الروسية اكدت دوما وبثبات على تعهدها باحترام استقلال وسلامة اراضي جاراتها. ولم تؤيد الحكومة مطالب الانفصاليين في القرم ولم تطعن في حق كازاخستان في السيطرة على اقاليمها الشمالية حيث يشكل الروس غالبية السكان، رغم النداءات المتكررة لتشكيل «اتحاد للاقوام السلافية». وسحبت الحكومة الروسية قواتها من استونيا ولاتفيا رغم عدم ارتياحها للوضع القانوني المعطى للجالية الروسية في الدولتين. مقابل ذلك فقد سمحت لمسؤولين روس بمساندة الانفصاليين في بعض الجمهوريات السابقة، مثل مولدوفا وجورجيا، وحاولت مرارا فرض موقفها في قضايا اعتبرتها مهمة استراتيجيا في مناطق من الاتحاد السوفياتي السابق.

لكل من هذه المواقف ظروفه الخاصة، ومن الصعب اصدار حكم عمومي سوى القول ان روسيا لم تحرص دوما على تفادي التدخل في الجمهوريات التي كانت خاضعة للاتحاد السوفياتي. مع ذلك يمكن القول ان اعمالها لا تصل ابدا الى مصاف حملة منظمة لاعادة الامبراطورية السوفياتية. واذا كان من الصعب حاليا تحديد شعبية شعارات القوميين، فقد بينت التجربة ان المرشحين القوميين الذين لا تنطوي برامجهم على جرعة قوية من الشعبوية لا يحصلون على تاييد كبير. ويشير هذا الى ان الكثير من التصويت لصالح الشيوعيين وغيرهم من المرشحين القوميين ياتي تعبيرا عن التذمر من الوضع الاقتصادي اكثر منه عن انتعاش التطرف القومي الامبريالي. لكن الواضح تماما ان الغالبية الساحقة من الروس ترفض في شكل حاسم المخاطرة بحرب اهلية من اجل اعادة فرض السيطرة على البلدان المجاورة.

وبرهنت غالبية الدول المنبثقة عن انهيار الاتحاد السوفياتي على قدرتها على مقاومة الضغط الروسي عليها من أجل الانتقاص من سياداتها. ولا شك ان القوميين الروس واهمين في اعتقادهم ان الكثير من الجمهوريات يريد العودة الى اتحاد سوفياتي جديد اذا اتيحت له الفرصة.

على صانعي السياسة الاميركية ان يضعوا في الاعتبار ان روسيا تمر بمرحلة مؤلمة من اعادة تعريف الذات الوطنية تحت ظروف بالغة السوء. وتحاول الامة، بعد ان القت جانبا الايديولوجية الشيوعية، التوصل الى فهم لوضعها الجديد في العالم في الوقت الذي يعاني فية ثلث السكان او اكثر من اقسى انواع الحرمان. ومن الخطا افتراض ان المستقبل بيد القوميين الروس وابواقهم الزاعقة، لانه لا يزال بامكان القوى الاهدأ والاكثر مسؤولية الانتصار.

ولما كان من المستبعد حصول اي تغييرات جذرية في سياسة روسيا الداخلية او الخارجية فان في امكان الولايات المتحدة التحلي بالصبر. المهمة الان تشجيع القيادة الروسية على فهم افضل لمصالحها الحقيقية واقناعها بتحسين جهودها لشرح هذه المصالح للراي العام الروسي. وعلى واشنطن، لضمان نجاح هذا الاسلوب، ان توضح ان الباب مفتوح للتعاون وحتى المشاركة، لكي يصعب على القوميين الروس ان يدعوا ان اميركا معادية.

واذ ينبغي على الولايات المتحدة ان تؤكد دائما على فوائد التعاون، فليس من مصلحتها او مصلحة روسيا التهاون او التسامح مع سياسات واجراءات روسية تتسم بالسلبية. ان عليها ان توضح الاضرار التي تلحقها تلك الخطوات بمصالح روسيا، كما ان عليها ان لن تضع استراتيجية شاملة للمعاقبة على تلك الخطوات. واذا بدات الحكومة الروسية بتبني السياسات التي يدعو اليها معارضوها الشوفينيون يجب ان يفرض عليها دفع ثمن ملموس لذلك من علاقاتها مع الولايات المتحدة والبلدان الغربية.

تحتل القضايا الامنية عادة موقعا بالغ الاهمية من العلاقة الاميركية الروسية، ويجب التوصل الى حل للرئيسية منها اذا كان لنا المحافظة على زخم عملية تدمير الاسلحة النووية. ويعود اكثر التباطؤ الروسي في ذلك الى الشعور بان روسيا تركت خارج «نادي الامن الاوروبي». وستبقى روسيا تمثل مشكلة ما دامت معزولة. وعلى واشنطن ان تطمئن موسكو من انها تعطي اولوية عالية لتشكيل بنية امنية اوروبية تشارك فيها روسيا. وسواء تم ذلك عن طريق معاهدة بين روسيا وحلف الاطلسي، او تقوية سلطة «منظمة الامن والتعاون الاوروبي» او اي الية اخرى، فان المهم الالتزام بضم روسيا. ويجب تاجيل توسيع حلف الاطلسي شرقا اثناء التفاوض على هذه القضية، شرط عدم قيام روسيا بتهديد الدول الاخرى او انتهاك مسؤولياتها تجاه منظمة الامن والتعاون.

وعلى واشنطن، لتعجيل اقرار البرلمان الروسي لمعاهدة «ستارت 2» حول خفض الاسلحة النووية، ان توضح لروسيا استعدادها للتفاوض على نسب اخفض بكثير للسلاح النووي في معاهدة «ستارت 3» المزمعة.

على الولايات المتحدة ايضا ان تشرك العسكريين الروس في اكثر ما يمكن من اشكال التعاون. ويمكن ان يكون لعملية حفظ السلام المشتركة في البوسنة، اذا تكللت بالنجاح، قيمة رمزية كبيرة، وعلى واشنطن ان تساند برنامجا قويا للتدريبات المشتركة والمشاورات ضمن مبادرة «المشاركة من اجل السلام» لحلف الاطلسي تجاه دول حلف وارسو السابق. كما ان هناك فائدة كبيرة في احياء مقترحات الابحاث المشتركة في مجال الصواريخ.

الارجح ان برامج المساعدات الاقتصادية والتقنية ستتقلص كثيرا بفعل تراجع الانفاق في الموازنة الاميركية، كما ان من المستبعد ان يستمر الخبراء الاميركيون في تجوالهم في انحاء روسيا لاشراك الروس في مهاراتهم. لكن النتائج الافضل على المدى البعيد ستاتي من برامج التبادل التعليمي والثقافي. ذلك ان الروس بحاجة الى تحسين اطلاعهم على العالم الخارجي اذا ارادوا فهم كيفية عمل المجتمعات الديموقراطية والاسواق الحرة. وعلى الولايات المتحدة اثناء ذلك ان تستمر في التاكيد للحكومة الروسية على اهمية توفير حماية قانونية وادارية اقوى للحقوق الاقتصادية ونظام ضريبي اكثر عقلانية اذا كان لروسيا ان تجتذب ما تحتاجه من رؤوس الاموال الخاصة من الخارج. الوضع الان ان الروس والاجانب لا يستثمرون كثيرا في البلاد، وهو ما يساهم في تراجع في مستويات المعيشة ويشجع بالتالي على التطرف.

ولروسيا ان تشارك في شكل اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط مادامت مساهمتها ايجابية. وستكون متعاونة اكثر اذا كانت مشاركة، ويجب تذكير الذين يقولون بان ليس لروسيا ما تقدمه في هذا المجال بان في حوزتها، حتى في وضعها الضعيف الحالي، وسائل لعرقلة او حتى وقف بعض التسويات اذا ارادت ذلك. كما ان مساندتها في مجلس الامن ضرورية في القرارات التي تحتاج الى موافقة تلك المؤسسة.

اما عن علاقة روسيا بالجمهوريات الاخرى السوفياتية سابقا فان على واشنطن ان تشير الى انها لا تعارض تقاربا اكثر بين اعضاء «اسرة الدول المستقلة» لكنها ترفض اي محاولة منها لفرض ارادتها على الاخرين او المطالبة بحقوق امبراطورية في اراضيهم. وعلى الولايات المتحدة ان تشجع روسيا على الحد الاقصى من استعمال اليات منظمة الامن والتعاون الاوروبي لحل الخلافات في المنطقة، ليس فقط لان منظمة الامن والتعاون قد تكون الوسيلة الانجع لصنع السلام بل لان من مصلحة روسيا تقوية سلطة المنظمة.

قضية الشيشان حساسة في شكل خاص بالنسبة للحكومات الاجنبية. وشكل اعلان روسيا الحرب على تلك الجمهورية في 1994 انتهاكا لتعهدات روسيا باحترام حقوق الانسان، لكن موسكو كانت تواجه ثورة مسلحة هناك، وتحتفظ كل الحكومات بحق اخماد الثورات، حتى باستعمال القوة اذا دعت الحاجة. وفي الوقت الذي على واشنطن فيه ان تعمل، علنا وخلف الكواليس، لحث روسيا على وقف المجزرة والتوصل الى تسوية تفاوضية، فان عليها ايضا ان لا تبدو وكانها تتغاضى عن اعمال قادة الشيشان الذي استولوا على السلطة عن طريق العنف، وتدخلوا خارج حدود جمهوريتهم (بتاييد الانفصاليين الابخاز ضد جورجيا)، ويلجاون في احيان كثيرة الى الارهاب. ان من الخطا الفادح التعامل مع ثورة الشيشان على انها محاولة للحصول سلميا على حق تقرير المصير، لان ذلك سيعني لدى الكثيرين من الروس ان اميركا مصممة على مساندة تقسيم بلادهم.

روسيا، في النهاية، ستحدد اتجاه مسيرتها. واذا اختارت الانعزال والعداء، ليكن ذلك خيارها هي وليس خيارا مفروضا عليها بسبب رفضها مسبقا من قبل الغرب. وستشكل روسيا المعزولة والغاضبة والفقيرة تحديا اكبر لنظام عالمي مستقر من روسيا المتعافية القادرة على التنافس، والمشاركة في ذلك النظام. ان لدى الولايات المتحدة والغرب والدول المجاورة لروسيا الوسائل الكفيلة بحماية نفسها من الاحتمالات الاسوأ. من هنا فان الخاسر الحقيقي سيكون روسيا نفسها.

---

*سفير الولايات المتحدة في الاتحاد السوفياتي من 1987 الى 1991. مؤلف كتاب «تشريح امبراطورية: رواية السفير الاميركي عن

التنمية في الصين وعلاقتها بمحاربة الفساد

محمد صلاح عبود

في مقابل كل دعوة يوجهها مثقفو الدول النامية لإصلاح احوالهم الداخلية دستورية كانت أو اقتصادية او غيرها يتعين عليهم توجيه عشرات مثلها لإصلاح الفساد الداخلي فيها. ومن المتناقضات الصارخة في هذه الدول ـ ونحن جزء منها ـ انه في الوقت الذي تلهث وراء المساعدات الاجنبية التي عادة ما تكون قيداً على السيادة الوطنية تراها لا تبالي بهذا النزيف الداخلي الذي يفقدها طاقتها وقدرتها بسبب الفساد المنتشر في اهم قطاعات واجهزة المجتمع من سوء استخدام للمال العام والاعتداء عليه، والاختلاسات والرشوة والإهمال الوظيفي والمحسوبية. حتى اصبح موضوع الفساد اكثر من اي وقت مضى على قمة اهتمامات الرأي العام داخل هذه الدول وعلى المستوى العالمي حيث اصبح رفاهية لا تتحملها الدول الكبرى فما البال بالدول النامية.

لقد اصبح الفساد من اهم اسباب سقوط الحكومات أو ضياع هيبتها، آخرها سقوط حزب المؤتمر الهندي في الانتخابات العامة التي جرت منذ اشهر قليلة، وفشل الائتلاف السياسي الأول في تركيا. وعلى المستوى الدولي فقد صرح مؤخراً رئيس البنك الدولي («الشرق الاوسط» في 3 الجاري) ان «ممارسة الفساد أصبحت تمثل هماً دائماً للمنظمات العاملة في البلدان المتسلمة للمعونات الخارجية، وانه يتوقع ان تحتل تلك الممارسات مكاناً بارزاً في النقاش الدائر حول الإنفاق على المعونات التنموية».

لهذا فليس غريباً ان تولي دولة مثل الصين اهمية فائقة في محاربة الفساد عندها الذي كان قد استشرى كما في حالة كل الدول الشيوعية القديمة التي كانت تسير على مبدأ ان القطار الاشتراكي الذي يتأخر افضل من القطار الرأسمالي المنضبط والحادث ان القطار الاشتراكي لم يصل ابداً بسبب الفساد الذي كان قد وصل إلى نخاع النخاع. اما الآن وقد دخلت الصين حلبة السوق العالمي اصبحت محاربة الفساد عندها ليست مجرد ضمانة اساسية للاستقرار الاجتماعي والسياسي وإنما شرط لا غناء عنه لتحقيق خطتها طويلة الأمد إلى عام 2010. فكان الأمر لا يتعلق بمجرد نجاح إصلاحاتها الاقتصادية وخططها في التحديث، وإنما يتوقف عليه نجاح الصين كاملة في بلوغ قمة هرم الاقتصاد العالمي في اوائل القرن القادم. ولذلك كان مفهوماً حرص الصين على ان تستضيف في اكتوبر الماضي «الاجتماع الدولي السابع لمحاربة الكسب غير المشروع» حيث تناول المشتركون هذا الموضوع الهام اسبابه وظواهره وعلاقته بالاستقرار الاجتماعي والتنمية. وقد اجتمعت وفود 90 دولة حضرت الاجتماع على النجاح الكبير الذي حققته بالفعل سياسات الصين لمحاربة الفساد كضمانة أساسية لنجاح خطط التنمية عندها، وهي تجربة إذا كان لها خصائص الصينيين فهي جديرة بالتأمل واستخلاص كثير من الأفكار الهامة منها. ولعل من اهمها إدخال إصلاحات هامة على نظامها القانوني بما يدعم سيادة القانون في الواقع ولدى الرأي العام، وإعادة تنظيم النيابات العامة وتدريب القائمين عليها بما يضمن قيامها بالمسؤوليات الهامة لمحاربة الفساد.

وبداية فقد ركزت النيابات العامة في الصين على ثلاثة قطاعات جوهرية من جرائم الفساد.

1 ـ محاربة الفساد كظاهرة عامة.

2 ـ التحقيق الدقيق والفوري في حالات الاختلاسات والرشوة وسوء استخدام المال العام والتصرفات غير القانونية والإهمال الوظيفي والمحسوبية التي اعتبرتها كلها حالات خطيرة وهامة.

3 ـ مناهضة وكشف النشاط الجنائي وتدعيم القوة الرقابية لضمان الالتزام بالقوانين المعمول بها. وتشير الإحصائيات التي قدمت إلى البرلمان الصيني إلى أن عدد الحالات التي تناولتها اجهزة النيابة العامة خلال عام 1995 في الصين من تحقيق وتقديم إلى المحاكمة بلغت 83.685 حالة جنائية. كما بلغ عدد من امرت النيابة العامة بالقبض عليهم في قضايا الفساد في نفس العام 608.678 شخصاً وجهت التهمة في النهاية إلى 596.624 منهم.

(لاحظ أن تعداد الصين يصل حوالي 1.2 بليون نسمة).

اما عن الأهمية النسبية لجرائم الفساد في الصين فيما بينها فيقدر ان عدد حالات الابتزاز والرشوة فقط بلغت 63.953 حالة، في حين بلغت قضايا المحسوبية والإهمال الوظيفي ومخالفة اللوائح والتعليمات 19.732. ويلفت النظر ان جزءاً هاماً من مرتكبي هذه الجرائم ويبلغ عددهم 12.835 ينتمون إلى الكوادر العليا الحكومية وكوادر الحزب، وفي الأجهزة المسؤولة عن تنفيذ القوانين والوزارات الاقتصادية بل وفي القضاء. وعلى سبيل المثال بلغ عدد المتهمين من الكوادر العليا في الحكومة والحزب 3206 اشخاص، و2258 في الأجهزة المسؤولة عن تطبيق القوانين و3579 من الوزارات الاقتصادية في حين بلغ عدد المتهمين من الجهاز القضائي 3792 شخصاً. هذه التحقيقات التي كانت إحدى نتائجها استرداد الدولة لما قيمته 4.9 بليون يوان جديرة بالنظر إليها من زاوية التحليل الذي اجرته السلطات الصينية لمعرفة نسبة توزيع الجرائم الخاصة بالفساد على مستوى الصين بما يمكنها من وضع أولويات لمكافحتها ورسم خططها من أجل مناهضتها والجدير بالاعتبار أن التحقيقات التي تناولت عدداً كبيراً من القيادات احدث القبض عليها ومحاكمتها صدى بعيداً لدى الرأي العام. إذ التزمت أجهزة النيابات العامة التزاماً كاملاً ـ ربما لأول مرة في التاريخ الحديث للصين ـ بمبدأ مساواة الجميع أمام القانون أياً كانت مكانة المسؤول وموقعه. وقد عمل نشر هذه التحقيقات على إدراك الرأي العام ان الحكومة الصينية مصممة من الآن على محاربة الفساد في كافة صوره وأشكاله ومرتكبيه أياً كانوا، وإدراك الرأي العام جدية الإجراءات ودقتها، كل ذلك بما لا يدع مجالاً للشك لدى الموظف الصيني أو غيره ان الدول مصرّة على تنظيف كافة الأجهزة الحكومية وتدعيم مكانة القانون في المجتمع الصيني. إنها معركة طويلة ولا بد أن يستغرق نجاحها زمناً غير قصير لكن اهم ما فيها وجود إرادة سياسية لا شك فيها تتضامن وراءها.

ومما يعطي التجربة الصينية قيمة خاصة انها لم تكتف بالإصلاحات القانونية البحتة وإنما تعاملت معها كونها ظاهرة معقدة متشعبة الأبعاد، فلم تكتف الدولة بالكشف عن الجرائم ومعاقبة مرتكبيها وإنما سعت إلى التوصل إلى جذورها واسبابها. من ذلك أن عملت على زيادة الوعي القانوني للمواطنين ونشر التحليلات عن أسباب هذا النوع من الجرائم وطبيعتها المميزة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية، كذلك التقدم باقتراحات للإدارات الحكومية لتحسين القوانين واللوائح عندها ووضع ترتيبات تساعد على التقليل من نشأة الجرائم في الأصل. وعليه يمكن القول بشكل عام أن القواعد العامة التي تقود الفلسفة الصينية في محاربة جرائم الفساد تتركز في ما يلي:

ـ تشجيع المواطن الصيني على الإبلاغ عن جرائم الفساد وتطمينه بأنه لا يناله أذى نتيجة إبلاغه. وقد نجحت هذه الدعوة بالفعل وكان من نتيجتها تقديم 116.658 إلى المحاكمة في جرائم فساد متنوعة.

ـ العمل بموجب نظام يسمح بإجراء تحقيقات مبدئية في ضوء الدلائل والقرائن المثبتة في ملف الحالة، وحل مشكلة عدم الرغبة في إجراء التحقيق التي قد توجد لدى المحقق لسبب او آخر أو عدم قدرته على الاستمرار في التحقيق لأسباب فنية.

ـ العمل على تولي رؤساء النيابة قيادة التحقيق في بعض الحالات الهامة، من ناحية لزيادة مسؤولية كبار رجال النيابة العامة، أو عندما يواجه عضو النيابة الأصغر صعوبة ما في سير التحقيق، كذلك لتحقيق نوع من الرقابة من جهاز النيابة العامة الأعلى منها على الأدنى.

ـ تحسين الأداء العام لجهاز النيابات في الدولة بشكل عام. وتحسين وزيادة التنسيق في ما بينها داخل المناطق والمدن المختلفة لكشف وتحقيق حالات أخرى.

ـ رفع مستوى التحقيقات ذاتها من حيث دقة المعلومة وأسلوب تناول الحالة واعتبار الحقائق هي الأساس والقانون هو المعيار.

ـ التنسيق الكامل بين أجهزة النيابة العامة من جهة والأجهزة الأخرى المسؤولة عن التفتيش والإشراف والمحاسبة المالية وأجهزة الأمن والقضاء، فمجموع هذه الأجهزة ـ لا النيابة العامة والبوليس فقط ـ مسؤولة جماعيا عن محاربة الفساد وكشفه.

ـ إنشاء نيابات عامة متخصصة في انواع معينة من الجرائم مثل حالات الابتزاز والرشوة والكسب غير المشروع.

وسواء كان الأمر متعلقاً بمحاربة حالات الفساد أو حالات أخرى فلا بد من إطار قانوني عام قادر على مواجهة الجريمة بشكل عام. وفي الصين فإنهم يخلون من مبدأ تقرير عقوبة شديدة بعد محاكمة قانونية سريعة، فقد تصل بعض أحكام الجرائم المالية إلى الإعدام. من ناحية أخرى تولي الصين ـ مثلها مثل كثير من التشريعات الحديثة ـ أهمية خاصة لجرائم العنف مثل القتل والسطو المسلح وهتك العرض واستخدام القنابل والمفرقعات والسلوك الغوغائي المنظم وجرائم العصابات المنظمة. في مثل هذه الحالات تعمل أجهزة الأمن على سرعة القبض على الجناة وتوفير محاكمة قانونية دقيقة وسريعة. وقد بلغ عدد الحالات التي تم القبض عليها في العام الماضي 209.271 قدم منها للمحاكمة 178.911 حالة. كذلك يشجع النظام القانوني الصيني الأجهزة الأمنية المختلفة بما فيها النيابة العامة على أخذ المبادرات فيما بينهما لرفع مستوى الأمن العام في المجتمع خاصة في مجالات تخريب المنشآت العامة مثل السكك الحديدية والمطارات والاتصالات التليفونية أو المنشآت الاقتصادية مثل حقول البترول ومحطات الطاقة وغيرها. كذلك جرائم خطف النساء والأطفال والاتجار بهم وقضايا المخدرات.

إن التوجه الصيني في مكافحة الفساد بكل خصوصياته المرتبطة بظروفهم الخاصة قد يتشابه أو يختلف قليلاً أو كثيراً عن أنظمة دول أخرى، لكن ما لا يمكن أن يكون موضوعاً لاختلاف هو جدية الصين وعزمها الأكيد على التخلص من هذا السرطان الذي يقضي على قدرات دول العالم الثالث ويستنزف قدراتها الاقتصادية والاجتماعية ويخل باستقرارها السياسي. والواقع فاتجاه الصين نحو محاربة الفساد بكل أشكاله وإن كان قد جاء مصاحباً للنهضة الاقتصادية الضخمة التي بدأتها منذ أواخر السبعينات فقد كانت هذه النهضة بدورها تنفيذاً لنظرية قومية جديدة قوامها مبدأ «البحث عن الحقائق في الوقائع». فلقد مضى ذلك العهد الذي خدعت فيه الصين نفسها طويلاً عندما وقفت وسط عالمها الخاص معتمدة على حضارتها القديمة وسياسة الاعتماد على النفس التي لم تستطع أن تزيل من نفسها الشعور بالهوان في مواجهة الغرب. أما عندما اختارت أن تدخل حلبة المنافسة الدولية واقتصاديات السوق العالمي لم يكن هناك مفر من أن تواجه حقيقتها الداخلية فكانت البداية في شفائها القومي.

هكذا من الأصل

أضخم مشاركة في تاريخ الدورات الأولمبية

أتلانتا أكملت استعداداتها لانطلاق أكبر تظاهرة رياضية عالمية

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لافتتاح اولمبياد اتلانتا 1996، حيث سيرفع الستار إيذاناً ببدء أضخم حدث رياضي يوم الجمعة المقبل الموافق 19 يوليو (تموز). ومن المتوقع ان يتنافس الآلاف من الرياضيين على تحطيم الكثير من الأرقام القياسية التي سجلت من قبل في اكثر من مضمار.

ستصبح مدينة أتلانتا، مهد الكوكاكولا و«ذهب مع الريح» ضمن قائمة الدول التي استضافت المنافسات الأولمبية، مع احتمال أن تتفوق على كل المدن التي استضافت الأولمبياد من قبل. ويأمل سكان اتلانتا في الاحتفال باولمبياد هذا العام بطريقة تعكس جمال المدينة ومقدرتها على استضافة مثل هذه التظاهرات الرياضية الضخمة بشكل تتجلى فيه الأبعاد الفنية والتنظيمية وكرم الضيافة الذي تتميز به مناطق الجنوب الأميركي.

ويتوقع أن يصل إلى القرية الأولمبية، المكيفة الهواء، ما يزيد على عشرة الاف رياضي، ويتوسط المدينة مجسم ضخم في شكل زجاجة كوكا كولا يعكس البعد التجاري في دعم الأولمبياد، إذ أن شركة كوكا كولا تعتبر من كبرى المؤسسات المشاركة في رعاية اولمبياد هذا العام.

ويؤكد المنظمون أن اولمبياد اتلانتا سيكون أضخم تظاهرة رياضية على الإطلاق في تاريخ البشرية، ويقول بيلي باين، المدير التنفيذي للجنة المنظمة للأولمبياد أن الحجم الضخم لألعاب أولمبياد اتلانتا لن يتكرر مرة أخرى ويؤكد على انفراد أتلانتا باستضافة دورة أولمبية لن تتكرر مرة أخرى.

والمعروف أن لبيلي باين دوراً رئيسياً في اختيار اتلانتا لاستضافة أولمبياد هذا العام. فقد تمكن باين، الذي يعمل محامياً، من جذب أنظار العالم كله إلى اتلانتا ولم يسافر في حياته خارج الولايات المتحدة. وقام باين بعد ذلك بلعب دور رئيسي في جمع 1.7 بليون دولار أميركي لتحويل مركز مدينة اتلانتا إلى قطعة فنية رائعة تليق بعظمة المناسبة.

وتشهد المدينة حالياً حركة تجارية ونشاطاً اقتصادياً لم يسبق له مثيل في تاريخها وربما في تاريخ الدورات الأولمبية السابقة.

واعتمدت اللجنة المنظمة لأولمبياد اتلانتا بشكل رئيسي على دعم المؤسسات التجارية وفقاً لاتفاق تم بين الطرفين، ولم تمد اللجنة المنظمة يدها طلباً لأي دعم من المال العام. وينظر أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية إلى هذا الاتجاه بالمزيد من الاهتمام، إذ يتوقع الا يسمح لأي مدينة بتنظيم دورة أولمبية دون توفر ضمانات كافية بتوفير المصادر المالية اللازمة دون الدخول في أي مخاطر قد تؤثر على عمليات التنظيم والإعداد.

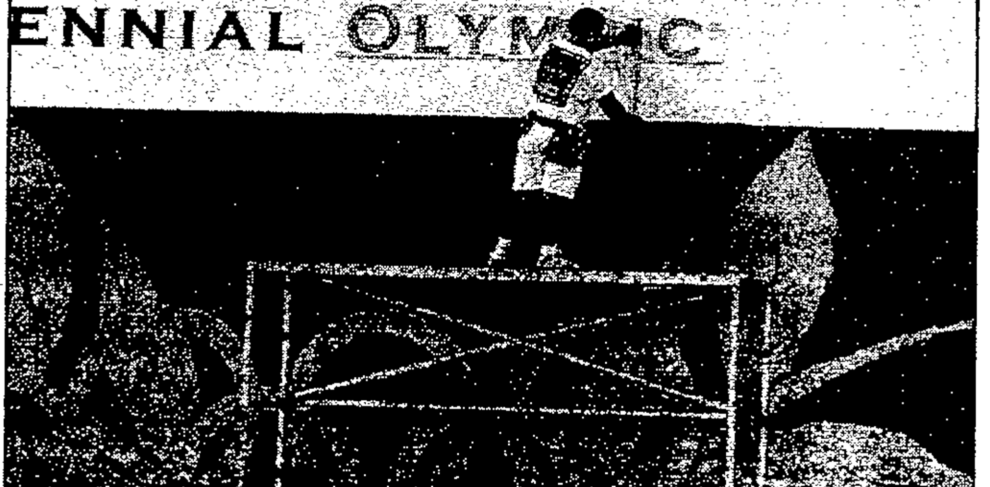
وأتلانتا، مثل غيرها من المدن الأميركية الكبرى، بها اعداد من المتسولين ومدمني المخدرات ومخالفي القانون، غير ان جهوداً امنية مكثفة وترتيبات ضخمة قد جرت في هذا الجانب من أجل جعل المدينة مكاناً ملائماً لاستقبال ضيوف الأولمبياد واكثر اماناً للذين يقطعون آلاف الأميال لحضور هذه التظاهرة العالمية الضخمة.

ووجهت الدعوة إلى 197 دولة من الأعضاء في اللجنة الأولمبية العالمية التي تلقت ردوداً من كل الدول التي ستشارك في الدورة ما عدا إريتريا التي فشلت في الوفاء بالشروط اللازمة للجنة الدولية، ومن المتوقع ان تظل إريتريا خارج الدائرة الأولمبية إلى حين قدوم أولمبياد سيدني باستراليا بعد أربع سنوات.

كما لم تتلق اللجنة الدولية رداً من كوريا الشمالية على الدعوة التي ارسلت للجهات المسؤولة هناك للمشاركة في الأولمبياد، وتدخل في هذه المشكلة الرئيس السابق كارتر الذي بذل في هذا الجانب بعض الجهود التي قد تكفر له بعض أخطائه السابقة مع اللجنة الأولمبية الدولية التي تحمله مسؤولية حملة مقاطعة أولمبياد موسكو عام 1980 بسبب غزو الاتحاد السوفياتي السابق لأفغانستان.

ويتمنى المسؤولون الاّ يتسبب ارتفاع درجات الحرارة في إفساد المتعة بأحداث هذه التظاهرة الرياضية الفريدة. وأخيراً تساءل الكثيرون عن الحكمة وراء انطلاق الأولمبياد في أكثر أشهر الصيف حرارة، إذ يمكن ان تبلغ الحرارة 40 درجة مئوية.





اللمسات الاخيرة قبل انطلاق منافسات الاولمبياد رقم 100 في اتلانتا الجمعة (ا.ف.ب)





الإصابة تمنع جراف ودريشلر من المشاركه في الأولمبياد

هامبورج - ا. ف. ب: لن تشارك نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى في العالم في اولمبياد اتلانتا الذي ينطلق الجمعة المقبل بسبب الاصابة في ركبتها وقد اعلن الاتحاد الالماني لكرة المضرب امس نبأ عدم مشاركة جراف. كما اعلنت الالمانية هايكه دريشلر بطلة اولمبياد برشلونة 1992 في الوثب الطويل انها لن تشارك ايضاً في العاب اتلانتا لعدم شفائها تماما من الاصابة.

على جانب آخر توجهت بعثة صغيرة يزيد فيها الاداريون على الرياضيين الى اتلانتا امس لتعود كمبوديا الى الالعاب الاولمبية بعد غياب 24 عاما بسبب الاضطرابات والعزلة الدولية. وتضم البعثة خمسة لاعبين وسبعة اداريين الا انه ليس هناك من يتوقع تحقيق معجزات والفوز بميداليات. وقال بروم بون رئيس البعثة: نريد ان نرى علمنا مرفوعا في سماء اتلانتا. وتضم البعثة عداء ماراثون ومصارعا وعداءة وسباحا وشقيقته السباحة ايضا.

الوفد الرياضي المغربي يتوجه إلى أتلانتا

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي بالصخيرات الوفد الرياضي المغربي الذي سيشارك في نهائيات اولمبياد اتلانتا.

وقد زود العاهل المغربي اعضاء الوفد بنصائح اكد من خلالها انه يتحتم عليهم ان يكونوا احسن مثال للمغرب في حدث رياضي يحضره اجود رياضيي العالم وقال... «لي اليقين انكم ستكونون مغاربة وستبحثون عن ميداليات ذهبية او فضية او برونزية ولم لا... فليست هذه هي المرة الاولى التي يحقق فيها الشباب المغربي ذلك».

واضاف العاهل المغربي انه يامل ان يكون هندام وتصرفات رياضيي المغرب وممثليه في هذه الألعاب مشرفة، وقال انكم لا تمثلون الشباب فقط بل جميع الناس الذين سيتتبعون خطواتكم من خلال القنوات التلفزيونية ونحن نشجعكم وكونوا على يقين من اننا سنكون وراءكم وسنصفق لكم وسندعو لكم.

ويذكر ان الوفد الرياضي المغربي الذي سافر الى اتلانتا يتكون من 68 فردا من بينهم 11 يكونون الوفد الرسمي، وعشرين عداء في العاب القوى معهم تسعة فنيين وستة ملاكمين معهم ثلاثة فنيين وخمسة مصارعين معهم مدربان ورباع واحد مع مدربه ولاعبي كرة المضرب مع فني واحد واربعة ابطال في الجودو مع مدرب واحد.

موجز

صفقة بين رياضي اميركي والقضاء لتجنب السجن

● توصل مايكل ارفين لاعب فريق دالاس كاوبويز لكرة القدم الاميركية الى اتفاق مع الادعاء بعد اقراره بالذنب في قضية اتهامه بحيازة كوكايين. وحسب الاتفاق لن يدخل ارفين السجن ولكنه سيظل تحت المراقبة أربعة اعوام وسيدفع غرامة قيمتها عشرة الاف دولار. وقال القاضي ماني الفاريز انه سينطق بالحكم رسميا في وقت لاحق. وبالرغم من ان ارفين سيتمكن من اللعب مع فريقه الموسم المقبل الا ان سمعته تلوثت من جراء تقارير عن تعاطيه المخدرات وانغماسه في حفلات ماجنة. وقال دون جوبدين محامي ارفين: يريد مايكل ان ينسى كل ذلك.. أن اللاعب سينضم الى معسكر التدريب لفريقه الذي سيبدأ في اوستين اليوم. وقد تشطب هذه التهمة من سجله اذا التزم بحسن السير والسلوك خلال الاعوام الاربعة.

انتهاء الخلاف بين الالمانيين كلينزمان وماتيوس

● صرحت مصادر المانية ان الخلاف المرير بين اكبر نجمي كرة قدم في نادي بايرن ميونيخ لوثار ماتيوس ويورجن كلينزمان انتهى بعد ان عقدا جلسة صلح في نيويورك.

واجتمع ماتيوس وكلينزمان قبل يوم من المباراة التي نظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بين منتخب نجوم العالم والمنتخب الاولمبي البرازيلي لكرة القدم. وقال ماتيوس «تحدثنا بصراحة لاول مرة وكل شيء انتهى على خير وهو امر يهم النادي بأكمله». واحتد الخلاف بين اللاعبين بعد ان اتهم ماتيوس مرارا كلينزمان بانه السبب وراء عدم عودته للمنتخب بعد عودته من الاصابة التي ابعدته لفترة طويلة عن الملاعب.

وكرر ماتيوس مزاعمه في الاونة الاخيرة عندما كان المنتخب الالماني يستعد لبطولة كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا الشهر الماضي، وزاد الخلاف بعد ان قال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب ان ماتيوس لن يلعب مرة اخرى للفريق. واصبح كلينزمان قائداً للمنتخب بعد غياب ماتيوس. وقال كلينزمان ان فوجتس هو وحده صاحب قرار استبعاد ماتيوس. وقال فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ انه سعيد بالصلح بين اللاعبين الذي حدث في غرفة ماتيوس بالفندق.

بلنسية يؤكد عودة البرازيلي روماريو لإسبانيا

● اكد نادي بلنسية عودة المهاجم البرازيلي روماريو لاسبانيا للعب للنادي الموسم المقبل. وقالت مصادر من النادي ان بلنسية توصل لاتفاق مع فلامينجو البرازيلي الذي يلعب له روماريو في ريو دي جانيرو في وقت متأخر من مساء اول من امس دون الاشارة الى التفاصيل المالية. ووقع روماريو «30عاما» على عقد مدته ثلاثة اعوام مع امكانية تمديده لعام رابع، وسيلعب روماريو ثماني مباريات ودية مع فلامينجو قبل ان يتوجه الى بلنسية في الخامس من اغسطس (اب). ولعب روماريو مع برشلونة الاسباني حتى عام 1995 ثم عاد الى البرازيل بعد ان شكى من الحنين للوطن. واحرز 30 هدفا في اخر موسم قضاه مع برشلونة.

نزع فتيل قنبلة من مضمار سباق دراجات بإسبانيا

● قال مسؤولون بمنطقة نافاري ان الشرطة الاسبانية نزعت فتيل قنبلة امس في مدينة بامبلونا الشمالية حيث من المقرر ان يختتم سباق فرنسا للدراجات المرحلة السابعة عشرة اليوم الاربعاء.

ونزعت الشرطة فتيل القنبلة التي تزن أربعة كيلوجرامات والتي زرعت في صندوق قمامة خارج بنك بعد مكالمة هاتفية تحذيرية من مجهول. ولم يصب اي شخص بجروح. ولم يلق المسؤولون باصابع الاتهام على اي جهة ولكن منظمة الباسك الانفصالية «ايتا» هددت بتعطيل السباق عند مروره بمنطقة الباسك وخمسة وعشرين في المائة من سكان نافاري من الباسك.



هيدك من ألعاب الماء إلى الفريق الأولمبي الأميركي لكرة القدم

فلوريدا: «الشرق الأوسط»

يحتفظ فرانكي هيدك باللوح الخاص لرياضة ركوب الامواج (سيرفنج) في سيارته، وذلك لكي يكون مستعدا لممارسة هوايته المفضلة متى سنحت الفرصة.

بيد ان فرانكي منشغل هذه الايام برياضة اخرى هي كرة القدم. وحلمه الوحيد في الوقت الحاضر هو ان يتمكن من الانضمام الى الفريق الاولمبي الذي سيمثل بلاده في المسابقات الاولمبية التي ستجرى خلال الصيف المقبل.

وفرانكي، الذي يبلغ الحادية والعشرين، من ابرز لاعبي كرة القدم لفريق الشباب (دون 23 عاما) في الولايات المتحدة. ويامل هذا الرياضي الطموح، الذي يعتبر من اكفأ المدافعين، ان ينضم الى الفريق الاولمبي اسوة بالعديد من زملائه في فريق الشباب الذين وقع الاختيار عليهم ليلعبوا ضمن تشكيلة المنتخب الاميركي.

ويقول فرانكي، الذي كان طالبا في جامعة كاليفورنيا سابقا، ان زملاءه كثيرا ما يسخرون منه لولعه الشديد برياضة ركوب الامواج (سيرفنج) ويضيف: «ان الجميع يعتقدون ان قامتي (5 اقدام و8 بوصات) وبنيتي النحيفة نسبيا (155 رطلا) لا تؤهلني لممارسة لعبة كرة القدم الخشنة وقد يكون هذا في صالحي لا سيما اذا تصور اعضاء الفريق الخصم ذلك».

وفرانكي لا يخشى الالتحام والاحتكاك باللاعبين الاضخم بنية منه كما اثبت ذلك في المباراة التي خاضها فريقه ضد الدنمارك.

ويقول مدربه (بروس ارتيا): «ان فرانكي لاعب ماهر واثق من نفسه نشيط ويتسم بسرعة الحركة والتحمل» وعن التدريبات التي يجريها حاليا يقول فرانكي: «انني محظوظ تماما، لانني قمت بالتدريب في سان دييجو قرب الساحل، وبامكاني الوصول الى البحر لممارسة هوايتي الاخرى بسهولة ويسر» وقد ظل فرانكي يمارس هاتين الرياضتين منذ طفولته.

فقد نشأ هذا الشاب في بلدة كارلسباد الواقعة على مقربة من الساحل في منطقة سان دييجو.

وتعلم رياضية ركوب الامواج عن طريق التسجيل في احد المقررات الدراسية في المدرسة الثانوية. وبعد ذلك تعلم لعبة كرة القدم. ويقول فرانكي ان رياضة ركوب الامواج (سيرفنج) قد ساعدته في ذلك كثيرا «لا سيما في مجال التحمل واللياقة ـ لانك حين تصارع الامواج فستكون في حركة مستمرة طوال الوقت».

وعن تاثير رياضة (السيرفنج) يضيف فرانكي: «ان مواجهة البحر لوحدك وتغلبك على الامواج يزيدك ثقة بالنفس ويمنحك لياقة عالية ويزيل التوتر عن نفسك» وبعد تخرجه من الدراسة الثانوية اخذ العديد من اصدقائه وزملائه يلحون عليه بالتفرغ لرياضة السيرفنج الا انه رفض ذلك وتخلى عن العديد من مغريات هذه الرياضة.

وقد شجعته عائلته على متابعة تحصيله العلمي والانخراط في جامعة كاليفورنيا /لوس انجليس.

وسيقوم فرانكي حال الانتهاء من الألعاب الاولمبية بالانضمام الى فريق (تامبا باي ميوتني) لكرة القدم الذي وقع عقدا معه امده ثلاث سنوات.

ومن حسن حظه ايضا ان مقر الفريق ليس بعيدا عن ساحل البحر وهذا يعني انه سيتمكن من ممارسة رياضته المفضلة الاخرى السيرفنج. وعن ذلك يقول: «انني اعلم ان خليج المكسيك ليس الموقع المثالي لممارسة رياضة السيرفنج، لكنني ساقذف بنفسي الى الماء كلما اوشكت عاصفة او رياح شديدة على الهبوب».



جانب من احدى مباريات منتخب أميركا مع البرازيل ويظهر فيها لابير (يسار) يحاول تخطي البرازيلي ايلفلتون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيسا لنادي النصر السعودي

الهلال ينفي التعاقد مع التونسي زبير بيه وصفقة المدرب يوجيك قاربت على الانتهاء

الرياض: من مساعد العصيمي

نفى رئيس نادي الهلال السعودي الأمير بندر بن محمد وجود اي مفاوضات مع مسؤولي نادي النجم الساحلي التونسي بشأن انتقال لاعب الوسط الدولي زبير بيه الى صفوف الهلال للموسم المقبل. واشار رئيس الهلال الى ان زبير بيه من اللاعبين العرب الجيدين الا ان التعاقد والتفاوض يتم عن طريق القنوات الرسمية في نادي الهلال وهو لم يحدث مؤكدا ان لدى الهلال ملف متكاملا حول لاعبين اجانب كثر وزبير بيه ليس من بينهم. وقال الأمير بندر بن محمد ان الادارة الهلالية قد وجهت مدير الكرة صالح النعيمة لتنفيذ اجراءات تعاقد مع الجهاز الفني للفريق وربما سيكون معنيا بالتعاقد مع محترفين اجانب لدعم صفوف الهلال في الموسم المقبل مشيرا الى ان صالح النعيمة مصدر ثقة لكل الهلاليين وهو مفاوض جيد يهمه في المقام الأول مصلحة ناديه. من جهة أخرى، اوشك الهلال على اتمام صفقة التعاقد مع المدرب الكرواتي ميركو يوجيك وبات الأمر متوقفا على توقيع العقد النهائي.. ويتردد في جنبات نادي الهلال ان قيمة عقد يوجيك 200 الف دولار لمدة عام واحد، ومرتب شهري قدره 20 الف دولار. والجدير بالذكر ان يوجيك قاد منتخب يوغوسلافيا للشباب لتحقيق كاس العالم عام 1987، كما سبق له تدريب فريق كولو كولو التشيلي الذي حصد معه كأس اميركا الجنوبية للأندية عام 1989.

ثالث رئيس للنصر خلال شهر

اختار اعضاء شرف نادي النصر السعودي الأمير فيصل بن عبد الرحمن آل سعود رئيساً للنادي خلال السنوات الأربع المقبلة بعد الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس وامتد حتى الساعات الأولى من بداية يوم امس.

وجاء اختيار الأمير فيصل كما توقعت «الشرق الأوسط» في عدد الاثنين الماضي وفقاً لعلاقته الجيدة مع اعضاء الشرف ولاعبي الفريق، والى التقدير الذي يلقاه من جماهير فريقه ورجال الاعلام. وقد سبق له ان عمل مديراً للكرة في النادي ابان رئاسة والده (الأمير عبد الرحمن بن سعود) الذي قدم استقالته آخر الموسم الماضي.

جماهير النصر تامل ان يستمر الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيساً للنادي بعدما عانت من توالي انسحاب المرشحين للرئاسة خلال شهر واحد، ففي المرة الأولى تم ترشيح طلال الرشيد رئيساً، ولكن بعد تصريحاته للصحافة سحب ا عضاء الشرف الثقة منه، ليتم اختيار الأمير عبد العزيز بن عبد الإله رئيساً، وما ان اتم اختيار اعضاء مجلس ادارته إلا واعلن انسحابه لاسباب غير معروفة. حالياً ورغم التزعزع الاداري الذي طال النصر الا ان الرئيس المرشح الأمير فيصل بن عبد الرحمن كان حاضر الفعالية وهو يدير امور الفريق الكروي الأول في البداية بتعاقده مع جهاز فني تدريبي يقوده الروماني ايلي بلاتشي وفي مرة أخرى البحث عن لاعبين أجانب لدعم صفوف الفريق الذي سيبدأ قريباً خوض مباريات التصفيات الأولية لبطولة أندية آسيا ابطال الدوري.

إنشاء صندوق لرعاية الشباب الرياضي في اليمن

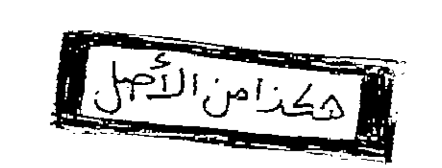
صنعاء: من ناجي الحرازي

وافق مجلس النواب اليمني على مشروع قانون انشاء صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة.. وذلك في جلسته التي عقدها اول من امس في صنعاء.

وتضمنت الموارد المالية للصندوق مجموع ما سيتم تحصيله بواقع ريالين من كل علبة سجائر منتجة محليا او مستوردة، اضافة الى الهبات والتبرعات التي سيحصل عليها الصندوق، ونسبة من عائدات اعلانات الملاعب، والاعانة التي يمكن ان توفرها الدولة من الخزينة العامة وعائدات استثمار اموال الصندوق.

ويامل المختصون في وزارة الشباب والرياضة ان يمكنهم انشاء هذا الصندوق من التغلب على الصعوبات المالية التي تواجه الوزارة وهي تقوم بمهامها.. خاصة في ظل سياسة ترشيد الانفاق التي تتبعها الحكومة في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري.

كما تامل الوزارة ان يتسنى لها من خلال هذا الصندوق توفير الاموال اللازمة لرعاية النشء والشباب والرياضة اليمنية بعيدا عن الروتين والبيروقراطية الحكومية التي لا تتيح التحرك بحرية في هذا المجال.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 تموز (يوليو)

رحيل الدكتور علي الوردي



صورة التقطها كاتب الزاوية للوردي قبل شهرين من رحيله

في مثل هذا اليوم قبل عام واحد، اي في 17 تموز (يوليو) سنة 1995، توفي في بغداد العالم الاجتماعي العراقي، والكاتب ذو الشعبية الواسعة في العراق والعالم العربي، الدكتور علي الوردي، الذي اغنى الفكر العربي بمؤلفاته ودراساته الاجتماعية، وخاصة عن المجتمع العراقي، وامتاز بالجرأة في تفكيره والتجديد في ارائه واستنتاجاته.

ولد الدكتور علي بن حسين الوردي في الكاظمية ـ من ضواحي بغداد ـ في سنة 1913، لأسرة علمية معروفة تدعى بيت أبي الورد نسبة الى عمل اسلافها في تقطير ماء الورد، ودرس في مدارس الكاظمية، واضطرته ظروف اهله الاقتصادية الى ترك الدراسة في صباه لمدة خمس سنوات، ليعمل مساعدا في دكان عطار. وكان منذ صباه مولعا بقراءة الكتب، ولكن رب عمله كان يمنعه من الانهماك في المطالعة لأن القراءة في رأيه «لا توكل خبزا». وأخيرا طرد من عمله، وتمكن من العودة الى الدراسة فنال الشهادة الثانوية. وكانت الحكومة العراقية في ذلك الوقت، بميزانيتها المحدودة، ترسل المتفوقين من خريجي الثانويات في بعثات للدراسة في الخارج. فأرسل علي الوردي الى الجامعة الامريكية ببيروت وتخرج فيها سنة 1943 بدرجة شرف، وبعد ان مارس التدريس في المدارس الثانوية ببغداد بضع سنوات أوفد الى الولايات المتحدة، فدخل جامعة تكساس ونال منها شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في علم الاجتماع سنة 1950، وكان موضوع اطروحته «ابن خلدون».

ولما عاد الوردي الى وطنه عين مدرسا في كلية الآداب بجامعة بغداد ثم تدرج فأصبح استاذا مساعدا فأستاذا، وبقي يمارس التعليم حتى سنة 1970 وفيها احيل على التقاعد بطلب منه ليتفرغ للبحث والتأليف.

احدثت مؤلفات الدكتور علي الوردي منذ صدورها للمرة الاولى ضجة كبرى، وكان اولها «شخصية الفرد العراقي». وقد تعرض الوردي بسبب مؤلفاته الى حملات شعواء من المتعصبين والحاسدين والجهلة الذين لم يسبق لهم ان يقرأوا تحليلا لمجتمعهم، وشخصياتهم، وعاداتهم بمثل هذه الصراحة والجرأة. ولكن كتبه نالت رواجا لا مثيل له. زادته الضجة والهجمات عليها انتشارا، وبيعت منها في العراق وحده عشرات الالوف من النسخ، وهي ارقام خيالية لم يحظ بمثلها اي مؤلف قبلها او بعدها.

وفي سنة 1969 صدر الجزء الاول من كتابه المهم «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» الذي تتابعت أجزاؤه وأقسامه حتى بلغت الثمانية. وكان هذا الكتاب على حد تعبيره «كتاب العمر». وفيه أدق تحليل وأروعه لطبيعة المجتمع العراقي مستقى من أحداث العراق التاريخية، وطباع أهله وعاداتهم ونوازعهم وحوافزهم الظاهرة والخفية. وقد كتب بأسلوب بسيط، مقروء، وكان نتيجة تفكير مبدع ونظرة نفاذة، خاليا من التكلف وهو يعكس تماما شخصية مؤلفه التي كانت بعيدة عن التكلف كل البعد.

حمل الوردي على الافكار القديمة التي توارثها الناس دون مناقشة، وعلى التقاليد البالية، وحللها في ضوء النظريات الاجتماعية العلمية الحديثة، ودعا الى نبذ الترسبات القبائلية في المجتمع، والى بناء مجتمع عصري، مثقف، يؤمن بالترابط الوطني والولاء للدولة. وقد بنى الوردي دراسته للمجتمع العراقي على ثلاث فرضيات رئيسية قضى حياته الفكرية في شرحها وتحليلها واثباتها، فكانت محور دراساته الاجتماعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهي: (1) ازدواج الشخصية (2) صراع البداوة والحضارة (3) التناشز الاجتماعي.

وفي كتابيه المهمين «وعاظ السلاطين» و«اسطورة الادب الرفيع» ابدى آراء جريئة في الأدب العربي، لا من حيث شكله فقط بل في ما يخص موضوعاته. فقد حمل على التفكير الحماسي الذي عانى منه الادب العربي طوال قرون عديدة، وقال ان الشعراء المحدثين وان تركوا مدح السلاطين واتجهوا الى مدح الشعوب، فانهم عادوا الى حياة البداوة الاولى، حين كان الشاعر يمدح قبيلته ويذم خصومها، بالحق أو بالباطل. وانهم لم يختلفوا كثيرا عن شعراء الجاهلية الا من حيث انهم غيروا شكل العصبية، ولم يغيروا مضمونها. وقال: «ان هذا النمط من التفكير الحماسي ـ وهو الذي يصح ان نسميه بالتفكير الشعري ـ لم يقتصر على الشعراء فقط بل شمل ايضا الكثيرين من المفكرين وحملة الاقلام والخطباء، فهم جميعا يجرون على طريقة واحدة، هي طريقة عمر بن كلثوم: وماء البحر نملاه سفينا..

ولم يتأثر الوردي بشاعر من الشعراء طبعا، وقد صرح مرة بانه كان ضعيف الثقة بالشعر والشعراء، بل كان يرى ان الشعر من اهم الادواء الاجتماعية التي ابتلي بها العرب منذ عصر الجاهلية. اما الكتاب الذين تأثر بهم فكثيرون من أبرزهم الامام الغزالي، وابن خلدون، وسلامة موسى، وديورانت (مؤلف قصة الحضارة) ووليم جيمس، وهـ. جي. ويلز، فضلا عن علماء الاجتماع بصورة عامة.

أما من الناحية الشخصية، فقد كان علي الوردي صديقا وفيا، لطيف المعشر، أنيق المظهر، حلو النكتة، صريحا وبسيطا في حياته وتعامله اليومي الى حد يقارب السذاجة ولكنه كان عميق التفكير كريم النفس جريء الرأي.

لقد أثرت احوال العراق في السنوات الاخيرة، ومنها القيود المفروضة على السفر، وتدهور الحالة الاقتصادية والعملة العراقية، في حياة الوردي تأثيرا كبيرا، وعطلت مشروعاته العلمية، وأصبح يعيش في عزلة عن المجتمع على كثرة اصدقائه والمعجبين به، ثم اصيب بسرطان المثانة، واشتد عليه الداء، وعز في الاسواق الدواء، فنقل الى عمان ورقد في «مدينة الحسين الطبية». ولما يئس الاطباء من شفائه، اعيد الى بغداد، وتوفي في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) 1995 عن 82 عاما، وبوفاته خسر الفكر العربي رائدا من أروع رواده في العصر الحديث، ولكن علي الوردي لم يكن اول عظيم تجحده أمته في حياته لتندبه وترثيه بعد مماته.

زيارة إلى كوبنهاجن «عاصمة الثقافة الأوروبية» لهذا العام

من شاهدة كيركجور إلى التفاتة أندرسون

متابعات

كوبنهاجن: من فوزي كريم

زيارة عاصمة مثل كوبنهاجن، بالنسبة للمقيم في عاصمة مثل لندن، اشبه بزيارة قرية او مدينة صغيرة. الشوارع شبه خالية. السماء اكثر اتساعا. العمارة اكثر تواضعا. المحلات والاسواق لا تزاحم بعضها. المدينة بجملتها لا تطغى على الفرد. بل تستسلم لخطواته ورغائبه. حتى لتبدو الاحاطة بتفاصيلها ونشاطاتها الثقافية يسيرة وتحت قبضة اليد. ان اعتمادك على خطواتك لساعة من الزمن كفيلة بقطع المدينة من طرف الى طرف. ولعل ما يغوي بهذا التجوال ان المدينة (كوبنهاجن) هي «العاصمة الثقافية لاوروبا» لهذا العام 1996. وهذا يعني ان فيها من فعاليات الثقافة المحلية والعالمية الكثير الكثير.

ان زيارتي لكوبنهاجن الثانية هذه كانت تلبية لدعوة من مشروع «تحت سماء اخرى» المعني بادب وفن المنفيين. وقبل ان التفت الى هذا المشروع بشيء من التفصيل عليّ ان اسجل بضعة انطباعات عن نشاطات العاصمة عبر تجوالي على قدمي. ان مشروع «العاصمة الثقافية لاوروبا» بدأ تثبيته عام 1984. وهو وجه من تجليات القارة النزاعة الى الوحدة. ولقد اختيرت مدينة اثينا حينها لتكون المفتتح وأولى هذه العواصم (1985). ثم تتالت بعدها المدن (فلورنسا، امستردام، برلين، باريس، جلاسكو، دبلن، مدريد، انتويرب، لشبونة، لوكسمبورج، ثم كوبنهاجن) لتشكل العاصمة الثانية عشرة. كوبنهاجن مدينة قديمة، بنيت في القرن الثاني عشر. واتسع نفوذها كعاصمة الى اطراف امتدت الى النرويج الحالية وجنوب السويد وشمال المانيا وبعض دول البلطيق. ولكن هذا القدم لا يتضح على الهيئة الفخمة المتعالية التي عرفت بها روما، على سبيل المثال. ولا على الهيئة المعمارية ذات الحضور الفني الذي لا تخطئه العين في مدن كلندن، باريس، براغ... الخ. بل تبدو متواضعة. تتستر وراء القرون وكانها قرية خارج سلطان التاريخ الاوروبي الذي يلوح، ابدا، بالفخامة والقوة.

وواجهات المباني مسطحة، دون «رليفات». تكتفي بتواتر النوافذ التي تتزاحم دون نهاية. المباني ذاتها تكتفي بمساحة من الافق قليلة، فهي لا تعلو كثيرا تاركة رحابة الافق على هواها. والتاريخ المتقادم يلتزم لونا يكاد يكون واحدا، هو البرتقالي المائل الى الحمرة. وشكلا يكاد يكون واحدا ايضا، هو السقوف التي تبدو كبيرة الحجم بصورة استثنائية.

في المقبرة التي تتوسط المدينة لا يملك العابر، مثلي، الا ان يستدير ليلقي نظرة متأملة على قبر «كيركجور» المحزون. الفيلسوف الذي رفع اول صرخة احتجاج في وجه «العقلانية»، وقد وصلت اوج تطرفها في شخص «هيجل». القبر غاية في البساطة. رقعة ارض مسورة، تتكئ في ركنها شاهدتان سطرت فيهما اسماء الموتى من عائلة «كيركجور». وقد ورد اسمه بينها: في غاية التواضع «سورين كيركجور 1813 ـ 1855». والى الجوار حزمة ورد ذابلة مطروحة على الارض وقد اغرقتها الامطار بالماء والطين.

شاهدة «كيركجور» التي تطلق طبقة صوت رمادية تواجهها في الطرف الآخر من مركز العاصمة طبقة صوت وردية يطلقها نصب رائع للسيد «هانس كريستيان اندرسون» وهو يلتفت برأسه الى اليسار التفاتة مفتونة بالحياة. وكانها التفاتة لكل الجهات. يكفي هذا الرجل مجدا ان ما من طفل في العالم، وبالتالي ما من رجل وامرأة، الا وله من خياله هبة خيال. ومن عوالمه المسحورة بالجمال لمسة فرشاة لا يبليها الزمان. في جرف الميناء تسترخي «حورية البحر» على صخرة مستديرة. تبدو ساهمة تماما. تحدق بالماء وقد بسط تحت جسدها الطفولي ذيلها السمكي المبلول غير مبالية بعشرات السواح اليابانيين الذين لحاظوها بكاميراتهم. وقد بدوا ماخوذين بعدسات آلاتهم.

كوبنهاجن تضج بعشرات المشاريع الثقافية هذا العام. تابعت شيئا من نشاطات «مهرجان صور افريقيا». معرض المعمار الطيني في «اوكسينه هلن» للبيوت الافريقية عميقة الحمرة. ندوة «الفن الافريقي» التي ساهم فيها الناقد الفني السوداني الدكتور صلاح حسن، ثم زرت معرض «السلطان، الشاه، والمغول» في «المتحف الوطني». وهو جزء من نشاط حول «تاريخ وثقافة العالم الاسلامي» الذي تنظمه العاصمة الثقافية. المعرض متواضع في مادته. ولكنه شامل، يمتد من المخطوطات القرآنية المبكرة، ويتابع خطوط التوسع الاسلامي عبر آسيا وافريقيا واوروبا. يكمله معرض آخر في مدينة «اورهوس» بعنوان «الرحلة العربية» تيمنا بالبعثة التي حملت ذات الاسم والتي ارسلها فردريك الخامس عام 1761 الى العالم العربي الا ان المعرض يعود الى مراحل مبكرة من العلاقة بين الدنمارك والعالم العربي. الى مرحلة «الفايكنج» وابن فضلان. مرورا بالحروب الصليبية والعصور الوسطى ويلقي اضاءة واضحة على الانتفاع الهائل الذي جنى ثماره الدنماركيون من العلوم العربية البحتة: علوم الطبابة والكيمياء والهندسة. الى جانب الآداب والفنون.

من مشاريع «عاصمة الثقافة» اللافتة للنظر مشروع «تحت سماء اخرى» الذي دعا اليه الفنان التشكيلي العراقي عباس الكاظم وتبنته الدولة كجزء من نشاطات عاصمتها لهذا العام. وهو مشروع يعني بادب وفن المنفيين خارج بلدانهم. صبغته العالمية جعلت مهمات المشروع مثيرة وشاقة في آن. فلقد اعتمد في نشاطاته ستة عناصر تعمل بصورة متزامنة ومتداخلة اولاها «الصالون» الذي يشكل القاعدة لمعظم نشاطات المشروع. ولقد اختير موقعه في قلب العاصمة «كوبنهاجن». وهو يضم قاعة للنشاطات (امسيات وندوات ومعارض) انجزت منها، حتى اليوم، نسبة غير قليلة منها امسية شعرية لادونيس مصحوبة بحوار معه ولقد حققت صدى يتناسب مع اهمية ادونيس كشاعر وكمفكر. وأمسية حول الموسيقي «ثيوديراكيس» قدمتها البروفيسورة الدنماركية سواس انبيرج خاصة حول علاقة المغني بالشاعر ريتسوس في فترة منفاهما. ثم محاضرة قيمة قدمها كنعان مكية بعنوان «النصب: من برج بابل الى نصب صدام حسين». ثم امسية للشاعر الدنماركي اريك ستنوس وللشاعر التونسي الذي يكتب بالفرنسية طه البكرئي واخرى للكاتب احمد المهنا حول «الانسان والفكرة». ولا يقتصر «الصالون» على امسياته بل هو يضم «ارشيفا». وهو العنصر الثاني في المشروع ـ يعنى بجمع وتنظيم كل مادة ذات صلة بخبرات الكتاب والفنانين المنفيين، ويحتفظ بكل الوثائق التي يراها ذات صلة وقيمة. يطمح المشروع باصدار مجلة تحمل ذات العنوان، تصدر باللغتين الانجليزية والدنماركية. وسيقتصر عددها الاول على احتواء دليل المعرض الشامل ـ وهو العنصر الرابع في المشروع ـ الذي سيقام في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويمتد حتى نوفمبر (تشرين الثاني). وسيكون المعرض تقليدا يقام كل ثلاث سنوات، محتفيا بمشاركة فناني المنافي الكثيرة في العالم. وسيصاحب المعرض (الترينالة) لقاء (المؤتمر) الموسع ـ وهو العنصر الخامس من المشروع ـ الذي سيعقد من 19 ـ 23 اكتوبر المقبل ويعتبر الخاتمة الاكثر اهمية بين النشاطات ومن المؤمل ان يدعى اليه فنانون وكتاب وباحثون ونقاد وطلبة من كل انحاء العالم.

اللوحة من اعمال الفنان سعد يكن

السامري الجديد

شعر

حسن عبد الله القرشي

بعد ما أمن الهاجعونْ
بعدما استشعروا نغمات السلامْ
بعدما صافحوا مُهطعينْ
كل داني المقامْ
من رأى منكمو مستهل الخصامْ؟
من رأى صولة الغدر والقهر والانفصامْ
بئس حلم الحيارى النيام
الألى يرضعونْ
من حليب الطغامْ
كل حق الخصوم، رغم ما يدّعونْ، رغم ما يهرفونْ
باطل لا يضامْ
بعد ان ألبسوه رداء السلامْ
بعد ان ظاهرتهم جيوش الظلامْ
وانثنى بالمآسي الرجال النّعامْ
انثنوا محبطين حين فاتهم
انهم يعلكون اللجامْ
وتسوا ان ذيل القوافل، دعوى التواصل
روحَ التطبع، نعني الرغامْ
حيث شح الغمام
ونسوا حقهم في احتدام القتامْ
واتى السامري الجديدْ
من يماري الكرامْ
من يحابي اللئام
هاتفا لا مساس
شارعا رمحه.. قاذفا بالسهامْ
هاديا، ناسفا.. كل صرح مقامْ
رغم ما يدعي من غرام السلامْ
في ظلال التدابر في ضجة الاحتباس
في ذرى الانتكاس
كل ذل يهون
للألى هللوا، للألى هرولوا مسرعين
لصحارى اليباسْ
ثم أبوا وملء الحقائب
ومض السراب
ما الذي ينسجونْ؟
ما الذي ينشدونْ؟
ما الذي يحصدونْ؟
في دنى الاغتراب!

محمد لطفي اليوسفي يشرح بنياتها ويمهد لاجوبتها

أسئلة الراهن الأدبي في تونس

محاضرات

الرباط: من سعيدة شريف

البحث في الحركة الإبداعية التونسية هو بحث في مازق ومتاهات هذه الحركية الهشة إلى حد بعيد، وهي سمة الثقافة المغاربية والعربية اجمالا. فالناظر في مجمل النتاج العربي وفي طريقة صياغته لاسئلته وامتلاكه لمنجزاته، سيلاحظ ان الفكر العربي حتى في اشد لحظات قوته وانبعاثه، قد رسم بنوع من الهشاشة والارتباك فوضعه في حظيرة مستحيلة وأوقع الذات في مآزق وجراحات كثيرا ما حولت الطموحات إلى انكسارات، وقادت الإنهيارات التي شهدتها المنطقة العربية على إثر التحولات العالمية الأخيرة، إلى نوع من الوعي المضني بهول ما يجري.

هذا ما يقوله محمد لطفي اليوسفي في محاضرة القاها في الرباط اخيرا عن اسئلة الراهن الثقافي والادبي في تونس، اشار فيها الى انه على الرغم من انبثاق وعي جديد اخذ في التشكل في الثقافة العربية، إلا انه ما زال منقسما على نفسه في شكل ركون للذات، وواقع في شرك حبائل ثنائية خطيرة تحرص على ادراج منجزات الآخر الغربي والمتتبع للنتاج الثقافي والادبي بتونس. كما جاء في محاضرة لمحمد لطفي اليوسفي بالرباط. سيلاحظ انه بالرغم من حركية ونشاط مختلف الأشكال الابداعية بتونس، وايهامها بعدم وجود التنافر والتضاد، فإن الإحاطة بالرؤى التي تثير هذه الممارسات تحيل على التصدعات والتشظية التي تجعل الحوار بين الرؤية والرؤية المضادة منعدمة. «إنه التحديث إذن، إنها التشظية، والثابت أن واقع التحديث والتشظية ليس سمة تخص تونس أو المغرب العربي، بل هو قانون من القوانين التي تعتمل الآن في صميم الثقافة العربية لكنه يظل في عداد اللامفكر فيه»فالمشهد الثقافي بتونس يعاني من أهوال ومخاطر التحديث والتشظية التي تمنع المحاولات من ان ترقى إلى تجارب تنصهر في مشروع ثقافي له تراكماته الاجتماعية وقيمه الجمالية، لتظل على شكل ممارسات تنشغل بوهم الهوية والأصالة أو وهم العالمية والكونية. هذا الوهم الذي يطبق على الفكر النقدي التونسي الناجم عن احساس عاتي بالضياع والتهميش.يقول محمد الطالبي في مؤلفه «الامة الوسط» الصادر في أبريل (نيسان) 1996 عن هذا الإحساس: «الحقيقة هي اننا لا نعيش عصرنا، ولا نتحدث لغة عصرنا وانما نحن مهمشون نعيش على هامش المعاصرة كمتفرجين». فهذا «الوعي» أو الإحساس ادى إلى بروز خطابين في منتهى الخطورة: «الخطاب الأول خطاب ايديولوجي يسعى أصحابه إلى استنساخ مقولات الآخر والأخذ بنظرياته ومناهجه في دراسة النصوص قديمها وحديثها، ظانين بأن ذلك التطبيق المدرسي لرؤى الآخر وتصوراته سيقودهم إلى درب الحداثة. أما الخطاب الثاني، فهو خطاب سلفي قدامي، يوهم في الظاهر بانه ينشد اعادة استكشاف القديم العربي، منطلقا من قناعة مفادها أن لا رجاء ولا خلاص إلا بالإحتماء بالنص الموروث.

الموسيقى والفنون التشكيلية

ويضيف المحاضر اليوسفي إن التوجه النكوصي المستند إلى مقولة التمسك بالهوية، له حضور قوي ايضا في الفنون التشكيلية والموسيقى بتونس، وذلك يعزى إلى غياب الفكر وانعدام الرؤية المستقبلية. وفي هذا التوجه النكوصي يقول الفنان محمد الكرتي «اظن اننا مشرفون على هوة عميقة لأن قيمنا ما زالت مرتبطة بالماضي الذي ما زلنا متمسكين به، وهو ما يجعل مرجعيتنا مرجعية مطلقة في مجملها، فالإشكالات التي تطرح الآن، مثل الهوية، اشكاليات تجاوزها الزمن، فهل حقا نحن إلى الآن مازلنا في أزمة هوية؟ وهل هويتنا لا توجد إلا في الماضي والقبور والهياكل؟» فاستغلال السلوكات المعيشية واعادة انتاجها من مثل: الحمام، البدو، الريف، الأزياء التقليدية، ظاهرة التسول الخ.. لاعتبارها ذات صلة متينة بالهوية والأصالة، سيكرس استمرار التصور الاستشراقي الذي ارسته جمعية الفنانين المستشرقين منذ سنة 1897، وهو تصور يعكس موقفا استعماريا متعاليا يحصر الواقع التونسي في خانة البؤس والفاقة الاجتماعية.

وهذا التوجه يتخذ حجمه ومداه في مايعرف بمدرسة عاصمة تونس، المدرسة السائدة والمسيطرة على السوق والتي ترفع شعار التراث، مما خلف عجزا عن الابتكار وفراغا في الابداع يعزوه الحبيب بيدا ـ كما يقول لطفي اليوسفي ـ إلى «الصور المحنطة التي مارست سلطتها فحنطت الخيال الجماعي، وجعلته عاجزا عن انجاب الخيال الفردي المبدع ورافضا له، وإن قدر له ان ينجب، أنجب وهم الذات الضائعة»ويقول المحاضر: شهد ميدان المسرح والسينما انتفاعة كبيرة في تونس، خصوصا بعد الدعم الذي حظيا به من قبل صندوق الإنتاج التونسي، فالمسرح حقق نجاحا كبيرا يعود إلى تاسيس رواد التجريب في المسرح التونسي لما يعرف بالكتابة الركحية اي الكتابة من فوق خشبة المسرح، التي شهدت تغليب السيميولوجي على الدارمي، وخلقت بالتالي موت المؤلف.

فالكتابة المسرحية كتابة جماعية يشرف عليها المخرج، باعتباره صاحب السلطة المطلقة على انجازها. وعملية قتل الأب الاول أي المؤلف المسرحي لم تخلف أي شعور بالإثم بل وضعت الكتابة المسرحية في حضرة اكتشافات جديدة ذات طابع فرجوي يعتمد على الرقص والموسيقى والتعبير الجسدي الايمائي والاغراب الهندسي والتقني. فغلبة الطابع الفرجوي على حساب الدراما والإحتماء بالذاكرة، قادا في نهاية المطاف إلى غياب الفكر وضبابية الرؤية، إذ غدت الأعمال على حداثتها وجدتها وقوتها المشهدية والفرجوية مجرد محاولات تترجم اهواء اصحابها ورغباتهم دون أن تنصهر في شكل مشروع تاسيسي له منطلقاته الفكرية ورؤاه المستقبلية، فاغلب هذه الأعمال المسرحية المتميزة ـ حسب اليوسفي ـ كثيرا ما تشكلت ملخونة بهاجسين متضاربين هما: المحلية والكونية. مما دفعها إلى الاصطباغ بملمح التشظية والتفتيت، وجعل الحركة المسرحية التونسية تعود إلى البحث عن النص والمؤلف الجامع لأسئلة المسرح التونسي للخروج به من المآزق والمخاطر التي ترمي به إلى التناقض والهشاشة في حين يظل المشهد السينمائي التونسي، الذي شهد اخفاق التوجه التجاري وعرف نجاح الفيلم المحمل برؤية مخرجه ومنطلقاته الفكرية، سرعان ما يمتثل لقانون التفتيت والتشظية. إذ ان الأفلام التي تم انتاجها منذ الثمانينات إلى اليوم تشترك في اختيار السيرة الذاتية كنهج للكتابة السينمائية ، مع العلم أن الالتجاء إلى السيرة الذاتية له من السلبيات ما يدفع إلى تهاون الاحلام الجماعية واحتماء الذات بسلبياتها وتاريخها الخاص. فافلام كل من نوري بوزيد (ريح السد) وفريد بوغدير (عصفور السطح) وناصر خمير (طوق الحمامة المفقود)، كلها افلام ذات قدرة ابداعية، لكنها مع ذلك تظل مسكونة بهم مصالحة الذات وبالاستجابة لأفق انتظار الآخر الغربي.

في الشعر والرواية

وعن الكتابة الابداعية بصفة عامة يقول اليوسفي أن لها قدرة فائقة على تدوين أسئلة الراهن الادبي وتحديد الآفاق، لكن سيطرة التوجه القدامي يضع الفعل الإبداعي في حضرة مكائد وحبائل يعجز عن مواجهتها والإنفلات منها.

فالكتابة الإبداعية الشعرية والروائية، وحتى الخطابات النقدية المرافقة لها، كلها تصدر عن وعي منقسم وعي معذب يجعل الذات الكاتبة تحتمي من عجزها عن الابداع في اعلاء ذاتها وتحقير الآخر، وهو ماعبر عنه الجاحظ قديما بالتهافت. ومن هنا يقول اليوسفي «أن التهافت يعلن عن نفسه في المشهد الأدبي التونسي باكثر من طريقة وبسلك مسالك موارية ملتوية». يمكن تلخيصها فيما يخص الابداع الشعري فيما يلي:

1 ـ اعلاء الذات وتحقير اخرها المشرقي، دون أن تتمكن على مستوى الممارسة الشعرية من التغلير معه، بل تكتفي في غالب الأحيان بمحاكاته وبمحاولة بحث انجازه.

2 ـ وهم الحداثة والعودة إلى البيانية وتكريس المعاني القديمة المتمثلة في حركة التحديث الشعري التونسي.

3 ـ نبش القبور وقتل الموتى: مثل ما يحدث مع أبي القاسم الشابي، الذي تتخذ العودة اليه طابعا شكليا، يحركه حرص مضمر على تحطيم الشابي وتبشيعه من الذاكرة الجماعية.هذا عن الابداع الشعري أما الإبداع الروائي فهو واقع في شرك نص المسعدي، الذي يمتلك مكانة من الصعب ان يشاركه فيها اي كاتب آخر في تونس. اذ تحولت روايات المسعدي في وعي الروائي التونسي وفي لاوعيه ايضا إلى مرجع، وله على الكتابة الروائية نفسها سلطان لا يرد. وبهذا كان طبيعيا ان تاتي النصوص المتأثرة بالسعدي محملة بمآزق النص المرجعي وتتحول إلى محاكاة المحاكاة، وتخرج من دائرة الكتابة إلى دائرة الإنشاء. وتستبدل الحدث الروائي بالفصاحة والصراع بالبلاغة والجهل بالبيان.

لكن هذه الكتابات، استطاعت بفضل ما يمتلكه نص المسعدي من مكانة وسلطان ان تتصدر المشهد الثقافي وتهمش الكتابات الماخوذة بأسئلة الرواية العربية. وبضرورة استبدال المحاكاة بالمغامرة والإنشاء بالكتابة.من هنا ياتي قانون التشتيت والتشظية ليداخل المشهد الروائي والشعري في تونس «فتحت مفعولات التفتيت والتشظية تتعايش الاضداد ولا تتصارع، تتنابذ ولا تتحاور. فينفتح المشهد الثقافي باسره على لحظة في منتهى الخطورة، لحظة مشرعة على الامكانات كلها وعلى الاحتمالات جميعها. إنها لحظة التيه اذن، انها أزمنة الفوضى!». لهذه الفوضى العارمة التي تطال المشهد الثقافي التونسي والعربي في الصميم. إنما هي امارة على حركية مؤجلة، حركية آخذة في التشكل على الرغم من شراسة وقتامة المشهد بصفة عامة.

هل استطاع التلفزيون أن يحد من انتشار الجريدة؟

الجمهور المتلقي لا يجتمع على رأي موحد

إصدارات

دمشق: من ياسين عبدو

«مستقبل الجمهور المتلقي» كتاب د. رسل نيومان صدر حديثاً عن وزارة الثقافة السورية في دمشق، في سلسلة «دراسات فلسفية وفكرية» وترجمه إلى العربية محمد حمول، عنوان الكتاب في الأصل The Future of the Mass Audience.

ضم الكتاب مقدمة وعدة فصول هي: نظريتان من ثورة الاتصالات، منطق التكامل الإلكتروني، سيكولوجيا استعمال وسائل الإعلام، تمزيق الجمهور المتلقي، الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام، واخيراً: مستقبل الجمهور المشاهد.

يشير الكاتب إلى انه امضى السنوات العشر الأخيرة اشبه بمراسل حربي بين الاستراتيجيين المشتركين في صناعات الاتصالات، وكباحث اكاديمي متخصص في تكنولوجيا وسائل الاتصالات الجديدة في معهد ماساشوستس التكنولوجي، طلب إليه أن يبين كيف يمكن لادبيات البحوث الجارية في مجال علم الاقتصاد في وسائل الاتصال واستعمالاتها ما إذا كانت ذات فائدة في مخططهم الاستراتيجي. كانت الأسئلة الأساسية تحتوي قدراً كافياً من المعقولية، وهي: اي من التقنيات الجديدة سيكون ناجحاً في السوق؟ وكم من الوقت سيمضي قبل طرحها؟

وجواباً على ذلك يقول المؤلف: قام فريق البحث لدينا بتحليل المحاولات السابقة للتنبؤ بتبني وسائل جديدة، وصمم نموذجين من الكومبيوتر باسم Mediacalc و Telecalc مما سمح لنا بتنويع الافتراضات حول الكلفة والطلب على وسائل الإعلام الجديدة وتقييم التأثير على الوسائل الموجودة في ما بعد. وبالتعاون مع مختبر ميت Mit قمنا بتصميم واختبار انظمة نماذج اولية لصالح التلفزيون التفاعلي، انظمة نقل صور متقدمة وانظمة تسوق منزلي. كان برنامج البحث مدعوماً من الشركات الرئيسية ABC ـ NBC ـ CBS، وشركة نيويورك تايمز وشركة واشنطن بوست، ومن هيئة تايم و: وارنر للاتصالات التي كانت في ذلك الوقت شركات منفصلة، وجاء دعم الأبحاث التكميلية من بولارويد، و GTE ومؤسسة ماركل ومركز دراسة التلفزيون المتقدمة»

لقد لقي هذا البرنامج نجاحاً كبيراً. وبدا لنا ان تسويق سلع معلوماتية جديدة هو من مصلحة الاقلية الموجودة المتحكمة بالسوق والتي تسيطر على اتجاه السوق الرائجة، اي حلقة الوصل الأخيرة مع الزبون الدافع امثال ستوديوهات السينما الكبرى والناشرين الكبار، وشبكات التلفزيون وشركات الهاتف المحلية.

وهكذا فإن احد الفصول يركز بشكل رئيسي على التكنولوجيا، وعلى الخصائص الأساسية للشبكة الإلكترونية المتكاملة، بينما نجد في الفصلين الثالث والرابع كيفية تفاعل أشكال الاتصال الجديدة مع كل من العادات المتأصلة والحاجات غير المشبعة للجمهور المشاهد. بينما يتناول الفصل الخامس سلسلة من المسائل الاقتصادية والتنظيمية بالتحليل.. اما الفصل السادس فيقدم ومن وجهة نظر خاصة الأدلة المتراكمة التي تبين كيف تستطيع هذه النتائج الإسهام في سياسة الاتصال.

إن أول وسيلة إعلام جماهيرية لم تظهر بشكل فعلي مع آلة غوتنبرغ الطباعية، وإنما إلى حد ما مع المطبعة الأسطوانية العاملة بقوة البخار في عام 1830، وخلال تسعين سنة تالية كانت توفر مادة مطبوعة رخيصة مكونة بشكل رئيسي من الجرائد والمجلات تقدمها إلى الجمهور المتزايد التعليم في المجتمعات السائرة في طريق التصنيع. وابتداء من عشرينات هذا القرن أضيف إلى الطباعة كل من السينما، الإذاعة والتلفزيون كوسائل إعلام منافسة لتغطي المدن والدول القومية بثقافة مشتركة ومجموعات متشابهة من الأحداث اليومية. وبشكل لم يسبق له مثيل منذ الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين والشرق الأقصى وحتى الإغريق والرومان وعبر عصر النهضة إلى مشارف العصر الصناعي. لم يكن هناك شيء مشابه لهذه القدرة الجديدة على الاتصال الفوري المباشر وغير المراقب بين مراكز القوى ومجموع السكان. وبالنسبة لنا نحن الذين ترعرعنا محاطين بالكتب والجرائد والراديو والتلفزيون، ونعتبرها مسلمات وجزءاً من بيئتنا، قد يكون من الصعب أن نستوعب الفكرة القائلة بأن الاتصال الجماهيري بهذا الشكل هو حالة شذوذ تاريخية، اي استثناء للقاعدة. الآن وبسبب تكاثر الشبكات الرقمية والاتصالات الخاضعة لسيطرة المستثمر (المشترك)، الأفقية: أي الاتصال بين شخص وشخص، ربما نجد أنفسنا نعود إلى ديناميكية اتصال اقدم: مناقشة وتفسير الأفكار بطريقة خاصة وعامة وبشكل اكثر قرباً إلى العصر ما قبل الصناعي منه إلى عصر الاتصالات الجماهيرية.

إن التطورات الجديدة في وسائل الإعلام الأفقية الخاضعة لتحكم المستثمر والتي تسمح له بالتنقيح، التعديل، التخزين والنسخ والتقويم للآخرين، ثم التعليق على سيل الأفكار لا تلغي الاتصال الجماهيري، على العكس تماماً إنها تكمل وسائل الإعلام التقليدية، وهذا عامل ذو اهمية اساسية. وفي هذه الأيام تستطيع الاتصالات المركزية العمودية والاتصالات اللامركزية الأفقية تأمين توازنها الخاص بها وهي تعكس الطاقات الإنسانية والميول الثقافية للجمهور من خلال اتساع مدى القضايا العامة للعصر الراهن.

وفرة المعلومات

اوجدت وسائل الإعلام الجديدة قنبلة معلومات تنفجر بيننا وتمطرنا بشظايا من الصور وتغير بشكل مؤثر جداً الطريقة التي يدرك بها كل منا عالمه الخاص وتصرفنا تجاهه.. إننا نغير تكويننا النفسي. إن التلفزيون أساسي في انفجار الاتصالات، فخلال الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك سوى ست محطات في كل الولايات المتحدة تبث ساعة او ساعتين يومياً إلى حفنة من اجهزة التلفزيون، لكن خلال خمس عشرة سنة كان 90% من العائلات الأميركية تملك أجهزة تلفزيون. وخلال العقد التالي كانت معظم المناطق المتمدنة تمتلك ثلاث محطات ملحقة بالشبكة، تلفزيون عام وبضع محطات مستقلة تقدم الأفلام والعروض الجديدة. ولكن مع ظهور التلفزيون الكابلي الذي يستقبل عن طريق الأقمار الصناعية، بدأت الإمكانية الحقيقية لفكرة الكثرة بالتحقق، بما في ذلك قضايا عامة مكثفة، أخبار، برامج دينية، إضافة إلى برامج مصممة خصيصاً للأقليات اللغوية والعرقية التي تحظى باهتمام قليل. احد انظمة الكابل في نيويورك مثلاً يقدم بشكل منتظم برامج اللغة الكورية، الإيطالية، اليونانية، الهندية، العبرية، الصينية. والنتيجة انه في التسعينات من هذا القرن صارت معظم اجهزة الكابل الحديثة تبث 30 ـ 75 قناة. والجيل التالي من انظمة الكابل القائمة على اساس بصري ستكون بقدرة 150 قناة او اكثر، والأرقام الحديثة من شركة نيلسين تكشف نمط استعمال ثابت يفيد بأن اقل بقليل من 60% من البيوت الأميركية تشترك بالكابل. وهذا يمثل 76% من البيوت التي يمر بها الكابل المحوري، وفي المناطق الأكثر بعداً، اكثر من 2.5 مليون عائلة يستخدمون اطباق استقبال البث من الأقمار الصناعية يمكنهم الاختيار من بين ما يزيد عن مائة إشارة بث. وبالإضافة إلى هذا التنوع الوطني، يستطيع القائمون بالبث عبر قنوات الكابل المحلية والتلفزيون منخفض الاستطاعة، الجديد ذو الحجم الصغير ان يوفروا مادة فيديو محلية الإنتاج ومحلية التوجه. إن التكاثر الانفجاري للفيديو، كما هو مطروح، يمكن إيجاد تعددية سياسية ثقافية تصبح هي العلامة المميزة للمجتمع ما بعد الصناعي. هناك ثلاثة اسباب تجعل وسائل الاتصالات الجديدة اقل كلفة من الوسائل الأقدم: الجزء المادي اي الجزء المعدني، متوفر بكثرة وغير مكلف، صحيح أن عمليات التصنيع معقدة. ولكن عند إنتاج كميات كبيرة، تصبح العمليات اقل كلفة بكثير وتحتاج زمناً اقل مما تحتاجه الوسائل الأقدم. وأخيراً هذه الأنظمة اكثر كفاءة. ولذلك يمكن نقل معلومات اكثر بواسطة نظام ذي استطاعة معينة وبالتالي تنخفض كلفة الرسالة الواحدة. إن المكونات الأساسية للحواسب ومعدات الاتصال هي السيليكون والبلاستيك والسيليكون عبارة عن رمل. ولذلك لا يحتمل نضوب هذه المادة الخام في وقت قريب. وهو بالطبع معالج ومنقى إلى درجة عالية قبل أن يصبح المكون الأساسي في أقراص الكومبيوتر والمعالجات الميكروية. كثير من المكونات الإلكترونية ما تزال تعتمد الألمنيوم التي تعتبر غالية نسبياً. لكن الألياف البصرية، العنصر الأحدث والمتوقع له أكبر قدر من النجاح في وسائل الاتصال، مصنوع من ألياف زجاجية رقيقة. والزجاج أيضاً هو عبارة عن رمل منقى، والبلاستيك بأشكاله المختلفة هو وسيلة التسجيل الرئيسية: الأقراص اللينة، والأشرطة السمعية والبصرية، وأشرطة الجداول والأقراص التفاعلية. فحين انتجت لأول مرة، كانت هذه الأشرطة والأقراص عالية الثمن نسبياً، ولكن عندما انتجت بكميات كبيرة بعد تحسين تقنيات الإنتاج هبطت الأسعار بسرعة.

إن البلاستيك الخام اللازم لصناعة شريط سمعي يكلف حوالي 25 سنتاً، فإذا قارنا سعر المادة الخام اللازمة لشريط سينمائي 16 ملم او 35 ملم يكلف عدة آلاف من الدولارات مع كلفة خمسة دولارات لنسخة من شريط كاسيت للفيديو، يمكن أن ندرك حجم الفرق.

احد اهم المزاعم التي يكررها مقاولو وسائل الإعلام الجديدة هي ان افراد الجمهور المتلقي قد أصيبوا بالملل وعدم الرضا تجاه الوسيلة المسيطرة الراهنة «التلفزيون التجاري». فكلما كان هناك انخفاض في مستويات المشاهدة او ارتفاع في استخدام العاب الفيديو او ظهرت شخصيات هامة لتقول إنها لم تعد تشاهد برامج التلفزيون، تأخذ عدة نظريات حول موت التلفزيون بسرد حكاياتها ومعلوماتها المملة عن ذلك. وتأخذ بتكرار الفكرة القائلة ان الجمهور قد مل الأشكال التلفزيونية المألوفة وأرهقته الإعلانات التجارية، ولذلك يتشوق لمزيد من القدرة على التحكم والاختيار من بين خيارات كثيرة من البرامج. يبدو انه من الصعب قبول تفسير عدم الرضا من مستويات مشاهدة تزيد الآن على سبع ساعات يومياً لكل بيت. ومع ذلك تتكرر هذه الطروحات كثيراً.

اجريت دراسة من قبل جاك لانيس من «هيئة تقييم التسويق» لدراسة برامج التلفزيون، لم يكن موضوعها فقط البرامج التي يشاهدون، وإنما لماذا يشاهدونها. هذه المعلومات تمكننا من الإجابة على سؤالين. الأول: هل تقيم المجموعات الديمغرافية البرامج بطرق متباينة؟ فهل نتوقع أن نجد مثلاً، أن قطاعات مختلفة من «الجمهور الممزق» ـ ولنقل مجموعة من طلاب المدارس الداخلية مقابل طلاب الجامعة ـ يفهمون جوانب مختلفة من برنامج مغامرات خاص او برنامج قضايا عامة؟ الثاني: هل هذا الفهم مرتبط بمشاهدة تمييزية؟ فمثلاً، هل سنتوقع أن نجد المشاهدين الأصغر سناً مشدودين بشكل خاص إلى برامج المغامرات، أو أن المشاهدين من طلاب الجامعات تدفعهم «رغبة غير مشبعة» للبرامج المعلوماتية؟!

اجريت دراسة هامة متعلقة بهذا الجانب، واعتمدت تكنيكاً فريداً في البحث للإجابة على هذا السؤال: لو أن الناس قاموا بتحرير صحفهم، فماذا ستحمل هذه الصحف من مواضيع، اعطي المستجوبون مجموعة واسعة من المواضيع ليختاروا منها، وقد أعطيت لهم التعليمات ليجمعوا «جريدة تلبي رغبتك واهتماماتك الخاصة» هذه المعلومات تسمح بتحليل تنوع وتشتت اهتمامات الجمهور تجاه مضمون الصحافة بشكل مواز تماماً لدراسة التلفزيون.

كانت النتائج لافتة للانتباه إذ بدا ان الفكاهة وإن كانت لم تؤخذ على انها العنصر الأكثر هيمنة في برامج الوقت الرئيسي فإنها بوضوح تمثل العنصر الأكثر ارتباطاً بمشاهدة التلفزيون واتضح انه على الرغم من ان 19% فقط من العينة المدروسة وصفوا البرنامج العادي بانه يؤدي إلى الاسترخاء فإن الاسترخاء كان عاملاً هاماً مرتبطاً بدرجة عالية بمشاهدة البرنامج ـ العلاقة المتبادلة اللافتة للانتباه هو أن فهم البرامج على انها معلوماتية او متطورة كان سلبياً في علاقته بالمشاهدة، وهذه نتائج غير مدهشة لمن لديهم إلمام بأبحاث التلفزيون. كان النموذج الذي عبرت عنه المجموعات الديمغرافية منسجماً. أراد الناس أن يكون التلفزيون مضحكاً ومليئاً بالحركة.. وهذا انطبق على المراهقات والجدات، وعمال البناء ومحامي الضرائب. كانت هناك مفاجآت على مدى محدود، ربما كان المرء يتوقع أن يكون الجنس والعنف على علاقة قوية بمشاهدة الرجال. إلا اننا اكتشفنا عكس ذلك. وايضاً تبين أن المشاهدين من اصحاب الدخل المنخفض كانوا اقل ابتعاداً مما يتوقع عن برامج المعلومات لكن النموذج الشامل يمثل وحدة الاختيار والدافع.

إن التعريف الاجتماعي للتلفزيون كوسيلة ذات جمهور واسع واقبال جماهيري يظل مقبولاً بشكل واسع.

الجريدة تنافس التلفزيون

واضح من الدراسة ايضاً أن الجريدة كوسيلة جماهيرية قادرة على المنافسة من خلال تكنيك التنوع الداخلي ـ تستجيب لمجموعة واسعة من الاهتمامات ـ قوائم مالية، وصفات طبخ، علم النجوم كل هذا في جريدة واحدة. سئل المستجوبون عن استخداماتهم ومواقفهم تجاه وسائل إعلام مختلفة واي موضوع قرأوا في جريدة الأمس، واهم من ذلك ماذا يمكن أن يختاروا في جريدة موضوعة لتلبي اهتماماتهم فقط.

اعطي المستجوبون قائمة من 34 موضوعاً مرتبة حسب الأحرف الأبجدية. وكان هناك تنوع كبير ضمن هذه الفئات، فالأكثر شعبية منها اعطيت حيزاً كبيراً او بعض الحيز من قبل 22% من العينة المدروسة. لقد ظهرت عدة فروق نمطية يمكن التنبؤ بها فالنساء اكثر ميلاً إلى الاهتمام بأسعار افضل انواع الأغذية، وطرق الطبخ، والأزياء النسائية، والزفاف، وملكات الجمال. والرجال الأكثر اهتماماً بالرياضة. خريجو الجامعات لديهم اهتمام اكبر بالسياسة ومراجعات الكتب. القراء الأكبر سناً كانوا اكثر اهتماماً بأخبار الوفيات واقل اهتماماً بالنقد السينمائي.

اخيراً، إن الشيء الصحيح المتفق عليه سواء بين المتخصصين في صناعة الاتصالات او بين الأكاديميين الذين يدرسونها هو أن مضمون وسائل الإعلام يتحدد اعتماداً على متغيرات اقتصادية وتكنولوجية حاسمة. وضمن جمهور المجتمع الجماهيري، هناك تنوع هام في الاهتمامات والأذواق يصاب بالإحباط نتيجة عمليات التوحيد والمجانسة التي تقوم القنوات الإلكترونية الناقلة للنص المكتوب والصورة المرئية، كما يعتقد. قد تخدم في نهاية الأمر صناعات وسائل الإعلام. فالمواطنون الناطقون بالإسبانية يرحبون بالقنوات الإسبانية التي يؤمنها الكابل لهم. والأميركيون الشبان يتمتعون بذوق موسيقي خاص، لذلك كانت استجابتهم إيجابية لقناتي MTV و VH1 اللتين تبثان الموسيقى على مدى 24 ساعة. والأميركيون السود يفضلون البرامج التي يقدمها ممثلون سود وتقدم ثقافة سوداء. ولكن عند متابعة مسألة الأذواق المعلوماتية والثقافية المختلفة إلى درجة ابعد للوصول إلى مسألة الدوافع، والإدراكات والآراء العالمية المختلفة، يجد المرء سبباً للتأمل. عناصر المغامرة، الفكاهة، العنف، الجنس وإثارة الشفقة، هي باستمرار غالبة في أساطيرنا البدائية. ونجد مثلاً أن دراما وكوميديا الشبكات الإسبانية والشبكات السوداء تبدو متشابهة بشكل مدهش مع الأنواع الأدبية المقدمة في شبكة التلفزيون. إن المواضيع التي يقرأها خريجو الجامعات وغير خريجي الجامعات في جرائدهم تختلف بدرجات قليلة فقط لا تتميز اي من المجموعتين باهتمام منفرد في الأخبار الدولية او الرياضة او الأعمال الهزلية.

إن المعلومات عن اهتمامات الجمهور ليست إلا جزءاً من المعادلة. إن علم الاقتصاد المتغير للطباعة، إنتاج الفيديو، التوزيع والتسويق هام أيضاً بشكل حاسم، واكثر من ذلك هناك ديناميكيات دقيقة تتعلق بالعرض والطلب استجابة لأذواق واهتمامات الجمهور التي قد تنشأ بشكل تدريجي مع اكتشاف تقنيات وسائل الإعلام الجديدة لمناطق وانواع أدبية جديدة في بحثها عن مجالات اقتصادية قابلة للتطور. إن مستقبل وسائل إعلام متخصصة والانقسام الممكن للجمهور المتلقي تظل مسائل غير مستقرة.

أصداء على أسطورة

نص

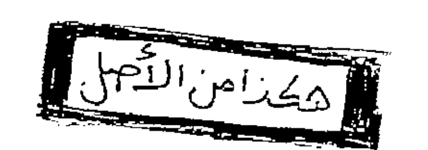
بديعة داوود كشغري

ماذا ستفعلُ حين تفضي لك الروحُ المكبلة
باسطورة تاريخها..
حين تفجؤك بشيء من جوارح شهوة ال «غورو» (1)
وأنت تطالبها العبور في «جسد آخر» كي
تستبعد شيئاً من «ميثيولوجيا الذاكرة»؟
ماذا ستخبر «غورخنات» (2)
وهو يقلب الدفاتر
يحاول ان يمحوك من ديوان «رقصته»
وأنت شظايا..
لا شيء الا صرخة
او بقايا حكمة
توارى جرحها النائح بين أعمدة الشموس
التي تصطليك بزمهرير الوجود..!
* * *
لو تُسائل ـ لحظة ـ ذاتك المشمولة بالنسيان
كيف ستروى لها
للنَيل.. للعدم.. المؤجل ـ ما كانَ ـ
باللغة الملغزة وأنت أسير «دركا» (3) أو هي
الطبيعة الإمارة بالسوء تناشدك «الاثم»
في لحظة ساحرة..؟!
* * *
أتراك تخبرها بان الارض مقبرةٌ
وأن السماء تخبئ كل يوم في
راحتيك اقمارها.. كي تضيء شعيث الموت
بوهج اشلائك الحائرة..؟
وأن الروح شاهدة بأنك تطفئ القنديل
في رئتيك.. تحيل الطرف للخدر المسير
والخوف المخبر..
تغلف بالسر حاجباً
وبالحاجب الآخر تقضي خرائب نشوتك الخائرة..؟
* * *
ها انت تقتلع من العين بؤبؤها..
حتى إذا سألتك مغفرة..
اشحت بوجهك كي تأتيك من صهوة
اللا شيء: بارقة غائبة / حاضرة..
* * *
ها انت تروي للمكان خفقاً
عنيفاً.. زهيداً لاشلاء قلب
كان يسكن ـ في ما سيروي ـ
صبراً يحاور تاريخه المكبل بالهوان..
ها انت تنتزع الطلاسم مما أصاب «ماتسي
بندرانات» (4)
بالهند يوماً..
حتى إذا جاء السؤال على لسان الرواة رفعت
عصابات العينين.. كي
تنسى انك ـ يوماً ـ
كنت من «بني الانسان»..!

الظهران 7 يونيو 96

الهوامش:

(1) معلم روحي في اللغة الهندية / السنسكريتية.
(2) تلميذ المعلم الروحي «ماتسي بندرانات» كما جاء في الميثولوجيا الهندية «الذاكرة والنسيان».
(3) الكلمة الهندية المعادلة «للطبيعة البشرية».
(4) من اكثر المعلمين اليوغيين شعبية في العصر الوسيط الهندي.



يعتبرون العالم العربي منبعا خصبا للأحداث السياسية

APTV وBBC وشبكات أميركية تتنافس على المحطات العربية في مهرجان القاهرة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تشارك بعض الشبكات التلفزيونية ووكالات الاعلام الاجنبية في مهرجان القاهرة هذه السنة جنبا الى جنب مع المحطات العربية، وقد لفت انتباهنا هذه المشاركة، ومعرفة اهدافها هل هي ثقافية، ام اقتصادية؟

وتاتي الاجابة على لسان السيدة جانيبة اوبرين المدير الاقليمي لوكالة انباء الفيديو العالمية التابعة للاسوشيتدبرس ان الوكالة تعتبر منطقة العالم العربي والشرق الاوسط منبعا خصبا وهاما بالنسبة للانباء واثبت التاريخ ان سياسات العالم تشكل في هذه المنطقة الغنية بالاحداث السياسية، كما ان النمو الهائل للقنوات الفضائية العربية التي تمتد في تغطيتها لتنافس القنوات العالمية الاخرى في تقديم خدمات اخبارية موجهة لاوروبا واميركا الشمالية. وفي اطار الاهمية التي تفرضها المنطقة فان وكالة انباء الفيديو العالمية التابعة للاسوشيتدبرس APTV تغطي مجريات الاحداث في المنطقة بشبكة مكاتب على درجة عالية من الكفاءة وتضم مجموعة متميزة من المراسلين والصحافيين.

وتوضح ممثلة الوكالة العالمية ان APTV تغطي احداث العالم من خلال 93 مكتبا في جميع القارات موزعة على 67 دولة ونشاطها الاساسي تقديم التغطيات الخبرية السريعة من خلال مكاتبها ومراسليها المتجولين. كما تقدم خدمة اخبارية عربية وتقوم بترجمة بعض الاحداث الى اللغة العربية وتبثها في لحظات في اي مكان في العالم.

وعن أهمية المشاركة في سوق تلفزيونية عربية تقول اوبرين الانجليزية: انه في 31 مارس (آذار) 1996 بدات وكالة انباء الفيديو العالمية التابعة للاسوشيتبرس في بث نشرة الشرق الاوسط وهي النشرة التي صممت لتعكس اهمية المنطقة في صنع الاخبار العالمية وتعرض وجهات النظر العربية والشرق الاوسطية في الاحداث التي تخص المنطقة. وتغطي النشرة الموجهة على القمر الصناعي «آسيا سات 2» منطقة شمال افريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي وكل الدول العربية الاخرى.

وتتضمن تلك النشرة اخبارا دولية مصورة ومقدمة برؤية عربية مع التركيز على العناصر التي تهم المنطقة وتستمر النشرة اليومية 15 دقيقة وتستقبلها التلفزيونات المشتركة في خدمة الوكالة عن طريق اجهزة فك التشفير الخاصة بـ APTV. ويضيف ستيفن كلايبول المدير التنفيذي لـ APTV: ان السوق فرصة ليتعرف الخبراء والمسؤولون العرب عن الخدمات التي يمكن ان تقدمها الوكالة كما تستفيد الوكالة من افكارهم وخبراتهم في تطوير الخدمات الاخبارية التلفزيونية بما يلائم احتياجاتهم. ويوضح جان بول بيرسون ممثل تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية العالمية BBC ان الفضائيات العربية العديدة والتي يمتد ارسالها ويزداد يوما بعد يوم تحتاج في اطار المنافسة العالمية الى ان تختار البرامج الاخبارية والثقافية والترفيهية الجيدة والتي توفرها BBC للمنطقة من خلال خدماتها العديدة في مجال نقل الاحداث او تغطية أحداث معينة في المنطقة واعادة بثها للعالم.

وتضيف السيدة ايلينا ببساه رئيسة الوفد المشارك في المهرجان كممثلة لـ BBC ان هناك 250 مراسلا موزعين في أرجاء العالم لنقل وتغطية حية وفورية وعميقة للأحداث ويصل للمحطة حوالي 15 ساعة تقريبا يوميا من البرامج الحية والمنقولة على الهواء والتي يتم توزيعها الى 111 دولة، وخدماتها تنقل الى خطوط الطيران العالمية في العديد من الدول، وهناك قنوات ترفيهية تستمر على مدار اليوم وهناك قسم خاص للترجمة للغة العربية. اما افيناشي جماني مدير مبيعات ورلد انترتانمنت جروب الهندية والتي تقدم افلاما ومنوعات هندية فقط يتم ترجمة بعضها بالاتفاق مع العميل للغة العربية فيقول: ان الأعمال الهندية تلقى نجاحا واهتماما من المشاهد العربي والشركة تقدم مجموعة متكاملة من البرامج الهندية والافلام والمسلسلات التلفزيونية والموسيقى والاغاني المحببة للعرب، الى جانب الأعمال التسجيلية ومشاركتنا في السوق دليل على اننا نسعى للعميل قبل أن يسعى هو إلينا.

ويقول دكتور جون تايمان ممثل الشبكة الفضائية العالمية (شوتايم) ان الشبكة تضم سبع قنوات تلفزيونية اميركية للترفيه العائلي وتراعي في اختيارها المواد ان تلائم اذواق افراد الاسرة وميولهم المختلفة، فتقدم افلاما جديدة وتنقل حفلات الروك الحية وبرامج المغامرات الشيقة وهي مواد تلائم الذوق العربي والمشاهد يقبل عليها ويستمتع بها. وتقول داليا زيادة مديرة المبيعات لشبكة (شوتايم) انه رغم وجود 6 قنوات مشفرة وتدخل في نظام التلفزيون المدفوع فان الاقبال عليها يعد كبيرا ولذلك فهناك مكتب اقليمي بدبي لتغطية المنطقة العربية كما سيتم قريبا افتتاح مكتب بالقاهرة حيث تتفق معظم المواد التي تبثها مع عادات وقيم المجتمع العربي.

تشارك فيه ماجدة الرومي

رسالة مهرجان جرش يوميا على القناة الفضائية الأردنية

لندن: «الشرق الاوسط»

مع بدء فعاليات مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون تنقل القناة الفضائية الأردنية يوميا رسالة مسائية بعد الأخبار مباشرة عن أهم الفعاليات التي تضمنها برنامج اليوم السابق وملخصاً عن فعاليات اليوم الذي تبث عبره الرسالة. ويقدم الرسالة اليومية المنيعة إخلاص يخلف ويخرجها عارف الفايز.

يذكر أن فعاليات المهرجان لهذا العام تضم عدداً كبيراً من نجوم الفن العربي نذكر منهم ماجدة الرومي ونجوى كرم وصباح فخري ومصطفى قمر والسيرك المصري وفرقة كركلا، بالإضافة إلى فرق فنية مشاركة من فلسطين والعراق وسورية وعدد كبير من الدول العربية بالإضافة إلى مهرجان الشعر ومهرجان مسرح الأطفال ومسرح جراسيا للإبداع. وكانت قد وصلت أول من امس الفنانة ماجدة الرومي. وهذه هي المرة الرابعة التي تشارك ماجدة الرومي في مهرجان جرش. وقالت في تصريح لها لدى وصولها إن مهرجان جرش منحها فرصة طيبة للانطلاق للعالم العربي عام 1986. وأضافت أنها تحمل للمهرجان برنامجاً كبيراً يستمر ساعتين حيث لديها عدة أغان لم تسجل من قبل، وهي هدية لجمهور مهرجان جرش.

ماجدة الرومي

في بداية انطلاقها

مشاكل فنية على «الإنترنت» عرقلت استقبال القناة الإخبارية «ميكروسوفت» و«إن.بي.سي» الجديدة

نيويورك - رويتر: بدأت قناة «ام.اس.ان.بي.سي» التلفزيونية الاخبارية التي تتمتع بموقع متصل على شبكة «الانترنت» بثها بمجموعة من اللقاءات مع شخصيات بارزة منها الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتجسد البداية القوية سعي الشريكين «ميكروسوفت» العملاقة لبرامج الكومبيوتر وشبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية لتحديد هيمنة شبكة سي.ان.ان منذ سنوات على هذا المجال. بيد أن الانطلاق امس الاول لم يخل من المشاكل. فلم يتمكن اصحاب اجهزة الكومبيوتر الشخصية من استدعاء قناة «ام.اس.ان.بي.سي» على شبكة الانترنت لمدة ساعة تقريبا. وعندما نجحوا في استدعائها لم تعمل بشكل كامل لمدة ساعة ونصف الساعة. وتعهد بيتر نوبرت نائب رئيس «ميكروسوفت» في مؤتمر صحافي في نيويورك بعدم تكرار العطل الفني. لكن الجزء التلفزيوني من قناة «ام.اس.ان.بي.سي» شهد بداية سلسة واذاع مقابلة طويلة مع جيري آدامز زعيم شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ثم المقابلة مع كلينتون. وستبث قناة «ميكروسوفت» «ان.بي.سي» ارسالها الى المشتركين في 21 مليون منزل بالولايات المتحدة، ومن خلال موقع متصل على شبكة الانترنت.

ويراقب محللون القناة الجديدة عن قرب لمراقبة الجهود التي يبذلها الملياردير بيل جيتس رئيس شركة «ميكروسوفت» لتطوير شركته وقيمتها ثمانية مليارات دولار لكي تعمل على تكامل انشطتها.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.15 برنامج ملاحظة صحية
06.30 برنامج «كيف واخواتها»
07.00 برنامج «اوراق ملونة»
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
09.00 برنامج «العلم والانسان»
09.30 وثائقي - عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي)
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج علماء الاسلام في «الغواص والبحر»
15.30 برنامج «نعم صحيح»
16.00 برنامج «الرياضة في اسبوع»
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج «وفي انفسكم أفلا تبصرون»
18.00 برنامج «اوراق ملونة»
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج «حول العالم»
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 مسلسل «الغربال»
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
13.00 وثائقي: احياء تتلاشى (الحلقة الاخيرة)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «فكرة بمليون جنيه»
15.00 اغان
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «كاسندرا»
18.00 برنامج «العاب على الهواء»
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 برنامج «دائرة الضوء»
19.20 طبوع تونسية (مقام النيل) اعداد واخراج مصطفى الكوكي
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 برنامج «كتاب في دقائق»
21.25 مسلسل «ابو العلاء 90»
22.10 ثقافي: فنون
23.45 آخر الانباء
00.00 فيلم «الحفلة» تمثيل: دنيا عبد الله، عبد المنعم مدبولي، فتوح احمد. اخراج: هاني اسماعيل

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج: «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.05 منوعات: «انغام ونجوم» (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة:
- مدينة النخيل
- حكايات عربية
12.00 المسلسل العربي: «راعي البيت»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط «السقوط»
15.00 المسلسل العربي: «جذور لا تموت»
16.00 حفل غنائي
16.30 رسوم متحركة:
- رحلة الى افريقيا
- ابطال ليزر
17.00 برنامج: «همزة وصل» (اعادة البث)
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 سكاتش: «المفيد»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 فيلم جزائري: «السكران»
22.40 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.50 بورتري: «ذكرى للشهيد ديدوش مراد»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «ليلة القبض على فاطمة»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت للحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «اللي يضحك على الشياطين»
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «أولاد الأصول» (ح 4)
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.20 فيلم افريقي «المتقاعد» بطولة: دانييل ندو، جوزفين ندونيو اخراج: ادريسا اودنوجو
16.40 برنامج قضايا عالمية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج شؤون اقتصادية
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: انيلا نوربيقا - ادواردو يانيس
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل المغربي «الدار الكبيرة» (الحلقة 5)
22.10 برنامج زوايا
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» بطولة: اسعد فضة، صباح جزائري، جيانا عيد، رشيد عساف، سها الصالح، سليم تكلا. اخراج: نذير عواد
00.30 البرنامج الاخباري «مبعوث خاص» حلقة اليوم بعنوان «حياة قبل حياة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح» 96
12.30 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل عدنان بركات - هالة حسني
13.30 منوعات غنائية
14.00 برنامج من اجل صحتك
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 فيلم عربي
17.00 برنامج «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.00 المسلسل العربي «أمر إزالة» تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي: «خان الحرير» تمثيل جمال سليمان - سوزان نجم الدين
23.00 برنامج منوع عربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «عزيزتي حواء»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «ليلى بنت الشاطئ»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
20.00 نشرة الاخبار
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «نهر الخوف»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سفير فوق العادة»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «الحل اسمه نظيرة»
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الاطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.00 الفيلم العربي «أم العروسة»
11.30 افلام كرتون
12.00 برنامج اطفال
12.30 برنامج مشوار - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 برنامج مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «البنات والمجهول»
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 مورينا كلارا
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية «عش المجانين 1»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية - 1»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 عود الثقاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الناب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا3
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان

الكلمات المتقاطعة

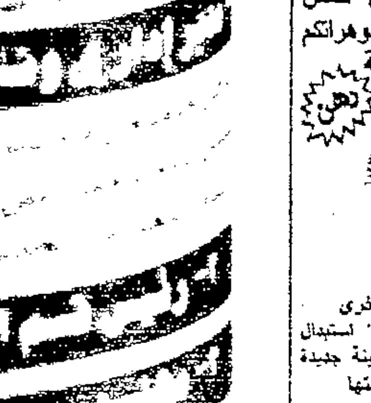
● أفقياً

1 - دولة افريقية
2 - شارايين - مدينة فلسطينية (معكوسة)
3 - يستقل البحر - جبان
4 - حافة (معكوسة) - يسبق الرعد - عددت محاسن الميت
5 - متشابهة
6 - رجاء - من العملات العربية
7 - ضد ليام - ضد نافع
8 - اهتمام وعناية - من الحيوانات البرمائية
9 - دائم - ضد تسهل
10 - من الزواحف - ذهب

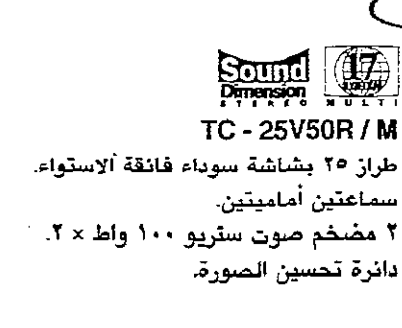
● عمودياً

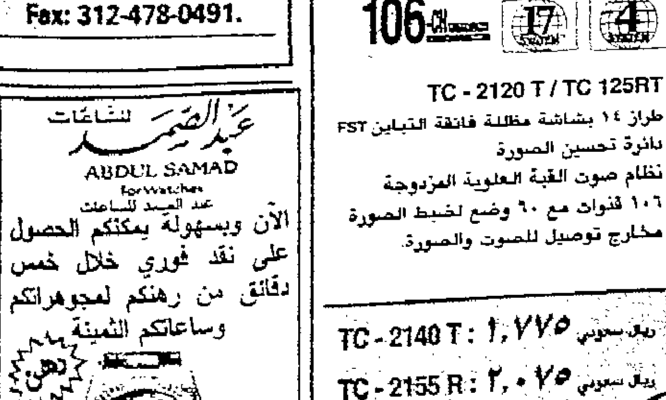
1 - ممثل كوميدي
2 - يكسب - ما يتركه الميت
3 - نفس - في اليد
4 - ضد ابعد - حيوان قطبي
5 - دولة افريقية
6 - ينهبون
7 - فارق - ظاهرة وبينة
8 - نستطيع - مفيدة
9 - اسد - يلاحظ
10 - ربت وكثرت - جاوبت (معكوسة)

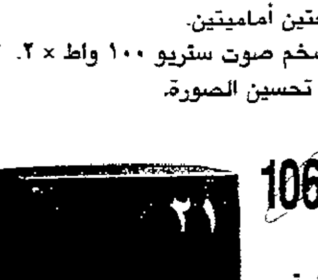
الحل السابق



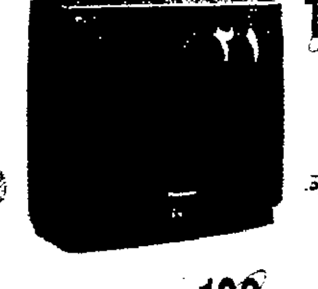










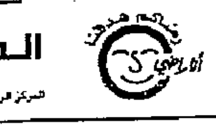





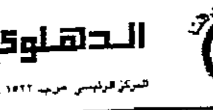




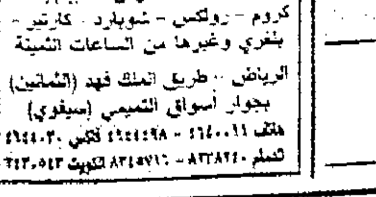












دورة البرامج الصيفية للتلفزيون السعودي

التركيز على البرامج الرياضية واقتناء بعض الأفلام الأميركية والفرنسية والهندية في القناة الثانية

الرياض: من سعود المقبل

بدات في القناة الثانية بالتلفزيون السعودي الدورة الخاصة ببرامج الصيف والاجازة. وقد تضمنت هذه الدورة عددا من البرامج الفنية والرياضية والبرامج المنوعة بالاضافة الى الافلام والبرامج الكوميدية وبرامج الاطفال.

وسيبدأ الارسال اليومي للقناة الساعة الواحدة ظهرا بدلا من الساعة الرابعة عصرا ويستمر حتى قرابة الساعة الثانية من بعد منتصف الليل. وقد خصصت فترة ما بعد افتتاح الارسال للبرامج الرياضية وهي برنامج «الرياضة العالمية» ويعرض في يوم السبت، وبرنامج «التنس الارضي» يوم الاحد، وبرنامج «المصارعة» يوم الاثنين، ومباراة في كرة القدم كل يوم ثلاثاء. وبرنامج «الرياضة حول العالم» يوم الاربعاء، وبرنامج «الفروسية» يوم الخميس، ومباراة في كرة السلة العالمية يوم الجمعة. وفي الساعة الثالثة ظهرا يعرض يوميا فيلم من الافلام السينمائية الاميركية والفرنسية والهندية. وفي فترة العصر يتم عرض عدد من برامج الاطفال الجديدة وافلام الكرتون. اما فترة المغرب فقد خصصت للبرامج الدينية ومنها برنامج «الثقافة الاسلامية» و«تاثير الاسلام» و«اضواء الاسلام» و«الحرب والسلام في الاسلام» و«كيف اسلمت» و«تفسير القرآن» وفي الساعة التاسعة يعرض برنامج محلي حيث تم انتاج عدد من البرامج المحلية الجديدة منها برنامج «الساحل الغربي» و«المجلة الطبية» و«الصيف في عسير» و«الرياضة في الدمام» و«عالم الغد» و«كل الرياضة». وقد اشتملت فترة السهرة على عدد من البرامج المحلية والعالمية ومنها برنامج «العباقرة» والبرنامج المحلي «إن فوكس» وبرنامج المسابقات الاميركي «البحث عن الكنز» والبرنامج المحلي «جديد في جديد» والبرنامج العالمي «اشياء مطلوبة» وبرنامج «السيرك الدولي وفرقة الانقاذ» بالاضافة الى برامج ومسلسلات كوميدية منها «عودة العم باك» و«العش الفارغ» وبرنامج «الالوان الحقيقية» و«الروح المنطلقة» بالاضافة الى عدد من الافلام العالمية التي تعرض في نهاية السهرة.

في الطريق إليك

«البقاء» فيلم يروي قصة أسرة سعودية تاهت في الصحراء

قبل عامين وبينما كان احد السعوديين عائدا بزوجته المعلمة في احدى القرى السعودية النائية برفقة اطفالهما، انحرفت بهم السيارة في احد الطرق الصحراوية ليجدوا انفسهم خلال ساعات متوغلين داخل صحراء قاحلة، وليبداوا مشوارا كبيرا من المعاناة.

في البداية واجهت العائلة التائهة عن طريقها نقص التموين ونفاد الوقود، حتى اضطر افرادها الى تفريغ ماء الراديتر من اجل ارواء ظمأ الاطفال الذين هدهم العطش، وان يتخلوا عن سيارتهم ويشقوا طريق المعاناة داخل الصحراء سيرا على الاقدام. وتشاء عناية الله ان ترسم معالم درامية لفصول تلك المعاناة، حيث كان الاطفال يتسابقون رغم التعب باتجاه السراب، واختلطت مشاعر الحزن بالتعب بالدعاء، حتى بزغ بصيص الامل بالنجاة حين شاهد الاب من بعيد شاحنة نقل فلم تسعفه قواه في الجري نحوها فكان يركض تارة ويزحف اخرى حتى وصل اليها..

وهذه القصة الواقعية التي الهبت مشاعر وعواطف جميع من سمع بها، احتاجت لعامين حتى تتحول الى عمل درامي بعد ان تولت احدى مؤسسات الانتاج التلفزيوني في شرق المملكة العربية السعودية لتحويلها الى فيلم تلفزيوني.

«الماس» بطل «العقيبة» من أحياء دمشق القديمة

رواية الكاتب ياسين رفاعية «مصرع الماس» التي صدرت طبعتها الجديدة في مصر قبل فترة، تحولت الى مسلسل تلفزيوني يحمل عنوان «الماس» سوف ينتجه ويخرجه المخرج السوري المعروف نجدت اسماعيل انزور، وسيتم انتاجه مع مطلع الموسم الجديد. ويقول انزور انه اعجب بالرواية وان قيمتها ستكون اكبر عندما تقدم تلفزيونيا.

وهذا اول مسلسل يشتريه نجدت انزور لحسابه اذ قرر انتاجه واخراجه بنفسه. وكان الكاتب قد اعاد صياغة الرواية على شكل مسلسل مضيفا اليه شخصيات جديدة لتتكامل فيه عناصر الدراما التلفزيونية من مختلف جوانبها. كما كتب بنفسه الحوار باللهجة العامية الشامية، اما السيناريو فكتبه نجدت انزور.

وتدور احداث المسلسل في حي مشهور من احياء دمشق القديمة اسمه «العقيبة» كان في ايام الثورة السورية خطا احمر لم تستطع قوات الاحتلال الفرنسي اجتيازه رغم المعارك الكثيرة التي خاضتها مع الثوار السوريين. ويقول انزور ان هذا المسلسل لا يقل قيمة عن مسلسل «نهاية رجل شجاع» عن رواية للكاتب السوري حنا مينة، حيث تدور احداثه في نفس الفترة الا ان ما يميزه عنه ان اشخاص وامكنة «الماس» حقيقية بالاسماء الصريحة منها اسم «الماس» نفسه بطل الحي الاسطوري الذي عجزت فرنسا عن القبض عليه او قتله، لانه بنظرها «مخرب وإرهابي» غير انه في الواقع يدافع عن كرامة البلد واهل الحي.. وهو اسم معروف الى يومنا هذا في الحي المذكور، اما رفيقه ابو عبدو الطويل فهو ايضا اسم لشخص حقيقي قتل جاسوسا كان يتجسس لحساب الفرنسيين ضد رجالات الثورة، فيقبض عليه ويحاكم وتقضي المحكمة الفرنسية بسجنه عشر سنوات.

الماس وابو عبدو صديقان حميمان، الا انهما في نهاية القصة وبعد خروج ابو عبدو من السجن يتصارعان حتى الموت.

معظم المشاهد تصور في بيوت عربية الطراز اضافة الى ديكور حي مفتوح يشبه الى حد كبير حي العقيبة نفسه، بل ان بعض المشاهد ستصور حية في الحي المذكور خصوصا مدخل جامع التوبة الذي يؤوي الثوار، وفي نفس الوقت يكون احد اركانه الخارجية مجلسا لابي عبدو في حياته الاخيرة. في هذا الاطار تتحرك حلقات المسلسل التي سيبلغ عددها اكثر من 14 حلقة.

الممثلان الرئيسيان اللذان يفكر انزور باسناد البطولة لهما هما ايمن زيدان وسلوم حداد.

«عريس من باريس» حلقات عن الزواج بالمراسلة

انتهى المخرج حسن ابراهيم من تصوير خمس سهرات منفصلة قصة يوسف عوف وبطولة هشام عبد الحميد وجميل راتب وشيرين وخيرية احمد وندى بسيوني ووفاء مكي، وتدور الاحداث حول الفتاة ثريا «شيرين» الموظفة الفقيرة التي تحلم بالزواج من رجل ثري وتقرر مراسلة اي شخص يعمل بالخارج ويكون غنيا حتى تستطيع ان تحقق احلامها وطموحاتها من خلاله، وبعد فترة تصلها رسالة من شاب ثري ووسيم «هشام عبد الحميد» قامت بينهما علاقة حب ولكن يتضح ان هذا الشخص يقوم باعمال غير مشروعة ويريد استغلال خطيب اختها الذي يعمل في الجمارك لتهريب الالماظ ثم ينكشف امره وتفقد الثقة به.

قريبا

برنامج جديد عن فن العمارة الإسلامية في سورية

ثلاثون حلقة من برنامج وثائقي تلفزيوني تجري عليها حالياً عمليات المونتاج في التلفزيون السوري، والبرنامج بعنوان «روائع العمارة العربية الإسلامية في سورية» وهو من إعداد وإخراج رياض هاني رعد. أما المادة العلمية فوضعها الأستاذ احمد فايز الحمصي وسيقوم بالتعليق المذيعة ميساء سلوم والمذيعان محمود الجمعات ومخلص الورار.

وقد تم تصوير البرنامج في كل مناطق سورية حيث يشرح البرنامج الأنواع الثلاثة للعمارة الإسلامية وهي العمارة العسكرية مثل قلعة دمشق وقلعة حلب وقلعة جعبر، والعمارة الدينية كالمساجد، والعمارة المدنية كالمدارس والتكايا والحمامات والقصور، وسيكون البرنامج جاهزاً للعرض في اشهر اغسطس (آب) المقبل.

«ألوان» برنامج ترفيهي واجتماعي على ART

انتهت شبكة راديو وتلفزيون العرب من إنتاج برنامجها الجديد «ألوان» الذي تولت إنتاج حلقاته مراكز ART الإنتاجية في مختلف الدول العربية وكان نصيب مركز إنتاج المملكة منها خمس حلقات.

البرنامج ترفيهي اجتماعي وحافل بالتنوع.. وتشتمل كل حلقة منه على عدة فقرات منها الفقرة الغنائية ثم فقرة القصيدة المصورة تليها فقرة عن الحياة الزوجية، ثم طرفة تمثيلية تعقبها فقرة الحديث الشريف وشرحه من قبل استاذ متخصص، ثم تتبعها فقرة «لطيف وخفيف».. ثم فقرة الحكم والأقوال المأثورة، والفقرة الأخيرة عبارة عن استعراض لإحدى مدن المملكة العربية السعودية.

وقام باداء الأدوار التمثيلية في هذا البرنامج كل من حسن عسيري وعمر الديني وفوزان الحسن وحافظ الأبياري وفاطمة بدر وأمال عثمان وبسمة الوجدي ووفاء ترك ومجدي القاضي وعبد الرحمن العطاس.

والأغنيات في هذا البرنامج كانت من نصيب الفنانين الشباب حاتم محمد ومحمد الديني وصالح حسن، فيما تولى عملية تقديم البرنامج كل من مها عز الدين وعلاء التميمي وهو من إعداد وإخراج مصطفى الجداوي.


رائفة احمد في دور عيشة


الطربوش وبقايا الذكريات في الصندوق

ممثلة متمكنة من الاداء التعبيري

«عيشة» مفاجأة غير متوقعة في ختام موسم المسرح في سورية

مهذارة عجوز تلخص عمرها في ساعة مشحونة بالمآسي

عروض عربية

دمشق: من جان الكسان

لم يتوقع احد ان تختتم عروض موسم المسرح في سورية بمثل هذه المفاجأة..

لم تكن المفاجأة مسرحية ضخمة ولا عملا لاحد كبار المخرجين، ولا عملا استعراضيا يقدم مجموعات مبهرة.. بل كانت (مونودراما) باسم «عيشة» قدمتها «رائفة احمد» احدى خريجات المعهد العالي للفنون المسرحية، واشرفت عليها دراميا (رولا فتال) وهي ايضا خريجة قسم النقد والادب المسرحي في المعهد..

فنانتان شابتان طموحتان، تحدتا كل ما في هذا الموسم المسرحي من زخم العروض وتسابق المخرجين المتمرسين في تقديم الاكثر حضورا والاكثر ابهارا، وذلك بالاتكاء على نصوص لكتاب مسرحيين عالميين بدءا بكافكا ووصولا الى شكسبير، ومرورا بلوركا، وتشيخوف، وجوجول.

والمعروف ان المونودراما عمل صعب في المسرح فهي مشروطة بنص قوي ومتماسك ومتصاعد دراميا، وكذلك بقدرة ممثل فرد على الاداء من خلال حضوره وحيدا على المسرح لمدة ساعة او اكثر.

● المسرحية من تأليف كاتب تونسي شاب يسكن دمشق منذ سنوات هو حكيم مرزوقي.. وعلى الرغم من ان هذه المسرحية هي العمل الخامس له (يكتب مسرحيات وقصصا للاطفال) الا ان اسمه لم يكن متداولا في الوسط الفني او الادبي قبل هذه المسرحية التي اثارت اقلام النقاد لدرجة الاندهاش..

كان تقديم مسرحية (مونودراما) في اخر الموسم المسرحي نوعا من المغامرة، خاصة ان سورية تشهد - لأول مرة - مثل هذا العدد الكبير من العروض المتزاحمة في موسم واحد.. فكانت هناك مسرحيات تقليدية واخرى تجريبية، وكانت هناك عروض تخرج لمختلف صنوف المعهد العالي للفنون المسرحية، بالاضافة الى عروض قدمت من قبل مخرجين مخضرمين، واخرين اكاديميين.. ومن هنا كانت هذه المسرحية مغامرة، ولكنها كانت مغامرة مدهشة سرقت الاضواء من الجميع. وفي جملة ما قرأ قال الناقد المعروف الدكتور رياض عصمت «احدى اجمل المفاجآت في الاعوام الخمسة الاخيرة مسرحية (عيشة)». فالمسرحية عرض لممثلة واحدة، وهي بلا مخرج ايضا، تصدت لها بجرأة تثير الاعجاب ممثلة مغمورة الاسم للأسف الشديد فنجحت نجاحا فاق النجمات المخضرمات.. كان في المسرحية خيال مسرحي، وتمثيل مبدع، وحس نكتة، وتنظيم انيق، وواقعية صادقة، وشاعرية حزينة. واذا كانت المونودراما ليست جديدة على المشاهد السوري، اذ سبق له ان شاهد عدة عروض منها، الا ان هذا العرض تميز عما سبقه من هذا النوع من العروض.

● تقول رائفة احمد في رقعة التعريف الفقيرة التي وزعت على المشاهدين «اشعرتني تجربتي هذه بحميمية تطورها ونموها دقيقة بدقيقة، من خلال تراكضي هنا وهناك جاعلة من كل الاماكن مسرحا صغيرا يحتويني.. من شراء اكسسوار الى البحث عن اخر من خلق دمية، الى معايشتها.. وكان التارجح بين القبول حينا والرفض احيانا.. بين الشك واليقين.. بين الهلع والاطمئنان.. بين.. بين.. كل هذا كان يزيد الرغبة اشتعالا واصرارا.. لقد مثل لي ذلك كله احترافا عنيدا للاصرار».

● وقالت المشرفة الدرامية رولا فتال: «يستمر التنازل.. ومع مرور الايام لا يبقى من عيشة فينا سوى بعض منها.. ربما.. نظرة الادانة في عينيها»..

● وعيشة هذه امرأة كهلة.. وحيدة.. مهذارة.. تستعيد خلال ساعة من الزمن، زمن المسرحية، صور طفولتها وشبابها، وقصة حبها الخائب بسبب سطوة اب جاهل حرم من الصبي، فحرمها التعليم والحب وتسبب في تدمير حياتها بطرده الحبيب الوحيد الذي لهف قلبها له، وهو طالب موسيقى مغربي، يكت لعزفه ولحبها بصدق، الى ان ابعده تهديد الاهل يوم اتفقا على الهرب والزواج. هكذا يلخص موضوع المسرحية معاناة الانسان - الانسانة - مسحوقا تحت وطأة ما لم يعد باستطاعته تحمله من الغربة النفسية التي يعيشها في وسط جملة من الطقوس والعادات والتقاليد، بدءا بطربوش الوالد الذي يرمز الى الظلم، وانتهاء بانكفاء الام الذي يرمز الى الهزيمة، ومرورا بالقسوة على الحب وعلى الحبيب الذي اختفى وما تزال تنتظره على الرصيف منذ ثلاثين عاما، لتنتهي شلوا في غرفتها مع الدمى التي في الصندوق القديم (رموز الناس الذين كانوا حولها) ومع الذكريات المريرة التي تسحقها حتى العظم وحتى مرحلة الهذر والهلوسة.

● هذا العمل يدعونا للتوقف مع بطلة العرض رائفة احمد التي جعلتنا هذه الـ(مونودراما) نعيد اكتشافها، فهي خريجة المعهد عام 1991، ولها مشاركات مسرحية قليلة، منها (الامير الفقير) مع المخرج مانويل جيجي، و(النو) مع المخرج فايز قزق، و(دون جوان) مع المخرج علي اسماعيل، و(الشقيقة) مع المخرج عابد جباعي، وكان اخر اعمالها مع الشاعر مظفر النواب في مسرحية (العربانة) مع المخرج باسم عبد القهار.

اثبتت هذه الممثلة الشابة انها - والرأي للناقد رياض عصمت - تتمتع بحضور مسرحي واثق، وبمشاعر مرهفة وحرفية عالية جدا، والاكثر من ذلك ببعد عن الادعاء والتكلف والحذلقة والمبالغة، وقليلات هن الممثلات اللواتي يقدرن على حمل عبء عرض كعرض (عيشة) كواحدة من المحاولات الجريئة النادرة التي اعطت الـ(مونودراما) - اي مسرحية المؤدي الواحد - جدارتها ومشروعيتها»..

وسنعترف لنا باننا لم نكن نعرفه قبل هذا العمل، ان هذه الشابة تمتلك مثل هذه القدرة الاستثنائية الخارقة في التشخيص والتي جعلتها تتجاوز في الاداء بطلات مسرحيات شكسبير التي شاهدنا هذا الموسم.

● اما رولا فتال التي منعها تواضعها من ان تصاحب اسمها في الاعلان صفة (مخرجة) بل اكتفت بـ(مشرفة درامية)، فقد حققت مع زميلتها رائفة انموذجا مدهشا من التعاون، في الاداء والحركة والسكون وابتكار الرقصات، وهذه هي الفرصة الاولى التي اجترحتها بنفسها مع زميلتها رائفة لتقديم مثل هذا العمل المتميز.

● اما حكيم مرزوقي كاتب النص.. وعلى الرغم من انه غريب عن دمشق، الا انه استطاع ان يصور البيئة الشامية ببراعة بادية، وقد عرفتنا هذه المسرحية الى انه سبق ان كتب عدة اعمال منها: لعبة الموت والولادة - الحصار - الوهم - اللقاء.. كما صدرت له مجموعة قصصية للاطفال عن دار الفكر في بيروت بعنوان: (حكايات ياسمينة) وتصدر له قريبا مسرحية للاطفال بعنوان (الارجوحة). كما سبق ونال جائزة اتحاد الكتاب عن (لعبة الموت والولادة). واهم ما يميز عمله هذا انه بلا هتاف ولا شعارات، ولا استعراض، ولا جمل مؤطرة.. لقد اختار مكان المسرحية بيت عيشة في احد الاحياء الدمشقية القديمة وهي في هذا البيت تستعيد معاناتها من القهر الاسري ومن الحب الهاربه من خلال ثورة مقموعة، وبوح مخنوق، وشجن يائس، وادانة صارخة لجميع الذين يسحقون انسانية الانسان.

● اذن.. «عيشة» عمل متميز.. وكان مفاجأة غير متوقعة في ختام موسم مسرحي حافل ومزدحم واشارة الى احد مواطن الخلل في المسرح العربي عموما عندما لا تتاح في الفرق المسرحية العربية فرص مناسبة لاصحاب المواهب الحقيقية، والذين يبقى كثيرون منهم في الظل - مثل رائفة احمد ورولا فتال - اذا لم تتيسر لهم اسباب كسر الوهم والظهور على الخشبة بكل عطاءاتهم وابداعهم وتجلياتهم.

هل نستغرب بعد هذا اذا كان تمديد عرض هذه المسرحية - فعلا - بناء على طلب الجمهور.. واذا كان اكثر من ناقد قد طالب بان تمثل سورية - على الرغم من انها انتاج قطاع خاص - في المهرجانات؟

موليير وتشيكوف ينافسان شكسبير في مهرجان أدنبره

مهرجانات

ادنبره: «الشرق الأوسط»

مهرجان ادنبره الذي بدا عام 1947 بعدة فرق مسرحية وغنائية محلية يحتفل هذا العام بمرور خمسين عاما على انطلاقته ببرنامج حافل يشترك فيه اكثر من 9154 فنانا من مختلف انحاء العالم وتبلغ عروض المهرجان الرسمية لهذا العام 1238. اما الانشطة الموازية فقد تتجاوز رقم الـ14106 الذي حسبته ادارة المهرجان كحد ادنى للعروض التي تم اثباتها حتى يونيو (حزيران) الماضي وتنطلق اعمال المهرجان في الحادي عشر من اغسطس (آب) المقبل ويستمر حتى نهاية الشهر.

ومن ابرز عروض المسرح لهذا العام مسرحية ماكبث لشكسبير التي ستقدم بخمس لغات مختلفة، ولا ينافس شكسبير في ادنبره غير موليير الذي يحضر بمسرحية طرطوف باستمرار وتشيكوف الذي يحضر العام الحالي كما كان يحضر في الاعوام السابقة من خلال مسرحية النورس والعم فانيا. وفي الموسيقى ستكون ابرز عروض العام رباعيات هايدن الوترية ويليه برامز ثم تشايكوفسكي وروسيني الذي يكثرث له المهرجان كثيرا في سنواته الاخيرة.

غلاف دليل مهرجان ادنبره في موسمه الخمسين

وقد خصص مهرجان ادنبره مسرحيات عديدة للأطفال ونصب سيركا خاصا للمراهقين، واعلن حتى الآن عما يزيد عن الف محاضرة وعشرات ورش العمل التي تعلم الشباب فنون الكتابة المسرحية والديكور والاضاءة والاعمال الفنية الاخرى وقد اعتمد مهرجان العام الحالي كما يقول مديره بريان ماك ماستر على تمويل مجموعة من البنوك والشركات الدولية التي بدات تستثمر اموالها في ذلك المهرجان الذي يعتبر الاكبر في العالم ونظرا لكثافة عروض العام الحالي جرى تحويل الكثير من الاسطحة والخانات والحافلات الى اماكن عرض لاستيعاب عشرات الالوف من العروض والفنانين الذين بداوا منذ الآن بالتوافد على ادنبره التي تتوقع ازدحاما مخيفا منذ الاسبوع الثاني من اغسطس المقبل.

مهرجان قرطاج يقدم الغناء والموسيقى على الشعر والدراما

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم مهرجان قرطاج مساء اليوم الشاب الجزائري خالد في امسيته الرابعة، وكان المهرجان قد بدأ اعماله يوم السبت الماضي 1996/3/13 بحفل احياه المطرب التونسي لطفي بوشناق ثم اعقبته جوليا بطرس في اليوم الثاني وخصص اليوم الثالث لفرقة العازفات التونسية. ومن المنتظر ان يكرر الشاب خالد حفله غدا على ان يعقبه فريق موسيقي فرنسي ثم الفنان الكويتي نبيل شعيل الذي سيغني في المهرجان مساء الاحد القادم.

اما عشاق الجاز فسيكون موعدهم في قرطاج مع الاميركية ليز ماكومب مساء الثلاثاء 23 يوليو (تموز) الحالي ليعقبها باليه «دون كيشوت» الايطالي ثم الفنان الفرنسي برنار لافيلي.

وستكون امسية الاحد الاخير في 28 يوليو مخصصة للشعراء التونسيين وهي الامسية الشعرية الوحيدة في المهرجان.


جوليا بطرس


الشاب خالد

ويبدو تركيز قرطاج على الغناء والموسيقى في هذا المهرجان واضحا، ففي البرنامج المعلن حفل لنجم موسيقى الريجي جيمس كليف وآخر لأمينة فاخت وعبد الله الرويشد وسيكون حفل الختام ايضا بموسيقى الفرقة الوطنية التونسية.

وفي حقل الدراما يقدم مركز الفنون الدرامية بمدينة الكاف مسرحية «ميت - حي - يقفز»، وفي الاوبريت سيكون هناك اوبريت لبناني بعنوان «العاصفة»، اما الرقص فابرز مواده المعلنة فرقة المولوية السورية التي ستقدم عرضها في الرابع من اغسطس (آب) المقبل وبعد بثلاثة ايام فرقة فلامنكو اسبانية.

«نادر مش قادر» على خشبة «البيكاديللي» في بيروت

لعبة مسرحية مكشوفة

اقتباس

بيروت: من نصر عكاوي

مروان نجار في مسرحيته الجديدة «نادر مش قادر» تقدم على مسرح قصر «البيكاديللي» (غرب بيروت)، يلعب كعادته على المكشوف. فالرجل من قماشة الكتاب المثقفين وان كانت معظم اعماله المسرحية لكتاب غربيين، يستعير منها ملامحها الكوميدية الرئيسية ويبقي لنفسه حرية قولبة وجوجلة الحوارات وفق نهجه التسويقي للعروض اللبنانية ضمن امكانات الخشبة التي «تفتقر» (كما يشتكي دائما) الى مسرح يجعل العروض تشبع العين وتخاطب الخيال، ولا تبقى الحركة فوقه افقية هزيلة.

لقد قرر في عمله الجديد اختيار صالة قصر «البيكاديللي» الوحيدة التي قدمت له بدل العمق ارتفاعا، فقرر استخدام العشرة امتار كما لو كانت ثلاثين مترا، وبالتعاون مع مصمم الديكور حسن صادق وعلي سويد تم تصميم وتنفيذ ديكور متحرك دائري وفي اتجاهات ثلاثة.

حدث ذلك بعد ان جهز نصا اعتبره هذه المرة واعدا لطموحاته المسرحية (الواضح ان تأثره بمسرح ادلفي اللندني بعد حضوره مسرحية «انا وصديقتي») كان حافزه للتخطيط لمشروعه الحالي، بعد ان هيأ امكانياته الانتاجية «عبر تعاون مع احد البنوك المؤمن بدعم الحركة المسرحية اللبنانية وتفعيل وجوده باحسن الشروط».

الاعلانات التي رافقت ولادة العمل حملت اسم الممثل فادي ابراهيم الذي يلعب دور «نادر صباغ» بطل اول مسلسل يعرضه تلفزيون لبنان ويتجاوز عدد حلقاته المائة (ما زال مستمرا حتى اليوم) وهو بعنوان «العاصفة تهب مرتين». شخصية نادر صباغ التلفزيونية نقلها مروان نجار الى المسرح بتصرف لاستغلالها في تسويق العمل اعلانيا، وبالتالي لتقارب الخطوط الرئيسية بين العملين، ربما حدث الامر عن قصد او مجرد مصادفة بين النص المسرحي الغربي الذي اقتبسه نجار ونص فاخوري التلفزيوني، ففي المسرحية نجد نادر يواجه مشكلات مهنية ثم يتزوج من امل (بيتي توتل) وبعدها يتعرف الى نهلا (سيرين سمعان) التي تعمل سكرتيرة في الشركة ويعجب بها ويرتبطان عاطفيا رغم انها مخطوبة من سلام سلوم الشاب العاطل عن العمل، الامر الذي يعقد الاحداث ضمن مفارقات ضاحكة، خصوصا بوجود شخصيتين محوريتين هما جرجي علوم (بيار شمعون) قريب نادر ومساعده، وفوتيوس انثروبوبولوس الخادم القبرصي (جورج دياب)، بينما نجد نادر في «العاصفة» التلفزيونية يتقيد بخط المسلسل الدرامي رغم ان شخصيته وسلوكه وعلاقته بزوجته وعلاقاته العاطفية المتعددة لا تختلف كثيرا بل تتخذ مسالك مختلفة، من فعل وردات فعل في المعالجة التلفزيونية نظرا للفارق في حجم عدد الممثلين بين العملين رغم كونهما مستمدين من وحي واحد بما يحملانه من دلالات مصدرها حركة الفصول الاربعة والعوامل الطبيعية التي تؤثر بها، والتي تبنى على اساسها عادة معظم القصص والروايات الغربية. ومما يؤسف له احيانا ان معظم العاملين في حقل الكتابة الفنية العاجزين عن التأليف يلجأون الى التصرف بالنصوص الغربية وكأنها ملك لهم عبر تزويرها، وادعائهم تأليفها، او بحجة (بدعة اللبننة) او الاقتباس بتصرف (يسمونه تأليفا) ونتائجها كارثة فنية. يملك مروان مرونة ظاهرة في اعادة عجن النصوص وخبزها على الطريقة اللبنانية بحنكة تميزه عبر تمرسه بالكتابة وهذا ما ظهر جليا خلال عرضه الاخير «نادر مش قادر» الذي قطع انفاس مشاهديه من الضحك طيلة مدة العرض بفضل العناصر التمثيلية الممتازة التي شاركت في العمل.. واخص بالذكر الممثل بيار شمعون الذي لعب دور «جرجي علوم» وجورج دياب الذي لعب دور «فوتيوس انثروبوبولوس» الخادم القبرصي من فاماغوستا، كما قدمت المسرحية وجوها جديدا جميلة وواعدة مثل بيتي توتل التي لعبت دور «امل صباغ» وسيرين سمعان «السكرتيرة نهلة» وماغي مطران «الخادمة ارهاص» وسوزان عازار «مضيفة الفندق» بالاضافة الى مجموعة متناغمة من الممثلين امثال جاهدة وهبي «سليمة بلاكستون» وسامي صليبا «مدير الفندق».

ضمن هذه المجموعة تفاعلت حركة البطل فادي ابراهيم «نادر صباغ» الذي لم يستطع الخروج من اطار شخصيته التلفزيونية، ويسجل نقاطا اضافية تحسب لصالحه فنيا، ربما لان مسرح مروان نجار محكوم بالبطولة الجماعية ولا مجال فيه للبطولة الفردية، كما ان مهارة بيار شمعون وجورج دياب في فن الاضحاك، جعلتهما يحتكران دائرة الضوء باجادتهما. فكان الظل يغيب عن الآخرين احيانا او لعل «العاصفة» التي ما زالت مستمرة من خلال تلفزيون لبنان قد حجبت وهج فادي ابراهيم واستهلكت حضوره الفني كون النص التلفزيوني لم يطور شخصية نادر صباغ او يضيف اليها ابعادا جديدة.. فحكم عليه التكرار بالسجن ضمن دائرة الجمود. يبقى ان نشير الى اخراج برونو جعارة وموسيقى كمال صيقلي فقد جاء عملهما متناغما مع نص نجار الذي تمكن هذه المرة من تحقيق بعض طموحاته المسرحية.


فادي ابراهيم وحبيبته في مشهد من المسرحية

الحقيبة المسرحية

«الدراما» فصلية متخصصة بشؤون المسرح

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الاول من المجلة الفصلية «الدراما» في الاردن. وهذه المجلة هي الاولى من نوعها في عمان، ويرأس تحريرها الكاتب المسرحي الاردني نبيل الخطيب، وتصدر عن فرقة مسرح الفوانيس ويدير تحريرها الكاتب عواد علي، وبهيئة تحرير مكونة من المسرحي نادر عمران والفنانتين سوسن دروزة، وسمر دودين. احتوى العدد الاول على مجموعة من المقالات والدراسات ومنها دراسة عن تعدد الاصوات في الخطاب المسرحي (علي عواد) ودراسة اخرى بعنوان: الخطاب النقدي المسرحي، مجالاته ومتابعاته (د. ماري الياس). وضم العدد مادة اوتوبيوغرافية كتبها المخرج عزيز خيون، يحكي فيها عن تجربته المسرحية في رحلة المخرج بين بنيتي النص والعرض المسرحي. وفي «الدراما» يجد القارئ مجموعة من الحوارات، حوار مع الكاتب المسرحي الفريد فرج وحوار اخر مع المخرج والممثل المسرحي جهاد سعد.

بالاضافة الى ذلك ضم العدد بين دفتيه نصين مسرحيين، الاول بعنوان «طابا.. طابا» تأليف بربارة - ماري كلوتيس (ترجمة حياة الحويك عطية) والنص الاخر بعنوان «دلبية تصعد الى السماء» للمخرج والكاتب نادر عمران.

وكذلك اشتمل العدد الاول على ببلوغرافيا شاملة لمسرح التسعينات في عمان، واعد هذا الملحق المخرج الاردني زياد جلال. وفي كلمة رئيس التحرير المسؤول في افتتاحية العدد يقول: صدور هذا العدد من مجلة «الدراما» يجيء بمثابة احد اشكال التحدي لظاهرة القوقعة، والتراجع، والانهزام، والفهم الرعوي المتخلف للثقافة المسرحية واهميتها ووظائفها.

وجدير بالذكر ان الدراما هي المجلة الدورية الوحيدة في الاردن المتخصصة بشؤون المسرح وتصدر لاول مرة وبشكل فصلي، وما سبقها من صحف ومجلات معنية بالمسرح لم تكن دورية الصدور، انما مناسباتية ولمرة واحدة واثناء المهرجانات والعروض المسرحية المرافقة لها.

عرب وعجم



عبد الله بن صالح الخليفي — الياس الهراوي

● جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اقام يوم امس حفل غداء تكريما للدكتور عبد الله بن صالح الخليفي بمناسبة تعيينه أمينا عاما مساعدا للشؤون الاقتصادية في المجلس. وحضر الحفل عدد من المسؤولين والسفراء والإعلاميين في الرياض.

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى غدا حفل توزيع الشهادات على طلاب جامعة سيدة اللويزة (شمال بيروت).

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يتابع الاستعدادات الخاصة باقامة معرض المنتجات المصرية الذي سيقام في العاصمة المجرية بودابست خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لترويج المنتجات المصرية.

● الشيخ ناصر المحمد الصباح وزير الديوان الأميري بدولة الكويت يقيم اليوم مأدبة غداء على شرف الشيخ الدكتور سالم جابر الاحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى ماليزيا بمناسبة زيارته الحالية للكويت يحضرها رجال السلك الدبلوماسي والشيوخ والوزراء.

● الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة بدولة الامارات اختير رئيسا للجنة المنظمة العليا لبطولة آسيا لكرة القدم التي ستقام بدولة الامارات في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني يرعى مساء اليوم احتفالا تقيمه السفارة الهولندية بعمان ويتضمن مجموعة من النشاطات الثقافية منها معرض لأعمال الرسام الهولندي المشهور فيرمر.

● سعود احمد اليحيى السفير السعودي لدى اثيوبيا غادر القاهرة متجها إلى لندن لقضاء اجازته السنوية في بريطانيا. وقد أقام له ابراهيم سعد البراهيم سفير السعودية في القاهرة حفل غداء، وذلك بمناسبة زيارته الى مصر.

● الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في فيينا وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق اسبوعا.

● الدكتور لبيب بطرس رئيس اكاديمية المواهب اللبنانية للرياضة والفن يلقي الجمعة المقبل محاضرة في مقر مجلس الفكر في سن الفيل بشرق بيروت بعنوان: «من صور الى اولمبيا.. على خطى قدموس».

● موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني اقام حفل عشاء على شرف مجموعة دلة البركة التي عقدت اجتماعاتها السنوية في عمان حضره عدد من الوزراء والنواب ورجال الاقتصاد والاعلام واعضاء السلك الدبلوماسي.

● الدكتور محيي الدين توق وزير التنمية الادارية الاردنية السابق تقرر تعيينه مديرا للتربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين.

● اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية وافق رسميا على انشاء منظمة «اسكندريات العالم» لكل المدن التي تحمل اسم الاسكندرية في العالم وان يكون مقرها الاسكندرية لتوثيق التعاون الثقافي بين هذه المدن.

لم تعد حكرا على الفقراء ومتوسطي الحال

«سوق البالة».. يرتادها ميسورو لبنان لاقتناء الملابس المستعملة

بيروت: من سوسن الابطح

انخفضت بشكل ملحوظ نسبة مبيع الالبسة الجاهزة في لبنان مع تدهور الوضع الاقتصادي، بالمقابل انتعشت محلات (البالة) اي دكاكين بيع الملابس المستعملة المستوردة غالباً من الخارج وتنامت بشكل متسارع في السنوات السبع الاخيرة.

ومعلوم ان البالة قديم وجودها في لبنان، لكن الجديد هو انضمام عدد لا بأس به من الذين يحسبون على متوسطي الدخل او حتى الميسورين الى روادها وزبائنها، وهي التي كانت ملجأ لذوي المداخيل الصغيرة.

ويؤكد تجار البالة بأن بعض الميسورين تذوقوا طعم الاسعار المغرية وباتوا يترددون عليهم بحجة الشراء للخادمة بعد ان يوقفوا سياراتهم الفخمة بعيداً عن المحل.

ويضيف: «ثمة ملابس عندنا مرتفعة الثمن لا يقدر على شرائها الفقراء. فالمعطف الذي ابيعه بسعر مائة دولار لا يعرف قيمته الا الموسرون ولا يشتريه غيرهم».

وفي البالة ملابس واحذية وشراشف وسجاد وكل ما يلزم من مصنوعات النسيج والجلديات بحيث يختلط الغث بالسمين، ونعثر على بضائع ذات مستوى متدن جداً واخرى ممهورة باسماء كبار مصممي الازياء في العالم. واولئك الذين ادمنوا ايام العز على شراء منتوجات باريس ولندن وروما وحرمهم ارتفاع الاسعار الجنوني الحالي من الاستمرار في بذخهم يجدون متنفسهم في البالة شرط ان يتمتعوا بمهارة معرفة الجيد من البضائع ويتحلوا بالصبر الكافي، اذ ان العثور على جميل القطع ورخيصها في محال تتكدس فيها الملابس بالاكوام يتطلب تردداً دائماً ومعرفة بموعد وصول البضائع ووقتاً كافياً للبحث والتنقيب للاهتداء الى ما يناسب المرأة الأنيقة.

ورغم ان التجار يتأففون من ارتفاع الضريبة على مستورداتهم منذ استتب الوضع الامني وامسكت الدولة بزمام الامور، الا ان الزبائن يعتقدون ان البائع بات على ثقة من ان الاستغناء عن بضائعه اصبح صعباً في ظل الوضع الراهن، وهو يستغل الفرصة لجني مزيد من الارباح. اضافة الى ان البائع البسيط يتعلم يومياً، من خلال احاديث السيدات، اسماء الماركات المعروفة وتلك الاقل اهمية.

عبدالله الاسمر احد تجار البالة يرد هذا الاتهام معترضاً ويقول: «الملابس تصلنا مفرزة حسب مستواها، فقد ندفع سعر الكيلو دولاراً ونصفاً، وقد يصل سعر الكيلو الواحد الى 20 دولارا، وعلى هذا الاساس نحدد الاسعار». وتأتي البضائع من السويد وبلجيكا وهولندا والمانيا الى لبنان بواسطة تجار الجملة ثم توزع على المحلات الصغيرة.

وقد بات للبالة اسواقها الخاصة في مدينة طرابلس (شمال لبنان) حيث تصطف الدكاكين الواحد الى جانب الآخر على طول شارع كامل وفي منطقتين مختلفتين.

اما في بيروت فمحال البالة متفرقة ومبعثرة في الاحياء بسبب تهدم الاسواق وضياعها اثناء الحرب. لذلك فان البالة تتجلى كظاهرة في «سوق الاحد» عند الجسر الواطي في سن الفيل (شرق بيروت) حيث يتجمع المشترون بالعشرات من كل صنف ولون لانتقاء احتياجاتهم.

وفي كل الاحوال فإن البالة تحل مشكلة من لا قدرة لهم على تحمل الاسعار الخيالية في الاسواق والتي تتجاوز مداخيلهم. لكن ثمة من يرتاد محلات البالة لاصطياد المنتوجات الاوروبية بابخس الاثمان والحصول على اكبر كمية ممكنة من الملابس للتغيير والتبديل وارضاء حب الظهور. وفي كلتا الحالتين نحن لا نكتفي بأن نستورد ونستهلك ما ينتجه الغرب دون الانشغال بالبحث عن حلول ذاتية بل نقبل على استهلاك مستهلك هذا الغرب بكل راحة وطيبة خاطر.



جانب من سوق «البالة» او الالبسة المستعملة في مدينة طرابلس شمال لبنان (تصوير بسام دندن)

ابيض واسود
خالد القشطيني

صديقنا الحيوان

الدكتور كونارد لورنز من علماء الحيوان المعروفين في النمسا. وكمعظم علماء الحيوان، تعلق بهوى الحيوانات، صغارها وكبارها، طيورها واسماكها، الوحشي منها والأليف. ملأ بيته وحديقته بها. استطاع ان يدجن حتى اكثرها توحشا وابتعادا عن الانسان. طور لنفسه علاقات صداقة مع الكثير منها، وراح يخرج معها للنزهة كما الكثيرون منا مع اصحابهم، ويبادلها الغرام، كما قد يفعل اي شاب وشابة في عالمنا الرحيب هذا.

لأعطي مثلا واحدا على علاقات الدكتور لورنز بحيواناته، اقول انه كان له غراب اسود من بين اصدقائه الحميمين بين مجموعته، واعتاد هذا العالم على الخروج من بيته مع الغراب المدلل ثم يطلقه في الفضاء ليحلق بكامل حريته ويعود اليه. ولكن كانت للدكتور لورنز طريقة في التأكد من عدم ضياع الغراب او ابتعاده عنه باكثر مما يجب.

ولضمان عدم وقوع ذلك، اعتاد كونارد لورنز على وضع كيس من شرائح اللحم في احد جيوبه عندما يخرج للنزهة مع الغراب. كلما لاحظ ان صديقه الغراب قد حلق بعيدا صفر له وأخرج شريحة من شرائح اللحم، يلوح بها له ليغريه بالرجوع اليه لالتقاط الشريحة الطويلة من يده وأكلها هنيئا مريئا. ثم ينطلق ثانية للتحليق في الجو قريبا من سيده. وهكذا دواليك الى ان تنفد شرائح اللحم ويعود الاثنان الى البيت.

يروي البروفسور دزموند موريس، احد كبار علماء الطبيعة في بريطانيا وأحد اصدقاء العالم النمساوي، ان هذه الالفة وهذه الطريقة للزمالة بين لورنز والغراب ادت يوما الى كارثة صغيرة، كان من الممكن في الواقع ان تتحول الى كارثة كبيرة.

حدث للدكتور لورنز ان شرب اكثر مما يجب ثم خرج مع الغراب في مشوارهما المعتاد. وبالنظر لكثرة كمية ما شرب، سرعان ما شعر بالحاجة الى التبول. وكان في منطقة ريفية منعزلة، فخف الى احدى الاشجار. وهناك وراء الشجرة، سحب سحاب السروال وهم بقضاء حاجته. ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى اغار عليه الغراب من عل وانقض على ما تصوره شريحة اخرى من اللحم يعرضها عليه صديقه الدكتور، وكبس عليها بمنقاره!

راح العالم الجليل يغيث ويستغيث ويتوسل للغراب ان يكف عنه. ولم يفلح في ذلك حتى كان الدم قد بدأ بالتدفق جزالا منه. واضطر الدكتور لورنز الى رمي كل ما من جيبه من شرائح اللحم والاسراع الى المستشفى لاجراء اللازم، شاكرا ربه أن الغراب لم يزدرد بالفعل ما انقض عليه لازدراده.

عيادة أسنان متحركة في شوارع الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة منطقة الشارقة الطبية بدولة الامارات اعتباراً من يوم السبت القادم تسيير عيادة اسنان متحركة تجوب احياء مدينة الشارقة كمرحلة اولى تتبعها باقي مدن ومناطق امارة الشارقة وذلك في اطار مشروع الشارقة لصحة الفم والاسنان، والذي تنفذه المنطقة بالتعاون مع منطقة الشارقة التعليمية لخفض نسبة التسوس بين تلاميذ المدارس والتي تبلغ 95% في الوقت الحاضر.

وسيرافق العيادة المتحركة طبيب سيقوم بالرد على الاستفسارات والاسئلة وتوزيع معاجين الاسنان على الاطفال.

70 مشروعا مختارا في معرض معماري عالمي بطنجة

طنجة: «الشرق الأوسط»

تنظم المؤسسة الدولية للهندسة المعمارية حاليا في قصر مولاي حفيظ بطنجة معرضا لسبعين مشروعا حصلت على جائزة آغا خان للهندسة المعمارية الاسلامية تحت شعار «الهندسة المعمارية في عالم متغير» الذي سيستمر حتى 31 من اغسطس (آب) المقبل.

وتمنح هذه الجائزة البالغة قيمتها 500 الف دولار والتي احدثها آغا خان سنة 1977، كل ثلاث سنوات من طرف لجنة تتكون من كبار المهندسين المعماريين المعاصرين وهم كارل كوريا وكينزو طانج وشارل جينكس وفرانك جهري وعبد الواحد الوكيل والفارو سيزا وجيمس ستيرلين.

وقد انشأت المؤسسة الدولية للهندسة المعمارية، التي يوجد مقرها باشبيلية، والتي حصلت على جائزة 1992 بسمرقند وجائزة 1995 بغويا جاكارتا بتعاون مع آغا خان معرضا دوليا للهندسة المعمارية والسكن الاسلامي المعاصر خصصت له ميزانية تبلغ مليون دولار.

ويتضمن هذا المعرض الذي سيتنقل عبر ازيد من 100 مدينة اوروبية وافريقية وآسيوية وامريكية، والذي يضم 240 لوحة تذكر بالمهندس المعماري الشهير حسن فتحي، عدة تصاميم ومجسمات مما سيمكن الزوار من الاطلاع على اعمال معمارية من عدة بلدان، خاصة المغرب وتركيا وسورية ولبنان والسعودية وتونس ومصر وباكستان.

ويهدف هذا البرنامج الدولي الى جعل الفن المعماري يركز اهتمامه على الانسان وبيئته مع تطوير التبادل الثقافي بين العالم الاسلامي والغرب.

منافق افندي

فرق فنية شعبية من المغرب وفلسطين تشارك في مهرجان جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن فعاليات مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون والذي سيعقد ما بين 7/17 ـ 8/3 تشارك الجمعية الموصلية للطرب الغرناطي المغربية في المهرجان حيث ستقدم مجموعة من العروض الخاصة بها والتي تظهر الطرب الاندلسي «الغرناطي» الاصيل.

ويرجع تاريخ تأسيس الجمعية الموصلية الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1955 على يد مجموعة من الشبان المتعطشين للتراث الاصيل والغيورين على ثقافة وامجاد الاجداد ومقوماتهم الحضارية والفنية وقد تم تأسيسها بدار الشباب ابن سينا ـ بمدينة وجدة ومنذ ذلك الحين وهي تمارس نشاطها الاشعاعي الثقافي الفني والادبي.

وستشارك في المهرجان ايضا فرقة شرف للفنون الشعبية الفلسطينية ـ رام الله ـ حيث ستقدم مجموعة من عروضها الغنائية الاستعراضية امام رواد المهرجان وعلى مسرح «الصوت والصورة».

وهذه الفرقة تأسست في مطلع عام 1985 داخل اسوار جامعة بيرزيت كفرقة طلابية وقدمت عملها الفني الاول بعنوان «النصر او الشهادة» ثم انطلقت خارج اسوار الجامعة لتصبح فرقة تعنى بالتراث الفلسطيني وتعمل باسلوب علمي على تطويره واستلهامه، واستطاعت ان تضم اعضاء من كافة المناطق الفلسطينية.

وقدمت الفرقة خلال العشر سنوات الماضية اربعة اعمال فنية مهمة جدا لفتت انظار المشاهدين وهي: النصر والشهادة 1985، سكابا 1986، عهد الراية 1998، المضمار 1992.

هذا وقد اعدت الفرقة عملا فنيا متكاملا واستطاعت انجازه خلال الشهر الماضي خصيصا لتقديمه في مهرجان جرش الخامس عشر للفنون والثقافة وهو اوبريت غنائي متكامل يرافقه رقص ايقاعي وتراثي ملائم.

اخبارهم في كل مكان

● صالح عبد الله الحبيب المبتعث من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عاد الى المملكة بعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة اوكلاهوما بالولايات المتحدة الاميركية.

● المهندس شيفا الطيف من منسوبي مكتب الشركة السعودية للأبحاث والنشر في المغرب، عاد اخيرا لنشاطه المهني اثر استعادته العافية من اصابة الكسر في رجله التي المت به قبل شهر.

● الدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة، الاستاذ المساعد في قسم الاعلام بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض، تلقى تهاني اساتذة الجامعة والاصدقاء بمناسبة صدور قرار مجلس الجامعات الفرنسية بمنحه جائزة جامعة باريس الثانية للحقوق والاقتصاد والعلوم الاجتماعية لاطروحته لنيل درجة الدكتوراه.

● محمود احمد شمس الدين وصل من هولندا الى بريطانيا في اجازة يقضيها بين الاهل والاصدقاء.

● الآنسة ميسون ابراهيم جلال من ثانوية المعارف الاهلية بالمدينة المنورة تلقت تهاني الاهل والاصدقاء بمناسبة نجاحها.

● عدد من المسؤولين بالبنك الاهلي التجاري عادوا من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان حضروا برنامج تطوير المسؤولين التنفيذيين الذي استمر ثلاثين يوما والذي يعمل على اعداد كوادر ادارية عالية المستوى.

● تبدأ الاربعاء القادم بالطائف عروض الفنون الشعبية لفرق الفنون الشعبية التابعة لادارة التراث لرعاية الشباب، وذلك ضمن مشاركات الرئاسة في برنامج التنشيط السياحي التاسع لصيف هذا العام.

افراح

● مبارك عبد الله السهلي، من منسوبي القطاع الخاص في الرياض، تم يوم اول من امس زواجه على كريمة الشيخ سعد زياد العتيبي بحضور لفيف من اقارب وأصدقاء ومعارف العروسين وتم الزواج في قصر دسمان للأفراح.

مواليد

● علي بن ماجد ابو ماجد من منسوبي مصلحة معاشات التقاعد بالرياض رزق وحرمه مولودة هي باكورة مواليدهما اتفقا على تسميتها «شهد».

● مهاب ناجي مفتي رزق بمولوده الاول الذي سماه على اسم والده السفير ناجي مفتي.. الذي تلقى التهاني هو وشقيقه السفير فؤاد مفتي بمقدم حفيدهما الاول «ناجي».

وفيات

● توفي بالخرطوم بحري بالسودان فتح الله اسماعيل طبيب الاسنان المقيم بليبيا ويتقبل آل حسين اسماعيل وآل القباني العزاء بالسودان وبمنزل شقيقه حسين اسماعيل بجدة.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Wednesday - 17 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6441
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 2 ربيع الأول 1417هـ ـ 1996/7/17م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6441





فنانون وفنانات يدقون بوابة البرلمان

«مادونا» و«وردة» تخوضان الانتخابات اللبنانية المقبلة

بيروت: من فيفيان حداد

«دعهم يجربون حظهم» بهذه الكلمات استهل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي حديثه الى «الشرق الاوسط» رداً على سؤال عن رأيه بهجمة الفنانين اللبنانيين على ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية المقبلة، المقرر اجراؤها في منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل. واضاف الفرزلي: «من المهم ان تتمتع جميع شرائح المجتمع اللبناني بهذا الطموح لمشاركة قطاع الحياة البرلمانية على ان لا يكون ذلك بهدف الوصول الى الوجاهة فقط».

وقال: «كل الناس مدعوون للاشتراك بالانتخابات المقبلة وليس من الضروري ان يتمتع المرشح بمواصفات معينة ومحددة، بل بشعور المسؤولية للدفاع عن قضايا الناس تحت قبة المجلس العتيد».

الانتخابات النيابية في لبنان على الابواب وما يميزها عن غيرها من الدورات السابقة ظهور وجوه جديدة لا تربطها اية صلة بالميدان السياسي... الا انها معجبة بالرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان الذي تحول من ممثل الى سياسي، وبالممثل العالمي كلينت ايستوود الذي خاض المعترك السياسي ونجح في تولي رئاسة احدى الولايات الاميركية، حتى ان بعض السياسيين اعجبوا بهذه الظاهرة وفي مقدمهم النائب نجاح واكيم الذي طالب الفنان زياد الرحباني، نجل الفنان الراحل عاصي الرحباني والمطربة فيروز، بالانضمام الى لائحته المستقلة في الانتخابات المقبلة والتي تضم كلا من سايد عقل فرنجية (عضو مساهم في تلفزيون الجديد N.T.V) وسيدة لبنانية رفض الافصاح عن اسمها اضافة الى الصحافي امين قمورية. ويرى النائب واكيم ان دخول الرحباني على الخط قد يستقطب شعبية كبيرة يتمتع بها زياد وتساهم في نجاح اللائحة خصوصاً وانه (أي واكيم) هذه المرة لن يكون في عداد المرشحين على لائحة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق سليم الحص كما جرت العادة سابقاً، اما اوساط زياد فتؤكد بان قراره ما زال بين النعم واللا.

ولن يغيب الطرب والجمال ايضاً عن الانتخابات النيابية المقبلة، فقد اعلنت الفنانة مادونا عرنيطة في مجلس خاص بانها تعتزم خوض معركة الانتخابات بترشيح منفرد مطلقة على نفسها لقب مرشحة «بسمة الفن اللبناني» ومؤكدة بانها ستطرح برنامجها المستقبلي من خلال مؤتمر صحافي يبرز العناوين العريضة لسياستها المستقبلية اذا تيسر لها الفوز في الانتخابات.

واضافت: «البسمة ضرورية في المجلس وانا سأتكفل بتامينها».

ومن الفنانين الذين اعلنوا ترشيحهم ايضاً للانتخابات النيابية، ومباشرة على الهواء من على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال، الفنان منصور الرحباني معرباً عن نيته بالترشيح عن مقعد الطائفة الارثوذكسية في منطقة المتن معتبراً ذلك حقاً شرعياً لكل مواطن لبناني مهما كان نوع عمله، ومؤكداً انه حان للفنان اللبناني دخول المعترك السياسي.

ومن الاعلاميين الذين قرروا ايضاً خوض المعركة الانتخابية المنبعة في اذاعة «صوت لبنان» وردة (روز زامل) والتي قررت في بداية الامر الترشيح عن الاقليات في منطقة بيروت ثم ما لبثت ان تراجعت معلنة رغبتها بالترشيح عن منطقة البقاع باعتبارها ابنة المنطقة. اما مرشح «الشعب المسكين» ـ كما يشير الى ذلك صراحة في اعلاناته ـ محمد ميشال الغريب فهو يعتبر نفسه فائزاً سلفاً بالانتخابات، وهو مجرد مواطن لبناني عادي يرعى قضية اللبناني المسكين حسب قوله. وقد طبعت له صور وملصقات خاصة بالمعركة وظهرت بالقرب منه الليرة اللبنانية في اشارة الى انه مرشح المساكين والفقراء في لبنان. اما آخر الغيث فكان الرسام الكاريكاتوري المعروف بيار صادق حيث تردد انه ينوي ترشيح نفسه عن المقعد الماروني في منطقة بعبدا، وهو يتمتع بشعبية كبيرة منطلقاً من اعجاب اللبنانيين برسومه الكاريكاتورية اللاذعة في اغلب الاحيان من على شاشة «ال بي سي» كفقرة اخيرة لنشرة اخبار المحطة المذكورة وذلك في الثامنة والنصف من مساء كل يوم بالاضافة الى رسومه في صحيفة «النهار».



مهرجانات فردية

ما ان دب الدفء في شوارع لندن وساحاتها خلال اليومين الماضيين، بعد ايام من الجو الشتائي الممطر في عز الصيف، حتى ظهر الموسيقيون والراقصون وهواة الألعاب البهلوانية ليحتلوا ساحات المدينة وليقدموا الحانهم والاعيبهم. وفي الصورة لاحد هواة الألعاب النارية وهو يلتهم كرة نارية في ساحة كوفن جاردن بوسط لندن امس. (تصوير: حاتم عويضة)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حتى الأطفال!

تحدثنا امس عن الهجوم الذي شنته محررة الموضة في «الصنداي تايمز» على الموضة التي اهدرت انوثة المراة وحولتها إلى هيكل عظمي.. وأن المحررة قالت إن للشواذ هم الذين يسيطرون على الموضة في العالم.

وكنت قد كتبت منذ نحو عام في هذا الموضوع وقلت إن «ناعومي كامبل» ملكة الأزياء لا تساوي في نظري «بصلة».. وقد تلقيت هجوماً عنيفاً من المتمسكات بالموضة والمتشيئات بما يقوله اباطرة الأزياء ونشرت الردود التي وصلتني ونسيت المسألة حتى تجددت في الأسبوع الماضي بما فعلته إحدى شركات الساعات عندما رفضت دفع فاتورة إعلان في مجلة «فوج» الفرنسية، لأن العارضات اللواتي لبسن الساعات كن كالهياكل العظمية ومثيرات للاشمئزاز.. اكثر من هذا لقد اثبتت الدراسات انه حتى الأطفال يمكنهم التعرف على مواصفات المراة الجذابة، فهي من وجهة نظرهم المراة التي تتمتع بصحة جيدة.. ومظهر جيد يعطيك الإحساس بانوثتها.

وخبراء الموضة دائماً يستندون إلى حكمتهم التقليدية التي تقول: إن نسب الجمال تغيرت على مر العصور، لكن من الممكن أن تكون النساء غير ممتلئات، لكن في نفس الوقت مثيرات للرغبة.. ويجب الاهتمام بعدم إخفاء انحناءاتهن التي اوجدتها الطبيعة.

إن أعظم الرسامين في العالم لم يقوموا برسم امرأة لها قوام يشبه العصا، فالمرأة الجميلة من وجهة نظرهم كما يتضح في رسوماتهم هي المراة التي تتمتع بقوام ممتلئ.. له انحناءات.

إن عارضات اليوم اللاتي يقدمهن خبراء الموضة يعطين الإحساس بأنهن نزيلات المستشفيات أو أنهن يعانين من المجاعة، ومهما يقل خبراء الموضة من أن النحافة هي موضة العصر فإن هذا الكلام غير صحيح على مدى كل العصور. فالقوام الذي تلغي فيه المرأة كل انحناءاتها.. هو قوام مثير للاشمئزاز.

في العصر الفيكتوري كان مؤلف كتاب «حياتي السرية» My Secret Life يركز على مديح انحناءات المرأة التي يحبها.

ولا بد من الإشارة إلى أن أجمل صورة لأجمل امرأة في اوروبا في القرن الـ18 كانت «للكونتيسة فيرجيني» فهي في الصورة غير ممتلئة القوام.. رشيقة لكنها تفيض بالأنوثة. انها تبدو تماماً مثل أجمل امرأة في عصرنا هذا وأجمل امرأة في عصرنا هذا ليست موجودة بالتأكيد بين عارضات الأزياء الناشفات.. المصعصعات اللواتي يشبهن الهياكل العظمية.

سيدتي.. لا تصدقي اباطرة الموضة.. صدقي عيون الرجال!!

صباح الخير

سمير عطا الله

الطريق إلى الصيف: با قهوة الصباح (1)

اول ما تقع عليه حين تخرج الى شرفتك في الصباح، هو الشرفة المقابلة. ومن الشرفة المقابلة اول ما يأتينا كل يوم، فوح «قهوة الصباح» من عند عبد الله باجبير. وفي القرون الماضية جاء الرحالة الى الجزيرة طلبا لشجر البسلم وعادوا بما هو انكى منه: شجر البن!

قبل ايام تناول باجبير بسهله الممتنع كتاب «الف ليلة وليلة» من جديد. ولست ادري ما هي علاقة «الف ليلة وليلة» بالصيف. لكن حين تطرح الصحف الغربية على الكتاب، مطلع الفصل، السؤال التقليدي «ماذا ستقرأ هذا الصيف» يأتي جواب الاكثرية، كل صيف: «الف ليلة وليلة». وان لم اكن مخطئا فان اول من نقل الكتاب الى الانكليزية كان رحالة هو ايضا: ريتشارد بورتون! وقد تعرضت الترجمة للكثير من النقد فيما بعد، ومال كثيرون الى القول انها مليئة بالضعف الانشائي، اعتقادا بأن النص العربي اكثر متانة. وهذا غير صحيح. فالنص العربي ينحدر احيانا ويسف احيانا اخرى ويغلب عليه في بعض الفصول اغراء السرد العامي على طريقة حكاية الزير، او على نحو ما حدث لحكايات عنترة، وذلك بسبب ما اضيف مع الايام الى النص الاصلي، الذي هو في الحقيقة مجموعة من النصوص المتداخلة. فقد قال البعض انها هندية الاصل وقال آخرون انها فارسية، وفي ذلك شيء من التفسير ونقض للاساس، لان اعمدة هذا الاثر هي اللغة العربية والشعر العربي وفي كثير من الحالات التاريخ العربي، وان يكن السرد، كما اسبقنا، يسف احيانا او كأن الحدث الروائي يبوح، كما باحت شهرزاد. وفي هذا النحو على الارجح يتداخل التأثير الهندي حيث الضوابط الاخلاقية مختلفة عما هي في عالمنا وفي حضارتنا. ولا يمكن ان يكون هذا الجانب فارسيا برغم الاسماء والاشارات الى مدن وبلدان فارس (ايران) وخصوصا الى سمرقند. فالتاريخ يقول ان عمر الخيام نفسه لم يدخل سمرقند الا لاجئا ولم يستقبل حين دخل المدينة الا بالسخط.

وفي اي حال لم اتطفل على شرفة باجبير المليئة بمتنوعات الزهر، من اجل الاضافة الى الجدل التاريخي حول قيمة «الف ليلة وليلة» واصوله ونبذته الادبية بين الحكمة والمجون وبين النثر والعامية وبين الشعر والنظم. لكن القفز الى شرفة الكاتب العزيز هو رغم المناسبتين: الصيف والكتاب، من اجل ان اعبر عن ثلاث ملاحظات تكونت لدي من خلال «الف ليلة وليلة». وهي مجرد ملاحظات، لا آراء ولا اثباتات (استنادا الى طبعة «دار الشعب» القاهرة) الاولى، ان الكتّاب الغربيين تأثروا «بألف ليلة» في كل باب، وخصوصا في مخاطبة الطيور والحيوان او في جعل التخاطب على ألسنتها، وهو اسلوب تدرج الينا من الهند وبلغ اقصاه مع عبد الله ابن المقفع في «كليلة ودمنة» التي ظلت الى زمن طويل «والت ديزني» الوحيد في العالم، الى ان استقى منها المسيو دولافونتين حكاياته. او ربما من «الف ليلة وليلة». او من الاثنين معا. فتحولت النخلة هنا الى شجرة حور هناك. وبقي القنفذ واحدا شوكه لا يتغير. وبدلا من الغراب والسنور، حكى لنا المسيو دولافونتين حكاية الغراب والجبنة! فأي حكاية في فرنسا يمكن ان تثير اذا لم تدخلها الجبنة، واي مائدة تطيب من دون خواتم الاجبان. وقد كان ديغول يردد «كيف تستطيع ان تحكم شعبا يأكل 350 صنفا من الجبنة». وكان ذلك طبعا منذ سنوات وقبل نزول اصناف الاجبان خالية الدسم. او قليلته. ولم تكن تلك المرة الوحيدة التي ربط فيها ديغول الحكم بالمائدة. فقد كان وزير ماليته فاليري جيسكار ديستان يتناول طعام العشاء مرة على سفرته، فلما قدم اليه طبق الحساء اعتذر عن تناوله فتطلع اليه ديغول مؤنبا: «جيسكار، كيف يمكن ان تكون وزير مالية فرنسا ولا تحب الحساء»!

والى اللقاء.

انتقل صراع نجوم الكريكيت إلى المحاكم

عمران خان يواجه دعوى قذف وتشهير من بوثام ولامب

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة العليا البريطانية في دعوى قذف وتشهير رفعها لاعبا الكريكيت البريطانيان السابقان ايان بوثام والن لامب ضد زميلهما لاعب الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان بدعوى انه اتهمهما بالعنصرية والغش والخداع في مباريات الكريكيت قبل اعتزالهما اللعب.

ومن المتوقع ان تستمر جلسات المحكمة لمدة اسبوعين وتقدر تكلفتها بحوالي نصف مليون جنيه استرليني. ويبدو ان هذه المحاكمة ستعيد التمييز الذي كان سائدا في العهد الذهبي للكريكيت، بين النبلاء واللاعبين.

كما تضمنت الدعوى ان خان اتهمهما بانهما لم يحظيا بقدر كاف من التعليم فلذلك هما عنصريان وانهما غير متعلمين وتنقصهما التربية السليمة. وافاد بوثام المحكمة اول من امس انه ترك المدرسة في المرحلة الثانوية عندما كان عمره آنذاك 15 عاما ليعمل باجر بلغ 12 جنيها استرلينيا في الاسبوع كصبي في ملعب لوردز للكريكيت.

وقال بوثام انه التقى عمران خان لأول مرة عندما كان خان كابتن فريق جامعة اوكسفورد للكريكيت. واضاف موجها حديثه الى هيئة المحلفين «لا استطيع ان افهم ما دخل الطبقية في هذا الامر وقتها». وقال: انه جاء من الطبقة المتوسطة، وان امه ستكون منزعجة جدا من اي اشانة سمعة حول تربيته. واضاف انه استاء للغاية وغضب غضبا شديدا عندما سمع اتهامه بالعنصرية. وقال بوثام «ان اتهامي بالعنصرية وهي القضية التي ناضلت من اجل انهائها طوال حياتي وان اتهم بالغش والخداع امر اعتبره اهانة بالغة».

الأميرة ديانا تستقيل من 100 جمعية خيرية

لندن ـ رويتر: اعلنت الاميرة ديانا اميرة ويلز يوم امس استقالتها من رئاسة أو رعاية نحو 100 جمعية خيرية. وقالت ديانا في بيان انها ستستمر في المستقبل بالعمل مع ست جمعيات فقط.

ومن المعتقد أن ديانا ترغب في اعطاء الجمعيات التي استقالت منها حرية السعي لراع ملكي آخر بعد ان اوشك طلاقها من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ان يكون امرا واقعا. ويأتي البيان بعد يوم واحد من بدء ديانا وتشارلز اجراءات الطلاق لانهاء زواج استمر 15 عاما. وقال قصر بكنجهام يوم الجمعة الماضي ان الدور الذي ستلعبه الاميرة في المستقبل سيرجع لها.

العريس عمره 70 عاما والعروس 27

«زواج ملوكي» بسلطنة عمان.. بعد «طلاق ملكي» في بريطانيا

مسقط: من سامي حامد

في الوقت الذي يتابع فيه العالم احداث «طلاق القرن» بين الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا والأميرة ديانا اميرة ويلز شهدت ولاية عبرى بسلطنة عمان حفل زفاف شيخ يبلغ من العمر 70 عاما على فتاة في السابعة والعشرين من عمرها. وهذه هي الزيجة السادسة للعريس (ر. س) الذي انجب خلال زيجاته الخمس السابقة خمس ابناء اصغرهم يبلغ من العمر ثلاث سنوات. ويقول العريس العماني ان الهدف من زواجه السادس هو انجاب المزيد من الاطفال، ويؤكد انه ما زال يتمتع بصحة جيدة بفضل ممارسة هواية المشي وتناول الطعام الخالي من الدهنيات، والخضروات والفواكه واللحوم الطازجة.

ويضيف العريس صاحب السبعين عاما قائلا: ان الزواج في الماضي كان سهلا وبسيطا وغير مكلف وان زواجه الاول كلفه عشرة قروش فقط هو ثمن المهر اما الآن فالزواج مكلف للغاية.

سترتفع أكثر الشهر المقبل

الكويت.. درجة الحرارة 49 مئوية في الظل

الكويت: من فاتية الزعبي

تشهد الكويت هذه الأيام ارتفاعاً في درجات الحرارة وصلت الى 49 درجة مئوية في الظل، وترتفع لاكثر من ذلك في الشمس تبعاً للون الجسم ومادته. فاذا كان الجسم اسود فان حرارته تصل في الشمس الى 80 درجة مئوية بسبب امتصاص اللون الاسود لاشعة الشمس في حين تصل درجة حرارة الجسم الأبيض الى 55 ـ 60 درجة مئوية بسبب عكس هذا اللون لاشعة الشمس.

وينقل عيسى رمضان محمد، مراقب المحطات في ادارة الارصاد الجوية في الادارة العامة للطيران المدني الكويتي، ان الكويت تسجل اعلى درجات حرارة خلال شهر يوليو (تموز) وبداية شهر أغسطس (آب) متأثرة بالمنخفض الموسمي الهندي الذي يتسبب بهبوب الرياح الشمالية الغربية على الكويت. وتوقع ان ترتفع درجة الحرارة في مدينة الكويت خلال الشهر المقبل الى 50 ـ 51 درجة مئوية في الظل. مشيراً الى انه لوحظ في السنوات العشر الماضية ارتفاع في درجات الحرارة في الكويت عن السنوات السابقة، وعلل ذلك بتراجع العواصف الترابية التي كانت تهب على الكويت وتحجب او تعكس اشعة الشمس مما يخفض درجة الحرارة. إلا ان عمليات التشجير التي بدأتها الكويت بشكل مكثف منذ بداية الثمانينات قلصت من هبوب تلك العواصف الرملية، كما ان تزايد كميات الأمطار التي تهطل على الكويت ساعدت في تثبيت وتماسك التربة وتخفيف حجم للعواصف الرملية. وقال ان العاملين اللذين يساعدان على تخفيض درجة الحرارة في الكويت هما الغبار، والرياح الجنوبية الشرقية التي تكون محملة برطوبة شديدة.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

إثر عمليات جراحية دقيقة جدا ومكلفة أجريت في مستشفى ابن سينا المركزي بالرباط، بدأت حالة صديق الحاج بنايت مندوب وزارة الإسكان المغربية في منطقة بني ملال (قرب مراكش) الصحية تشهد تحسنا من الإصابات البليغة التي تعرض لها أخيرا في الرباط، بسبب اعتداء فظيع كان ضحيته.

وقال أطباء في مستشفى ابن سيناء بالرباط إن حالة صديق بدأت تتحسن لكنه لا يزال خاضعا لمراقبة طبية دقيقة، خصوصا في مناطق العنق التي أصيب فيها بشكل بالغ نتيجة طعنات بسكين المعتدي، وأدى ذلك لمنع أصدقائه وأفراد الأسرة من زيارته خلال الأيام الأولى من علاجه.

كما تعرض الضحية لطعنات في بطنه، الأمر الذي أدى لإصابات وتشوهات في جسمه. ولا تزال الشرطة تبحث عن معطيات الحادث الغريب وتفاصيله، ذلك أن الضحية أصيب في ساعة متأخرة من الليل ولكن حالته الصحية الصعبة حالت دون سير عملية التحقيق في أسباب الحادث ومرتكبيه.

ومن جهتها أصدرت نقابة موظفي وزارة الإسكان المغربية بيانا استنكرت فيه الحادث البشع ودعت للقيام بتحقيق لكشف ملابساته، منوهة بالصديق وخصاله المهنية.

نكتة اليوم

المتهم: لقد دافعت عني دفاعا مدهشا.

المحامي: هيا اخرج من قفص الاتهام، ماذا تنتظر بعد صدور القرار ببراءتك.

المتهم: انتظر خروج المدعي من القاعة لأنني ألبس البنطلون المسروق.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية